



طبعة القاهرة



AL HAYAT WEDNESDAY, 31 MAY, 1995 ISSUE NO 11787



بيريز: السلام مع سورية ولبنان يعني نهاية الحرب في الشرق الأوسط

مستقبل القدس يهيمن على لقاء الملك فهد وعرفات

□ جدة – من سليمان نمر:
□ نيويورك – من راغدة درغام:

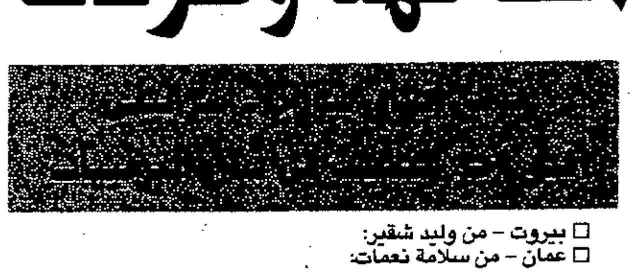
■ وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى جدة أمس وكان مقرراً أن يلتقي مساء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للبحث في موضوع القدس خصوصاً.

وكان في استقبال رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في المطار الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي.

وأكد السيد زكريا الاغا وزير الاسكان في السلطة الفلسطينية في تصريحات إلى «الحياة» اهمية الزيارة. وقال: «إن للزيارة اهمية خاصة إذ لا بد من التقاء عرفات بالملك فهد لوضعه في صورة الأوضاع التي تمر بها قضية القدس كاملة والعقبات التي تعترض المسار الفلسطيني خصوصاً بعد الأحداث الأخيرة في القدس التي لا تزال المسألة الأكثر سخونة حتى مع استمرار إسرائيل في قرار تجميد مصادرة الأراضي».

وقال الاغا ان «إصرار إسرائيل على اعتبار القدس عاصمة موحدة لها يتطلب موقفاً عربياً وإسلامياً لمعالجة الوضع بطريقة تضمن الحفاظ على المدينة وطابعها الاسلامي وحق العرب فيها».

التتمة في الصفحة (٦)



□ بيروت – من وليد شقير:
□ عمان – من سلامة نعمات:

■ توقع مصدر وزاري في بيروت امس ان تؤدي الآلية الجديدة للمفاوضات بين سورية وإسرائيل الى التوصل الى مشروع اتفاق على الترتيبات الامنية بين البلدين اواخر الصيف او بداية الخريف المقبل.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان هذه الآلية تم التوصل اليها بنتيجة زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى واشنطن قبل نحو اسبوعين. وسيتابع العمل على تنفيذها المنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس ثم وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر خلال زيارتيهما المتتاليتين في الاسبوعين الاولين من حزيران (يونيو) وتركز الآلية على ايجاد توافق على الترتيبات الامنية التي يفترض ان تتبع الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، وعلى جانبي الحدود بين البلدين.

وذكر المصدر الوزاري الذي اطلع على جانب من محادثات الوزير الشرع مع الرئيس الياس الهراوي في حضور رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز، ان اجتماع الخبراء العسكريين ورئيسي اركان الجيشين في البلدين في واشنطن آخر حزيران المقبل سيبلور تفاهم المبادئ الذي وضعه المسؤولون الاميركيون والسوريون والاسرائيليون في شأن الترتيبات، على اساس

التتمة في الصفحة (٦)



عسكريتان بريطانيتان في طريقهما الى البوسنة امس. (رويتر)

الاطلسي يشكل قوة للتدخل في البوسنة

□ نوردفيك (هولندا) – من اسماعيل الزابر:
□ سارايفو، سكوبيا – «الحياة»:

■ قرر حلف شمال الاطلسي في اجتماعه في نوردفيك (هولندا) امس تشكيل «قوة للتدخل السريع» بغية تعزيز قوات حفظ السلام الدولية. واعلن ذلك لـ «الحياة» وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس تعليقاً على تصريح ادلى به وزير الخارجية الالماني كلاوس كلينكل ألمح فيه الى هذا الموضوع.

وجاء هذا التطور في وقت لم يستبعد الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري شن قوات كوماندوس اميركية عملية لتحرير الرهائن الدوليين لدى الصرب. ويزيد عدد هؤلاء على ٣٦٤ جندياً من دول مختلفة. (راجع ص ٨)

ويشكل قرار الاطلسي الذي جاء منسجماً مع ما توصلت اليه مجموعة الاتصال الدولية في اجتماعها في لاهاي مساء اول من امس توجهاً جديداً في منحى التعاطي مع الازمة البوسنية خلافاً لما تردد في الفترة الأخيرة عن امكان سحب القوات الدولية من البوسنة في حال تردت الاوضاع هناك.

لكن الانفصاليين الصرب تمادوا مجدداً امس في تحدي المجتمع الدولي بتهديدهم بقتل رهائنهم في وقت وصلت طليعة التعزيزات التي قررت بريطانيا ارسالها الى البوسنة (حوالى ستة آلاف جندي يصلون في الايام المقبلة). وترافق وصول البريطانيين مع اقتراب حاملة الطائرات الاميركية «روزفلت» والفرنسية «فوش» من الشواطئ اليوغوسلافية.

وأعربت موسكو وبلغراد عن قلقهما المشترك من مواقف صرب البوسنة التي قد تؤدي الى «مصيبة كبرى في اوروبا» حسب المبعوث الروسي الكسندر زوتوف الذي سلّم

التتمة في الصفحة (٦)

الأسد يعرض والشيخ جابر «تفعيل» دور اعلان دمشق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ القاهرة – «الحياة»:

■ بدأ امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي وصل الى دمشق امس محادثات مع الرئيس حافظ الاسد.

وعقد الشيخ جابر والرئيس الاسد جلستي محادثات احداهما موسعة ضمت نائبي الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والسفير السوري لدى الكويت الدكتور مصطفى الحاج. وحضر من الجانب الكويتي الوفد المرافق للشيخ جابر والسفير الكويتي في دمشق السيد ابراهيم الموسى.

التتمة في الصفحة (٦)

حديث عن «أخطاء وتجاوزات» و«صفقة» مع عرفات

انشقاق في «الجهاد الإسلامي» بين تياري عودة والشقاقي

□ بيروت – من علي نون:

■ قالت أوساط اصولية مطلعة في بيروت وأخرى قريبة من «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» امس ان خلافات عنيفة تفجرت في الشهور الاخيرة وخرجت الى السطح قبل اسابيع بين تيار المرشد العام للحركة ومؤسسها الشيخ عبدالعزيز عودة وتيار الامين العام للحركة الدكتور فتحي الشقاقي وان هذا الخلاف يتطور في اتجاه انشقاق الحركة على نفسها.

وتتهم مصادر الشيخ عودة، الدكتور الشقاقي بارتكاب «اخطاء وتجاوزات سياسية وتنظيمية كبيرة جداً وخطيرة جداً، وتعتبر من المحرمات» وان هذا الامر ادى الى استقالة اكثر من نصف اعضاء مجلس «شورى الحركة» المنتخبين والمقيمين خارج غزة والارض المحتلة (بعضهم في بيروت ودمشق) وكل اعضاء «الشورى» في الداخل. وبالتالي لم تعد هناك قيادة للحركة واصبح وجود الشقاقي في منصبه كامين عام غير شرعي».

وأشارت المصادر الى ان من بين الذين قدموا استقالتهم من مجلس «شورى الحركة» المؤسس الثاني الحاج تيسير الخطيب والدكتور بشير موسى.

ومن بين الاتهامات التي توجهها مصادر الشيخ عودة الى الشقاقي على المستوى السياسي «قيامه باجراء اتصالات سرية مع (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات وعقد صفقة سرية تم بموجبها الافراج عن الشيخ عبدالله الشامي الذي احتجزته

التتمة في الصفحة (٦)

أكد الاتفاق مع آل المهدي على تجميد الخلاف

احمد المهدي يطالب السلطات بالافراج عن الصادق المهدي

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ دان السيد احمد المهدي وزير الداخلية السوداني السابق واحد زعماء طائفة «انصار المهدي» اعتقال رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي. وقال انه طلب من السلطات رسمياً توضيح اسباب اعتقال السيد الصادق ورفاقه او اطلاقهم فوراً.

واوضح السيد احمد في حديث الى «الحياة» في منزله في حي الملازمين في ام درمان ان الخلاف التاريخي بينه وبين ابن اخيه السيد الصادق «انتهى وبقيت اعمل معه من اجل وحدة اسرة المهدي وكيان الانصار».

واضاف «التقيت الصادق قبل اعتقاله (في ١٩٩٥/٥/١٦) بيوم واحد في منزلي. وقومنا في اجتماعنا نتائج جولتي على مدن الابيض والرهد وكوستي في ايام عيد الاضحى. وتبادلنا التهاني بالعيد وتناولنا عدداً من المواضيع التي تهم كيان الانصار ووحدته وكانت رؤانا متطابقة».

وزاد انه ركز خلال الجولة على «وحدة الانصار من اجل تحقيق الاهداف التي تعود بالخير على السودان». وقال رداً على سؤال عن الكلمة التي القاها امام المصلين في مسجد ودنوباوي يوم الجمعة الماضي: «تحدثت الى جماهير الانصار طالباً ضبط النفس وتجنب المواجهة مع السلطة. ووعدت بالتحرك الفاعل لمعرفة الأسباب التي ادت الى اعتقال السيد الصادق ورفاقه وتقديمهم لمحاكمة او اطلاق سراحهم. ولا تزال اتصالاتي مستمرة في هذا المجال ولكن للأسف لم احصل حتى الآن على رد شاف. وساواصل الاتصالات متمنياً ان تكلل بالنجاح وما يجنب البلاد خطر الخلاف».

امامة الانصار

وتحدث احمد المهدي عن امامة الانصار وهي اهم اسباب الخلافات في بيت المهدي قائلاً: «ليس صحيحاً ان مسالة الامامة حسمت نهائياً بتكليفي او تكليف السيد الصادق. وهذا الأمر كانت له آثار سلبية على كيان الانصار منذ الخلاف بين اخي الامام الهادي وابن اخي السيد الصادق في نهاية الستينات.

واتفقت اخيراً مع كل الاخوة والأبناء في بيت المهدي على تجميد الأمر حتى يحين موعده المناسب او يحسمه الواقع. وكل ما قيل في شأن امام للانصار بعيد عن الصدق وحتى البيانات التي صدرت غير ممهورة بتوقيع شخص مخول ليست صحيحة».

وكان لاحمد المهدي وهو من ابناء الامام عبدالرحمن المهدي تولى قيادة

التتمة في الصفحة (٦)

انباء عن تحقيق مع عدد من شيوخ بكيل

ارتياح في عدن لبدء سحب الاسلحة والمعسكرات

□ عدن – من اقبال علي عبدالله:
□ لندن – «الحياة»:

■ بدأ امس التنفيذ العملي لسحب كل الاسلحة ونقل المعسكرات من محافظة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية تمهيداً لتحويلها الى منطقة حرة.

وصرح السيد طه احمد غانم محافظ عدن بانه «تنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح بدأت امس (الثلثاء) أولى الخطوات لعملية سحب الاسلحة والذخائر الموجودة في عدن ونقلها الى خارجها على ان تستمر العملية حتى اتمام اخلاء المدينة من الاسلحة والذخائر والمعسكرات». واضاف «كما تضمنت توجيهات الرئيس علي صالح الاسراع في تنفيذ الاجراءات الخاصة بتحويل عدن الى منطقة حرة والعمل على تسليم كل الاراضي التي كانت مقامة عليها اية معسكرات او منشآت عسكرية الى هيئة المناطق الحرة».

وقال المحافظ الذي اشرف على المرحلة الاولى لسحب الاسلحة من بعض المواقع العسكرية ان «هذه التوجيهات تعكس حرص الرئيس والقيادة السياسية على اخلاء عدن من الاسلحة والذخائر والمعسكرات والحفاظ على سلامة المواطنين وامنهم والجدية والصدق في جعل المدينة منطقة حرة بعد تأخر ذلك نتيجة الازمة السياسية والحرب التي افتعلها الانفصاليون في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني وسيطرتهم على المدينة وحرمانها من الاستفادة من مزاياها الفريدة».

وكان السيد درهم نعمان رئيس هيئة المناطق الحرة في عدن اوضح الاسبوع الماضي ان «الهيئة وبعد التشاور مع القيادة السياسية واستناداً الى الدراسات العالمية قررت تحديد مناطق المطار العسكري ومعسكر طارق والمناطق العسكرية الواقعة شمال المطار المدني وجبل حديد الذي وقعت انفجارات في مستودعاته هزت عدن السبت الماضي، مناطق للمنطقة الحرة التي سيبدأ العمل في تنفيذ مرحلتها الاولى مطلع العام المقبل بعد استكمال تسليم المعسكرات وتهيئة الامكانات المالية والفنية وتحديد الشركات العالمية التي ستنفذ المشروع وتموله».

التتمة في الصفحة (٦)

الاشوريون في موسكو عددهم ١٠ آلاف بدأوا يصعدون اجتماعياً

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ انتقل الاشوريون القدماء من وادي الرافدين الى... موسكو حيث يوجد زهاء عشرة آلاف من ممثلي هذه القومية العريقة.

وكان أجداد هؤلاء هاجروا من الامبراطورية العثمانية عام ١٩١٥ بعد حملات اضطهاد تعرضوا لها واقسام زهاء ثلاثة آلاف منهم في روسيا ثم تكاثروا ليصبحوا الآن ٤٥ ألفاً منهم قرابة عشرة آلاف في العاصمة الروسية.

وعند وصول الطلائع الاولى من الاشوريين الى موسكو كانت الغالبية منهم لا تعرف الروسية، ولذا غدا البحث عن مهنة مهمة شاقة اذ ان الفرص كانت ضئيلة أو معدومة ما اضطرهم الى ممارسة مهنة تنظيف الأحذية وتصليحها.

ولم يكن يوجد في روسيا صبيان يقومون بهذه العملية. اما في العهد السوفياتي، فقد منع أخيراً عمل الأطفال. لكن غالبية اكشاك تنظيف الاحذية في موسكو غدت «حكراً» على الاشوريين. وكانت في احدها عجوز اسمها مريم تجاوزت الثمانين وقالت انها تحصل على نصف مليون روبل شهرياً (زهاء ١٠٠ دولار). لكن الشبان الاشوريين اخذوا يعزفون عن المهنة ويبحثون عن أعمال أخرى. وبين الاشوريين الآن رجال أعمال معروفون بينهم إيغور بالو رئيس رابطة الكازينوهات في روسيا ومالك كازينو «نينوى» الضخم في روسيا. وهناك الكثيرون من الاشوريين الذين يزاولون مهناً مختلفة عرفت بينهم الطبيبة الشعبية «جونا» التي كانت عالجت الزعيم السوفياتي السابق ليونيد بريجنيف بواسطة «حرارة الأيدي». ويحافظ الاشوريون في روسيا على تقاليدهم وعاداتهم خصوصاً الرقص والغناء لكن الكثيرين منهم يجهلون لغتهم الأم ويتحدثون بالروسية حتى في ما بينهم. ومن أجل الروابط القومية شكلت رابطة للاشوريين هي «اكاديمية تاريخ وثقافة الاشوريين»، وشارك في مؤتمر دولي للاشوريين عقد في موسكو أخيراً باحثون وضيوف من السويد والمانيا والدنمارك وممثلون عن الحكومة والبرلمان في روسيا.

ISSN 0967-5590
31
9 770967 559057

الفرزلي اعتبر ان "لبنان خسر شخصية متميزة جداً"

الهراوي والحريري عزّيا بمغيزل ومخيبر وتيار عون رثياه

□ بيروت - «الحياة»:

■ يودع لبنان ظهر اليوم في مأتم رسمي وشعبي في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في السوديكو (الاشرفية) وزير البيئة نائب بيروت الراحل جوزف مغيزل.

وزار رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري امس منزل الراحل في محلة المتحف - بدارو، وقدما التعازي الى زوجته السيدة لور وعائلته. كذلك أمّ المنزل عدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات، في مقدمهم الرؤساء سليم الحص وشفيق الوزان وعمر كرامي والوزراء نديم سالم وقبلان عيسى الخوري والفضل شلق وبهيج طبارة وشاغوب بمرجيان وفؤاد السنيورة وعلي الخليل وفريد مكاري ومروان حمادة وشاهي برصوميان واسعد حردان وياسين جابر وعقيلة رئيس المجلس النيابي السيدة رنده بري.

واعتبر نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ان «لبنان خسر شخصية متميزة جداً» بفقده مغيزل. وعن شغور مقعده النيابي، قال «ان الدستور لحظ ذلك في المادة الـ ٤١ منه»، معرباً عن اعتقاده «بوجوب اجراء الانتخابات الفرعية خلال شهرين من تاريخ الشغور». وقال ان «لا داعي اطلاقاً لتأجيل الانتخاب. ويمكن ان يتم في شكل طبيعي وهادئ».

واعلن وزير العدل بهيج طبارة انه كان يؤسس والوزير الراحل «لمجموعة داخل مجلس الوزراء لتحقيق احلام» وصفها ب «المشتركة». وقال في تصريح امس «ان جوزف مغيزل افتقد المكانة في الحرب لانه كان يتحين الفرص لقول الكلمة التي يمكن ان تجمع اللبنانيين وكانت اللاطائفية ميزته الاساسية».

واعتبر «ان اكبر تقدير لمغيزل الوزير هو بتطبيق الافكار والمبادئ التي ارادها لوزارة البيئة». واكد ان البيان الوزاري للحكومة الجديدة حمل بصماته.

ورثى رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر الفقيد بالكلمة الآتية: «تفتقده الاخلاق وحقوق الانسان والعدالة، مات وهو يتسلم حقيبته الوزارية وكانني به ينفذ خطى كتبت له. فقد عاش في عزلة عن اهل السوء وجعل من عمله اليومي قدوة صالحة للانسان».

وجاء في بيان للمنسقية العامة للمؤتمر الوطني (تيار العماد ميشال عون)، وقعه المنسق العام بالوكالة الدكتور يوسف سعدالله الخوري: «في وقت نحن احوج ما نكون الى من يجهد في سبيل الحرية ومبادئ الحق والعدالة وحقوق الانسان في لبنان يغيب الصديق الاستاذ جوزف مغيزل الذي طالما سمعناه مدافعاً عن هذه القيم وعاملاً لها في مسؤولية وموضوعية. رحمه الله».

ونعى الفقيد الدكتور سامي ريشوني نائب رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان (التي اسسها وراسها مغيزل)، فاعتبر ان «خسارتنا بغيابه لا توصف».

لقاءات بعبدا

من جهة اخرى، عقد في قصر بعبدا امس اجتماع بين رئيسي الجمهورية والحكومة اقتصر عليهما بعض الوقت، ثم انضم لاحقاً الوزراء بهيج طبارة والفضل شلق وفؤاد السنيورة وفريد مكاري وشاغوب بمرجيان، ولم تصدر اي تصريحات بعد الاجتماع.

وكان الهراوي استقبل صباحاً وزير الداخلية ميشال المر وبعد الظهر السيد عصام فارس.

الانتخاب الفرعي يختبر التحالفات في بيروت

□ بيروت - من محمد شقير:

■ توقعت مصادر رسمية ان يشهد الاسبوع الطالع بداية حركة سياسية نشطة لتحضير الاجواء لاختيار شخصية كاثوليكية تخلف الوزير الراحل جوزف مغيزل، مشيرة الى ان لا شيء في الوقت الحاضر يستدعي حسم هذا الموضوع سريعاً.

واكدت المصادر لـ «الحياة» ان هذا الموضوع سيكون مدار تشاور بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، باعتبار ان تعيين البديل ياتي من ضمن صلاحياتهما، ويتم اختياره بمرسوم يصدر عن رئاسة الجمهورية ويحمل توقيعيهما.

واوضحت ان الرئيسين الهراوي والحريري لا يحبذان في الوقت الحاضر فتح ملف الوزير البديل، وانهما يفضلان ان يترك ليتم حسم الموقف منه في الوقت المناسب، خصوصاً انهما يرفضان الدخول في الخيارات المطروحة، قبل الانتهاء من مراسم دفن الوزير الراحل الذي سيتم اليوم وسط مشاركة رسمية وشعبية، يتقدمها بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم الموجود في بيروت منذ اول من امس، وكان حضر ليراس اجتماع المجلس الاعلى للروم الكاثوليك الذي تأجل بسبب وفاة الوزير مغيزل.

في مقابل الموقف الرسمي من تعيين الوزير البديل الذي يغلب عليه التريث، فان الاوساط الكاثوليكية اكدت لـ «الحياة» ان المجلس الاعلى للطائفة سينعقد في اليومين المقبلين ويشارك فيه البطريرك حكيم، مشيرة الى ان الاجتماع ليس مخصصاً لاتخاذ موقف من تمثيل الكاثوليك، بالوزراء نقولا فتوش ونديم سالم وجوزف مغيزل الذي فاجأته المنية قبل ساعتين من موعد تسلمه حقيبة وزارة البيئة من الوزير السابق المهندس سمير مقبل.

واضافت الاوساط الكاثوليكية ان المجلس الاعلى يعتبر ان من يمثلون الطائفة «هم من خيرة الشخصيات السياسية ولديهم من الكفاية والخبرة ما يحول دون اتخاذ اي موقف سلبي، بل على العكس فانه يعتبر ان اختيارهم جاء في محله. وان الدعوة الى الاجتماع هي للنظر في خلفيات توزيع الحقائب، ما الحق الغبن والظلامة بالطائفة قياساً الى الحصص التي اعطيت لوزراء آخرين من طوائف اخرى اذ اسندت اليهم وزارات خدمات على خلاف الوزارات التي اعطيت للطائفة».

واكد ان المجلس الاعلى سينعقد وسيكون على جدول اعماله البحث في اختيار الوزير الذي سيخلف الوزير مغيزل من دون ان يذهب بعيداً في اتخاذ موقف سلبي من الحقائب التي اعطيت للوزراء الكاثوليك بمقدار ما انه يسعى الى تسجيل اعتراضه تفادياً لئلا تتكرر التجربة في الحكومات اللاحقة.

ونفت الاوساط الكاثوليكية ان يكون لدى المجلس الاعلى اي نية لتسمية الوزير البديل «وان كنا نفضل ان تاتي بموقف اجماعي مؤيد لاختيار من سيخلفه طبعاً بالتوافق مع رئيسي الجمهورية والحكومة». وذكرت «اننا لا نريد ان ننتهز دعوة المجلس الى الاجتماع بغية الزام رئيسي الجمهورية والحكومة تسمية من يقع عليه الخيار، خصوصاً اننا لسنا في وارد الدخول في اجراء مفاضلة بين هذا الشخص او ذاك».

وقالت مصادر سياسية لـ «الحياة» ان تسمية الوزير البديل لن تؤدي الى احداث مشكلة، خصوصاً اذا وقع الخيار على الوزير والنائب السابق نصري معلوف الذي يتمتع بكل احترام من جانب الاطراف اللبنانيين كافة والذي قد يعين وزير دولة على ان تسند وزارة البيئة الى الوزير نديم سالم».

ولفتت الى ان «من غير الجائز ان يرافق اختيار الوزير معلوف اي اشكال بل يجب السعي منذ الآن في حال ابدى تجاوبه، لكي ياتي اختياره وسط تاييد يصل الى حدود الاجماع من دون ان نسقط اجماعاً مماثلاً يحظى به النائب السابق بيار فرعون الذي يشغل الآن منصب نائب رئيس المجلس الاعلى للطائفة».

واشارت المصادر، ومن باب توسيع الخيارات لانتقاء الوزير البديل، الى وجود اسماء كاثوليكية عدة تتمتع بالمزايا والمواصفات المطلوبة في مقدمها الرئيس السابق لجمعية المصارف ريمون عودة والمحامي جو تقلا ورئيس بورصة بيروت غابي صحناوي، اضافية الى النائب ايلي سكاف الذي يبدو انه غير متحمس الى لخوض لعبة التوزير بعدما تبين ان استبعاده جاء في الدرجة الاولى بسبب علاقته برئيس الجمهورية ما افسح في المجال امام تسمية الوزير نقولا فتوش.

واوضحت ان اختيار النائب سكاف قد يكون وارداً هذه المرة شرط ان ياتي تتويجاً لتحقيق مصالحة بينه وبين الرئيس الهراوي بمشاركة شخصيات سياسية ودينية بارزة، والا فانه لن يقدم نفسه على انه مرشح لدخول الوزارة ما دامت اسباب الاستبعاد ما زالت قائمة.

وقالت المصادر السياسية ان الانتخابات الفرعية ستتم خلال ستين يوماً من وفاة مغيزل، استناداً الى ما نصت عليه المادة الـ ٤١ من الدستور.

وتوقعت المصادر السياسية ان تحدد الحكومة موعد الانتخاب في النصف الثاني من تموز (يوليو)، اي بعد الانتهاء من الامتحانات الرسمية نظراً الى حاجاتها الى المراقبين الذين سيكلفون الاشراف على اقلام الاقتراع، وكانت جرت العادة على ان يتم اختيار الغالبية من المعلمين في القطاع العام.

واستبعدت ان يتوصل الاطراف المعنيون الى تفاهم يقضي بتوفير الدعم لمرشح معين بحيث تضمن ايصاله الى الندوة البرلمانية بالتزكية، معتبرة ان ملء الفراغ قد يكون بتامين الاجماع ايضاً على معلوف، والا فان المعركة ستبقى مفتوحة وقد تقرر خوضها شخصيات كاثوليكية عدة.

وقد يكون من السابق لاوانه الدخول في صلب المعركة الانتخابية التي تردد ان ميشال بيار فرعون بدأ يدرس إمكان خوضها، الا ان هناك من اخذ يتعاطى مع المعركة في حال تعذر الاتفاق على مرشح يخوضها بالتزكية او لا يترشح لمنافسته من يحظى بتاييد مماثل على انها ستكون حامية الوطيس وبمثابة نسخة طبق الاصل عن موازين القوى للانتخابات في صيف ١٩٩٦.

وعلمت «الحياة» ان الاطراف النافذين في محافظة بيروت لم يقرروا حتى الساعة مواقفهم وان كانوا يفضلون التفاهم على مرشح قوي، لتفادي الدخول في معركة اختبار لتحديد الاحجام لما ستكون عليه الانتخابات المقبلة، خصوصاً ان هؤلاء الاطراف لم يقرروا طبيعة التحالفات التي سيرسو عليها خيارهم النهائي، وان هذا الموقف ينطبق على رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي حسم امره واتخذ قراره بان يخوض الانتخابات عن بيروت، ورئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام.

وذكرت المصادر السياسية ان كل هؤلاء الاطراف اضافة الى الارمن الذين يشكلون قوة اساسية في بيروت في ضوء تراجع نفوذ الاحزاب وغياب الشخصيات التي تتمتع بالقدرة على استقطاب الشارع المسيحي، وتوزع الناخبين الشيعة على جهات سياسية عدة، يفضلون الا يضطروا الى كشف اوراقهم قبل اوانها، وبالتالي لا يمانعون في ان تاتي الانتخابات الفرعية نموذجاً للتحالفات التي لم ترَ النور حتى الساعة، وما زالت الاتصالات جارية بعيداً من الاضواء بغية التحضير لتاسيس نواة لها.

ويبقى السؤال عن موقف الحكومة والمجلس النيابي من انتخابات المجالس البلدية والاختيارية التي ينتهي التمديد لها نهاية حزيران (يونيو) المقبل. فهل يتم التوافق على تاجيلها؟ وكيف ستوفق في الموقف بين اجراء انتخابات نيابية فرعية من ناحية وتبرير تاجيل الانتخابات البلدية والاختيارية؟

نواب يرحبون بالبيان الوزاري وآخرون يرون الوقت ضيقاً للتنفيذ

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحّب عدد من النواب بالبيان الوزاري الذي اعدته حكومة الرئيس رفيق الحريري، الا ان بعضهم شكك في امكان تنفيذ ما لم ينفذ في سنتين ونصف السنة خلال الاشهر الخمسة المقبلة هي عمر الحكومة الجديدة.

واعلن وزير الدولة قبلان عيسى الخوري «ان اولى مسؤوليات الحكومة تحقيق التوازن الوطني في مختلف مؤسسات البلاد وقطاعاتها، تعزيزاً لثقة اللبناني في المستقبل، ودفعاً لعودة المهاجرين الى المشاركة الفعلية في اعادة الاعمار».

ورأى في تصريح امس «ان تحقيق هذا التوازن هو في اساس الوفاق الوطني الحقيقي وفي قواعد العيش المشترك وهي الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية».

واعتبر رئيس كتلة «الجماعة الاسلامية» النائب فتحي يكن ان «العقلية الحاكمة نقلت لبنان من الحالة الطائفية السياسية الى الحالة المذهبية السياسية فالحالة الفئوية وصولاً الى الحالة الشخصانية وبذلك تراجع الامر من حكم المؤسسات الى حكم الفرد ومن تسلط الطائفة الى تسلط الشخص».

وتمنى النائب سامي الخطيب للحكومة «التوفيق في بيانها الوزاري الذي يصب في خانة الاستقرار السياسي المطلوب لانجاز المرحلة». وقال «كنا نتمنى لو ان الرئيس رفيق الحريري قدّم هذا البيان في اول حكومة له عام ١٩٩٢ اذ كان وفّر على نفسه وعلى البلاد مشقة تاليف حكومة جديدة لان هذا البيان فيه من العقلانية والواقعية اكثر بكثير من بيانه السابق».

ولفت الخطيب الى «ان الثوابت في السياسات الخارجية والداخلية وحتى في سياسة الاقتصاد والمال كلها موجودة ضمن اطار ادبي من دون وعود محددة لا في زمان ولا في مكان»، املاً «ان يترجم البيان خلال الخمسة اشهر على رغم ان ما لم يمكن فعله في سنتين ونصف السنة قد يكون من الصعب تنفيذه في الاشهر الخمسة المقبلة».

واعتبر النائب هاغوب جوخادريان البيان الوزاري «شمولياً»، وقال «بعد اطلاعي على البيان ومراجعته بالتدقيق تبين لي انه عام وشامل جداً»، مشيراً الى ان الحكومة «تعطي نفسها لقب حكومة تعزيز الاستقرار السياسي والمالي وتاكيد النهوض الاقتصادي والتوازن الاجتماعي ولا توجد وعود صريحة كما سبق في البيان الوزاري للحكومة الحريرية الاولى».

واضاف «هناك وعد رسمي بتحسين الاوضاع في الوزارات كافة، وثمة وعد واحد صريح هو في ما يتعلق بالخدمات من هاتف وكهرباء وماء فهو يقول ان الوضع سيتحسن جذرياً في نهاية العام الجاري».

ووصف النائب نبيل البستاني مضمون البيان الوزاري بـ «الايجابي جداً».

وقال «اتمنى ان يكون في القوة نفسها والمعنى نفسه اللذين جاءا في النص خصوصاً في ما يتعلق بكل المهجرين في لبنان، لاننا نرى نصوصاً كثيرة تتعلق بالمهجرين والاعمال اقل بكثير».

■ بيروت - «الحياة» - كان موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ووضع القانون الجديد الخاص بهذا الشأن موضع التطبيق محور اجتماع عقد امس في دارة رئيس الحكومة رفيق الحريري في قريطم وضمه الى جانب وزير الاعلام فريد مكاري ووزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق ووزير العدل بهيج طبارة ووزير الصحة مروان حمادة اضافة الى اللجنة الفنية لتنظيم الاعلام والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد.

واوضح الوزير مكاري بعد الاجتماع انه «تم الاتفاق على تحضير اللازم لتشريع موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وان شاء الله ستكون دفاتر الشروط جاهزة في اقرب مدة ممكنة ونأمل ان لا تتعدى المسألة شهراً او شهرين».

وعن تنظيم وزارة الاعلام، قال «سأتسلم مهمتي غداً (اليوم) وبعد ذلك سيتم الاجتماع الى المسؤولين فيها للتحضير لهذا الموضوع».

وعن مصير الـ ٦٠ بليون ليرة التي اقرت لتلفزيون لبنان، اجاب «سندرس الموضوع وبعدئذ نرى ماذا نفعل».

■ بيروت - «الحياة» - استقبل نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في دمشق النائب باسم السبع، وعرضا للاوضاع اللبنانية في ضوء تطور عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقل السبع عن خدام «ارتياحه التام الى ما آلت اليه تطورات الوضع الحكومي في لبنان»، مؤكداً «وجوب الارتقاء بالعلاقات الداخلية الى اعلى درجات التضامن الوطني وخصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ المنطقة حيث يواجه لبنان وسورية معاً تحديات كبرى تفترض الترفع عن الكثير من الحساسيات».

واوضح السبع ان «محاولات للتشكيك في دور سورية وتطوع بعض السياسيين اللبنانيين الى اثارة اللغط حيال ما بلغته العلاقات اللبنانية - السورية من شأنه ان يضعف موقع لبنان في عملية التسوية وان يرهنه ايضاً لمنافسات دولية واقليمية لا يستفيد منها سوى المفاوض الاسرائيلي». وقال «ان لبنان يخرج تدريجاً من نفق التجاذب الاقليمي وان العودة به الى هذا النفق لن تتحقق بالسهولة التي يتوقعها بعضهم».

أبقت ممرضة قيد الاحتجاز بتهمة «مساعدة المقاومة»
اسرائيل تطلق ستة مواطنين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت القوات الاسرائيلية صباح امس مرتفعات اقليم التفاح ومليتا واللويزة وجبل صافي والجبل الرفيع بمدفعية الميدان من عيار ١٥٥ ملم، وترافق ذلك مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي فوق منطقتي النبطية واقليم التفاح على علو منخفض واخترق جدار الصوت بعدما نفذ غارات وهمية.

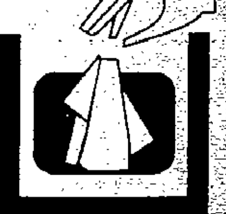
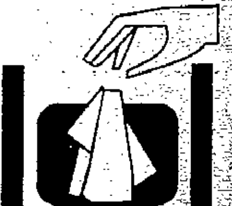
من جهة ثانية، افادت مصادر من قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية افرجت عن ستة مواطنين من اصل سبعة كانوا محتجزين بتهمة مساعدة المقاومة وابقت على الفتاة زينب جميل شعيتو، وهي ممرضة تعمل في مستشفى تبنين الحكومي، منذ «عملية صلاح غندور الاستشهادية» التي استهدفت مركز امن الـ ١٧ في بنت جبيل الشهر الماضي.

واوضحت المصادر ان القوات الاسرائيلية سمحت لسيارات الاجرة فقط بمغادرة بلدة الطيري وتزود المواد الغذائية من مدينة بنت جبيل، في وقت ما زالت الوحدة الايرلندية تعزز وجودها الطبي في البلدة عبر مستوصف نقال مخصص لخدمة المقيمين فيها.

غوكسيل

واعلن الناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل ان قوات (قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان) لحد قامت صباح امس بتوجيه نيران رشاشاتها الثقيلة من موقعها في بيت ياحون الى موقع للوحدة الايرلندية في بلدة عيتا الجبل من دون ان يصاب احد بأذى.

وافيد من القطاع الاوسط ان القوات الاسرائيلية اعادت قبل ظهر امس فتح معبر بيت ياحون في الاتجاهين بعد اقفال دام ستة ايام اثر تفجير رجال المقاومة عبوة ناسفة في غرفة التفتيش التي يقيمها جهاز امن «الجنوبي» على المعبر، ما ادى الى تدميرها.

كبوجي زار مخيمات في بيروت والشمال وطالب بحقوق للفلسطينيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى مطران القدس ايلاريون كبوجي «ان يعم السلام العادل والشامل منطقة الشرق الاوسط لان العرب عشاق سلام» كما تمنى ان يعود «جميع العرب الى ارضهم المحتلة ولو كانوا اليوم منقسمين على انفسهم».

وشدد على دور لبنان بعد عملية السلام، معتبراً ان عودة المهجرين من «افضل الخطوات التي بدأت تتحقق في لبنان».

زيارة طرابلس

وزار المطران كبوجي يرافقه وفد برلماني ايطالي مدينة طرابلس امس، والتقى قنصل فرنسا الفخري في الشمال رئيس «الاتحاد من اجل الشبيبة» مصباح الاحدب. وقال بعد اللقاء «نحن ضد الصهيونية، اما اذا تم السلام المنشود الذي ينفذ القرارات الدولية وخصوصاً ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ فنحن طلاب سلام ولسنا عنصريين».

وقال ان لبنان «بدأ يعود الى حاله الطبيعية وسيبقى بلد التعايش والمحبة» وشدد على «اهمية التضامن العربي في مواجهة اسرائيل». وقال ان «الهدف من مأساة لبنان تحجيمه وتقسيمه وتهديمه ومن ثم تقسيم سورية والاردن والعراق وبلقنة المنطقة ليبنوا على انقاضنا اسرائيل الكبرى».

وضع المخيمات

وكان المطران كبوجي تفقد صباحاً مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين واطلع على اوضاعهما. ونظمت اللجان الشعبية في المخيمين استقبالاً حاشداً للمطران كبوجي والوفد المرافق تم خلاله القاء كلمات.

وشدد كبوجي في كلمة له على اهمية المطالبة «بالحقوق السياسية والاجتماعية والمدنية للشعب الفلسطيني في لبنان»، مستغرباً «استمرار اهمال المخيمات».

ووعد نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الايطالي اهالي المخيمات «بالعمل الجاد على تقديم المساعدات للاهالي واقامة المشاريع التي تسهم في تحسين اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان».

رأس السنة الهجرية في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ إحتفل المسلمون في لبنان امس برأس السنة الهجرية الجديدة وزار رئيس الحكومة رفيق الحريري دار الفتوى مهنئاً بالعيد والتقى قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

وقال الشيخ قباني «انها مناسبة عزيزة ان تُشكل الحكومة مع بداية السنة الهجرية الجديدة» وتمنى لها «التوفيق في عملها من اجل خير لبنان».

وفي المناسبة ايضاً، توجه قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث الى اللبنانيين بالتهنئة متمنياً «ان يكون حلول رأس السنة الهجرية بداية خير ويمن للتخلص من مظاهر الظلم والجور والفساد المستشري».

حذر من الانشغال بالخلافات المذهبية او القومية
فضل الله: الحرب فرضت علينا من الاستكبار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله، في اليوم الاول من عاشوراء، «ان الحرب فرضت علينا من الاستكبار العالمي ولم نخترها» داعياً الى «الصداقة مع الشعوب». وقال «نحن صنعنا ضعفنا بتفرقنا المذهبي والعرقي والقومي وكل عناصر التفرق التي تفصل المسلم عن المسلم وتجعله غريباً عن اخيه المسلم. من هنا دخل الشرك المعاصر الذي تمثله دول الغرب وفي مقدمها اميركا على خط ازدياد التمزق المذهبي والقومي والاقليمي والعرقي والمحلي بحيث اصبح المسلم يكفّر المسلم الآخر على اساس الاختلاف المذهبي ووجود فواصل حادة ضمن الطائفة الواحدة والاختلاف القومي والاحساس العنصري. هكذا اصبحنا فرقاً متناثرة في العالم واصبح الشرك العالمي والاستكبار العالمي يعبث بكل شيء».

واضاف «بدأ البعض يطرح الخطر الاصولي لا على الشعوب الغربية وحسب، ولكن على الشعوب الاسلامية، واصبح لدينا في الحكومات التي تحكم المسلمين من لا يتحدثون الا عن الخطر الاسلامي وارهابه بحيث اصبحت اسرائيل تمثل حليفاً في وجه الحركة الاسلامية. نحن لا نفكر بالاساءة الى شعوب العالم، حتى لو اختلفت معنا. ونعتبر الساحة الاميركية والاوروبية ساحة للدعوة الاسلامية ونريد للدعاة المسلمين ان ينطلقوا ليدعوا الى الاسلام هناك ويخوضوا المعركة الثقافية في توعية الناس».

وتابع «ان المسألة هي اننا نريد ان نكون احراراً كما هم يريدون ان يكونوا احراراً. فاذا ارادوا ان نحترم حريتهم عليهم ان يحترموا حريتنا، نحترم اقتصادهم وامنهم يحترمون اقتصادنا وامننا. نحن لسنا اعداء الشعوب بل نحن اصدقاء نشعر ان من الممكن ان نخوض صراعاً ثقافياً مع الحضارة الغربية عن طريق الحوار الموضوعي، لكن اميركا ومعها الغرب الاطلسي وكل حلفائها اعلنوا الحرب على الاسلام. لذلك لا مجال لان نشغل انفسنا بالهوامش الصغيرة الذاتية او بالخلافات المذهبية او القومية لان الغرب يريد ان يصادر ثرواتنا وان يطبق على امننا ويصادر سياستنا».

رهينة فرنسي سابق توفي في باريس

■ باريس - «الحياة» - توفي في باريس امس الصحافي في القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي اوريل كورنيا، الذي احتجز رهينة في لبنان مدة تسعة اشهر في ١٩٨٦، نتيجة اصابته بالسرطان.

وكان كورنيا (٦٣ عاماً) توجه الى بيروت في عداد فريق مكون من اربعة اشخاص، احتجزوا بعد يومين من وصولهم في الرابع من آذار (مارس) ١٩٨٦، من قبل «منظمة العدالة الثورية» الشيعية الموالية لايران.

ومعروف ان الهدف من احتجاز الرهائن الفرنسيين في حينه الضغط على الحكومة الفرنسية التي كان يترأسها الرئيس الفرنسي الحالي جاك شيراك.

ونعت القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي، كورنيا، الذي كان خفض نشاطه المهني إثر اطلاق سراحه وعودته الى باريس في مطلع كانون الاول سنة ١٩٨٦.

وعمل كورنيا، وهو روماني الاصل نشأ في باريس، في وقت سابق في مكتبي لندن وواشنطن التابعين لهيئة الاذاعة الفرنسية «او. ار. تي. في» ثم انتقل الى العمل في الحقل التلفزيوني في القناة الثانية.

السنيورة يستقبل وفداً يابانياً

■ بيروت - «الحياة» - استقبل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الوفد الياباني الذي يزور بيروت برئاسة رئيس قسم المساعدات الخارجية في وزارة الخارجية اليابانية شيغيدو ناكامورا، وبحث معه في العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها.

وقال السنيورة بعد اللقاء ان زيارة الوفد الياباني هي «الزيارة الرسمية الاولى للبنان منذ العام ١٩٨٦ والقصد منها التعرف على تطور الوضع الاقتصادي والعمراني في لبنان ومعرفة سبل التعاون بين البلدين في القطاعين العام والخاص على ان يكون مستقبلاً مركزاً لانطلاق ياباني نحو الدول العربية».

وشدد السنيورة على ان الوفد «لا يحمل معه اموالاً لدفعها الآن، بل يدرس الوضع ملياً. ولمسنا جدية كاملة لجهة فهم حقيقة العلاقات اللبنانية - اليابانية وضرورة تطويرها، وقد استبشرنا خيراً».

وكان الوفد التقى اول من امس وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية رئيس مجلس الانماء والاعمار الفضل شلق ونائب حاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي.

مكتب المعلمين قرر استئناف تحركه لتحقيق المطالب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مكتب المعلمين العودة الى استئناف تحركه وصولاً الى تحقيق مطالب المعلمين التي نفذ اضرابه المفتوح على اساسها. واشار، في بيان بعد اجتماع حضرته هيئاته كافة في القطاعين الرسمي والخاص، الى ان «استقالة الحكومة السابقة ارجأت الاضراب ولم تلغه».

واكد تفويض الجمعيات العمومية اليه اتخاذ الخطوات المناسبة، بما فيها مقاطعة الامتحانات الرسمية مراقبة وتصحيحاً ونتائج، لإقرار مطالب المعلمين بالسرعة القصوى. وقرر دعوة الجمعيات العمومية الى الانعقاد في كل المدارس هذا الاسبوع لحشد الطاقات والجهود واقرار الاجراءات التفصيلية التي اقرها المكتب والمتعلقة بتنفيذ خطوة المقاطعة للانتخابات الرسمية.



اسرائيل: الهجمات انخفضت بتعاون السلطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة، غزة - ا ف ب - اعلن الجنرال ماتان فيلناي مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي امس ان عدد الهجمات على الاسرائيليين انخفض هذه السنة في «شكل ملموس» بفضل «تعاون» السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات.

واكد الجنرال فيلناي امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست (البرلمان) ان «تعاوناً وثيقاً يقوم بيننا، وان التنسيق بين القيادتين يتم بصورة كاملة».

واضاف «ان حملة الاعتقالات التي نفذتها السلطة الفلسطينية سمحت بتقليص عدد الاعتداءات بصورة ملحوظة لا سيما في الضفة الغربية» المحتلة مشيراً الى انخفاض عدد الهجمات على اهداف اسرائيلية على طول السياج بين الدولة العبرية وقطاع غزة.

وقال فيلناي ان عملية بيت ليد سمحت للفلسطينيين بـ «تفهم الموقف الاسرائيلي من الارهاب... وان تحسناً ملحوظاً طرأ منذ ذلك الحين على نشاطات السلطة» الفلسطينية. وذكر ان عدد عمليات التسلل الى الاراضي الاسرائيلية انطلاقاً من غزة «شبه معدوم» منذ البدء باقامة هذا السياج غداة تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) ١٩٩٤، بعدما «كانت تسجل عشرات عمليات التسلل كل ليلة».

وفي اشارة الى العمليات ضد اسرائيل في جنوب لبنان قال فيلناي ان ٤٠ - ٥٠ عملية تسجل كل شهر، معلناً «ان عدونا الرئيسي في هذه المنطقة هو حزب الله. ولا شيء يحدث في هذه المنطقة من دون موافقته».

الى ذلك اعلن المسؤول العسكري خفض فترة الاحتياط المفترض ان يمضيها الاسرائيليون اعتباراً من الشهر المقبل، الى ٢٣ يوماً في السنة بدل شهر.

جرح فلسطينيين

من جهة اخرى ذكر مصدر عسكري امس ان اثنين من الصيادين الفلسطينيين اصيبا برصاص قبل يومين خلال عملية تدريبية للجيش الاسرائيلي قرب سواحل غزة.

واوضح المصدر ان «الصيادين اصيبا برصاص التدريب المنطلق من قاعدة عسكرية شمال قطاع غزة».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية اكدت في وقت سابق ان جنوداً اطلقوا النار على مركب صيد اشتبهوا في أمره. ونفى مصدر عسكري هذه الرواية مشيراً الى ان الجيش يجري تحقيقاً لمعرفة ما الذي كان يفعله الصيادان في هذه المنطقة.

وأصيب أحد الصيادين اصابة طفيفة وعاد الى منزله في غزة، في حين نقل الثاني الى احد مستشفيات اسرائيل.

... واعتقال اربعة

و أفاد شهود ان الجيش الاسرائيلي اعتقل أمس اربعة فلسطينيين في بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة بعد القاء قنبلة حارقة على مفوضية الشرطة.

واطلق جنود اسرائيليون النار في الهواء ولم تسجل اصابات. ووقع الحادث في ساحة المغارة أمام كنيسة المهد. وتقع مفوضية الشرطة على بعد امتار من الكنيسة.

الشرطة الفلسطينية تعتقل عنصرين من حماس

■ غزة - رويتر - ذكر اقارب اثنين من أعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان الشرطة الفلسطينية في غزة اعتقلتهما. وأكدوا ان قوات من الشرطة السرية الفلسطينية اعتقلت يوسف الملاحي (٢٢ عاما) وأسامة أبو طه (٢٩ عاما) من منزليهما في رفح الجمعة الماضي.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان السلطة الفلسطينية اعتقلت الشابين اللذين كانت اطلقتهما أخيراً، تحت ضغط من السلطات الاسرائيلية.

وقال فلسطينيون ان اسرائيل تسعى منذ ٣ سنوات الى اعتقال أبو طه وتطارد الملاحي منذ سنة.

السعودية تؤكد التزامها السلام الشامل

■ جدة - «الحياة» - عرض مجلس الوزراء السعودي في جلسته الاسبوعية التي عقدها أول من امس في قصر السلام في مدينة جدة برئاسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي، أبرز أحداث الساعة على الصعيدين العربي والاسلامي وتطورات الوضع الدولي.

وصرح وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر بان الأمير عبدالله تحدث أمام المجلس عن القضايا المختلفة التي تهم المملكة العربية السعودية سياسياً واقتصادياً، مؤكداً «ان للمملكة العربية السعودية مواقفها الثابتة المعروفة من القضايا المصيرية للأمتين الاسلامية والعربية، مع حرصها الدائم على كل ما من شأنه تحقيق سلام عادل ودائم وشامل تستطيع في ظلاله دول المنطقة مواصلة جهودها المبذولة نحو التقدم والتطوير وتنمية قدراتها الذاتية لمصلحة شعوبها وحماية أمنها واستقرارها».

وتابع وزير الاعلام: «بعدما درس المجلس عدداً من الموضوعات المحلية واتخذ في شأنها القرارات المناسبة، قدم وزير الاعلام للمجلس، بناء على توجيهات ولي العهد السعودي، تقريراً موجزاً عن النتائج التي أسفر عنها المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء الإعلام الذي عقد في دمشق نهاية الأسبوع الماضي، مشيراً الى الانجازات التي تحققت من خلال هذا المؤتمر بتوفيق الله ثم بروح التفاهم والتعاون الاخوي التي سادت الاجتماعات».

شركة أردنية تعمل في اسرائيل لاكمال مشروع نقل مياه

■ عمان - كونا - بدأت احدى الشركات الاردنية المتخصصة العمل للمرة الاولى داخل اسرائيل لمد انبوب لنقل مياه من بحيرة طبريا الى الاردن.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا الانبوب سينقل، لدى انجازه، ٢٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً في فترة الصيف و١٠ ملايين متر مكعب في الشتاء، وذلك في ضوء الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الجانبين في اطار لجنة المياه المشتركة.

وذكرت الاذاعة ان هذه هي المرة الأولى التي يسمح فيها لشركة اردنية بالعمل داخل اسرائيل.

وكانت الدولة العبرية عرقلت فترة البدء بالعمل لاكمال المشروع في جانبها بعدما انجز في الجانب الاردني.

ويعاني الاردن منذ سنوات ازمة مياه لا سيما في فترة الصيف وبدأ هذا الاسبوع بتقنين توزيع المياه على المواطنين في المحافظات والمناطق لمدة ٤٨ ساعة اسبوعياً.

الوفد الفلسطيني الى مفاوضات القاهرة نوه بتقدم

مراقبون أوروبيون لانتخابات الحكم الذاتي يصلون الى المنطقة في حزيران

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية أمس ان فريقاً من الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات الفلسطينية يصل الى اسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية المحتلة في حزيران (يونيو) المقبل، فيما اعتبر الوفد الفلسطيني المفاوض لنقل السلطات الى الحكم الذاتي ان المحادثات التي جرت امس في القاهرة تسير سيرا حسنا.

وأوضح الناطق باسم وزارة الخارجية دانيل شيك ان اعضاء الفريق الاوروبي «سيصلون على الارجح في الثامن من حزيران (يونيو) وان كان لا يزال عندنا بعض الاستفسارات عن تاريخ الوصول. ياخذ الأوروبيون المسألة بكثير من الجدية وقدر كبير من الاحتراف واعتقد اننا سنشهد قريباً الامور تتحرك».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية بثت ان الانتخابات الفلسطينية التي تاخرت طويلاً ستجري بعد ثلاثة اشهر من التوصل الى اتفاق في شأن توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني. وحدد الفلسطينيون واسرائيل الاول من تموز (يوليو) موعداً نهائياً للتوصل الى اتفاق.

وقال شيك ان ذلك يبدو «فترة زمنية معقولة» بين التوصل الى اتفاق وبين اجراء الانتخابات لكن المفاوضين هم الذين سيحددون موعد الانتخابات الفلسطينية.

وكان المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون قدموا الاسبوع الماضي طلباً مشتركاً الى بروكسيل يطلب من الاتحاد الأوروبي تنظيم عملية مراقبة الانتخابات.

واوضح شيك ان عدد المراقبين سيراوح بين ٧٠٠ و١٠٠٠ مراقب غالبيتهم من الاتحاد الاوروبي ومن دول اعضاء في جامعة الدول العربية.

وفي القاهرة عقد المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون جلسة محادثات ثانية امس للبحث في نقل السلطات الى الفلسطينيين في الضفة الغربية في مجالين فقط هما الاتصالات والعمل.

وانقسم المفاوضون من الجانبين الى ثلاث مجموعات عمل. الاولى للبحث في مواضيع العمل والثانية للبحث في الاتصالات اما الثالثة فتتناول حرية انتقال الفلسطينيين على المعابر.

وقال رئيس الوفد الفلسطيني الى المحادثات السيد جميل الطريفي ان الجانب الفلسطيني يرغب في ان تشمل محادثات القاهرة كل سلطات الحكم الذاتي في وقت يرى رئيس الوفد الاسرائيلي ايلان شاحور ان المحادثات يجب ان تشمل ثماني سلطات فقط هي: العمل والتامين والتجارة والصناعة والنفط والغاز والبريد والاتصالات والزراعة والحكم المحلي والاحصاء.

وأضاف الطريفي في تصريحات الى «الحياة» ان المحادثات تسير في شكل جيد، مشيرا الى انها تناولت موضوع الاتصالات والذبذبات» ولفت الى ان الجانب الفلسطيني يرغب في الحصول على صلاحيات كاملة في قطاع الاتصالات.

وعلم من مصدر قريب من المفاوضات التي تختتم اليوم جولتها الجديدة ان الجانبين بحثا في موضوع متاخرات فواتير الهواتف على السلطة الوطنية في قطاع غزة واريحا وتهديد شركة الهواتف الاسرائيلية بقطع الاتصالات.

ونقلت اسرائيل حتى الآن الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني السلطات في خمسة مجالات هي الضرائب والشؤون الاجتماعية والسياحة والصحة والتعليم. ومن المقرر الانتهاء من نقل بقية السلطات المدنية قبل الاول من تموز (يوليو) المقبل، الذي اتفق على ان يكون موعدا لبدء المرحلة الثانية من الاتفاق المرحلي لاعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي ولجراء انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني.

من جهة اخرى صرح الدكتور سمير غوشة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بان اجتماع اللجنة الذي يعقد غداً في تونس ستوضع خلاله خطة وبرنامج عمل لمواجهة المرحلة المقبلة خصوصا في ما يتعلق بقضية القدس والموقف الاسرائيلي من عملية السلام، وكذلك تقويم دور السلطة الوطنية الفلسطينية في المرحلة السابقة.

وقال غوشة في تصريحات صحافية ان السلطة الفلسطينية تعتبر موعد الاول من تموز الذي اعلنته الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، موعدا اساسيا، وفي ضوء ما سينفذ ستشهد المنطقة تحولات تنعكس على عملية السلام.

ويعاود الفلسطينيون والاسرائيليون اليوم في تل ابيب مفاوضاتهم على اعادة انتشار القوات الإسرائيلية خارج المناطق المأهولة في الضفة الغربية، وتنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

٩ ملايين دولار من هولندا لسلطة الحكم الذاتي

□ غزة - «الحياة»:

■ اتفقت السلطة الفلسطينية والحكومة الهولندية على أن تحول الأخيرة مبلغ ٩ ملايين دولار إلى الحكم الذاتي في شكل طارئ خلال الايام المقبلة، وذلك كجزء من الاموال المخصصة لسد العجز في الموازنة الفلسطينية، التي تعهدت الدول المانحة تسديدها.

وأكدت هولندا زيادة مساهمتها بمبلغ ٣ ملايين دولار اضافية تخصص لاجراء اصلاحات فنية في ميناء غزة، علماً أن هولندا كانت تعهدت تقديم ٣٠ مليون دولار لدعم انشاء الميناء.

ويشار إلى أن فنيين فلسطينيين يتدربون في ميناء امستردام على أعمال إدارة الميناء المزمع اقامته في غزة.

وجاء الاعلان عن المساعدات الهولندية خلال لقاء عقده أمس في امستردام وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث ومسؤولين في وزارة الخارجية الهولندية. وقال شعث إنه تم التوصل أيضاً إلى مجموعة من الاتفاقات تشمل تقديم الدعم لعملية التصدير الزراعي الفلسطيني إلى هولندا، واعتماد مبالغ ومخصصات من اجل تدريب المزارعين الفلسطينيين على رقابة الجودة والتقنية المتقدمة. واتفق أيضاً على التنسيق بين البلديات الفلسطينية والهولندية.

اتفاق موقت لمرور البضائع عبر رفح

■ غزة (قطاع غزة) - رويتر - افاد مسؤول فلسطيني ان نقل البضائع من مصر الى معبر رفح الفلسطيني بدأ في ساعة متقدمة ليل أول من أمس بعد التوصل الى اتفاق «موقت» مع الجانب الاسرائيلي في شأن قضيتي الجمارك والتفتيش.

وقال مدير الجانب الفلسطيني في معبر رفح السيد نظمي مهنا ان اجراءات مرور ثماني شاحنات مصرية تحمل ١٥٠ طناً من المواد الغذائية لحساب مستوردين فلسطينيين استكملت ليل اول من امس.

وعبرت شاحنة واحدة فقط مساء بينما استمر مرور بقية الشاحنات الثماني صباح أمس، وذلك بطريقة الشحن والتفريغ حيث تفرغ شاحنات مصرية حمولتها في شاحنات فلسطينية تنقلها الى منطقة الحكم الذاتي.

وشدد مهنا على أن الاتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي موقت حيث لم يقبل الطرف الاسرائيلي اجراء تفتيش مشترك للشاحنات وأصر على اقتصار التفتيش الاولي على الجنود الاسرائيليين. لكن الطرف الفلسطيني نجح في الحصول على تنازل من الجانب الاسرائيلي إذ حسمت قضية الجمارك وتم تحصيل الرسوم لمصلحة السلطة الفلسطينية.

يذكر أن اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي ينص على سيطرة اسرائيل على المعابر والأمن طوال الفترة الانتقالية للحكم الذاتي حتى يتم الوصول الى مرحلة المفاوضات النهائية.

وصرح مهنا أن المفاوضات بين الطرفين ستستمر على مدى الشهرين المقبلين للتوصل الى اتفاق نهائي على اجراءات نقل البضائع من خلال معبري رفح واللنبي الذي يربط منطقة الحكم الذاتي في اريحا بالأردن.

ويسمح الاتفاق الموقت للتجار الفلسطينيين باستيراد البضائع وتصديرها من خلال معبر رفح وذلك بمعدل ١٥ شاحنة يومياً من الجانبين.

قضية اسقاط الطائرة المدنية الليبية عام ١٩٧٢:

محكمة مصرية تحدد موعداً لمقاضاة رابين ومسؤولين اسرائيليين

□ القاهرة - من محمد علام:

■ قررت محكمة استئناف القاهرة في تطور لافت اصدار حكم في قضية اسقاط اسرائيل طائرة مدنية ليبية فوق سيناء في ٢١ شباط (فبراير) ١٩٧٢. وراح ضحية اسقاط الطائرة آنذاك ٢٠٠ مواطن مصري وليبي من بينهم وزير خارجية ليبيا صالح بويصير. واتهم في الحادث كل من اسحق رابين بصفته رئيساً لوزراء اسرائيل والجنرال ديفيد اليعازر قائد سلاح الجو والجنرال بنيامين بيليد قائد قوة الاحتلال في سيناء وقت الحادث. وحددت المحكمة يوم ٢٤ تموز (يوليو) المقبل للنظر في القضية.

وكانت محكمة اول درجة جنوب القاهرة اصدرت في ٢٥ كانون الثاني (يناير) من العام الماضي حكماً بعدم الاختصاص في النظر في هذه القضية التي اقام دعواها محمد بويصير نجل الوزير الليبي الراحل طالباً تعويضا من المتهمين الثلاثة قدره مائة مليون جنيه عن الاضرار التي لحقت جراء مقتل والده تمهيداً لمحاكمة المسؤولين الاسرائيليين لارتكابهم جريمة ضد الانسانية.

وجاء قرار المحكمة بعد تطور آخر تمثل في ابلاغ وزارة الخارجية المصرية هيئة المحضرين في المحكمة ما يفيد إعلانها «المتهمين» الثلاثة وتسلم عنوانهم القانوني (سفارة اسرائيل في القاهرة) الإعلان بالحضور امام محكمة استئناف القاهرة، وهو الاجراء القانوني الذي كان من المفترض ان يتم عند إقامة الدعوى عام ١٩٩٢ لاستيفاء عناصر الشكل في الدعوى الذي على اساسه (عدم ابلاغ المتهمين) لم يحضر مندوب من السفارة او وكيل عن المحامين طيلة نظر الدعوى امام محكمة جنوب القاهرة (اول درجة) او محكمة الاستئناف.

واستندت دعوى محمد بويصير الى المادة ١٧٤ من القانون المدني المصري. وذكرت أن اسقاط طائرة مدنية وقتل ركابها امر مخالف لكل الشرائع السماوية والقوانين الوضعية وللواجب القانوني العام بعدم تعمد الاساءة والحاق الضرر بالآخرين «وقد وصل الخطأ هنا الى حد القتل العمد، كما خالف هذا الفعل الوحشي كل المواثيق الدولية ومنها اتفاقية جنيف سنة ١٩٤٩ والمادتان ٣٢ و٣٤ في الاتفاقية الرابعة منها الخاصة بحماية المدنيين وتحريم اسلوب اخذ المدنيين او طاقم الطائرة رهائن. اضافة الى مشروع القانون الخاص بالجرائم المخلة بسلم الانسانية الذي اعتمدته لجنة القانون الدولي في دورتها السادسة عام ١٩٥٤»، وحددت في المادة الثانية منه انها «تشكل جرائم مخلة بسلم الانسانية وامنها قيام سلطة دولة بأنشطة ارهابية». وفي المادة الرابعة بينت الاعمال الارهابية ومن بينها «الأعمال التي تستهدف تعريض حياة من (افراد) الجمهور للخطر ولا سيما اختطاف الطائرات واخذ الرهائن». (تقرير لجنة القانون الدولي منشور في وثائق الجمعية العامة للامم المتحدة الدورة ٣٨ ملحق الرقم ١٠).

كما اشارت مذكرة الدعوى الى مخالفة اتفاقات دولية خاصة بتوفير الحماية لركاب الطائرات المدنية ومنها اتفاقية طوكيو سنة ١٩٦٣ واتفاقية لاهاي سنة ١٩٧٠ لمنع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات، واتفاقية مونتريال في أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٧٠ لمنع الافعال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني (وقعت عليها مصر في ١٤/١٠/١٩٧١ وحرر بها القرار الجمهوري الرقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٣ وبذلك تعتبر ضمن القانون الوطني المصري واجب التطبيق في هذه الحال).

كما خالفت اسرائيل قرار الجمعية العامة لمنظمة الطيران المدني الدولي في دورتها الخامسة والعشرين، والذي عدلت به اتفاقية شيكاغو سنة ١٩٤٤ باضافة مادة جديدة تقول «باعتراف الدول الاطراف بأنه يجب على كل دولة الامتناع عن اللجوء الى استخدام الاسلحة ضد طائرة مدنية في حال طيران، وفي حال اعتراضها يجب عدم تعرض حياة الركاب وسلامة الطائرة للخطر» (وليس ان تسقطها بالصواريخ وتقتل ركابها).

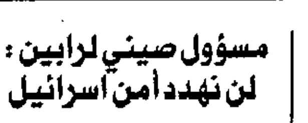
وتجدر الاشارة الى انه استنادا الى هذه المواثيق والاتفاقات الدولية (وهي مصادر قواعد القانون الدولي العام وتدين بوضوح شديد الجريمة التي ارتكبت) فإن الخطأ الذي ارتكب يكون بلا شك خطأ تقصيرياً ويثبت حتى في جانب آخر انه لا يعتبر من أعمال الحرب، إذ ان هنالك قيوداً على السلطات الدولية المحاربة في ألا تتعرض للمدنيين ولركاب الطائرات المدنية وبالتالي فهي أعمال غير مشروعة بكل المقاييس.

واستندت الدعوى في اثبات جريمة اسقاط الطائرة الى التسجيلات الثابتة في الصندوق الأسود، الذي عثر عليه في حطام الطائرة والذي يثبت محادثات قائد الطائرة الى مطار القاهرة وبياناته عن اعتراضه واجباره على التوجه الى سيناء ثم اسقاطه بالصواريخ. كما تستند الى تقارير هيئة الطيران المدني وتقرير الخطوط الجوية الليبية، وبيانات حكومة اسرائيل عن الحادث وقرار حكومة اسرائيل التزامها تعويض ضحايا الحادث، وما نشر عن تصريحات صحافية من الصحف العربية والعلمية منسوبة الى الطيارين الاسرائيليين والى المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية عن الحادث.

يذكر أن الامانة العامة للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) الليبية اعدت في آذار (مارس) الماضي ملفاً اعلامياً عن حادث ضرب اسرائيل طائرة الخطوط الجوية الليبية فوق سيناء.

وطلبت وزارة الاعلام في ليبيا من مكاتب «وكالة انباء الجماهيرية الليبية» في عواصم عربية ودولية عدة إعداد ملف اعلامي على وجه السرعة عن ما تم نشره عن قضية الطائرة. وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي طالب في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي محاكمة جنرالات اسرائيل عن جريمتهم وقال: «إذا كان العالم يبحث عن مرتكبي حادث لوكربي فعليه ايضاً ان يبحث عن مرتكبي حادث ١٩٧٢ من اليهود».

إلا ان الاهتمام الليبي المفاجىء جاء بعد رفض سلطاتها تبني الدعوى التي اقامها محمد بويصير امام القضاء المصري مطالباً بالتعويض عن الاضرار التي لحقت جراء مقتل والده ومحاكمة المسؤولين الاسرائيليين.



سورية ترفض "المزايدات الانتخابية"

تكليف لجنة حقوقية اسرائيلية مشروع استفتاء على مصير الجولان

■ دمشق، القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - أعربت دمشق أمس عن رفضها ان تكون مرتفعات الجولان «مجالاً للمزايدات الانتخابية» في اسرائيل وأكدت ان الاستفتاء حول الانسحاب «تملص» من اتفاق اطار الترتيبات.

في الوقت ذاته اكد وزير العدل الاسرائيلي انه كلف مجموعة من الحقوقيين اعداد مشروع لاجراء استفتاء على مستقبل المرتفعات المحتلة. وقال مصدر اسرائيلي رسمي ان وزير العدل ديفيد لبعي عين مساعد المستشار القانوني للحكومة شلومو غوبرمان رئيساً للمجموعة المكلفة اعداد مشروع الاستفتاء التي يجب ان تحظى أعمالها بموافقة لجنة وزارية قبل ان ترفع الى الكنيست لاعتماد قانون في شأنها. واشار المصدر الى أن لبعي استعان بتجارب سويسرا والبلدان الاسكندينافية.

وسيحدد الخبراء السؤال الذي على الاسرائيليين الاجابة عنه في حال الانسحاب من الجولان. ويبين هؤلاء الخبراء هل التوجه الى الرأي العام في شأن مسألة محددة او مجمل مشروع السلام مع سورية. ويتولى اعداد الاسئلة التي ستطرح على الرأي العام فريق من الحقوقيين المستقلين يتم اختيارهم عادة من المحكمة العليا. كما يحدد القانون المتعلق بالاستفتاء شروط المشاركة فيه والغالبية المطلوبة ليصبح ملزماً. يذكر ان اسرائيل لم تشهد أي استفتاء منذ قيامها.

في غضون ذلك أفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» اليمينية امس ان اكثر من نصف الاسرائيليين يعارض الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان.

وجاء في نتائج الاستطلاع الذي اجراه معهد «موتخيم» وشمل ٥١٧ اسرائيلياً يهودياً ان ٥٦ في المئة من هؤلاء يعارضون اتفاق سلام مع سورية يترافق مع ترتيبات امنية تنص على انسحاب اسرائيلي، في مقابل ٢٢ في المئة يؤيدون ذلك، ولم يبد ١٥ في المئة رأياً ورفض سبعة في المئة الاجابة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين تعهد اول من امس، خلال لقائه مجموعة من نواب حزب العمل الحاكم، ان يطرح اي اتفاق سلام يتم التوصل اليه مع سورية على استفتاء و«قبل اجراء ادنى انسحاب» من الجولان. وقال ان من السابق لأوانه اثارة «ضجة» في شأن هذا الانسحاب لأن شروطه لم تتوفر بعد، واضاف: «قبل ذلك أو من دونه لن نوقع اي اتفاق او ننسحب ولو سنتيمتراً واحداً»، مشيراً الى ان العناصر الاربعة لاتفاق سلام مع سورية هي حدود السلام ومدة الانسحاب وتطبيع العلاقات والترتيبات الأمنية.

وفي حديث الى الاذاعة الاسرائيلية قال رابين، بعد اجتماعه بنواب حزبه: «اتفهم غضب مستوطني الجولان كما تفهمت غضب مستوطني ياميت واوفيرا» في سيناء اللتين فككتا في اذار (مارس) ١٩٨٢ تنفيذاً لمعاهدة السلام مع مصر.

وفي دمشق اكدت وسائل الاعلام الرسمية رفضها ان تكون مرتفعات الجولان «مجالاً للمزايدات الانتخابية» بين المسؤولين الاسرائيليين الذين يعلنون مواقف «متناقضة» من موضوع الانسحاب الكامل من المرتفعات المحتلة. واعتبرت ان الكلام على استفتاء لانسحاب من الجولان «تملص» من لتفاق اطار ترتيبات الأمن، مطالبة الاسرائيليين بـ «ترجمة فعلية» لذلك التفاهم.

وكتبت صحيفة «تشرين» ان الحقوق السورية في الجولان «ليست مطلقاً مجالاً للمزايدات الانتخابية ولا للتنافس السياسي للوصول الى السلطة»، مقارنة بين كلام وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي اكد ان الجولان «ارض سورية» ونية رئيس تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو زيارة الهضبة. وتابعت الصحيفة: «اذا كانت اسرائيل تعج بالتناقضات الداخلية وبتصاعد الشهوة للحكم، فان ذلك يكشف امكان دخول العامل العربي ومعركة السلام والانسحاب كعناصر في فضح التناقضات وتعريتها وتوظيفها لما فيه خدمة حقوقنا واسترداد اراضينا وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبدأ عودة الأرض في مقابل السلام».

واشارت الى ان ثبات دمشق على مواقفها في المفاوضات ادى الى «الاختلال» في مواقف الاسرائيليين «ما يفسر كثرة الطروحات والطروحات المضادة حيال الموقف السوري». واوضحت ان «اطار التفاهم» على ترتيبات الأمن التي ستطبق في الجولان «اتى خطوة في الاتجاه الصحيح الذي كان لا بد من بلوغه على اساس التكافؤ والتوازن (...) وبدأت الانظار تتطلع الى ترجمة حقيقية» للمواقف الاسرائيلية في ما يتعلق بترتيبات الأمن والانسحاب.

واعتبرت صحيفة «البعث» ان «الوقت لا يزال مبكراً للحكم على نتائج» اطار التفاهم في شأن ضمانات الأمن، ورأت ان «الاهم هو ترجمة اي خطوة وتجسيدها في اطار يخدم هدف عملية السلام في اقامة سلام عادل وشامل واعطاء كل ذي حق حقه وضمان امن المنطقة واستقرارها».

ولفتت صحيفة «الثورة» الى ان كلام رابين على الاستفتاء لانسحاب من الجولان «يلحق الضرر» بالتفاهم على ترتيبات الأمن، وان ذلك «أول عملية هروب اسرائيلية للتملص من مجموعة التفاهمات الامنية التي تم التوصل اليها تحت الرعاية الاميركية».

وزادت ان العودة الى الكلام على الاستفتاء «تعني العودة الى التسويف (...) ووضع عقبة امام المحادثات المتوقع استئنافها الشهر المقبل»، داعية اسرائيل «التي قبلت ترتيبات متكافئة ومتوازية ومتوازنة على جانبي حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧» الى «العمل فعلاً لا قولاً».

الزعبي يأمل بتسهيل محادثات الخبراء العسكريين

■ فيينا - أ ف ب - قال رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي في فيينا التي وصل اليها أول من امس في بداية زيارة رسمية تستمر اربعة ايام أن سورية تريد سلاماً «عادلاً» في الشرق الأوسط على أساس القرارات الدولية.

وبعد لقاء مع المستشار النمسوي فرانز فرانيتسكي قال الزعبي ان على اسرائيل «الانسحاب الى ما وراء خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ أي قبل حرب الأيام الستة». واعرب عن امله بأن يتيح إطار التفاهم الذي تم التوصل اليه مع اسرائيل على الترتيبات الأمنية تسهيل عمل الخبراء العسكريين في البلدين بالنسبة الى المسائل الأمنية. ويجري الزعبي خلال زيارته التي تأتي رداً على زيارة فرانيتسكي لسورية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣، محادثات مع وزير الاقتصاد يوهانز ديتز وعدد من المسؤولين. وسيزور مدينة غراتس الجنوبية حيث يتفقد شركة «ستير - دايملر - بوش» التي تصنع محركات وسيارات نقل وأسلحة.

مسؤول صيني لرابين: لن نهدد أمن اسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ب - أفاد بيان لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان مسؤولاً صينياً رفيع المستوى أبلغ رابين ان بكين لن تقدم على أي خطوة قد تهدد أمن اسرائيل.

واضاف البيان ان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الصيني زو ليانغ اكد لرئيس الوزراء خلال لقائهما اول من امس، ان بكين تعارض الارهاب وتدعم عملية السلام في الشرق الأوسط.

وطالب رابين زو بالغاء التعاون النووي الصيني مع ايران، فاجاب المسؤول الصيني ان بلاده «لن تتخذ أي خطوة قد تهدد أمن اسرائيل».

صاروخ اسرائيلي لتحييد الرادارات

■ القدس المحتلة - رويتر - اعلنت اسرائيل امس انها ستعرض الشهر المقبل صاروخ جو - ارض متطوراً صمم لضرب انظمة الرادار وشبكات الدفاع الجوي. واكدت مؤسسة الصناعات الاسرائيلية التي تملكها الدولة ان الصاروخ «ليلة - اي. ار» الموجه سيعرض في معرض باريس الجوي الذي يستمر اسبوعاً.

واضافت المؤسسة في بيان لها ان الصاروخ ينجذب الى انظمة الرادار بدقة بالغة محيداً اجهزة الدفاع الجوي، ومن ثم يضمن المرور في شكل آمن للطائرات الصديقة «وهو قادر على التلكؤ وانتظار اشارة رادار في منطقة الهدف قبل الانطلاق في هجوم».

وتامل المؤسسة بان يستطيع الصاروخ ومشروعات اسلحة متطورة اخرى المساعدة في تعويض الخسائر الفادحة التي نجمت عن انكماش الاسواق الدفاعية بعد الحرب الباردة.

وينتج الصاروخ «ليلة» في المصنع الذي تصنع فيه اسرائيل معدات للصاروخ «آرو» المضاد للصواريخ ذاتية الدفع والصاروخ «شافيت» الذي اطلق أول قمر اصطناعي اسرائيلي للتجسس في نيسان (ابريل) حول مدار الأرض.

المستشار الالماني خلال المؤتمر الصحافي في بون (رويتر)

كول لـ "الحياة": اسعى الى شراكة وليس وساطة في الشرق الأوسط

☐ بون - من اسكندر الديك:

■ عشية توجهه الى الشرق الأوسط في جولة يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، عقد المستشار الالماني هلموت كول أمس مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن السياسة الخارجية والداخلية لبلاده.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن امكان ان يلعب دور وسيط بين الجانبين العربي والاسرائيلي لحلحلة المواقف المتصلبة التي تمنع الوصول الى تقدم في مفاوضات السلام قال كول: «انا لا أميل الى استخدام تعبير وسيط فالأطراف المعنية ذكية كفاية ولا تحتاج الى اي وسيط. واذا كنت أرى دوراً لي استطيع القيام به فهو يتمثل في ان أكون عنواناً جيداً للأطراف المعنية وان اسعى الى علاقة صداقة بينها». واضاف: «أوروبا تستطيع ان تلعب دوراً معيناً، وبالنسبة لي يرتبط السلام في الشرق الأوسط في شكل حاسم بان تحقق هذه المنطقة، الى جانب عملية السلام الجارية شراكة معقولة مع الاتحاد الأوروبي. وهذا الأمر ينسحب على اسرائيل كما ينسحب على مصر والأردن، ونحن كألمان نستطيع ان نقدم الكثير». وأشرت الى مشاريع المياه في المنطقة كموضوع حيوي، الأمر الذي يعزز الاستقرار الاجتماعي».

يذكر ان كول سيبدأ جولته في الثاني من الشهر المقبل ويلبي دعوة من الرئيس مبارك لزيارة مصر، ثم ينتقل الى اسرائيل للاجتماع مع رابين. كما يجتمع مع الرئيس الفلسطيني قبل ان ينتقل الى الأردن للقاء الملك حسين. وفي الخامس من حزيران (يونيو) سيلتقي كول والملك حسين ورابين على الحدود الأردنية - الاسرائيلية لمواصلة البحث في تنفيذ مشروعي المياه المتفق عليهما مع الاتحاد الأوروبي. وأكد كول انه سيحاول في اطار امكاناته المتواضعة المساهمة في انجاح عملية السلام في الشرق الأوسط.

صحف دمشق تأسف لمنع مؤتمر المعارضة الأردنية

☐ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ ابرزت وسائل الاعلام السورية الرسمية امس مواقف المعارضة الأردنية من قرار السلطات الأردنية الغاء مؤتمر كان مقرراً ان تعقده الأحزاب المعارضة لمعاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية تحت عنوان «مجابهة التطبيع» بين العرب والاسرائيليين. ونشرت الصحف الرسمية السورية الثلاث في صدر صفحاتها قرار الحكومة الأردنية الغاء المؤتمر بعد تأجيله مرات.

وكتبت صحيفة «تشرين» ان «قوات الامن الأردنية دهمت مكان عقد مؤتمر مجابه للتطبيع واشتبكت مع منظميه». وزادت ان «الحكومة (الاردنية) تراجعت في الساعات الأخيرة عن موافقتها على عقد المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع (...) وطوقت قوات الأمن المكان ومنعت المشاركين من الوصول الى مقر الاجتماع واشتبكت بالأيدي مع بعض منظمي المؤتمر».

ونقلت عن مصادر المعارضة الأردنية قولها ان «الحجج التي قدمتها (الحكومة) واهية تتناقض مع الدستور وضمان الحريات»، واضافت المصادر ان «الأحزاب المناهضة للاستسلام والتطبيع ستواصل العمل والخطوات اللازمة لعقد المؤتمر». فيما نقلت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية عن المعارضة الأردنية ان «اجراء» السلطات الأردنية «مناهض للدستور والحريات»، وأبرزت دعوتها الى «حجب الثقة عن الحكومة الأردنية».

وكان وفد من أحزاب المعارضة الأردنية ضم معظم الأحزاب المنظمة للمؤتمر زار دمشق واجرى محادثات مع كبار المسؤولين السوريين.

المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الاميركيين: السلام بين سورية واسرائيل قد يتحقق في ٦ أشهر

☐ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ توقع المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الاميركيين السيد خليل الجهشان التوصل الى اتفاق سلام نهائي على المسار السوري - الاسرائيلي في غضون ستة أشهر. وقال ان الرئيس بيل كلينتون سيتمكن من التغلب على المعارضة داخل الكونغرس في شأن مشاركة قوات اميركية في المرابطة في الجولان بعد انسحاب اسرائيل من الهضبة.

واكد الجهشان الذي تحدث الى «الحياة» في أبو ظبي عن ضرورة عقد قمة عربية لتقويم عملية السلام وتوجيهها بما يخدم الموقف العربي التفاوضي وإشعار الادارة الاميركية باهمية التزامها التعهدات التي اتخذتها الولايات المتحدة في مؤتمر مدريد.

وقال ان قرار تعليق القمة العربية المصغرة «غير موفق» لأن قرار اسرائيل بتعليق مصادرة أراض في القدس موقت، وستعود الى تنفيذه ضمن سياستها لتهويد المدينة المقدسة، مشيراً الى ان عملية السلام ستستمر اكثر من ١٠ سنين ولا بد من عقد القمة لتقويم ما تم فيها كل سنة واعطاء التوجيهات اللازمة للسير في هذه المفاوضات.

ولاحظ ان الفيتو الاميركي الأخير في مجلس الامن كان نتيجة عدم وجود موقف عربي موحد، واعتقاد صانع القرار الأميركي ان هذا القرار لن يكلفه شيئاً على صعيد العلاقات العربية - الاميركية.

ورأى ان عملية السلام في الشرق الأوسط ستكون عاملاً مساعداً في الانتخابات الاميركية لمصلحة الرئيس كلينتون، لكنها لن تكون لاعباً اساسياً نظراً الى عدم اهتمام الشارع الاميركي اهتماماً كبيراً بمفاوضات السلام، مشيراً الى ان موضوع نقل السفارة الاميركية الى القدس قضية انتخابية بحتة.

وتحدث الجهشان عن التنسيق بين الجمعيات العربية في الولايات المتحدة. وقال ان هذا التنسيق مطلوب «لكن التعددية ليست خطأ في المجتمع الاميركي المفتوح. ونحن لدينا إطار جيد للتنسيق هو مجلس رؤساء الجمعيات العربية الاميركية وتشارك فيه ١٦ جمعية تأسست عام ١٩٨٢ أثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان ليكون لنا رد فعل مشترك، وتأسس هذا المجلس برئاسة السيناتور السابق جيمس أبو رزق. وانا الآن رئيس لهذا المجلس. ونحن نطالب الجمعيات الاخرى بالانضمام الى المجلس والمشاركة في الضغط على صانع القرار في الادارة الاميركية لاتخاذ قرار مؤيد للقضايا العربية. فاهداف الجمعيات متكاملة إزاء كل القضايا العربية وقضايا الجالية العربية داخل الولايات المتحدة، ومن ابرزها قضايا التمييز العنصري ودعم ترشيح الاميركيين العرب في انتخابات الكونغرس ونشر الكتب والمنشورات من وجهة النظر العربية، لا سيما في الدوائر الاكاديمية.

التعاون جيد وما ينقصنا هو الاستراتيجية الموحدة. وهناك صعوبات قانونية وسياسية يجب التغلب عليها قبل الوصول الى الموقف المشترك. وهناك اليوم اجماع على القضايا الاساسية التي تهم الجالية العربية في الولايات المتحدة».

وسئل عن وجود لوبي عربي في مواجهة اللوبي الصهيوني، فاجاب: «اللوبي العربي موجود مؤسسياً على الساحة الاميركية من خلال الجمعيات، والسؤال هو مدى تأثيره، فهو لا يزال بين مرحلة الطفولة والمراهقة ولم نصل الى مستوى النضج السياسي كاميركيين عرب.

إن تأثيرنا على صانع القرار الاميركي يزيد على ما نقدمه لمصلحة متخذي القرار. فالمساعدات المالية التي نقدمها للمرشحين للكونغرس قليلة جداً. لدينا صندوق واحد. لليهود ١٢٠ صندوقاً لتقديم المساعدات نحن نقدم ٧٠ الف دولار لأصدقائنا في الكونغرس في مقابل ١٢ مليون دولار يقدمها اليهود. فالعملية السياسية في الولايات المتحدة اصبحت عملية مادية بحتة وتجارية. فعضو مجلس النواب عليه ان يخوض عملية انتخابات كل سنتين وعليه في مقابل ذلك توفير الدعم المادي لانتخابه.

الكونغرس الاميركي اصبح «ارضاً محتلة» من قبل اللوبي الصهيوني، وهذا هو التحدي الذي نواجهه. ولسوء الحظ لا نستطيع بمفردنا تغيير هذا الوضع».

واضاف الجهشان: «على العالم العربي ان يحسن تعامله مع صانع القرار الاميركي وهو في الغالب رجل اعمال وعلى الدول العربية تقديم مساعدات مالية للجمعيات العربية الاميركية، ويجب توظيف المساعدات الخيرية العربية في الساحة الاميركية وفق رؤية واضحة يمكن من خلالها التوظيف المناسب لخدمة القضايا العربية. ونحن نحاول ان نمنع الخلافات العربية - العربية من التسرب الى داخل الجمعيات العربية الاميركية».

خطة رسمية لانعاش الأرياف وحكومة الفيلالي تدرس التنظيم القانوني للاضراب

قرار عمال الفوسفات المغاربة بالاضراب ينذر بتصاعد الاحتجاجات

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ يبدأ عمال الفوسفات المغاربة تنفيذ خطة إضراب جديد يومي السادس والسابع من حزيران (يونيو) المقبل في تطور ينذر بتصاعد حركة الاحتجاجات التي طاولت قطاعات استراتيجية عدة، في مقدمها السكك الحديد التي تعاني توقفاً دام اكثر من أربعة أسابيع.

واتهمت مصادر الكونفيدرالية الديموقراطية للعمل وزارة الطاقة المشرفة على الفوسفات بـ «التواطؤ مع ادارة الشركة خلال الاضراب الذي نفذه العاملون في القطاع الشهر الماضي». ورات ان اسباب تزايد حركة الاحتجاج لا تزال قائمة. وجددت التضامن مع عمال السكك الحديد في اضرابهم المتواصل.

وكان قطاع الفوسفات تضرر كثيراً بحركة اضراب عمال السكك الحديد التي تعتبر الوسيلة المتاحة لنقل البضائع والمعادن الى الموانئ المغربية التي تاثرت حركتها التجارية كثيراً باضرابات القطاعات الحيوية.

الى ذلك، اجتمع المدير العام للسكك الحديد الى ممثلي المركزيات النقابية الثلاث التي تشارك في الاضراب، الاتحاد المغربي للعمل، والكونفيدرالية الديموقراطية للعمل، والاتحاد العام للعمال. والحت مصادر المركزيات النقابية على إقامة خطة للتنسيق لدرس المقترحات التي طرحتها الادارة. وكان لافتاً في غضون ذلك ان عمال السكك الحديد فرضوا على المركزيات المنتسبين اليها الاذعان الى خطة الاستمرار في الاضراب، ما يعني ظهور مخاوف من صعوبة التحكم في حركة الاحتجاجات الاجتماعية، على رغم قيام حوار بين حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزعماء المركزيات النقابية، خصوصاً ان المركزيات الاكثر نفوذاً شاركت جميعها في اضراب السكك الحديد.

وقالت مصادر مطلعة ان البلاد تجتاز ازمة اقتصادية طاولت القطاعات الانتاجية، وتسببت في زيادة عجز الخزينة. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اقترح تنفيذ استفتاء شعبي لمعاودة النظر في موعد تقديم الموازنة المالية للبلاد، حسب المعطيات الاقتصادية، خصوصاً ان موازنات الأعوام الثلاثة الماضية عرفت تراجعاً ملحوظاً في تقديرات الحكومات المتعاقبة. ما يعني عدم استبعاد معاودة النظر في موازنة المال للعام الجاري، نتيجة تقلص الموارد وتزايد الصعوبات التي انضافت اليها آثار الازمة القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، إزاء خطة الصيد في السواحل المغربية التي تعتبر في مقدم الموارد الاقتصادية للبلاد.

وفيما يعزو المسؤولون ذلك الى انعكاس آثار الجفاف الذي تعانيه البلاد، تقول احزاب المعارضة انه نتج من الازمة السياسية، وان ممارسات تبذير الأموال وتزايد الاختلاسات التي طاولت المؤسسات العامة، واستشراء الرشوة واستغلال النفوذ، في مقدم اسباب الازمة التي تهدد بالانفجار.

واقر مجلس الوزراء الذي رأسه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من امس تقديم مقترحات قوانين الى البرلمان تشمل قانون العمل والنظام التجاري وقوانين الاستثمار والنهوض بالارياف في موازاة تنفيذ خطة للتضامن ترمي الى جمع مبالغ مالية ترصد لاستصلاح الأراضي الزراعية وجلب مياه الري والشرب وإقامة التجهيزات الأساسية في الارياف.

وقالت مصادر حكومية ان الخطة ذات طابع تطوعي وتلقائي وانها لا تلزم الرعايا بالمساهمة الجبرية. ويذهب بعض المصادر الى اعتبارها وسيلة لحض الاثرياء الذين افادوا من فترات الانتعاش الاقتصادي على المساهمة في جهود تنمية الارياف، خصوصاً ان اخبار الفضائح والاختلاسات المالية التي عرفتها بعض المؤسسات التابعة للدولة خلفت مزيداً من الاستياء في الأوساط الشعبية.

ولاحظت المصادر ان العاهل المغربي اقترح في اجتماع مجلس الوزراء الاثنين الماضي البحث في القوانين المنظمة للجان تقصي الحقائق في البرلمان، ما يعني تحريك العمل النيابي في اتجاه التصدي للتجاوزات المالية التي حدثت في مؤسسات عدة.

وكانت احزاب المعارضة في البرلمان طالبت بتشكيل لجان لتقصي الحقائق في الفضائح والاختلاسات المالية التي طاولت شركة الخطوط الجوية، وكذلك الوضع في مكتب السكك الحديد الذي يعاني عجزاً مالياً كبيراً، وبعض المؤسسات العامة التي استشرى فيها الفساد وتبذير الأموال.

ودرست حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي في اجتماع أخير اقتراح قانون جديد لتنظيم الاضراب ينتظر ان تقدمه للبرلمان. وكانت المركزيات النقابية اعتبرت عدم وجود اجراءات قانونية لتنظيم الاضراب مناقضاً لدستور البلاد الذي ينص على ضمان حق الاضراب. وحدثت في وقت سابق منازعات قانونية وسياسية بين المركزيات النقابية والحكومات المتعاقبة على تاويل مفهوم الاضراب العام والاضراب السياسي. اذ طالب الاتحاد المغربي للعمل، اقدم المركزيات النقابية، بالغاء الفصل ٢٨٨ من القانون الجنائي الذي يعتبر انتهاكاً لحقوق الانسان، كونه يسمح للسلطات باعتقال العمال في حال الاضراب «اذا كان ذلك يعرقل سير عمل غير المضربين». ويتوقع ان يثير عرض اقتراح قانون العمل أمام البرلمان جدلاً قانونياً وسياسياً إزاء هذه القضية، ومن خلالها ازاء الملف الاجتماعي والاقتصادي الذي يطفو على سطح الاحداث.

ولاحظت المصادر ان هناك اتجاهاً لاحتواء الموقف على رغم تزايد الاحتجاجات خوفاً من الانفلات الأمني الذي كان رافق دعوات سابقة للاضراب العام، آخرها أحداث العنف والقلاقل المدنية التي عرفتها البلاد في نهاية عام ١٩٩٠ إثر دعوة للاضراب العام. وتحاول المركزيات النقابية المحسوبة على أحزاب المعارضة الافادة من اجواء الحوار مع الحكومة لتحقيق مكاسب مهنية، خصوصاً ان قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي اقره مجلس الوزراء أول من امس يرمي الى تشكيل هيئة استشارية تضبط ايقاع التوجهات الاقتصادية والاجتماعية، وتشمل ممثلين عن المركزيات النقابية ورجال الأعمال ومسؤولين حكوميين لوضع الملف الاجتماعي في صدارة الأولويات.

الجزائر تتوقع ان تعدل واشنطن موقفها من الجماعات المسلحة

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ قالت مراجع سياسية جزائرية لـ «الحياة» ان الجزائر بدات ترصد مؤشرات الى تحول في الموقف الاميركي من الجماعات المسلحة منذ الانفجار الذي هزّ مدينة اوكلاهوما الاميركية، وانها تعتزم القيام بمبادرات ديبلوماسية في الفترة المقبلة لتشجيع البيت الأبيض ووزارة الخارجية على تكريس تعديل موقفهما من الصراع الدائر في الجزائر.

وشددت المراجع على ان مواقف كثير من صناع القرار في المؤسسات الرسمية الاميركية تحولت من خيار احتواء الحركات والجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر الى التعاطي معها في حذر شديد.

وربطت بين انفجار اوكلاهوما «الذي كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير» والبيان الأخير للناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية وواجبها مساعدة البلدان التي تقاوم الارهاب وأن «الولايات المتحدة تكن احتراماً كبيراً للحكومة الجزائرية»، وهو موقف لم يسبق ان اتخذته الولايات المتحدة منذ اندلاع المجابهات بين الجيش والجماعات المسلحة في الجزائر مطلع العام ١٩٩٢.

واشارت المراجع الجزائرية الى مؤشر آخر الى التعديل المتوقع يتمثل ببدء تصنيف الولايات المتحدة الجماعات المسلحة الجزائرية في خانة «المنظمات الارهابية»، ما يعكس تطوراً في اتجاه التوقف عن اظهار الدعم للجماعات والتعاطف معها.

وقال مسؤول جزائري مطلع على المواقف الاميركية «في مثل هذا الوقت من العام الماضي زار وزير الخارجية محمد صالح دمبري واشنطن ووجد لدى أركان وزارة الخارجية الذين اجرى معهم محادثات طويلة وصعبة موقفاً متشدداً من مبادرات الحكومة الجزائرية وتعاطفاً واضحاً مع الحركات الاسلامية. اما الآن فتغير الموقف كثيراً وبدات الازدواجية السابقة تزول تدريجاً – وإن في شكل متاخر كثيراً».

واوضح المسؤول ان الاتصالات الجزائرية الأخيرة مع الولايات المتحدة تركزت على اظهار ان العمليات التي تقوم بها الجماعات المسلحة لا تميز بين الأفراد والفئات وان العمليات التي استهدفت الأجانب لم تميز بين جنسية وأخرى ما جعل منها «ارهاباً اعمى». واضاف «ان لجوء الجماعات المسلحة لعمليات تفجير سيارات مفخخة في مناطق آهلة بالسكان والمدنيين لعب دوراً كبيراً في حلحلة موقف المسؤولين الاميركيين الذين تتركز عيونهم على أخطار ظاهرة التفجيرات والسيارات المفخخة في الولايات المتحدة نفسها والتي تهدد بالوصول حتى الى البيت الأبيض».

ورأى مراقبون في الجزائر ان التطورات المسجلة في الموقف الاميركي جاءت متفاعلة مع اصرار الحكم على ايجاد مخرج سياسي للأزمة عبر بوابة الانتخابات الرئاسية وتسجيل بعض التقدم في هذا الاتجاه. وفسرت موقف الناطق الرسمي الأميركي الذي أعلن اخيراً ان الولايات المتحدة «تكن احتراماً كبيراً للحكومة الجزائرية» بالتعاطي الاميركي الايجابي مع المبادرات السياسية للحكم الجزائري. وتوقعوا ان يتحدد اي تطور مستقبلي في الموقف الاميركي من ازمة الجزائر بمدى احراز الحكم تقدماً في تكريس الخيار السياسي وفي مقدمه انجاح الانتخابات الرئاسية.

ليبيا تأسف لرفض بريطانيا اقتراح مانديلا محاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ عبّر مصدر ديبلوماسي ليبي في القاهرة عن أسفه لرفض بريطانيا وساطة رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الرامية الى ايجاد حل سلمي لأزمة لوكربي من خلال محاكمة المشتبه فيهما في دولة ثالثة خلاف بريطانيا والولايات المتحدة.

وقال المصدر في تصريحات الى «الحياة» ان الرفض البريطاني «يكشف مجدداً مدى التعنت الذي يمارسه البريطانيون ومخاوفهم من فضح الحقيقة في حال محاكمة الليبيين المشتبه فيهما بصورة عادلة».

وتابع: «ان ليبيا سلكت كل الطرق لايجاد حل سلمي من دون المساس بقوانينها وسيادتها على اراضيها، الا ان الجانبين الاميركي والبريطاني لا يسعيان بشكل جاد لإنهاء هذه الازمة التي تجاوزت عامها الثالث».

وقال: «ان الحصار المفروض منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لن يجبر ليبيا على تغيير سياستها او التفريط في سيادتها». وربط بين تسليم ليبيا للمشتبه فيهما الى بريطانيا او الولايات المتحدة وتنفيذ اسرائيل كل قرارات مجلس الامن. واضاف: «هم يطالبون ليبيا بالامتثال للقرارات الدولية تحت شعار تحقيق الشرعية الدولية، ويغمضون اعينهم عن اسرائيل التي تنتهك كل يوم هذه الشرعية تحت علم وبصر كل دول العالم». ولفت الى ان النظام الدولي الراهن «لن يستمر بوضعه الحالي وان تفرد الولايات المتحدة بقيادة العالم امر لن يدوم خصوصاً ان شعوب العالم الثالث والدول النامية ترفض ان تمارس ضدها سياسة الارهاب والتخويف والاجبار».

وتابع: «في الوقت الذي يسمح لاسرائيل امتلاك اسلحة نووية تصر الادارة الاميركية تحت شعار مكافحة الارهاب وحقوق الانسان على اجبار الدول العربية على الدخول في المعاهدات النووية والكيماوية والبيولوجية لإعطاء التفوق الكامل لاسرائيل في المنطقة».

رئاسة الحكومة الفرنسية تنفي تورط جوبيه في تمويل غير شرعي

■ باريس – ا ف ب – نفت رئاسة الحكومة الفرنسية امس الثلثاء معلومات اوردتها صحيفة «ليبراسيون»، وتحدثت عن تورط رئيس الوزراء الان جوبيه في قضية تمويل غير شرعي لمصلحة حزبه.

واكد المكتب الصحافي التابع لرئيس الوزراء في بيان ان جوبيه «ليس معنياً بأي شكل من الاشكال بالاتهامات التي اوردتها صحيفة ليبراسيون». واضاف البيان ان رئيس الوزراء «يحتفظ بحق الملاحقة القضائية لاي صحيفة توجه اليه الاتهامات».

وكانت «ليبراسيون» افادت ان صاحب مؤسسة في بورغ ان بريس (شرق) ذكر اسم رئيس الوزراء كطرف تلقى في حساب في سويسرا عمولة غير شرعية بلغت ١,٨ مليون فرنك فرنسي (٣٦٠ الف دولار) لمصلحة حزبه «التجمع من اجل الجمهورية».

واوضحت ان فيليب اسونيون قاضي التحقيق في بورغ ان بريس المكلف ملف افلاس شركة «مايار وبوكلو» وهي فرع للبناء والاشغال العامة تابع لشركة «لا ليونيز دي زو دوميز» العملاقة لمعالجة المياه، ضم الى ملف التحقيق القضائي ورقتين مكتوبتين بخط اليد صادرتين عن المدير العام للشركة روبير بوراشو ويعود تاريخهما الى ١٩٩٣ وردت فيهما عبارة «١,٨ مليون في حساب في سويسرا لجوبيه».

وكانت التهمة وجهت الى بوراشو في العام ١٩٩٣ في قضية اصدار فواتير مزورة. واعلن فرنسيس سبينر محامي بوراشو ان موكله «ينفي رسمياً بانه سلم اي وثيقة او ادلى باقوال خلال الجلسات العديدة في مكتب قاضي التحقيق تتضمن اتهامات الى جوبيه». واضاف المحامي انه «في اطار التحقيق القضائي الجاري حالياً يبدو بوضوح ان شركة مايار وبوكلو دفعت مبلغ الـ ١,٨ مليون فرنك فرنسي (٣٦٠ الف دولار) لحساب في سويسرا لشخص يدعى بونغر». واوضح المحامي ان «هذا المبلغ لم يرسل قط الى جوبيه».

كشمير: زعماء الانتفاضة يعتبرون قرار الهند تأجيل الانتخابات «نصراً كبيراً»

□ اسلام اباد – من رافت يحيى:

■ اعتبر زعماء الانتفاضة الكشميرية قرار الهند تأجيل الانتخابات انتصاراً سياسياً لإرادة الشعب الكشميري في مواجهة سياسة الهيمنة الهندية. ودعا الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري نيودلهي إلى محادثات بناءة والتخلي عن سباق التسلح في المنطقة.

وكان مجلس الوزراء الهندي اتخذ قراراً مساء أول من امس بتأجيل الانتخابات البرلمانية في كشمير المحتلة بناء على توصيات رئيس لجنة الانتخابات الهندية ت. ن. سيشان الذي زار كشمير قبل ثلاثة ايام واعد تقريراً قدمه إلى مجلس الوزراء دعا فيه إلى تأجيل الانتخابات «في ظل الظروف الأمنية المضطربة في كشمير».

وطالب رئيس تحالف القوى الكشميرية ميرويز الهند بالتخلي عن خداع الرأي العام العالمي، ومواجهه الواقع بكل ملابساته في كشمير. ودعا السلطات الهندية إلى محادثات بناءة مع القوى الكشميرية لتقرير مصير الولاية وفقاً لقرارات الأمم المتحدة التي تدعو إلى اجراء استفتاء عام في كشمير. ووصف مراقبون ديبلوماسيون في اسلام اباد قرار الهند تأجيل الانتخابات بانه «إقرار ضمني بفشل السياسة الهندية ودليل على صلابة الشعب الكشميري في موقفه الرافض استمرار الاحتلال».

وكانت «الحياة» توقعت قبل يومين أن تتخلى الهند عن فكرة اجراء الانتخابات في كشمير نظراً إلى الظروف المعقدة التي استجدت في اعقاب تدمير مسجد نورالدين ولي.

من جهة اخرى، مددت السلطات الهندية الحكم الرئاسي في كشمير لستة أشهر اخرى.

وفي اسلام اباد، دعا الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري الهند إلى «محادثات بناءة». وقال في حديث إلى جمعية المراسلين الأجانب امس «ان باكستان مستعدة لأي نوع من المحادثات مع الهند شرط ان تكون هادفة». واكد على أن قرارات الأمم المتحدة الخاصة بكشمير هي «العمود الفقري لحل الأزمة الكشميرية» التي اعتبرها جوهر التوتر في جنوب آسيا.

ارتياح في عدن لبدء

تتمة الصفحة الاولى

وبدات عملية سحب الاسلحة وسط تاييد وارتياح شعبيين اذ عبر العديد من المواطنين الذين التقتهم «الحياة» عن «سعادتهم بالقرار الذي اتخذه الرئيس علي صالح في جعل عدن خالية من الاسلحة والمعسكرات التي كانت تتوسط المدينة والتي كانت مصدر خوف عند حدوث اي ازمات». واعتبر مواطنون انه «بهذا القرار صدقت القيادة مؤخراً في تحويل عدن الى منطقة حرة».

وعلمت «الحياة» ان «البحرية ستظل في موقعها قرب الميناء التجاري لحراسة الموانئ اليمنية وتامين السلامة للسفن التجارية في المنطقة الحرة».

مباحثات

وفي صنعاء بدات امس محادثات مع وفد من صندوق النقد الدولي. وذكرت وكالة (سبأ) للانباء انه «عرضت في المباحثات التطورات الاقتصادية في اليمن والجهود التي تبذلها الحكومة في سبيل اصلاح الاوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية في البلاد». واشارت الى ان «وفد الصندوق ابدى استعداده لدعم جهود اليمن في مجال الاصلاح ووضع برنامج شامل للاصلاح».

معلومات عن تحقيق

وفي لندن قالت مصادر عربية ان السلطات المختصة في صنعاء اجرت تحقيقاً مع عدد من الشيوخ المنتمين الى قبائل بكيل ومذحج بسبب ممارسات معينة نسبت اليهم. واوضحت هذه المصادر ان بين الشيوخ الذين حقق معهم الشيخ محسن أبو نشطان (شيخ ارحب) والشيخ سيف القبلي والشيخ احمد عبد الرحمن الغولي والشيخ عبدالله ابو غانم والشيخ عبد الله محمد الشايف والشيخ يحيى محسن الغولي.

ولم تحدد الاسباب التي ادت الى التحقيق مع هؤلاء الشيوخ في هذا الوقت بالذات كما لم تصدر اي معلومات رسمية عن الموضوع.

احمد المهدي يطالب السلطات

تتمة الصفحة الاولى

شباب الانصار في اثناء فترة امامة والده وشقيقه الصديق (والد الصادق) والهادي. وانضم احمد المهدي الى جناح الصادق حين اختلف الأخير مع عمه الهادي. ووقع خلاف حاد بين السيدين احمد والصادق في اثناء حكم الرئيس السابق جعفر نميري واستمر خلال فترة تولي الصادق المهدي رئاسة الوزراء (١٩٨٦ – ١٩٨٩) لكنهما توصلا الى اتفاق على تجميد الخلاف على الامامة وقضايا اخرى وشوهدا معاً في مناسبات طائفة الانصار.

انشقاق في «الجهاد الإسلامي»

تتمة الصفحة الاولى

السلطة الوطنية في غزة بعد عملية بيت ليد، وان يتم بالتالي الافراج عن كل العناصر الموالية للشقاقي على ان يسلّم بدوره، جزءاً من سلاح الحركة في الداخل الى السلطة الوطنية وقد تم تسليم بعض هذا السلاح بالفعل، وان لا يهاجم احد من انصاره السلطة الوطنية واتفاق اوسلو وان لا يتم التحريض على العمل العسكري ضد الاسرائيليين انطلاقاً من غزة وبالتالي عدم شن اي عمليات عسكرية انطلاقاً من غزة».

وتشير المصادر نفسها الى «ان الشقاقي قدم هذه التعهدات رغم ان لا علاقة له على الاطلاق بالجناح العسكري للحركة المعروف باسم (قسم)».

وقالت ايضاً، ان الشقاقي «تمكن بفعل هذه الصفقة من ادخال عناصر مؤيدة له الى غزة من اماكن اقامتها في ليبيا والجزائر وغيرهما».

وعددت مصادر الشيخ عودة بعض «اخطاء الشقاقي التنظيمية واهمها تبديد اموال الحركة».

وقالت ان الشقاقي «عمد الى قطع مخصصات جميع المعارضين له داخل الحركة ومصادرة حقوقهم التنظيمية والمالية والسياسية».

واتهمت مصادر الشيخ عبدالعزيز عودة الدكتور الشقاقي بـ «التورط في جرائم وممارسات خطيرة ضد عناصر التنظيم المعارضين له وخصوصاً قيامه وبمساعدة عناصر من حركة فتح – الانتفاضة التي يتزعمها العقيد ابو موسى بخطف عدد من هؤلاء المعارضين وتعذيبهم وسجنهم في لبنان»، وأشارت إلى «ان الشقاقي لا يتورع عن اقامة علاقات سياسية مع اي طرف عربي وغير عربي من دون ضوابط اذا كان له من وراء ذلك «مصلحة شخصية»، واتهمته بانه «وصل الى حد تقديم معلومات عن عناصر اسلامية معارضة في احدى الدول العربية الى سلطات هذه الدولة».

وقالت مصادر عودة «ان مؤتمراً عاماً للحركة سيعقد قريباً، واما ان يشهد هذا المؤتمر عزل الشقاقي من منصبه واما انه سيبقى متمسكاً بمنصبه ما سيعني انقساماً في الحركة رغم ان الشيخ عودة يصرّ على المحافظة على وحدة التنظيم مهما كلف الامر».

وتضيف تلك المصادر «ان القضية اصبحت عامة ولم تعد تنظيمية داخلية وان استمرار الشقاقي في منصبه يشكل خطراً اكيداً على استمرارية الحركة ومشروعها».

الأسد يعرض والشيخ جابر

تتمة الصفحة الاولى

وقالت مصادر ديبلوماسية كويتية لـ «الحياة» ان المحادثات «تناولت العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والسياسية، والوضع في المنطقة وتطورات مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل، واكد الشيخ جابر وقوف بلاده الى جانب سورية في سعيها الى استعادة اراضيها المحتلة في عام ١٩٦٧».

وشدد الموسى في تصريح الى «الحياة» على رفض الكويت «رفع المقاطعة المباشرة لاسرائيل طالما استمرت في احتلال الاراضي العربية» مشيراً الى «التزام بلاده قرارات جامعة الدول العربية».

ولفتت اوساط مطلعة الى ان الجانبين السوري والكويتي بحثا ايضاً في «تفعيل» دور «اعلان دمشق» الذي يضم دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية. واضافت ان «توجيهات» أعطيت لدعم التعاون الاقتصادي بين الجانبين.

وكان الشيخ جابر انهى امس زيارة لمصر استمرت يومين أجرى خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك تناولت آخر المستجدات العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وودع مبارك امير الكويت في مطار القاهرة بعدما عقدا صباحاً جلسة محادثات استكملا خلالها البحث في التطورات العربية، ومسيرة السلام في الشرق الاوسط بالاضافة الى عدد من المواضيع الخاصة بمنطقة الخليج والرؤية المستقبلية للعمل العربي المشترك.

وتناولت محادثات الزعيمين ايضاً سبل توسيع التعاون بين مصر والكويت خصوصاً في المجالات الاقتصادية والثقافية والصحية.

والتقى الشيخ جابر في مقر اقامته في القصر الجمهوري في ضاحية القبة في القاهرة الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الذي صرح بان المحادثات تناولت الوضع العربي معرباً عن استعداد الجامعة لبذل كل الجهود الممكنة لتنقية الاجواء العربية. وتابع انه أبدى خلال اللقاء استعداد الجامعة للاستمرار في بذل الجهود للوصول الى حل لقضية الأسرى الكويتيين المحتجزين في العراق.

واشار بيان اصدرته الجامعة الى ان لقاء الشيخ جابر وعبدالمجيد تناول الخطوات التي تمت لعقد القمة العربية المصغرة في المغرب، مؤكداً ان الجامعة تراقب نتائج تعليق اسرائيل قرارها مصادرة اراض فلسطينية في القدس الشرقية. واعتبر عبدالمجيد ان تجميد قرار المصادرة خطوة في الطريق الصحيح لكنها ليست كافية، وطالب بالغاء القرار.

واجتمع أمير الكويت مع سفراء دول «اعلان دمشق» في القاهرة، في حضور مندوب مصر لدى الجامعة. وصرح الدكتور عيسى درويش سفير سورية بان الشيخ جابر «حريص على ان يضع كل الحقائق امام الاطراف المشاركة في الاعلان بهدف تطوير العلاقات بينها». وزاد ان امير الكويت أطلع السفراء على نتائج زيارته لكل من بريطانيا وفرنسا ومحادثاته مع الرئيس مبارك «واكد خلال اللقاء انه من دون تحقيق السلام مع سورية والانسحاب من الجنوب اللبناني والجولان لن يكون هناك سلام عادل ودائم في المنطقة». ونقل السفير السوري عن أمير الكويت قوله انه اكد خلال زيارته لفرنسا وبريطانيا اهمية دور هاتين الدولتين الاوروبيتين في دعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

مستقبل القدس يهيمن

تتمة الصفحة الاولى

وشدد وزير الإسكان الفلسطيني في هذا الصدد على «ضرورة ان توقف إسرائيل أي اجراء يؤثر على تقرير مستقبل المدينة التزاماً منها لروح اتفاقات أوسلو وواشنطن والقاهرة». وقال إن «اعتبار موضوع القدس من المواضيع المؤجلة يفترض بالضرورة عدم المساس بالوضع الذي كانت عليه المدينة وقت توقيع الاتفاق حتى يتم التفاوض في شانها». واتهم الولايات المتحدة بالانحياز الكامل إلى «إسرائيل ودعمها المماطلة الاسرائيلية في عدم بحث موضوع القدس قبل عام ١٩٩٦».

واشار إلى «الحاجة إلى موقف عربي موحد لمواجهة تبعات الموقف الراهن» الذي قال إنه «لا يزال ساخناً». وقال «لا بد من القمة العربية». واعتبر ان اللقاءات التي يجريها الرئيس عرفات والاتصالات الثنائية العربية على مستوى القادة «غير كافية لمواجهة الوضع الخطر الذي يواجه المدينة المقدسة».

ورداً على سؤال عن لقاء الرباط الذي جمع فيه الملك الحسن الثاني كلاً من الرئيس الفلسطيني ووزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز، قال «إن اللقاء لم يأت بجديد وانه كان صورة مكررة للقاءات الفلسطينية – الإسرائيلية السابقة».

وشكك في امكانية التوصل إلى اتفاق فلسطيني – إسرائيلي «حتى في ما يتعلق بالالتزام الذي قطعته إسرائيل على نفسها ان يكون الأول من تموز (يوليو) المقبل الموعد النهائي لإعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية تمهيداً لاجراء الانتخابات الفلسطينية».

وقال انه «رغم قيام بيريز بالعمل على تهدئة الملك الحسن والرئيس عرفات جدد التزام الأول من تموز موعداً لإعادة الانتشار، إلا أنني أشك في اننا سنصل إلى اتفاق مع الإسرائيليين، إذ ان الاهم هو ما يجري على الارض». واعتبر ان «بيريز جاء إلى المغرب لأسباب تكتيكية بسبب المخاوف من سقوط الحكومة الإسرائيلية بعد طرح النواب العرب في الكنيست الثقة بالحكومة».

ويرافق الاغا الرئيس عرفات في زيارته الحالية للسعودية وهي الثانية للرئيس الفلسطيني لها خلال العام الحالي، إذ قام في شباط (فبراير) الماضي بزيارة مماثلة قابل خلالها الملك فهد وأجرى محادثات مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وذكر الاغا انه والرئيس عرفات سيتوجهان اليوم إلى تونس للمشاركة في اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي نيويورك، حذر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس من ان عدم التوصل الى سلام مع سورية ولبنان سيكون بمثابة «شعلتين اذا بقيتا قد تأتيان بنار اخرى الى الشرق الأوسط».

وقال امام مجموعة سفراء لدى الأمم المتحدة: «اننا نشعر ان علينا ان نتصرف على نحو حاسم ومن غير ابطاء لأن التوصل الى سلام مع سورية ولبنان يختلف عن كل تجارب السلام الأخرى التي مررنا بها في الماضي». واضاف «ليس لأن سورية اكثر اهمية، من مصر والأردن والفلسطينيين، وانما «لأن اذا توصلنا الى سلام مع السوريين واللبنانيين سيكون ذلك نهاية للحرب في الشرق الأوسط».

واكد بيريز «اننا لا نعتقد ان لدى سورية او لدينا خياراً حقيقياً للدخول في حرب».

واشار الى نظريات في سورية واسرائيل تقول ان لا ضرورة للعجلة، بل ان البطء وابقاء الوضع الراهن على ما هو عليه ليسا امراً عاطلاً. وقال ان هذا الرهان لن يجلب السلام المنشود الى المنطقة.

واعرب بيريز عن الاحباط لبطء المسار السوري – الاسرائيلي. وقال: «لا اعرف ما هي السياسات الحقيقية للرئيس حافظ الأسد».

وبالنسبة الى «الانجاز» الذي تم التوصل اليه اخيراً نتيجة اقتراح حل وسط اميركي في شأن الترتيبات الأمنية، قال بيريز مشيراً الى السوريين «لو قالوا لا لاقتراح الحل الوسط الأميركي، لكانت تلك نهاية المفاوضات» لكنه اضاف ان السوريين ادركوا ان «الوقت يمر» ما ساهم في التوصل الى الانجاز.

وشدد وزير الخارجية الاسرائيلي على ان حكومته «مصممة على كسب السلام حتى وإن هددنا بذلك فرصة كسب الانتخابات». وقال «اننا نشعر ان كسب السلام أهم من كسب الانتخابات... وإذا خسرنا ١٩٩٥، قد نخسر فرصة عظيمة».

وتناول بيريز المسار الفلسطيني. وقال ان «السلطة الفلسطينية تتخذ تدريجياً المزيد من الاجراءات لتفادي الارهاب مسبقاً».

واضاف «لدينا الآن خطة غنية في شأن تعزيز اتفاق غزة واغنائه من ناحية المضمون الاقتصادي». واشار الى ان ذلك قد يستغرق وقتاً لكن «في غضون سنة تقريباً، سنرى غزة مختلفة كلياً، عما هي عليه اليوم».

وأكد ان الجانب الاسرائيلي «جدي جداً» في انجاح خيار غزة – اولاً. وقال: «اننا ننوي التوصل الى اتفاق في شأن المرحلة الثانية من الحكم الذاتي مع الأول من تموز (يوليو)» اي في غضون شهر.

ووصف المفاوضات مع الفلسطينيين في شأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة وانتخابات سلطة الحكم الفلسطيني بانها «الاكثر تعقيداً»، معتبراً أن الفلسطينيين «لن يذهبوا الى الانتخابات إذا لم نعد نشر قواتنا لا سيما في الأماكن المكتظة بالسكان. ونحن ننوي القيام بذلك شرط ان نجد حلاً لمشاكل الأمن».

وزاد «كما تبدو الأمور لي الآن، لدينا خلال الشهر المقبل فرصة حقيقية لانهاء المفاوضات» في هذا الشأن. وتوقع «ازمة او ازمتين» اذ ان «الأزمات اصبحت جزءاً من المفاوضات».

واعتبر بيريز ان حزب العمل الحاكم في اسرائيل «يربح تاريخياً ويخسر سياسياً بسبب عملية السلام». وتوقع قطف ثمار السلام في غضون ١٠ سنوات الى ١٥ سنة. وقال: «علينا ان ندفع ثمن السلام الآن. والمسافة بين الثمن والثمار تشكل المشكلة السياسية الكبرى التي نواجهها». والقى بيريز اللوم على الفلسطينيين بسبب «الضجة» في شأن مصادرة الأراضي في القدس الشرقية. واعرب عن «خيبة الأمل» ازاء توجه الفلسطينيين الى الجامعة العربية، وهاجم الجامعة العربية متسائلاً «متى ساهمت في السلام؟ وما هي «المساعدات» التي تقدمها الى غزة؟» وقال: «لم يكن في ذهننا مصادرة الأراضي بالمعنى السياسي للكلمة»، وأكد في الوقت نفسه «لم نوقع اي اتفاق لتجميد الحياة في القدس».

توقع اتفاق سوري – اسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

اعتماد مبادئ المساواة والتقابل والتوازي في هذه الترتيبات وفقاً للقواعد التي كان توصل اليها كريستوفر في زيارته الاخيرة للمنطقة قبل نحو شهرين وتراجع عنها الاسرائيليون في محادثات سفيري البلدين في واشنطن عقب هذه الزيارة.

واكد المصدر ان التفاؤل بإمكان التوصل الى اتفاق على الترتيبات الامنية في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، لا يعني ان البلدين سيتوصلان الى اتفاق سلام شامل بينهما، اذ ان التوقعات ما زالت تميل الى ان لا مجال لاتفاق كامل قبل العام المقبل. واضاف «لكن في انتظار ذلك من المتوقع ان يعمل الفريقان، بمساعدة اميركية، على التوصل الى مجموعة لاتفاقات على مراحل، يؤدي مجموعها لاحقاً الى مشروع اتفاق شامل. وأبرز هذه المراحل الترتيبات الامنية».

واوضح ان التفاوض على الترتيبات الامنية ما زال يدور على اساس فرضية الانسحاب الاسرائيلي الشامل الى حدود ما قبل الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، التي كان كريستوفر وعد دمشق باقناع اسرائيل بالتسليم بها، لكنه اخفق فطالب المسؤولين السوريين باستئناف المفاوضات، على ان يقنع الاسرائيليين لاحقاً بأن يعلنوا تسليمهم بها.

واشار الى ان الاسرائيليين حاولوا في اثناء الاتصالات السابقة بين سفيري البلدين دفع سورية الى فخ القبول بالانسحاب الى الحدود الدولية المعترف بها، بدل خطوط الرابع من حزيران (يونيو) حين دار الحديث على الترتيبات الامنية على جانبي الحدود. وعلل الاسرائيليون رفضهم المطالبة السورية بعبارة حدود الرابع من حزيران بالقول إن منطقة الحمة هي فلسطينية اصلاً ولا يحق لسورية المطالبة بها مع الجولان. ورد السوريون بالتأكيد انهم يصرون على الاراضي التي كانت في حوزتهم في تاريخ ٤ حزيران ٦٧. وما زال هذا الامر موضع خلاف على رغم الاتفاق على تفاهم المبادئ في شأن الترتيبات الامنية التي سيسعى الخبراء العسكريون الى ايجاد آلية تطبيقية لها آخر حزيران المقبل.

وكشف المصدر الوزاري ان في امكان الخبراء العسكريين التوصل الى مشروع اتفاق على الترتيبات يعالج الخلاف الذي نشأ في شأن التقابلية والمساواة في هذه الترتيبات. ففي مقابل مطالبة الجانب الاسرائيلي بألا يكون عمق هذه الترتيبات في الاراضي الاسرائيلية مساوياً لعمقها في الاراضي السورية نظراً الى فرق المساحة بين البلدين، أصرت دمشق على موقفها، في مقابل تفاوت في عدد محطات الانذار التي يمكن وضعها على جانبي الحدود والتي قد تكون اربعاً او خمساً في الاراضي السورية في مقابل اثنتين او ثلاث على الاراضي الاسرائيلية، مثلاً.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان المفاوضات عادت الى النقطة التي كانت توقفت عندها حين التقى رئيسا اركان الجيشين في البلدين، العماد حكمت الشهابي والجنرال أيهود باراك (آنذاك) والتي اصطدمت بحائط مسدود. لكن الجديد هو وجود «تفاهم المبادئ» الذي أقر خلال زيارة الشرع. واستدرك المصدر قائلاً: «اذا تم التوصل الى اتفاق على الترتيبات الامنية بين الجانبين، فان الجانب السوري مصر على انجازه كاملاً، بأدق تفاصيله، بما لا يتطلب العودة الى اي من بنوده لتفسيرها او شرحها اذا حصل اي خلاف في شأنها عند التطبيق. وبالتالي فان اعتماد المرحلية في التوصل الى اتفاق كامل يعني ان الاتفاق على اي موضوع في مرحلة معينة، يقضي بعدم العودة اليه في المرحلة التي تليه اطلاقاً».

وفي عمان قالت مصادر ديبلوماسية غربية امس ان المعلومات التي تسربت حتى الآن عن المحادثات السورية – الاسرائيلية تظهر ان الجانبين يعملان بجدية لـ «تحضير الرأي العام» في اسرائيل وسورية لتقبل «صفقة متكاملة» تفضي الى معاهدة سلام كاملة.

واوضحت هذه المصادر لـ «الحياة» انه رغم عدم وجود «اتفاق خطي» على اطار هذه الصفقة واستمرار وجود فجوة كبيرة بين الجانبين، فان هناك «سيناريو» يجري تنفيذه في اطار تدابير بناء الثقة وتحضير الرأي العام السوري والاسرائيلي.

واعتبرت موافقة سورية على مقترحات اميركية للاعلان عن «نقاط تفاهم» حول الترتيبات الامنية والذي تبعه اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عن احتمال تفكيك مستوطنة في الجولان المحتل «في سياق هذا السيناريو» وكشفت ان سورية وافقت على اسقاط كلمة «جغرافية» في نص حول اطار الترتيبات الامنية الى جانب كلمة «المساواة» او «التكافؤ» في هذه الترتيبات التي تضمنت انسحاباً لقوات البلدين لمسافة ٣٠ كيلومتراً عن الحدود الدولية. وكانت دمشق اصرت في السابق على اضافة كلمة (GEOGRAPHIC) قبل كلمة (EQUALITY) في النص المقترح قبل التوصل الى نقاط التفاهم التي اعلنها وزير الخارجية الاميركي الاسبوع الماضي. واوضحت المصادر نفسها انه اتفق على ان انسحاب قوات البلدين لمسافة ٣٠ كيلومتراً «غير معقول» لأن المسافة بين دمشق والحدود الدولية اقرب بكثير من المسافة بين الحدود وتل ابيب.

ولم يعرف ما اذا كان تخلي سورية عن التكافؤ «الجغرافي» يعني المطالبة بتكافؤ من نوع آخر في الترتيبات الامنية. وقالت المصادر نفسها ان المنسق الاميركي لمفاوضات الشرق الاوسط دنيس روس، سينقل الى كل من اسرائيل وسورية خلال جولته المقبلة، اسماء المفاوضين العسكريين في الجانبين للمحادثات التي من المقرر لها ان تستأنف قبل نهاية حزيران (يونيو).

الاطلسي يشكل قوة للتدخل

تتمة الصفحة الاولى

الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش رسالة من نظيره الروسي بوريس يلتسن. وتتعلق الرسالة بمبادرة تقوم بها بلغراد لدى صرب البوسنة لتليين مواقفهم التصعيدية.

غير ان القيادة الصربية الانفصالية المجتمعة في بلدة بالي اعلنت امس «بطلان القرارات الدولية» ورفضها اي تغيير في التفويض الحالي للجنود الدوليين ما لم يترافق ذلك مع اعتراف بالكيان الانفصالي الصربي في البوسنة.

اعلان الى قراء الحياة في الامارات العربية المتحدة

نتوجه بالشكر الى جميع القراء الاعزاء الذين ساهموا بالاجابة عن اسئلة الاستطلاع منذ بدأنا اجراءه في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، ونحيطهم علماً ان الموعد الاقصى لمنح اشتراكات مجانية هو ١٥ آيار (مايو). لذا نأسف لعدم تقديم اشتراك مجاني بالصحيفة الى أصحاب الاجابات التي تصل قسم التوزيع في مكتبنا الرئيسي في لندن بعد هذا التاريخ. ونشكر للجميع تعاونهم ومساهماتهم التي حقق بفضلها الاستطلاع غاياته بنجاح.

العراق يحمل على لجنة نزع السلاح ويشكك في مهمة اكيوس

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - حملت بغداد على اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة التي يرأسها رالف اكيوس، فيما واصل فريق من اللجنة برئاسة اكيوس محادثات مع المسؤولين العراقيين حول ملفات التسلح.

وصرح تيم تريفان الناطق باسم اللجنة الى وكالة «فرانس برس» بان «المحادثات الفنية التي بدأت ليل الاثنين استؤنفت صباح اليوم (امس)»، مشيراً الى ان رئيس اللجنة التقى مدير هيئة التصنيع العسكري العراقية اللواء عامر رشيد.

وقال تريفان لوكالة «رويتر»: «سينصب التركيز في المحادثات على المساعدة في التوصل الى الهدف المشترك للعراق واللجنة كي نكون في وضع يمكننا من تقديم تقرير فحواه ان بغداد انجزت المهمات المنصوص عليها في الفقرة ٢٢» من القرار ٦٨٧ التي تسمح للعراق باستئناف تصدير نفطه بمجرد ان تقدم اللجنة تقريراً الى مجلس الامن يؤكد أن العراق أوفى كل مطالب نزع السلاح.

وتابع تريفان ان خبراء اللجنة ومنهم نيكيتا سميدوفيتش وانشيم بيبرمان كانوا يضغطون على العراق لتحديد مصير ١٧ طناً من «وسائط النمو» مفقودة يمكن ان تستخدم في انتاج اسلحة جرثومية.

وكان متوقعاً ان يجري رئيس اللجنة مساء امس محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في حضور عامر رشيد.

ووصل اكيوس الى بغداد اول من امس في زيارة تستغرق اربعة ايام على رأس وفد من ثمانية خبراء في الاسلحة الجرثومية والكيماوية والصاروخية. واوضح تريفان ان الفريق الدولي سيزور مركز برنامج الرقابة الطويلة الأمد على التسلح.

واعرب رئيس اللجنة الخاصة الاثنين عن امله بان يتمكن من «إنهاء الحوار حول المسائل المتعلقة بتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧ باسرع ما يمكن». وصرح بان محادثاته «ستمهد لوضع تقرير سيقدمه الى المجلس في ١٩ حزيران (يونيو) وان المجلس «قد يتخذ قرارات حاسمة» بعد التقرير.

ولا تزال اللجنة تسعى الى الحصول على ايضاحات في شان برنامج الأسلحة الجرثومية العراقي السابق، وبعض جوانب برنامج الأسلحة الكيماوية.

وجددت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين حملتها على اكيوس امس وكررت وصفه بانه «ملعون».

واتهمت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية اللجنة الخاصة بـ «الخضوع لرغبة» أطراف دوليين لابقاء الحظر المفروض على العراق.

وحذر نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان أول من أمس من ان بلاده «لا يمكن ان تستمر في التعاون مع الامم المتحدة من دون مقابل والى ما لا نهاية».

وكتبت «الجمهورية» ان «هذا ما يفسر التأخير المتعمد وافتعال الذرائع لابقاء الحصار... ولهذا السبب تراجع اكيوس عما اعلنه وعما توصل اليه مع الجانب العراقي في شأن ايفاء العراق الالتزامات الجوهرية» الواردة في قرارات مجلس الأمن.

واشارت الى ان «اللجنة الخاصة راحت تفتح بطرق غريبة ومثيرة للريبة بعض الملفات على رغم مضي فترة طويلة على اغلاقها وكان الأجدر بمجلس الأمن ان يوظف اقرار اكيوس (بتعاون العراق) لتفويت الفرصة على الذين استخدموا المجلس وقراراته وسيلة لتحقيق اهدافهم السياسية المغرضة تجاه العراق». ولفتت الى «فتح ملف الأسلحة الجرثومية الذي اغلق عام ١٩٩٢ وجرى تأكيد غلقه العام الماضي وكذلك عدم حسم اللجنة ملفي الأسلحة الكيماوية والصواريخ على رغم غلقهما».

ولم تستبعد ان «تدفع اللجنة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فترة ما الى إثارة شكوك في جزء معين من الملف النووي الذي اعلنت الوكالة غلقه العام الماضي».

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - غادر وزير النقل الجزائري محمد عرزقي عسلي بغداد امس عائداً الى بلاده في ختام زيارة استمرت خمسة ايام، رأس خلالها مع نظيره العراقي احمد مرتضى اجتماع اللجنة العراقية - الجزائرية المشتركة.

ووقع الجانبان ليل الاثنين اتفاقين للتعاون العلمي والثقافي، ينص أولهما على تعاون مباشر على المستوى الجامعي وتبادل الخبرات في كل الاختصاصات والبحوث لا سيما في الميدان الطبي. ويشمل الاتفاق الثاني تبادل الزيارات بين خبراء الآثار والتوثيق وتنظيم اسابيع ثقافية وسينمائية.

يذكر ان اجتماعات اللجنة المشتركة هي الأولى بعد انقطاع استمر سبع سنوات. وكانت آخر دورة للجنة عقدت في الجزائر في عام ١٩٨٨.

وشكل خلال اجتماعات بغداد عدد من اللجان المختصة للبحث في تطوير التعاون بين البلدين في كل المجالات.

وكان المستشار في السفارة الجزائرية في بغداد بو زاهر عبدالوهاب ذكر الأربعاء الماضي ان بلاده ستزود العراق اعتباراً من مطلع حزيران (يونيو) المقبل حاصدات وجرارات زراعية ضمن صفقة ابرمت بين البلدين اخيراً ونالت موافقة لجنة العقوبات في مجلس الأمن.

ويحتاج العراق الذي يخضع لحظر دولي منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ الى اذن خاص من لجنة العقوبات لاستيراد أي مواد خارج اطار الأغذية والأدوية.

ووصلت الاثنين الى ميناء العقبة الأردني سفينة محملة ٢٥ ألف طن من القمح المستورد من فرنسا، قدمتها الجزائر للعراق.

على صعيد آخر، افادت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية أول من امس ان أربعة فتيان قتلوا وأصيب أربعة آخرون بجروح بانفجار قنبلة كانت وسط أكوام من النفايات في بلدة البعث في محافظة البصرة. وتؤكد السلطات العراقية انها أبطلت مفعول عشرات الآلاف من القذائف غير المنفجرة التي تعود الى فترة الحرب.

محورها سياسة 'الاحتواء المزدوج' الأميركية

ندوة في بغداد عن التطبيع مع طهران

■ بغداد - أ ف ب - أكد سياسيون واكاديميون عراقيون ضرورة تطبيع العلاقات مع إيران، لكنهم شددوا في الوقت نفسه على اهمية ان تنتهج طهران «استراتيجية ثابتة» حيال العلاقات بين البلدين. جاء ذلك في ندوة نظمها مساء الاثنين «مركز الجمهورية للدراسات الدولية» تحت عنوان «إيران بين سياسة التوكيل ومفهوم الاحتواء المزدوج».

وقال عضو المجلس الوطني (البرلمان) العراقي حسيب العبيدي إن «المأزق الحقيقي لطهران يكمن الآن في مساعيها لبعث القوة العسكرية كأداة فاعلة في سياستها الخارجية مستفيدة من مستجدات ظروف اقليمية ودولية خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي».

ورأى أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد ظافر سلمان أن الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية الإيرانية في هذه المرحلة هو «السعي إلى إعادة إيران إلى المجتمع الدولي من خلال البرهنة على العقلانية وامكانية قبولها كشريك اقليمي في منطقة الخليج العربي». واعتبر ان الخيار المفتوح امام إيران هو «التوجه نحو علاقات متطورة وايجابية مع العراق بعد سقوط الخيارات الأخرى المرتبطة بالموقف الاميركي في ضوء سياسة الاحتواء المزدوج» للعراق وإيران التي تتبناها الولايات المتحدة.

وتعقد الندوة بعد ايام قليلة على زيارة وفد إيراني رفيع المستوى لبغداد أكد في ختامها أن إيران التي «تسعى إلى علاقات حسن جوار مع العراق، مستعدة لحل «كل الخلافات بين البلدين لا سيما مشكلة اسرى الحرب» العراقية - الإيرانية.

ورحب رئيس المركز التابع لصحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية صلاح المختار بـ «أي خطوة إيرانية لتطبيع العلاقات مع العراق شرط أن تكون جدية بعيدة عن الاغراض التكتيكية»، مؤكداً أن احداث العقدين الماضيين «لا تسمح بإقامة علاقات مبنية على الأهداف الآنية القصيرة النظر». وشدد المختار، وهو رئيس تحرير الصحيفة، على «ضرورة معالجة أسباب التوتر والمشكلات التقليدية بين العراق وإيران بعقل متفتح».

وأورد عدداً من هذه المشكلات مثل «قضية الأسرى العراقيين وإعادة الطائرات العراقية» التي لجأت إلى إيران عشية اندلاع حرب الخليج و«التوقف عن احتضان مجموعات الخونة العراقيين الذين يقومون باعمال تخريبية في العراق واحترام سيادة العراق وعدم التواطؤ مع اعدائه».

وزاد ان العراق «يتطلع إلى تطبيع العلاقات مع إيران في شكل جدي مخلص يؤمن للمنطقة الاستقرار والسلام ويحرم القوى الأجنبية من استغلال الخلافات الاقليمية»، داعياً طهران إلى «القيام بلفتة انسانية دليلاً على صدقها باطلاق الأسرى العراقيين». وتؤكد بغداد ان طهران ما زالت تحتجز عشرين الف أسير عراقي. الأمر الذي تنفيه طهران وتشدد على وجود ١٥ الف أسير إيراني لدى بغداد.

طارق عزيز استقبل رجوي

■ بغداد - أ ف ب - أعلن بيان لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة ان رئيس «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» مسعود رجوي التقى ليل الاثنين في بغداد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز لمدة ثلاث ساعات.

وأفاد بيان تلقته امس وكالة «فرانس برس» من المنظمة التي تقيم في العراق قواعد عسكرية ان رجوي وطارق عزيز «تبادلا وجهات النظر حول قضايا مختلفة وعرضا مؤامرات نظام الملالي (في ايران) الارهابية على الأراضي العراقية ضد المقاومة الايرانية».

وأشار البيان الى ان طارق عزيز قدم الى الزعيم الايراني المعارض «تعازيه باستشهاد المجاهدتين عفت حداد وفارشته افسنديارى نتيجة الجريمة الارهابية الاخيرة في بغداد».

وكانت حداد وافسنديارى قتلتا في ١٧ ايار (مايو) الجاري في مكمن قرب بغداد، حملت المنظمة مسؤوليته الى «عملاء تابعين للنظام الايراني».

واكد بيان المنظمة ان «العالم يشهد الآن على ان الملالي في ايران هم أول عدو للسلام والاستقرار والتعايش في المنطقة».

يذكر ان وفداً ايرانياً برئاسة مستشار وزير الخارجية زار بغداد الاسبوع الماضي واتفق مع المسؤولين العراقيين على السعي الى حل مشكلة أسرى الحرب والمفقودين خلال حرب السنوات الثماني بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

لكن وسائل الاعلام العراقية تجاهلت زيارة الوفد واكتفت بنقل نبأ لوكالة الانباء الايرانية عن الزيارة التي يعتزم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي القيام بها لبغداد، من دون ان تحدد موعدها. معروف ان الزيارة تأجلت ٣ مرات.

احتجاجاً على تشريعات توسع 'جرائم النشر'

احزاب المعارضة المصرية تلوح بمقاطعة انتخابات البرلمان

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ لوحت احزاب المعارضة المصرية بمقاطعة انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المصري، التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اذا لم تتراجع الحكومة عن تطبيق تشريعات اقرها البرلمان قبل ثلاثة ايام ادخلت تعديلات على احكام قانون العقوبات والاجراءات القضائية.

وتقضي التشريعات الجديدة بان يشمل مجال التجريم افعالاً لم تندرج تحت قائمة التجريم سابقاً وهي «نشر البيانات والاشاعات الكاذبة او المغرضة او الدعايات المثيرة التي من شأنها تكدير السلم العام واثارة الفزع بين الناس وازدراء مؤسسات الدولة او القائمين عليها». واصدر رؤساء احزاب المعارضة والقوى السياسية بياناً وصفوا فيه القانون الجديد بانه «انتهاك خطير للديموقراطية».

وجاء في البيان ان «الدلالات الواضحة لهذا القانون هي سعي الحكومة الى فرض مزيد من القيود على حرية الرأي العام في الحصول على المعلومات، وتوفير الحماية للفساد الذي اصبح ظاهرة خطيرة مدمرة للاقتصاد الوطني وقيم المجتمع، ولاستكمال ترسانة القوانين المقيدة للحريات وحرمان الاحزاب السياسية عشية اجراء انتخابات مجلس الشعب من الاداة الوحيدة المتاحة لها لمخاطبة الرأي العام وهي الصحافة الحزبية بعدما استولى الحزب الحاكم على المؤسسات الصحافية المملوكة اسماً لمجلس الشورى وعلى الاذاعة والتلفزيون، وفرض في ظل حالة الطوارئ المعلنة منذ ١٤ سنة منع الاجتماعات خارج مقار الاحزاب ومنع المسيرات وتوزيع البيانات وغيرها من ادوات مخاطبة الرأي العام».

واضاف البيان أن «الحكومة باغتت الرأي العام ومؤسسات المجتمع بهذا القانون فعلى رغم ان وزارة العدل حسب قول وزيرها تعد مشروع القانون منذ سنة ولن رئيس مجلس الشعب احال المشروع في ٢٢ ايار (مايو) الجاري على لجنة الشؤون الاشتراعية وعقدت اللجنة اجتماعا السبت الماضي في سرية تامة ومن دون حضور غالبية اعضائها خصوصا من ينتمون الى المعارضة والمستقلين الذين لم يعلموا بالاجتماع اصلا. وانتهت اللجنة الى اقرار المشروع على عجل ليدفع به الى مجلس الشعب في جلسته المسائية في اليوم نفسه من دون ان يكون مدرجاً في جدول الاعمال الموزع على الاعضاء، وفي غياب عدد كبير منهم بينهم رئيسا الحزبين المعارضين داخل المجلس، ليصدر القانون من المجلس فوراً».

واشار الى ان الحكومة «تجاهلت في خطتها لمباغتة الجميع بهذا القانون، عرض المشروع على مجلس الدولة كما يقضي قانون المجلس لمراجعته قبل تقديمه الى البرلمان، وكذلك استطلاع راي نقابة للصحافيين في تعديلات تتعلق بقانونها وبمواد قانونية تمس بصورة مباشرة ممارسة الصحافة والصحافيين لعملهم».

ورأى بيان رؤساء احزاب المعارضة ان «جوهر الكارثة يتمثل في المضمون الخطير لما اضيف من نصوص الى قانون العقوبات وما حذف من قانون الاجراءات الجنائية وقانون نقابة الصحافيين». وشدد على ان الحكومة استهدفت «تصفية المظهر الوحيد للديموقراطية في مصر».

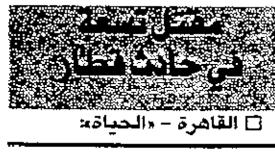
ونشرت صحيفة حزب «الوفد» امس تصريحا لرئيس الحزب اكد فيه ان القرار النهائي بدخول الانتخابات او مقاطعتها لم يتخذ بعد. واشار الى ان تلك سيتحدد «في ضوء استجابة الحكومة ضمانات الانتخابات والاحداث الاخيرة». ويعقد رؤساء احزاب المعارضة مؤتمراً صحافياً اليوم في مقر حزب «الوفد» لاعلان موقفهم من التطورات.

ويعقد الصحافيون مؤتمرا في مقر نقابتهم غداً يتحدث فيه قادة الاحزاب ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية لمناقشة «الاجراءات الواجب اتخاذها لمواجهة التعديلات الاخيرة».

في السياق ذاته دانت المنظمة المصرية لحقوق الانسان التشريعات الجديدة وناشدت الرئيس حسني مبارك «استخدام صلاحياته الدستورية في الغاء التعديلات».

واصدرت المنظمة امس بياناً اعربت فيه عن قلقها لان التعديلات «صدرت في مناخ يتسم بتصعيد الهجوم الحكومي على حرية التنظيمات النقابية وحرية تكوين الجمعيات، وفي وقت تشتد الحملات الإعلامية على المنظمات غير الحكومية، خصوصا منظمات حقوق الانسان».

ورأت ان التطورات الأخيرة «تنذر بتقويض مؤسسات المجتمع المدني واهدار كل ضمانات حقوق الانسان وتفتح الباب أمام مزيد من نزعات العنف والارهاب التي ينميها اصرار السلطات على فرض مزيد من القيود على كل صور المعارضة السياسية السلمية». وأشارت الى ان التعديلات «عمدت الى تغليظ العقوبة في قضايا الرأي وتداول المعلومات وتوسيع دائرة الصحافيين واصحاب الرأي الذين يمكن ان يقعوا تحت طائلة هذه العقوبات باستخدام تعبيرات مطاطة وغير منضبطة لتجريم الرأي كان يؤدي هذا الرأي مثلا الى «تكدير السلم الاجتماعي او اثارة الفزع» او «الاضرار بالاقتصاد القومي» أو «ازدراء مؤسسات الدولة والقائمين عليها». ولاحظ البيان «ان المادة ١٠٢ من قانون العقوبات كانت تاخذ بتشديد العقوبة في زمن الحرب فقط فيما جاءت التعديلات لترفع العقوبة الى السجن خمس سنوات وتتحول بموجبها جرائم الرأي من جنحة الى جناية قد تصل عقوبتها الى السجن ١٥ سنة».



مقتل تسعة في حادث قطار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قتل تسعة اشخاص وأصيب ثمانية آخرون اثر اصطدام قطار، كان ينقل نحو الف راكب، بساتر ترابي في محطة مدينة طوخ في شمال القاهرة اول من أمس.

وأوضح مصدر رسمي في وزارة الداخلية المصرية ان سائق القطار الذي كان في رحلة من القاهرة الى الاسكندرية شعر بوجود خلل فني في عجلات عربات القطار الذي حول لاحقاً الى خط فرعي لاصلاح العطل.

وقال المصدر ان «السائق لم يستطع ايقاف القطار في الوقت المناسب، فاصطدم بعائق حديد موجود نهاية الخط الفرعي ما ادى الى خروج عربتين عن القضبان». وأكد وفاة تسعة مواطنين وإصابة ثمانية آخرين.




اثناء عملية انقاذ ركاب القطار الذين نجوا من الحادث. (أ ب)

التقى وزيري التجارة العماني والقطري

رفسنجاني يدعو الى تعاون مع دول الخليج

■ طهران - أ ف ب، رويتر - نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس عن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني دعوته دول الخليج الى تعاون في وجه الوجود الغربي في المنطقة.

وأوضحت الوكالة ان الرئيس الايراني ادلى بهذا التصريح خلال لقاءين منفصلين مع وزير التجارة والصناعة العماني السيد مقبول بن علي سلطان ووزير الاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني اول من امس.

وأوضح رفسنجاني للوزيرين ان «الوضع يتطلب تعاوناً وإجراء مشاورات بين دول المنطقة»، رافضاً «ابقاء الاجانب وجودهم تحت ذرائع مختلفة».

واعرب رفسنجاني خلال لقائه وزير الاقتصاد والتجارة القطري عن امله بمقاومة «الانتشار الدائم للقوات الاجنبية في المنطقة».

وكانت ايران حذرت من تعزيز القوات العسكرية الاميركية في الخليج. واكد ناطق باسم سلاح البحرية الاميركي في الخليج في ١٢ نيسان (ابريل) الماضي ان وزارة الدفاع الاميركية تنوي تشكيل اسطول خامس من البحرية العاملة في الخليج لتسهيل عملياتها. واضاف ان المشروع اذا اقر «سيعكس الاهمية التي توليها الولايات المتحدة للمنطقة»، وان اميركا لن تزيد وجودها البحري في المنطقة.

ووصف رفسنجاني قطر بانها «دولة صديقة»، ونقلت الوكالة الايرانية عن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قوله خلال لقائه وزير التجارة والصناعة العماني ان «دعم العلاقات بين الدولتين ضمان للسلام والاستقرار في المنطقة». ونسبت الى الوزير العماني وولايتي قولهما ان الحفاظ على امن المنطقة «ممكن بالتعاون بين دولها».

بعد انذار وجهه الى عيديد

قوات علي مهدي تقصف ميناء مقديشو

□ مقديشو - من علي موسى:

■ تعرض ميناء مقديشو لقصف مدفعي وصاروخي ليل الاثنين - الثلثاء للمرة الثانية منذ الجمعة الماضي على ايدي ميليشيات «التحالف لانقاذ الصومال» الذي يتزعمه السيد علي مهدي محمد ويسيطر على شمال العاصمة الصومالية.

ولم تسجل اصابات بين حراس الميناء وميليشيات زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد التي تتمركز داخل الميناء. ولم تصب سفينتا الشحن الوحيدتان الراسيتان في حوض الميناء.

وسقطت القذائف والصواريخ في البحر لكن تجاراً صوماليين اكدوا لـ «الحياة» ان القصف منع نحو ١٢ سفينة تجارية من الرسو في الميناء، وان اربع سفن تجارية كانت غادرت الميناء من دون تفريغ حمولتها اول من امس اثر التهديد الذي اصدره علي مهدي بقصف السفن الآتية الى مقديشو.

وبدأت عمليات القصف الجمعة الماضي بعد انتهاء انذار وجهه علي مهدي الى الجنرال عيديد وطالبه فيه بسحب قواته من الميناء لان وجودها فيه يعتبر انتهاكاً لاتفاق ابرم بين الزعيمين يقضي بعدم وجود ميليشيات الطرفين في الميناء، وابقاء رجال شرطة دربتهم قوات الأمم المتحدة قبل انسحابها من الصومال.

وبدأ عدد من التجار ممارسة ضغوط على قادة ميليشيات عيديد في الميناء لسحب قواتهم.

واعترف علي مهدي بان القصف لا يستهدف اصابة السفن بل منعها من افراغ حمولاتها او التقدم في اتجاه الميناء قبل حل المشكلة القائمة بينه وبين قوات «التحالف الوطني الصومالي».

ولم يستجب عيديد الى انذار علي مهدي، واعتبرت الاذاعة الناطقة باسم الأول ان الخلاف بين الزعيمين الصوماليين لا يعدو كونه هامشياً ولا يستدعي إقفال الميناء، ويمكن حله بسهولة.

وتأثرت الاسواق الصومالية باقفال الميناء، إذ ارتفعت اسعار السلع بنسبة أربعة في المئة. ويزود ميناء مقديشو كل جنوب الصومال والاقليم الخامس في اثيوبيا (اوغادين) السلع والمواد الغذائية الرئيسية والادوات الالكترونية.

تعطيل صحيفتين في الخرطوم

تجدد المعارك في جنوب السودان بين جناحي حركة التمرد

□ لندن، الخرطوم - «الحياة»:

■ اكد مسؤول في «حركة استقلال جنوب السودان» (سم) بزعامة الدكتور رياك مشار ان قوات الحركة تتعرض لهجوم مكثف من قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق في جنوب السودان.

ونقل عضو اللجنة التنفيذية لحركة «استقلال الجنوب» كوستيلو قرنق عن نائب القائد العام لـ «سم» قائد منطقة بحر الغزال كاربينو كوانين بول قوله امس ان مناطق هاجوك امال وباو أشير واليك وشرق غوغريال وكواجوك تتعرض لهجوم مستمر منذ ٢٧ الشهر الجاري.

واوضح كوستيلو في تصريحات إلى «الحياة» ان قوات قرنق في المنطقة «لا يمكن ان تنفذ هذا الهجوم من دون معرفة قيادتها العليا». واضاف ان بول الذي كان مشار طرده من منصبه لاتهامه بالتعامل مع الحكومة السودانية «اعيد إلى منصبه منتصف هذا الشهر، واي هجوم لقوات قرنق على مناطق بول هجوم على قوات حركة الاستقلال على رغم انكار وجود قوات لحركتنا في اقليم بحر الغزال».

واعتبر ان الهجوم «خرق لاتفاق لافون (وقع في ١٩٩٥/٤/٢٧) بين الحركتين الذي نص على وقف النار بين كل الفصائل الجنوبية. لذلك نرى أن الهجوم يمثل صفعة في وجه كل جنوبي يريد توحيد صفوف شعب جنوب السودان». وزاد ان قرنق «برهن على انه لا يعتد برأي الجنوبيين وكل ما يهمه هو مطاردة سراب اسمه السودان الجديد». ودعا «الحركة الشعبية» إلى وقف الهجوم على مواقع «سم». واشار إلى أن حركته عارضت فكرة «لواء السودان الجديد» التي أعلنها قرنق وحضها على نقل العمليات العسكرية إلى مدن شمال السودان «وعارضنا ايضاً الطريقة التي أعلن بها لان حركات التحرير لا تكشف نياتها وخلاياها في معاقل العدو إلا إذا كان الهدف حض الحكومة على مضايقة الجنوبيين في الشمال. وبرهنت الأحداث الأخيرة في الخرطوم والملاحقات الأمنية المتزايدة للجنوبيين في العاصمة السودانية صحة موقفنا».

من جهة اخرى، كتبت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية امس أن السلطات السودانية عطلت صحيفتين تصدران في الخرطوم في أحدث حملاتها على الصحافة الخاصة.

واشارت «الانقاذ الوطني» إلى أن مجلس الصحافة والمطبوعات، وهو لجنة حكومية، قرر سحب ترخيص صحيفة «القرى» اليومية وصحيفة «ظلال» الاسبوعية، ومنحهما مهلة لتقديم وثائق دفاع ازاء اتهامات قانونية. لكنها لم تحدد هذه الاتهامات.

الأمير عبدالله يغادر السعودية

■ جدة - «الحياة» - غادر الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي جدة امس في بداية زيارة خاصة خارج المملكة.

وودعه في مطار الملك عبدالعزيز الدولي الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز، والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، والأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والأمير فواز بن عبدالعزيز، والأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة، والأمير عبدالاله بن عبدالعزيز، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير سعود بن عبدالمحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة، والأمير فيصل بن عبدالله بن محمد وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية، والأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز، وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وجمع من المواطنين.

الأمير سلطان يرعى تخريج طلاب في المؤسسة العامة للصناعات الحربية

■ جدة - «الحياة» - وصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بعد ظهر امس إلى الرياض آتياً من جدة واستقبله في مطار الملك خالد الدولي الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن، والأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، والأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك، ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السيد عثمان الحميد، ورئيس هيئة الاركان العامة السعودية الفريق أول الركن محمد بن صالح الحماد، وقادة القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي السعودية.

ويرعى الأمير سلطان اليوم حفلة تخريج الدفعة الثامنة من طلاب المعهد الثانوي الصناعي ودورات مركز التدريب الصناعي في المؤسسة العامة السعودية للصناعات الحربية.

وصرح اللواء المهندس محمد بن فهد الفيصل المدير العام للمؤسسة بان الأمير سلطان سيرأس اجتماع مجلس إدارة المؤسسة وسيطلع على أحدث ما انجزه المهندسون والفنيون السعوديون في المؤسسة من تطويرات وابتكارات وابداعات في مجال الصناعات الحربية».

وقال في تصريح إلى وكالة الأنباء السعودية ان الأمير سلطان سيكرم العاملين الذين امضوا ٢٥ سنة من الخدمة المتواصلة في ميدان الصناعات الحربية. واضاف ان هذا التكريم «يأتي في إطار اهتمام حكومتنا الرشيدة بالمواطنين ورعايتهم وتأمين كل السبل لتطوير معيشتهم وتوفير الأمن والطمأنينة لهم ولعائلاتهم».

واشار إلى أن الأمير سلطان سيرعى احتفال افتتاح مصنع الملابس والتجهيزات العسكرية التابع للشركة السعودية للملابس والتجهيزات العسكرية التي «حظيت باهتمامه منذ تأسيسها». وزاد ان «هذا المشروع يعد إحدى ثمار التعاون المستمر بين المؤسسة العامة للصناعات الحربية والقطاع الخاص المتمثل في شركة التصنيع الوطنية والشركة السعودية للصناعات المتطورة ومؤسسة الخليج للاستثمار».

البيت الابيض لا يستبعد عملية كوماندوز اميركية لتحرير الرهائن الدوليين

الاطلسي يكرس بقاء القوات الدولية ويشكل "قوة تدخل" لتفعيل دورها

□ نوردفيك (هولندا) – من اسماعيل زاير:

■ بات واضحاً امس الثلثاء ان الدول المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية في البوسنة تتجه نحو تفعيل دور جنودها بدلاً من سحبهم. ولم تستبعد مصادر البيت الابيض «عملية عسكرية اميركية لتحرير الرهائن الدوليين لدى صرب البوسنة وعددهم ٣٧٤ جندياً ومراقباً. وقرر حلف شمال الاطلسي في اجتماعه في هولندا امس تشكيل «قوات تدخل سريع» لمساندة قوات الامم المتحدة في البوسنة من اجل تمكينها من اداء مهمتها.

واللافت في اجتماع الاطلسي امس انه استبعد بشكل حاسم ما تردد اخيراً عن امكان سحب القوات الدولية من البوسنة، واتجه نحو توفير المعطيات لتعزيزها.

وفي واشنطن (رويتر)، قال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري رداً على اسئلة الصحافيين امس ان الادارة الاميركية لم تستبعد فكرته قيام مجموعة من الكوماندوز الاميركيين بعملية من اجل تحرير الرهائن الدوليين. لكنه اكد ان اي قرار لم يتخذ بعد في هذا الشأن.

وتحدث وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عن تعزيز دور القوات الدولية في البوسنة لكنه لم يبدِ اي مؤشر الى استعداد بلاده للتخلي عن موقفها السابق من ارسال قوات برية الى البوسنة، ما يعني ان واشنطن لا ترغب في المبادرة في هذا الشأن. في الوقت نفسه، حذرت روسيا صرب البوسنة من عواقب تصرفاتهم. لكن ذلك لم يحل دون مخاوف من ان تقدم موسكو على معارضة اي قرار دولي لاستخدام القوة ضد الصرب.

ودان حلف الاطلسي في اجتماع وزراء خارجيته في منتجع نوردفيك الهولندي امس «الاعمال العدائية» التي يقوم بها صرب البوسنة ودعاهم الى الامتناع عن قصف الملاذات الآمنة واطلاق الرهائن الدوليين من دون شروط.

وحمل بيان للحلف قادة صرب البوسنة مسؤولية سلامة افراد القوات الدولية المحتجزين. كما أبدى البيان تأييد الحلف لقرارات مجموعة الاتصال الدولية التي حذرت الصرب مساء اول من امس من العواقب الوخيمة التي سيتعرضون لها اذا لحق اي ضرر بجنود الامم المتحدة المحتجزين.

واتفق موقف الاطلسي مع موقف مجموعة الاتصال الدولية التي اجتمعت في لاهاي مساء اول من امس على ضرورة السعي الى تسوية سياسية للازمة البوسنية بدأ بتجديد الهدنة واستئناف المفاوضات بين الاطراف البوسنية. اضافة الى الطلب من بلغراد الاضطلاع بدور ايجابي عبر ممارسة ضغوطها على صرب البوسنة واعترافها بالبوسنة – الهرسك مقدمة لتسوية سياسية واسعة.

وابلغ وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس «الحياة» امس انه تقرر تشكيل قوة التدخل وتكليف مجموعة من القادة العسكريين في الحلف لدراسة ملف «قوة التدخل السريع» وتقديم الاقتراحات العملية والمخططات الميدانية المرتبطة بذلك. ووصف المراقبون هذا الاقتراح بانه طموح.

وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اعاد هذه الفكرة الهولندية الاصل الى الاذهان امس بكلامه عن استخدام مثل هذه القوة من اجل فك الحصار عن العاصمة البوسنية المحاصرة.

ووضعت احداث اليومين الماضيين وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف في موقف حرج. وبعد المواجهة التي تمت معه في مجموعة الاتصال اول من امس، مارس المشاركون في اجماع حلف الاطلسي امس ضغطاً كبيراً عليه لثني بلاده عن استخدام حق النقض (الفيتو)، في حال تقديم اقتراحات جديدة الى مجلس الأمن بصدد الاجراءات الميدانية للرد على التحدي الصربي.

وانقسمت هذه الاجراءات الى ثلاثة محاور اولها تثبيت وجود قوات الامم المتحدة وتعزيزها بدلاً من سحبها كما دعت اصوات مختلفة في الماضي، ومنح الجهود السياسية قبل العسكرية الافضلية في مشاورات لجنة الاتصال والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة. وثالثاً الضغط على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش من اجل الاعتراف بحدود جمهورية البوسنة والهرسك مقابل رفع الحصار عن صربيا.

في الميدان العسكري عكف اقطاب حلف شمال الاطلسي على ترجمة التشدد السياسي الذي برز خلال الأسبوع الماضي في خطط عملية. رفد القبعات الزرقاء بقوة تحرك مرنة منها المروحيات، والناقلات والدبابات والمدفعية كاضافة جوهرية تستكمل «التكثيف الدراماتيكي» في تواجد القوات البريطانية والفرنسية المدعوم من الولايات المتحدة الاميركية.

وسيكون من شأن القرارات الجديدة للحلف ان تحقق هدفين اساسيين: ردع صرب البوسنة وزيادة عزلتهم السياسة وطمأنة المخاوف المتزايدة في الاوساط الاوروبية من احتمال تورطها في النزاع العسكري بشكل يقطع عليها طريق العودة ويجعل من الحل السياسي اكثر بعداً. خصوصاً ان التصعيد الميداني جاء نوعاً من التصديق عليه.

الصرب يؤكدون بطلان قرارات الأمم المتحدة ويميزون في معاملة الرهائن الدوليين

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ موسكو، بون – «الحياة»:

■ واصل الانفصاليون الصرب في البوسنة التمادي في تحديهم المجتمع الدولي واتهموا الأمم المتحدة بـ «الانحياز الى المسلمين». جاء ذلك على رغم القلق المشترك الذي عبرت عنه موسكو وبلغراد ازاء تصرفاتهم التي ستقود الى «مصيبة كبرى في أوروبا» حسب المصادر الرسمية الروسية.

واعتبرت القيادة الصربية الانفصالية اثر اجتماع عقدته في مقرها في بلدة بالي امس ان «كل قرارات مجلس الأمن الدولي التي تجيز الغارات الاطلسية هي قرارات باطلة». وحذرت القيادة الانفصالية من أنها لا تقبل بأي تغيير في تفويض مهمة الأمم المتحدة في البوسنة إذا لم يرافقه اعتراف دولي بالكيان الانفصالي الصربي في البوسنة. وأعلنت مصادر الأمم المتحدة ان عدد الرهائن من الجنود والمراقبين الدوليين بلغ ٣٧٤ فرداً يتوزعون على الشكل الآتي: ١٧٤ فرنسياً و٥٥ كندياً و٥٧ اوكرانياً و٣٧ روسياً و٣٤ بريطانياً و٤ هولنديين و٣ تشيكيين و٢ من كل من البرازيل والدنمارك وفنلندا والسويد ورهينة بليجيكي أخر وغاني واحد واردني وكيني ونيبالي ونيجيري ونروجي وباكستاني.

الى ذلك، نقل الكسندر زوتوف المبعوث الخاص للرئيس بوريس يلتسن رسالة شفهية الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش امس تضمنت «قلق» موسكو من احتمال حدوث «مصيبة كبرى لأوروبا».

وذكر زوتوف في حديث خاص الى وكالة «ايتار تاس» الرسمية انه بحث «النشاطات المحتملة لموسكو وبلغراد بهدف حماية المراقبين الدوليين ومن روسيا والبلدان الأخرى. وقال ان لديه «مبررات» للاعتقاد بأن الرئيس الصربي سوف يستخدم نفوذه «لاحراز تقدم». ووصف المبعوث الروسي موقف صرب البوسنة الذين اشترطوا الحصول على ضمانات دولية بعدم تجدد القصف مقابل الافراج عن الرهائن بأنه «غير مدروس». وأكد ان أي دولة «تحترم نفسها» لا يمكن ان تقبل «المساومة» على أمن قواتها. وتابع ان استخدام قوات حفظ السلام كـ «عملة للمساومة» غير مقبول وأن صرب البوسنة يمكن ان «يعرضوا انفسهم لمصائب كبرى» باتباع هذا التكتيك. وعلى صعيد آخر نقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر مقرب من وزير الخارجية اندريه كوزيريف أن اجتماع لاهاي لمجموعة الاتصال «ركز على الحل السياسي». ولفت المصدر الى ان البيان الذي أصدره وزراء خارجية روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا «لم يتضمن كلمة واحدة» عن احتمال غارات جوية ضد صرب البوسنة. وقال من جهة أخرى ان مجموعة الاتصال قررت الامتناع عن فتح حوار مباشر مع رادوفان كاراجيتش زعيم صرب البوسنة «على الأقل لحين قبولهم (الصرب) خطة السلام».

وفي بون، دعا المستشار الالماني هلموت كول الى افهام البوسنيين الصرب حجم المسؤولية التي يتحملونها من خلال اعتقال عدد كبير من قوات الأمم المتحدة رهائن واستخدام المعتقلين دروعاً لحماية مواقعهم العسكرية، والنتائج التي قد تترتب عن مثل هذا العمل. وقال كول في مؤتمر صحافي عقده أمس تحدث فيه عن السياستين الداخلية والخارجية ان حكومته تدعم المقترحات الفرنسية الساعية الى اعادة ترتيب أوضاع القوات الدولية المتمركزة في البوسنة والهرسك عن طريق اعادة تجميعها وتسليحها بأسلحة مناسبة وتأمين دعم أكبر لها من جانب الحلف الأطلسي.

ولاحظ المستشار الالماني ضرورة مواصلة التشاور مع القيادة الروسية حول ما يجري في البوسنة وشدد على ضرورة الاتفاق والتضامن في ما بين الدول الأوروبية الحليفة. ويعتقد المراقبون في بلغراد ان مجموعة الاتصال ستقدم عرضاً جديداً للرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش يتضمن تعليق جميع العقوبات الدولية الى أجل غير مسمى مقابل اعترافه بالبوسنة وممارسة الضغط على صرب البوسنة للافراج عن الرهائن.

وفي تطور اعتبره المراقبون مهماً في المرحلة الراهنة أعلن وزير خارجية يوغوسلافيا فلاديسلاف يوفانوفيتش «ان لدى الحكومة الاتحادية صلاحيات دستورية للاعتراف بالبوسنة – الهرسك ولكن مسألة حصول ذلك ومتى قضية أخرى، إذ ان يوغوسلافيا منذ بداية الأزمة أبقت باب الاعتراف مفتوحاً ولكن هذا الأمر متعلق في الوقت نفسه بحل المشاكل السياسية التي نجمت عن خروج الجمهوريات المذكورة من يوغوسلافيا.



بوسني يفر من منزله حيث اندلع حريق من جراء القصف الصربي (أ ف ب)

الجيش البوسني يتخذ المبادرة عسكرياً في مواجهة عجز القوات الدولية

□ ساراييفو – من اسعد طه:

■ اتخذ الجيش البوسني امس الثلثاء المبادرة للمضي قدماً في تحرير أراضيه والدفاع عن المناطق المحاصرة اثر العجز الذي أبدته القوات الدولية في هذا الشأن. وشن الجنود البوسنيون هجمات مضادة ضد الصرب في مقاطعة بيخاتش (شمال غربي) ومرتفعات اوزرن (شمال) والطرق المحيطة بالعاصمة المحاصرة سارايفو.

وأفاد بيان للجيش البوسني امس ان مدفعيته شددت قصفها في جبهات بيخاتش وزانيدوغيتشي ودوبوي (شمال) وبرتشكو (شمال شرقي) وغورازدا (شرق) اضافة الى مختلف أحياء العاصمة سارايفو.

واعترف الصرب بهجمات الجيش البوسني لكنهم ادعوا ان قواتهم «أزاحت المسلمين عن ستة كيلومترات مربعة في مقاطعة بيخاتش وصدت الهجوم للمسلم على مرتفعات أوزرن».

لكن ناطقاً باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أعلن في بلغراد «ان حوالى أربعة آلاف صربي غادروا المنطقة المحيطة بمرتفعات أوزرن بسبب ضراوة القتال».

وربط المراقبون بين هجمات الجيش البوسني والاجتماع الذي عقده مجلس الدفاع الأعلى لجمهورية البوسنة – الهرسك الاحد الماضي برئاسة الرئيس علي عزت بيكوفيتش وقرر «اتخاذ الاجراءات الضرورية للتحرير والدفاع وفق متطلبات الظروف الراهنة».

وعلمت «الحياة» في سارايفو ان سبعة عشر مجاهداً استشهدوا في معركة أوزرن بينهم ١١ عربياً. وأضاف المصدر ان وحدة المجاهدين المنضوية تحت لواء الجيش البوسني كانت في مقدم الوحدات العسكرية البوسنية التي خاضت المعركة وكانت في طليعة الهجوم البوسني الذي أدى الى تحرير منطقة مهمة تشتمل على مرتفعات استراتيجية تقع جنوب وجنوب شرقي مرتفعات اوزرن التي تقع بين وسط البلاد وشمالها. وتستهدف العملية حسب بيان الجيش البوسني ربط مناطق الشمال المحررة بمناطق الوسط عبر الطريق الرئيسي بين مدينتي زينتسا وتوزلا. يذكر ان القذيفة الصربية التي سقطت على توزلا الخميس الماضي وأدت الى قتل ما يزيد عن سبعين شاباً وفتاة انطلقت من مدفع صربي متمركز على هذه المرتفعات.

وتقول المعلومات في سارايفو ان ما يزيد عن مئتي جندي صربي قتلوا في هذه المعركة ولدى الجيش البوسني مئة جثة منهم. وغنم البوسنيون مدفعين ومصفحتين وعدداً لا بأس به من الأسلحة الثقيلة الأخرى. وتبلغ مساحة المنطقة المحررة عشرين كيلومتراً ولم يقع في أسر القوات البوسنية أي جندي صربي.

كما حققت القوات البوسنية تقدماً آخر مهماً في منطقة غرب البوسنة. وتصاعدت المعارك في منطقة تسازين منذ الصباح.

جندي فرنسي لصيب في المعارك الاخيرة مع الصرب في سارايفو يؤدي التحية خلال مرور رفيقيه اللذين قتلا في المعارك (رويتر)

رئيس رابطة الشمال يعود الى طرح فكرة الفيديرالية

القضاء الايطالي يطلب وضع اليد على أكبر شركات بيرلوسكوني

□ روما – من سعد كيوان:

■ طلب المدعي العام في ميلانو أول من أمس وضع اليد على شركة «بوبليتاليا» وتسمية مفوض رسمي يشرف على أعمال وحسابات أهم مؤسسة مالية يملكها سيلفيو بيرلوسكوني دخلها السنوي حوالى بليوني دولار من جمع وبيع الاعلانات التجارية. وهي خطوة لم يسبق لها مثيل في تاريخ القضاء الايطالي وبامكانها ان «تقصم ظهر» امبراطورية بيرلوسكوني المالية.

على الصعيد نفسه بدأ أول من أمس التحقيق مع مارشيلو دال اوتري المدير العام لشركة «بوبليتاليا» للاعلانات التابعة لمجموعة «فينينفست» المالية التي يملكها سيلفيو بيرلوسكوني. ودال اوتري قيد التوقيف الاحتياطي منذ الجمعة الماضي بتهمة تزوير فواتير والتهرب من دفع الضرائب. ونفى دال اوتري التهم الموجهة اليه، ولكن المحققين رفضوا طلب اخلاء سبيله الذي تقدم به محامي الدفاع بحجة ان وجوده خارج السجن ممكن «أن يؤدي الى اخفاء أو طمس الأدلة».

ونفى المحققون وجود نية أو هدف سياسي وراء التوقيف مؤكدين ان لديهم من الأدلة «ما سيخرس المعترضين».

من جهة اخرى فاجأ زعيم رابطة الشمال اومبرتو بوسي الأوساط السياسية بمطالبته بانشاء برلمان في شمال ايطاليا وآخر في جنوبها يشرفان على البرلمان الوطني ومراقبة أعماله، كاشفاً بذلك عن نيته ممارسة ضغوط من اجل تعديل الدستور «حتى ولو تطلب ذلك اللجوء الى خطوات عنيفة لكسر المعادلة القائمة».

وهزت هذه التصريحات مختلف القوى والاحزاب التي كانت اعتقدت ان الرابطة تخلت نهائياً عن نواياها الانفصالية لصالح المشروع الفيديرالي الذي يحفظ لايطاليا وحدتها السياسية والجغرافية. وأعلن بوسي ذلك أمام مئات من البرلمانيين ورؤساء بلديات ومسؤولين في رابطة الشمال شاركوا في الجمعية العامة السنوية للحركة التي نشأت قبل حوالى عشر سنوات في شمال ايطاليا كرد فعل على «مركزية القرار في روما واستغلال الجنوب الطفيلي خيرات الشمال الغني»، وضد ظاهرة الرشوة والفساد التي كانت بدأت تتفشى على الصعيد الحكومي العام.

وكان اومبرتو بوسي قال الاحد الماضي انه سيعلن عن «حدث استثنائي» امام الجمعية العامة للرابطة خالقاً حالة من التساؤل والانتظار في الوسط السياسي. وأعلن بوسي هذه المبادرة باسم الفيديرالية نافياً ان تكون هناك نية للانفصال. وأوضح ان «السياسيين يقولون انهم مع الفيديرالية، ولكن سرعان ما تنكشف حقيقة المراوغين الذين لا يريدون القيام بأي تغيير».

ولا شك ان هذه الخطوة المفاجئة أدت الى خلط الاوراق على الصعيد السياسي عشية التحضير لمجموعة من الاستفتاءات التي يجري التحضير لها في ١١ حزيران (يونيو) المقبل. وتعني بشكل خاص مسألة الاعلام ومنع طرف أو شخص من اقتناء أكثر من قناة تلفزيونية بمفرده، كما هي الحال بالنسبة الى رئيس الحكومة الأسبق سيلفيو بيرلوسكوني.

وشن أطراف المحور اليميني هجوماً عنيفاً على اومبرتو بوسي واتهموه بالعمل على زعزعة وحدة ايطاليا ووصفوه بـ «الجنون»، لكي يؤكدوا مجدداً انه «لا يمكن اعطاء الثقة او التعاون مع رجل سياسي من هذا الطراز».

ويذكر ان بوسي كان الحليف الأساسي لبيرلوسكوني في الانتخابات العامة التي جرت في ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٤ وحملت «ملك التلفزيونات الخاصة» الى رئاسة الحكومة.

وغمز زعيم «الفاشيين السابقين» جانفرنكو فيني من قناة «التيار الآخر» متسائلاً كيف يمكن لليسار «الحليف الجديد» للرابطة ان يتعامل مع سياسي مثل بوسي «مصاب بالهذيان ولا يعرف ما يريد». وكانت الرابطة خاضت الانتخابات المحلية الأخيرة بشكل مستقل وحققت نتيجة مرضية وهي تسعى الآن الى عقد تحالفات مع اليسار والوسط تحضيراً للانتخابات النيابية التي من المحتمل ان تتم في الخريف المقبل.

تجديد ولاية ناطق نوري لرئاسة مجلس الشورى الايراني

كوريا الشمالية تؤكد دعم طهران في مواجهة "الضغوط" الاميركية

■ طهران – أ ف ب – بثت وكالة الجمهورية الاسلامية الرسمية للانباء ان وزير خارجية كوريا الشمالية كيم يونغ نام ندد بـ «حملة الضغوط» الاميركية على ايران واكد ان بلاده «تدعم الجمهورية الاسلامية شعبا وحكومة».

واضافت انه شدد خلال اجتماع مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي على انه «يعتبر التصرفات الاميركية الاخيرة ضد ايران عملا موجها ضد القارة الاسيوية بأسرها». وتابعت ان كيم الذي يزور ايران منذ الاثنين الماضي على رأس وفد سياسي واقتصادي، وصف ايران، التي تخضع لحظر اقتصادي اميركي منذ شهر، بأنها «حليف استراتيجي».

وكانت كوريا الشمالية التي زودت ايران بالاسلحة خلال الحرب الايرانية – العراقية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) عززت علاقاتها مع بطهران خلال السنوات الاخيرة. وتتهم الدول الغربية، خصوصا الولايات المتحدة، البلدين بالتعاون عسكريا الامر الذي تنفيه طهران مشددة على ان تبادل الوفود يندرج في اطار «تعاون اقتصادي مدني».

من جهة اخرى صرح ولايتي ان ايران «تبذل قصارى جهدها لتنمية علاقاتها مع كوريا الشمالية». واستنادا الى مصادر رسمية ايرانية فان وفدا من خبراء النفط الايرانيين يزور حاليا كوريا الشمالية.

وكان مقررا ان يستقبل الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الوزير الكوري الشمالي الذي سيستقبله ايضا رئيس مجلس الشورى (البرلمان) حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري.

على الصعيد الداخلي اعلن مصدر رسمي في طهران تجديد ولاية نوري (٥٢ سنة) رئيسا للمجلس. وكان نوري، الذي يعتبر من الشخصيات البارزة في النظام الايراني، المرشح الوحيد لهذا المنصب. ويرأس نوري، وهو وزير سابق للداخلية قريب من المرشد الديني للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي ومكلف امن مقره، المجلس منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٢. ويجدد مكتب المجلس سنويا خلال الولاية التي تمتد اربع سنوات.

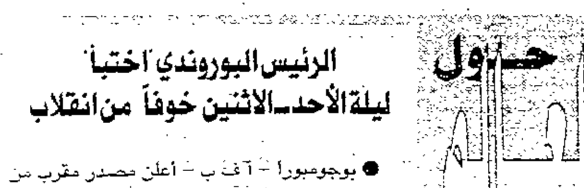
وكان نوري، وهو من مواليد مدينة نور المطلة على بحر قزوين الواقعة في اقليم مازندران، نائبا عن طهران خلال الولايات التشريعية الثلاث الاخيرة. ويعتبر الرجل الثالث في النظام ونجمه الصاعد.

واعلن المصدر ذاته ايضا تجديد ولاية حسن روحاني نائبا لرئيس المجلس وامينا للمجلس الاعلى للامن القومي (اعلى هيئة للقرار السياسي والعسكري في ايران). وفي المقابل حل آية الله محمد علي موحدي كرماني نائب كرمان (جنوب) النافذ والممثل الشخصي لخامنئي لدى حراس الثورة (الباسدران) محل حجة الاسلام حسين هاشميان النائب الثاني لرئيس المجلس الذي يعتبر من زعماء التيار المتشدد.

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات التشريعية المقبلة في آذار (مارس) ١٩٩٦.

في تطور داخلي آخر قال قاض ايراني ان ٥٠ شخصا اعتقلوا بعد اضطرابات في احدى ضواحي طهران في نيسان (ابريل) الماضي سيحاكمون علنا قريبا. ونقلت صحيفة «ايران» اليومية عن القاضي غلام حسين رهبربور رئيس المحاكم الثورية الايرانية وصفه هؤلاء الاشخاص بانهم «مغامرون» لا ينتمون الى اي جماعات معارضة.

وكانت اعمال شغب نشبت في حي اسلام شاه العمالي نتيجة لمطالب بتحسين نوعية مياه الشرب وخفض اسعار المواصلات العامة لكنها تحولت احتجاجا واسع النطاق على ارتفاع الاسعار عموما. واسفرت الاضطرابات عن سقوط عشرات القتلى والجرحى حسب شهود من السكان وخمسة قتلى حسب السلطات الايرانية.



حول العالم

الرئيس البوروندي "اختبأ" ليلة الأحد – الاثنين خوفاً من انقلاب

● بوجومبورا – آ ف ب – أعلن مصدر مقرب من رئيس بوروندي سيلفيستري نتيبانتونغانيا انه «اختبأ» ليل الأحد – الاثنين ولكن ليس في سفارة فرنسا في بوجومبورا.

وأضاف «انها اشاعات لاثارة المشاعر. يريدون اظهار الرئيس وكأنه تخلى عن بلاده وتخلى عن السيادة وأن السلطة أضبحت مباحة».

ونفى أيضاً مصدر ديبلوماسي فرنسي في العاصمة البوروندية ان يكون الرئيس البوروندي امضى ليلة الأحد – الاثنين في سفارة فرنسا.

وكان مصدر مطلع في باريس أعلن امس الاثنين ان الرئيس نتيبانتونغانيا أمضى ليلة الأحد – الاثنين في سفارة فرنسا في بوجومبورا خوفاً من وقوع انقلاب عسكري.

الشرطة التشيكية تضبط متفجرات سيمتكس مع رجل أعمال

● براغ – رويتر – أذاعت شبكة «نوفا» التلفزيونية التشيكية أمس الثلثاء ان الشرطة ضبطت ١٢ كيلوغراماً من مادة سيمتكس التي يفضلها الثوار في شتى أنحاء العالم في سيارة رجل أعمال.

وأضافت الشبكة ان الشرطة داهمت الليلة قبل الماضية ساحة لانتظار السيارات في براغ وعثرت على المتفجرات وخمسة من أجهزة التفجير في سيارة الرجل الذي يعمل في تصدير واستيراد السجائر. ولم ترد أي تفاصيل أخرى.

ويتم تداول مادة سيمتكس المتفجرة في صورة مكعبات حمراء وبرتقالية وسوداء وربما تكون من أشهر المنتجات في جمهورية التشيك بعد الجعة

واستخدمت هذه المتفجرات البلاستيكية البريئة المظهر في سلسلة من الهجمات كان أشهرها حادث تفجير طائرة ركاب تابعة لشركة خطوط «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ الذي راح ضحيته ٢٧٠ شخصاً.

اخلاء وزارة الدفاع الارجنتينية اثر تلقي رسالة ملغومة

● بوينس ايرس – رويتر – أعلنت وزارة الدفاع الارجنتينية أول من أمس الاثنين انه تم اخلاء مبنى الوزارة اثر تلقي رسالة ملغومة.

وكان مسؤولو أمن اشتبهوا في طرد مرسل الى ضابط يقع مكتبه في الطابق الذي يقع فيه مكتب وزير الدفاع اوسكار كاميليون وأمروا بنحيته بعد اخلاء مبنى الوزارة. ووجد مسؤولو الأمن ان الطرد يحتوي على قنبلة وجهاز تفجير. ولم يتضح من الذي أرسل الطرد ولماذا.

ومثل هذه الحوادث نادر الحدوث في الارجنتين في اعقاب عودة الديموقراطية اليها قبل ١٢ عاماً.

اصابة خمسة أشخاص في تسرب غاز في اليابان

● طوكيو – رويتر – قال متحدث باسم ادارة الاطفاء ان خمسة من عمال ... اصيبوا اصابات بالغة. وأصيب ٢١ غيرهم اصابات طفيفة أمس الثلثاء نتيجة تسرب غاز كبريتيد الهيدروجين من محطة تكرير نفطية قرب العاصمة طوكيو.

وقال المتحدث ان تسرب الغاز السام وقع في محطة تكرير تابعة لشركة «تونين» وهي شركة تكرير كبرى ذات صلة بشركتي «اكسون» و«موبيل» في مدينة كاواساكي الصناعية المطلة على خليج طوكيو.

وأضاف المتحدث انه تم معالجة المصابين في المستشفى وحالة خمسة منهم خطيرة.

زلزال ساخالين: ٣٢٥ قتيلاً و٢٠٠٠ مفقود تحت الأنقاض

■ موسكو – أ ف ب – اعلنت وزارة الحالات الطارئة ان فرق الانقاذ العاملة في مدينة نفتيغورسك التي دمرها الزلزال الذي ضرب جزيرة ساخالين (اقصى شمال روسيا) الاحد انتشلوا حتى صباح امس الثلثاء ٣٢٥ جثة و٣٥٣ جريحاً من تحت الانقاض ولا يزال الفا شخص تحت الركام بعد يومين من الزلزال.

ونشرت وكالة «انترفاكس» ان هزة جديدة تراوح قوتها بين ٤ و٥ درجات على مقياس ريختر المفتوح سجلت الاثنين على بعد ٢٥ كلم الى الجنوب من مدينة نفتيغورسك. وبلغت قوة زلزال الأحد ومركزه في البحر على بعد ١٥٠ كلم من المدينة تسع درجات على مقياس ريختر. وأمر النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي أوليغ سوسكوفيتس أمس بانشاء مركز جديد لرصد ودراسة الزلازل في ساخالين.

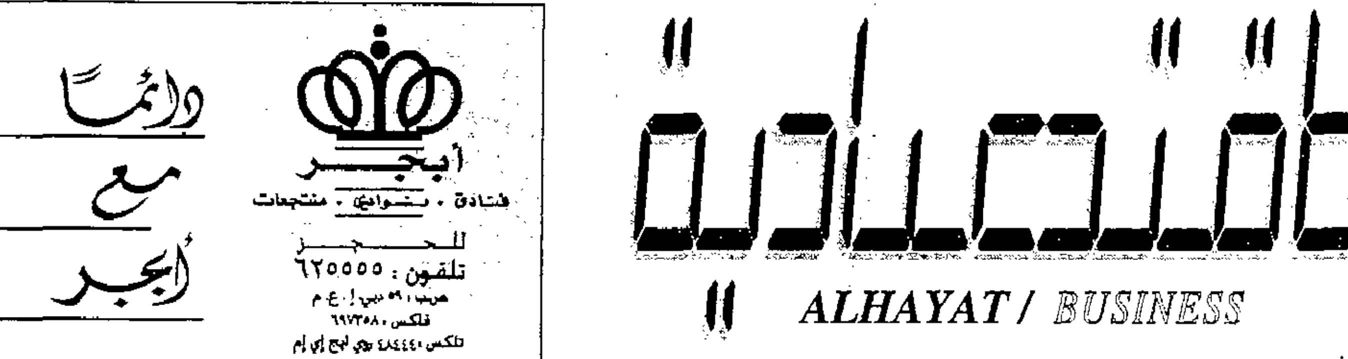
يشار الى ان ستة مراكز للزلازل كانت تعمل في هذه الجزيرة التي تقع على خط الزلازل ابان الحقبة السوفياتية، تم اقفال خمسة منها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بسبب نقص الأموال، فيما تعمل باقي المراكز في روسيا بوسائل غير كافية.

وامر سوسكوفيتس بتخصيص ١٥٠ مليار روبل (٣٠ مليون دولار) لمنطقة ساخالين اضافة الى ٣٠ مليارا (٦ ملايين دولار) رصدت الأحد. وقال وزير الطوارئ الروسي سيرغي شويغو الذي صرح في وقت سابق ان عدد قتلى الزلزال سيصل الى ٢٠٠٠ شخص ان هناك ٧٠٠ من عمال الانقاذ يعملون في الموقع مستخدمين ٣٨ رافعة لازالة انقاض مجمعات سكنية يتكون كل منها من خمسة طوابق دمرت تماماً من جراء الزلزال. واضاف في اعقاب اجتماع لممثلي خدمات الانقاذ عقد في ساعة مبكرة صباح امس الثلثاء «العمل يسير على نحو طيب. وسيصل المزيد من المعدات اليوم». وتابع ان اعمال الانقاذ ستستمر اسبوعين. وتعمل فرق الانقاذ على مدار اليوم وخلال ساعات الليل على رغم برودة الجو.

وقال وزير الصحة ادوارد نيتشاييف لوكالة «ايتار تاس» ان حجم الدمار في الموقع فاق مثيله في موقع الزلزال الذي ضرب ارمينيا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨ وأدى الى قتل ٢٥ الف شخص.



لقطة جوية لمدينة نفتيغورسك التي ضربها الزلزال في جزيرة ساخالين الروسية الاحد الماضي (رويتر)



"الحياة" الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٨٧٥
الين الياباني	٨٢,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٠٨

(* ١٧:٠٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٤,٧٠ $
السعر السابق
٣٨٥,٣٠

تفاصيل صفقة "السعودية" تعلن في ١٨ حزيران المقبل

اختيار ٣٢ شركة سعودية وعالمية لدخول مناقصة بناء مرافق صيانة الطائرات بكلفة ٦٠٠ مليون دولار

□ جدة – من عمر ادريس:

■ اختارت الادارة الهندسية في «الخطوط الجوية العربية السعودية» ٣٢ شركة سعودية وعالمية للدخول في مناقصة بناء مرافق الصيانة المخصصة لصفقة الطائرات الجديدة المتوقع الاعلان عنها في غضون الايام المقبلة. وستقام المرافق الجديدة في جدة والرياض والظهران، بينما يقع مركز التدريب الفني في جدة.

ورصدت «السعودية» مبلغ ٦٠٠ مليون دولار موازنة لهذه المنشآت.

وعلمت «الحياة» ان «السعودية» ابلغت هذه الشركات ان موعد تلقي عروض المواصفات الفنية المتضمنة الاسعار هو التاسع من حزيران (يونيو) المقبل.

وتوقعت مصادر مطلعة اتصلت بها «الحياة» ان تكون الشركات الـ ٣٢ اشترت كراس المناقصة بمبلغ ٢٦,٦ الف دولار وان تتقدم بعروضها في الموعد المحدد.

ومن ابرز الشركات التي اهلتها الخطوط السعودية بالتنسيق مع ادارة مشاريع المطارات الدولية المسؤولة عن منشآت المطارات شركات «المباني» و«السيف» وسعودي اوجيه» و«بن لادن» السعودية و«براون انـدروت» و«جي. اي. جونز» (اميركيتان) و«فيليب هولزمن» (المانية) و«هانيل» و«سام وان» (كوريتان) و«جي. ان. بي» (يونانية) و«بلاس نيدام» (هولندية) و«ميتسوبيشي» (يابانية) و«بيوغ» (فرنسية).

وقالت المصادر ان عمليات بناء المرائب ومستودعات قطع الغيار ومرافق الصيانة الضخمة وتوفير المعدات الفنية ومكاتب الصيانة والورش تستغرق نحو ١٢ شهراً وينتهي العمل فيها اخر سنة ١٩٩٦، وهو موعد يتزامن مع بدء تسليم اولى الطائرات الجديدة الذي يستغرق نحو اربع سنوات.

واعتبرت الزيارة التي قام بها رئيس مجلس ادارة شركة «بوينغ» فرانك شونتز مع وفد رفيع المستوى يضم مسؤولين عن المبيعات الى «البنك الاهلي التجاري» الاثنين الماضي مؤشراً قوياً الى قرب الاعلان عن تفاصيل صفقة الطائرات الى «السعودية»، خصوصاً ما يرتبط منها بالجوانب التمويلية. واجتمع الوفد مع السيد محمد سالم بن محفوظ رئيس الادارة العامة في المصرف وبعض نواب المدير العام. وقالت مصادر مصرفية اتصلت بها «الحياة» ان مناقشات وفد «بوينغ» في «البنك الاهلي التجاري» تناولت تفاصيل مالية رئيسية وفرعية تتعلق بصفقة الطائرات لا يمكن معرفتها الا بعد صدور الإعلان الرسمي عن الصفقة.

ووصلت المفاوضات التي يجريها كبار مسؤولي شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» في جدة مع اللجان الفنية والتجارية في «الخطوط الجوية السعودية» الى مراحل متقدمة جداً.

وقال احد المفاوضين لـ «الحياة» ان تفاصيل الصفقة وتحديد نوعية الطائرات تنتظر الاعلان عنها في بيان رسمي سيصدر عن «السعودية» اثناء الاحتفالات بمرور خمسين عاماً التي ستقام في ١٨ حزيران المقبل خصوصاً ان المسؤولين في «السعودية» لم يتلقوا تعليمات للاعلان عن التفاصيل التي اصبحت شبه جاهزة. واضاف «انتهينا من مناقشة التفاصيل الخاصة بهياكل الطائرات ونوعية محركاتها التي ستكون اميركية من «جنرال الكتريك» و«برات اند وتني» ونناقش الآن مواصفات المقاعد وعددها والتجهيزات والديكورات الداخلية للطائرة، اذ لدى السعودية رؤية جديدة تجاه هذه المواصفات كانت خلاصة استبيانات اجرتها اخيراً».

وافاد ان المفاوضين من شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» لا يستطيعون الآن معرفة تفاصيل الاختيارات التي سيعلن عنها في ظل تكتم شديد تحرص «السعودية» عليه.

وذكر ان اللجان الفنية والتجارية في «السعودية» حددت اختياراتها ووضعتها امام كبار المسؤولين في الحكومة كاختيار اول واختيار ثان.

ويرتبط الاختيار الاول بشكل اساسي بالتركيز على الطائرات صغيرة الحجم بحيث يتم شراء ٢٠ طائرة «بوينغ – ٧٣٧» و٧ طائرات «بوينغ – ٧٧٧» و٥ طائرات «بوينغ – ٧٤٧» و١٦ طائرة من طراز «ام. دي – ٩٠» من صنع «ماكدونيل دوغلاس» و٨ طائرات من طراز «ام. دي – ١١» للركاب و٥ طائرات من الطراز نفسه للشحن. ويركز الاختيار الثاني على المتطلبات التقليدية التي اختارتها اللجان الفنية والتجارية في «السعودية» العام الماضي وقد تكون المفاجأة وسط التوقعات باجراء تعديلات الابقاء على هذه الاختيارات كما هي من دون اي تعديل خصوصاً ان المؤشرات تفيد بان الجهات العليا اعتمدتها.

ويرتبط الاختيار الثاني بشراء ٢٩ طائرة من طراز «بوينغ – ٧٣٧» و٥ طائرات «بوينغ – ٧٤٧» و١٢ طائرة «بوينغ – ٧٧٧» و٤ طائرات شحن «ام. دي – ١١» من صنع «ماكدونيل دوغلاس» و١١ طائرة «ام. دي – ١١» للركاب.

وقال احد المفاوضين انه استنتج من خلال مناقشات المسؤولين في «السعودية» ان صفقة المحركات ستكون اميركية من «جنرال الكتريك» و«برات اند وتني» ولن تشارك «رولز رويس» في اي حصة منها.

وعن قيمة صفقة المحركات قال انها تصل الى ١,٦ بليون دولار وهي تشكل نسبة ٢٥ في المئة من قيمة الصفقة الاساسية (٦,٥ بليون دولار) الا انه اشار الى ان اسعار الطائرات نفسها زادت في الوقت الذي عدلت شركتا «جنرال الكتريك» و«برات اند وتني» في اسعار عروضهما للمحركات المطلوبة بمعنى ان تكون «السعودية» استطاعت الحصول على اسعار أقل من الشركتين.

ويبدو ان «البنك الاهلي التجاري» و«بنك تشيس مانهاتن» انتهيا من اعداد قائمة المصارف العالمية التي ستشارك في تمويل القرض الذي تصل مدته الى ١٢ سنة على ان يتم تحديد الهامش الاضافي عن سعر الفائدة وفقاً للتطورات المالية العالمية في الوقت الذي استقر قرار الجانبان السعودي والاميركي على قيام «بنك التصدير والاستيراد» الاميركي بتقديم الضمان الى المصارف التي ستتولى التمويل، واستبعاد المقترحات الخاصة بطرح سندات خاصة بالتمويل في الاسواق العالمية تطرح للاكتتاب العام.

وزيرا الاقتصاد والتعاون الدولي المصريان يجريان محادثات مع وزير التجارة الاميركي

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ غادر القاهرة امس متوجها الى واشنطن وفد اقتصادي مصري يضم كلا من السيد محمود محمد محمود وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة للتعاون الدولي لاجراء محادثات اقتصادية مع رونالد براون وزير التجارة الاميركي وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية والكونغرس.

ويشارك الوزيران، اثناء زيارتهما التي تستغرق اسبوعاً، في الاجتماع الاول للجنة السياسات والتجارة والاستثمار في اطار مبادرة «مبارك - غور» لدعم التنمية الاقتصادية والتعاون التكنولوجي بين البلدين، اضافة الى طرح السياسات التي نصت عليها المبادرة والخطوط الرئيسية لاقامة مشاريع مشتركة وزيادة الاستثمارات بهدف تضييق الفجوة في الميزان التجاري بين مصر والولايات المتحدة.

ويبحث الوزيران مع المسؤولين في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في برنامج التعاون في المرحلة المقبلة وتنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي والمساعدات الاقتصادية لمصر السنة المقبلة. ومن المقرر ان يلتقي الوزيران رجال الاعمال الاميركيين اعضاء المجلس الرئاسي المصري - الاميركي لوضع الترتيبات الخاصة بالاجتماع الاول للمجلس في القاهرة في ٢٨ حزيران (يونيو) المقبل. الى ذلك يتوجه الى واشنطن السبت المقبل وفد يضم ٥٠ من اعضاء الغرفة التجارية المصرية – الاميركية في زيارة للولايات المتحدة الاميركية تستمر اسبوعا في اطار دعم العلاقات الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة. وابلغ السيد محمد شفيق جبر، رئيس الغرفة التجارية المصرية – الاميركية، رئيس الوفد ان الزيارة تاتي في اطار سياسة «طرق الباب» لزيادة التعاون في مجالات الصناعة والتجارة والاستثمار.

السعودية تصدر لحوم الجمال الى أميركا لإعداد "الحاشي بيرغر"

"المواشي والمكيرش المتحدة" تبيع فروع بيع اللحوم الى شركة "لبون"

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ باعت شركة «المواشي والمكيرش المتحدة» فروع بيع اللحوم وتوزيعها التابعة في كل من الرياض والمنطقة الشرقية الى شركة «لبون» للانتاج الغذائي المتخصصة في انتاج اللحوم الطازجة. وتمت هذه الصفقة في اطار خطط شركة «المواشي والمكيرش» لترتيب اوضاعها بعد دمج شركتي المواشي السعودية (شركة مساهمة يملك غالبية اسهمها الأمير الوليد بن طلال) وشركة ناصر المكيرش (شركة خاصة) في شركة جديدة واحدة وتقرر في ضوئه نقل مقر الشركة من الرياض الى جدة.

وقررت «المواشي والمكيرش المتحدة» في اطار هذه الخطوة التركيز على تجارة المواشي الحية وابرمت صفقات توريد من الصين واستراليا بمئات الملايين من الريالات.

وتتضمن الصفقة التي اعلنتها شركة «لبون» انتقال ثمانية مراكز توزيع كانت تملكها المواشي منها خمسة في الرياض وثلاثة في المنطقة الشرقية ستضاف الى مركزين تملكهما الشركة حديثة العهد بتوزيع اللحوم في الرياض.

وقال السيد محمد الفراج المدير العام لشركة «لبون» ان شركته تجري اتصالات مع شركة «ساتشي اند ساتشي لبنان» لاعادة تصميم مراكزها الجديدة وفق ديكورات وشعار خاص بها.

وتضمن الصفقة للشركة التي تأسست قبل خمس سنوات السيطرة على اهم قنوات بيع اللحوم الطازجة وتسويقها استكمالاً لهيمنتها على سوق امداد اللحوم الى الاسواق المركزية في الرياض (السوبرماركت) وتصل حصتها في هذا الميدان الى قرابة ٨٠ في المئة من السوق وتتولى التوريد اليومي الى اسواق «العزيزية - بندة - حلواني» وغيرها من المحلات الكبرى في العاصمة السعودية.

وقدر الفراج المبيعات المتوقعة لشركته السنة المقبلة بثلاثين مليون ريال.

وتملك الشركة مزرعتين في منطقة الخرج جنوب الرياض لتسمين العجول والحاشي (الجمل الصغير) الذي يلقى قبولاً واسعاً في السعودية.

وقال الفراج «ان المزرعتين انتجتا عام ١٩٩٤ عشرة آلاف جمل صغير (حاشي) و٤٥٠٠ عجل» واضاف ان شركته اقامت لتسويق اللحوم التي تنتجها مسلخاً خاصاً يتوافق والمواصفات الاميركية بلغت تكاليف اقامته ١٣ مليون ريال.

وذكر الفراج ان حرص الشركة على تلبية المواصفات الاميركية في المسلخ لتتوافق مع توجهاتها لتصدير لحوم (الحاشي) الى الولايات المتحدة لاستخدامها في وجبات «الحاشي بيرغر» التي سيصار الى اقامة مطاعم خاصة لتقديمها في الولايات المتحدة الاميركية.

وكانت لبون قدمت (حاشي بيرغر) للمرة الأولى في معرض المأكولات السعودي الثامن – ٩٥ في الرياض كما قدمت الى جانبه (شاورما الحاشي) وتجري الشركة دراسات جدوى لتسويق المنتجين في المملكة العربية السعودية التي تعد اكبر سوق في المنطقة العربية لتجارة اللحوم بنوعيها البيضاء والحمراء.

وكانت دراسات اعدتها الشركة قدرت احتياجات السعودية من اللحوم الحمراء سنة ١٩٩٥ باكثر من ٣٥٠ الف طن ٤٠ في المئة منها من لحوم الضان والباقي للابقار والجمال والماعز.



في ندوة في لندن عن 'فرص الاستثمار في قطر' حضرها هيزلتاين

وزير الخارجية القطري: لا مشكلة مبدئياً في تزويد اسرائيل الغاز اذا تم تحقيق السلام

□ لندن – من انطوان ا. خوري:

■ قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في ندوة عن فرص الاستثمار في قطر عقدت في لندن امس الثلثاء انه «ليست هناك اي مشكلة من حيث المبدأ بالنسبة الى تزويد اسرائيل الغاز اذا تم تحقيق السلام» واكد ان «هناك مناقشات مع الاسرائيليين في شأن ذلك». من جهته اعلن وزير الطاقة والصناعة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية ان هدف بلاده زيادة الطاقة الانتاجية للنفط الى ما فوق ٥٠٠ الف برميل يومياً بحلول السنة ٢٠٠٠.

وكانت الندوة عقدت امس في حي المال والأعمال (سيتي اوف لندن) في حضور ممثلين عن اكثر من ٧٠ من المصارف والشركات المالية والمؤسسات الصناعية والتجارية البريطانية. والقى الكلمة الافتتاحية في الندوة محافظ لندن اللورد كريستوفر وولفورد، الذي ركز على دور لندن الرائد كأحد أهم المراكز المالية في العالم وأهميتها بالنسبة الى دول الشرق الاوسط. وتلت خطابه كلمة ترحيبية للسفير القطري لدى المملكة المتحدة السيد علي جيده، الذي اعطى الكلام لوزير التجارة والصناعة البريطاني مايكل هيزلتاين.

وأشاد هيزلتاين بمتانة العلاقات بين قطر والمملكة المتحدة، مشيراً الى ان البلدين يستطيعان التطلع الى المستقبل بثقة، وقال ان مهمته حفز الاهتمام البريطاني بفرص الاستثمار في قطر وان مهمة فريقه في الوزارة تعزيز صورة هذا البلد امام الشركات في المملكة المتحدة. واشار الى ان قيمة الصادرات البريطانية الى قطر بلغت العام الماضي ١٢٧ مليون جنيه استرليني، وهو مبلغ قد لا يكون كبيراً، على حد قول الوزير، لكنه يتخذ بعداً اكبر «عندما نعلم ان عدد سكان قطر هو حوالى ٥٠٠ الف شخص» مما يظهر مدى الاهتمام بالبضائع البريطانية.

من جهته، ركز حاكم «بنك اوف انغلاند» (المصرف المركزي البريطاني) ادي جورج ايضاً على دور لندن كمركز مالي عالمي مهم. وقال: «اننا كلنا نعرف قطر خصوصاً كمنتج للنفط. وعلى حد علمي تنتج قطر نحو برميل يومياً لكل فرد من السكان. وهذا يعادل ٤٣٠ الف برميل يومياً لعدد من السكان يزيد قليلاً على ٥٠٠ الف شخص. لكننا تواقون جميعاً لمعرفة المشاريع الطموحة لقطر لتطوير احتياطاتها الهائلة من الغاز، بما في ذلك الغاز من حقل الشمال، اكبر حقل غاز في العالم».

اما وزير الخارجية القطري فقال انه «من المهم جداً بالنسبة الينا ان نظهر لكم رغبتنا في تعزيز المبادلات التجارية والاعمال بين قطر والمملكة المتحدة». واضاف موجهاً الكلام الى إدي جورج: «لدي شيء واحد اقوله لحاكم بنك اوف انغلاند انه اذا كان لدينا برميل من النفط يومياً لكل شخص (في قطر) فان ذلك يعني ١٥ دولاراً لكل شخص في اليوم واعتقد ان هذا (السعر) رخيص جداً». واكد الوزير ان هناك رغبة سياسية في قطر لزيادة المبادلات التجارية بين قطر والمملكة المتحدة، مشيراً الى ان العلاقات تاريخياً كانت دائماً «جيدة جداً».

من جهة اخرى، قال وزير الخارجية القطري ان دول مجلس التعاون الخليجي تسعى دائماً للحفاظ على السلام في المنطقة. واضاف ان قطر تلعب دوراً كبيراً في عملية السلام في الشرق الأوسط، مشيراً الى «اننا نقوم بذلك لاننا نعتقد اننا نستطيع النجاح في صورة افضل في السلام مما في الحرب». واكد «ان الوقت حان للتوصل الى حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط مع اسرائيل» وعلى صعيد العلاقات الدولية قال الوزير ان قطر تقيم «علاقات جيدة جداً مع الجميع».

وعن العراق وايران قال: «لدينا نظرة مختلفة قليلاً عن نظرة بعض الدول الغربية. اننا نعتقد انه يجب ان نتعامل مع جيراننا. وعلينا ان ننظر نظرة انسانية الى شعب العراق الذي يعاني الآن من المرض والجوع». وعن ايران قال: «ننوي ان تكون لدينا علاقات جيدة مع ايران. وسنفعل ذلك قدر مستطاعنا».

وعن التجارة الحرة قال الشيخ حمد: «اعتقد ان شركاءنا في اوروبا وفي الولايات المتحدة والشرق الاقصى يجب ان ينظروا الى التجارة بيننا، التي يمكن ان تتأثر اذا بقي سعر النفط كما هو الآن. ونعتقد انه يجب ان نتوصل الى حوار بين المنتجين والمستهلكين للنفط والطاقة الجديدة، اي الغاز. ونحن مستعدون في قطر للمشاركة في ذلك».

وبعد انتهاء الندوة قال وزير الخارجية القطري رداً على سؤال عن احتمال تزويد اسرائيل الغاز القطري: «ان قطر تحاول لعب دور ايجابي في عملية السلام. وقد استضفنا في قطر بعض الاجتماعات لمصلحة عملية السلام». واضاف: «اننا نشعر بانه من حيث المبدأ ليست هناك مشكلة في تزويد اسرائيل الغاز، اذا ما تم تحقيق السلام. وهناك تقدم (في عملية السلام) لكن التقدم لا يزال غير كاف بالنسبة الينا في قطر. اننا نراقب الوضع بعناية. وعندما يحين الوقت المناسب سنعلن ذلك».

وتابع الوزير «لكن يتعين عليّ ان اقول اننا نجري بعض الدراسات في شأن ذلك. ونحن في انتظار نتائج دراسة تقنية من الاختصاصيين، ثم يتخذ قرار سياسي في هذا الشأن في المستقبل. لكن هناك مناقشات. لا استطيع ان اقول انه ليست هناك مناقشات. هناك مناقشات مع الاسرائيليين في شأن ذلك».

وقبل جولة الاسئلة والاجوبة تحدث ايضاً في الندوة وزير الطاقة والصناعة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية. ثم القى السير وليام بيرفز رئيس مجلس ادارة مجموعة «هونغ كونغ شانغهاي بنكنغ كوربوريشن» القابضة كلمة تناول فيها نشاطات مجموعته في المنطقة. وانهى الندوة السيد يوسف حسين كمال نائب وزير المال والاقتصاد والتجارة.

وقال العطية ان استراتيجية قطر في القطاع الهيدروكربوني لها هدفان: الاول توسيع الطاقة الانتاجية للنفط والثاني زيادة انتاج واستعمال الى اقصى طاقة الاحتياطات الهائلة من الغاز في قطر التي تزيد ٥٠ مرة عن الاحتياطات المستغلة من النفط.

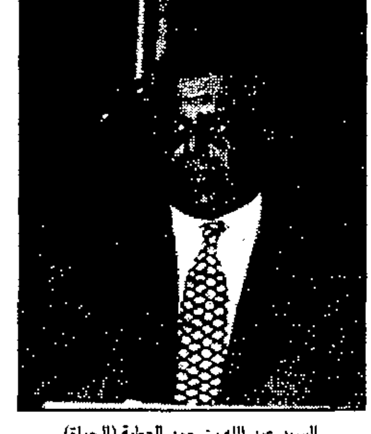
واضاف ان خطة قطر زيادة انتاج النفط الى ما فوق ٥٠٠ الف برميل يومياً بحلول السنة ٢٠٠٠. وبعدما تحدث عن العلاقات المتوقعة مع الشركاء الاجانب واطرها، تناول الوزير مشروع تنمية حقل الشمال للغاز اكبر حقل في العالم اذ يغطي مساحة تبلغ نحو ٦ آلاف كيلومتر مربع ويضم احتياطات تقدر بـ ٣٨٠ تريليون متر مكعب. واشار الى ان تطوير هذا المورد الطبيعي المهم عامل ملموس في مستقبل قطر الاقتصادي. واكد ان استغلال الاحتياطات الهائلة لهذا الحقل اصبح هدفاً وطنياً رئيسياً.

واوضح انه نظراً الى الحجم الهائل لحقل الشمال والاستثمارات الضخمة المطلوبة لتطويره، فقد وضعت «الشركة القطرية العامة للبترول» خطة رئيسية لاستغلال احتياطات الغاز من اهدافها ادارة حقل الشمال وعملية تطويره كي يبقى في يد الشركة وجلب عائدات عن طريق تصدير الغاز الطبيعي في شكل غاز طبيعي مسيل او عن طريق الانابيب وتطوير الصناعات المناسبة التي تنجم عنها قيمة اعلى مضافة الى الغاز الطبيعي، وتوسيع منطقة ام سعيد الصناعية الى اقصى طاقتها وبدء التطوير الطويل المدى لراس لفان كمنطقة صناعية جديدة تشمل بناء مرفأ راس لفان.


المتحدثون في الندوة.(الحياة)


الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.(الحياة)




السيد عبد الله بن حمد العطية.(الحياة)


مايكل هيزلتاين.(الحياة)

رئيس 'ايفاد' يزور بيروت اليوم

● بيروت – «الحياة» – يصل رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) السيد فوزي حمد السلطان الى بيروت اليوم في زيارة رسمية تستغرق يومين يجتمع خلالها مع وزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس مجلس الانماء والاعمار الوزير الفضل شلق وعدد من المسؤولين.

ويجري السلطان خلال الزيارة محادثات تتعلق بسير النشاطات التي يضطلع بها الصندوق في البلاد وسبل زيادة مساعداته من اجل رفع الانتاج الغذائي وتحسين الاوضاع الاقتصادية لفقراء الارياف.

واعلن مراقب مشاريع الصندوق في لبنان السيد عبدالمجيد سلامة قبل بدء الزيارة من ان الصندوق استثمر مبلغ ١٩,٨٨ مليون دولار لدعم مشروعين في لبنان تبلغ كلفتهما الاجمالية ٢٢,٦٤ مليون دولار. الاول هو مشروع انعاش الانتاج الحيواني لمصلحة اصحاب الحيازات الصغيرة في لبنان. والثاني مشروع التأهيل والتحديث لقطاع الري الذي تم توقيعه بين الحكومة اللبنانية والصندوق في ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وسيقوم السلطان خلال الزيارة بجولة ميدانية على مواقع مشروع انعاش الانتاج الحيواني لمصلحة اصحاب الحيازات الصغيرة، الذي يهدف الى تمكين ٤٦ الف نسمة في ٨٥٠٠ اسرة ريفية فقيرة من زيادة انتاجهم من الالبان واللحوم وبالتالي رفع مستوى معيشتهم ما سيؤدي الى تثبيتهم في مناطقهم والحد من الهجرة من الريف الى المدن والى الخارج، اضافة الى ايجاد البدائل المفيدة للزراعات الممنوعة التي قضت الدولة اللبنانية عليها.

اما المشروع الثاني فيعود بالفائدة على نحو ٣٣ الف اسرة زراعية فقيرة. وتشمل نشاطات هذا المشروع تعزيز المؤسسات وخدمات الدعم ومساعدة العائلات الزراعية في المناطق النائية من طريق تأمين موارد مستمرة للمياه، كإنشاء بحيرات جبلية لتجميع المياه وتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لنساء الريف عبر التوسع المنهجي في الخدمات الموجهة اليها. وتعزيز ادارة وزارة الزراعة وتمويل المساعدات التقنية وتدريب العاملين فيها.

تشغيل خط جوي جديد بين الاسكندرية وعمان

● الاسكندرية – «الحياة» – تقرر تشغيل خط جوي جديد يربط بين الاسكندرية والعاصمة الاردنية عمان اعتبارا من اول شهر حزيران (يونيو) المقبل بواقع رحلتين اسبوعيا تبدأ الاولى يوم السبت المقبل من مطار النزهة الدولي في الاسكندرية.

اعلن عن ذلك السيد محمد صالح المدير العام لمطار النزهة. وقال إن الرحلة الثانية تقرر قيامها يوم الثلثاء من كل اسبوع.

واضاف انه تم اتخاذ جميع الاستعدادات في مختلف اجهزة المطار ومرافقه لاستقبال القادمين من الدول العربية في موسم الصيف وخصوصاً بعد ان تقرر زيادة عدد رحلات الطائرات بين الاسكندرية ودول الخليج اعتباراً من غد الخميس بواقع رحلتين اسبوعيا على كل من خطي الاسكندرية – جدة والاسكندرية – الدوحة ورحلة اضافية اسبوعياً على خط الاسكندرية – مسقط.

الجزائر تؤسس وكالة لتطوير الاستثمار

● تونس – «الحياة» – أسست الجزائر «وكالة وطنية لتطوير الاستثمار» في خطوة جديدة تكرس الانتقال الى اقتصاد السوق. وترمي الوكالة، التي يشرف عليها رئيس الحكومة في شكل مباشر، الى دعم المستثمرين ومساعدتهم على الحصول على الحوافز والتشجيعات الخاصة بالاستثمار وكذلك متابعة تنفيذ الالتزامات والتعهدات في هذا المجال.

وقالت مصادر في وزارة المال الجزائرية لـ «الحياة» ان الوكالة ستعمل في اطار قانون الاستثمار الجديد الذي شارك في وضعه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي المستثمرون العاملون في القطاعين الخاص والعام والذي يرمي الى تخفيف الاجراءات الادارية وتجميع كل الاجهزة التي يتعين على المستثمر التعاطي معها في شبكة واحدة تشمل المصارف ومصلحة الضرائب والجمارك ومديرية الاملاك الحكومية.

وقال رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي في كلمة القاها يوم الاثنين الماضي في حفلة تنصيب اعضاء مجلس ادارة الوكالة ان السلطات افسحت المجال امام المبادرة الفردية وحرية الاستثمار من اجل الاستفادة القصوى من الامكانات التي يتبعها الاقتصاد الوطني والوصول الى مجالات الانتاج التي لم تستثمر حتى الآن.

واكد سيفي انه لم تعد توجد عراقيل ولا مضايقات امام المستثمرين منذ انشاء الشبكة الواحدة في اطار الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، بالاضافة الى ان الاجراءات صارت مبسطة ويمكن انهاؤها في وقت قياسي.

'انفستكورب' و'ثورن' جزءاً من 'تي. ال. جي'

● لندن – رويتر – قالت شركتا «انفستكورب» و«ثورب» امس انهما تعتزمان بيع جزء من حصتيهما في مجموعة «تي. ال. جي للاضاءة» من خلال طرح ٥٠ مليون سهم قيمة السهم الاسمية عشرة بنسات.

ويأتي البيع في اعقاب طرح اسهم «تي. ال. جي» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ عندما خفضت «انفستكورب» و«ثورن» حصتيهما في المجموعة الى ٤٧,٣ و٦,٩ في المئة على الترتيب.

وقال فيليب بوسكومب عضو لجنة ادارة «انفستكورب» ان هذا يمثل التتمة الطبيعية لطرح اسهم «تي. ال. جي» وستستفيد الشركة من توسيع قاعدة الملكية وزيادة سيولتها دون هيمنة احد حملة الاسهم على قاعدة الملكية.

واضاف ان «انفستكورب» ستحتفظ بحصة كبيرة من خلال شركة «لايتينغ ليمتد بارتنرشيب» التابعة لها.

وستطرح الاسهم للمؤسسات الاستثمارية في بريطانيا والولايات المتحدة اساساً. وقد يرفع عدد الاسهم المطروحة من ٥٠ مليون الى ٥٧,٥ مليون سهم وفقاً للطلب.

وتتولى شركة «واربرغ سيكيوريتيز» تنسيق البيع. ومن المقرر ان يبدأ التسويق اليوم وان يبدأ التسجيل في الثامن من حزيران (يونيو) ومن المرجح ان يعلن سعر البيع والعدد المحدد للأسهم المطروحة في ١٤ حزيران (يونيو) المقبل.

وقد انخفض سعر سهم «تي. ال. جي» في البورصة ثمانية بنسات الى ١٥٣ بنساً بعد ان طغى اعلان خطط «انفستكورب» و«ثورن» لتخفيض حصتيهما على النتائج السنوية للشركة التي اعلنت في وقت سابق.

وقال احد المحللين ان النتائج جيدة لكن قيام مساهمين كبار بالبيع له تأثير سلبي.

وقالت «تي. ال. جي» ان ارباحها قبل خصم الضرائب للسنة المنتهية في ٣١ اذار (مارس) قفزت الى ١٩,١ مليون جنيه استرليني (٣٠,٣ مليون دولار) من ١١,٤ مليون جنيه خلال السنة السابقة.

تونس تتعاون مع فرنسا والبرتغال لتأسيس مشاريع وتأهيل المصانع المحلية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ قام وفد من رجال الأعمال الفرنسيين بزيارة لتونس للبحث في امكانات اقامة مشاريع شراكة مع صناعيين محليين. وقال وزير الصناعة التونسي السيد صلاح الدين بوقرة الذي استقبل أعضاء الوفد ان سياسة الانفتاح التي تسلكها تونس ترمي لتنفيذ اصلاحات بنيوية تشمل جميع قطاعات الاقتصاد. وتسعى تونس الى التعاون مع فرنسا وبلدان الاتحاد الأوروبي الاخرى لتأهيل مصانعها استعداداً لاستحقاق الغاء الحواجز الجمركية مع الاتحاد في السنوات المقبلة. وأكد الوزير بوقرة ان تونس تعمل على زيادة مساهمة القطاع الصناعي والتي تقدر حالياً بنحو ٢٧ في المئة من اجمالي الناتج القومي، لتتطور في الأعوام الخمسة المقبلة، تمهيداً لاقامة منطقة التبادل الحر.

من جهة اخرى قال وزير التجارة صلاح الدين بن مبارك ان فرنسا ما زالت تتبوأ المرتبة الأولى بين شركاء تونس الاقتصاديين، وأوضح في كلمة القاها صباح أمس في افتتاح الاجتماع السنوي للغرفة التونسية – الفرنسية للصناعة والتجارة أن فرنسا تستأثر بنحو ٣٠ في المئة من الصادرات التونسية وتؤمن لها ٢٧ في المئة من مستورداتها وهي البلد الأول بين مانحي القروض الاجانب.

واضاف ان تونس تتوقع الكثير من فرنسا في مجال تكثيف الاستثمارات في تونس خصوصاً في اطار مسار اعادة انتشار الصناعات الفرنسية والأوروبية في البلدان المطلة على حوض المتوسط.

وعلى صعيد آخر عرض حاكم المصرف المركزي البرتغالي انطونيو لي سوسة على فريق من مديري المصارف التونسية في العاصمة تونس أول من أمس نتائج تجربة البرتغال في الاندماج في اطار الاتحاد الأوروبي وانعكاساتها الايجابية في تطوير المؤسسات الصناعية المحلية.

واكد لي سوسة ان مبالغ مهمة مخصصة للاستثمار المشترك ما زالت مرصودة في بروكسيل ولم يستخدمها شركاء الاتحاد الأوروبي. وحض المصرفيين التونسيين على الاطلاع على الآليات والشروط التي تتيح لهم الاستفادة منها.

وناقش حاكم البنك المركزي التونسي السيد محمد الباجي حمدة أمس مع نظيره البرتغالي المبادرات والجهود التي يمكن ان يقوم بها المصرف المركزي البرتغالي لتعزيز علاقات التعاون المالي مع تونس واستقطاب استثمارات برتغالية بغية اقامة مشاريع مشتركة مع صناعيين محليين. ويركز التونسيون في علاقاتهم مع بلدان الاتحاد الاوروبي في هذه الفترة على تنفيذ خطة لتأهيل القطاع الصناعي المحلي استعداداً للانتقال الى اقامة منطقة التبادل الحر سنة ٢٠١٢.

ولفنسون يتسلم غداً رئاسة البنك الدولي ويزور السعودية وغزة في تموز المقبل

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ يتسلم غداً الخميس المصرفي الاستثماري الاميركي جيمس ولفنسون رئاسة البنك الدولي ليصبح بذلك الرئيس التاسع لهذه المؤسسة الدولية.

ويخلف ولفنسون لويس برستون الذي توفي في وقت سابق من الشهر الماضي نتيجة اصابته بمرض عضال وبعدما انهى اربعة اعوام فقط من فترة رئاسته التي كان من المفترض أن تستمر خمس سنوات.

ويأتي ولفنسون، الاسترالي المولد، الى رئاسة البنك الدولي وهو معروف بانه ناشط بالغ الحيوية ويدير المؤسسات بنفسه، اي يتدخل في الشؤون الادارية صغيرها وكبيرها.

وتشير التقارير الأولية الى انه ينشط في التعرف بنفسه الى عمليات البنك الدولي وكيفية تنفيذها. وهي عمليات أوسع اطاراً من عمليات المصرف الصغير الذي كان يشغّله الرئيس الجديد من مدينة نيويورك.

وينوي ولفنسون زيارة المناطق الست في العالم حيث تنشط المؤسسة الدولية التي سيتسلم رئاستها غداً.

ويقول مسؤول في القسم المولج بالشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي ان ولفنسون سيقوم بزيارتين لهذه المنطقة في الاشهر المقبلة. وسيقوم بالزيارة الأولى للسعودية وغزة في تموز (يوليو) المقبل. وينتظر ان يزور دولاً اخرى في المنطقة ربما في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وستكون لزيارة غزة اهمية رمزية خصوصاً على حد ما يقول المسؤول في البنك الدولي، فهي زيارة اختارها الرئيس الجديد للبنك الدولي لكي يرسل بواسطتها رسالة الى العالم مفادها ان المؤسسة الدولية ليست فقط مصرفاً تنموياً بل انها، كما يشير الى ذلك اسمها الرسمي الكامل – اي البنك الدولي للاعمار والتنمية – موجودة ايضاً لكي تساعد الدول التي تحتاج الى اعادة اعمار بعد حرب او كارثة أخرى مماثلة.

وسيزور ولفنسون ايضاً افريقيا الاستوائية والمكسيك. وفي افريقيا ينوي ولفنسون التشديد على التزام البنك الدولي بمحاربة الفقر لا سيما في افريقيا حيث كانت نتائج الجهود التي بذلها المصرف في تاريخه، بخلاف ما كانت عليه في مناطق أخرى من العالم، ليست دائماً ايجابية او فالحة.

والمفترض ان تكون لزيارة افريقيا الاستوائية رسالة اخرى ايضاً، لكن موجهة الى الكونغرس الاميركي، مفادها ان البنك الدولي يمنح اولوية لهيئة التنمية الدولية التي تقدم القروض الميسّرة باسم البنك الدولي، وهي القروض التي اصبحت مورداً مهماً من المال للدول ذات الدخل المتدني التي تعتمد اكثر من غيرها على المصادر الرسمية من المساعدات التي تزداد الصعوبات أمام الحصول عليها.

وتتعرّض عملية إعادة تمويل هيئة التنمية الدولية للخطر بسبب المحافظين الجمهوريين في الكونغرس الذين يهددون باستخدام حق الاعتراض (الفيتو) على مساهمة الولايات المتحدة في عملية اعادة التمويل هذه.

وتعتبر زيارة المكسيك مهمة ايضاً للتدليل على التزام البنك الدولي مساعدة دولة يمكن أن تعاني مشاكل خطيرة بعدما تقيّدت بتوصيات البنك الخاصة بإعادة تنظيم اقتصادها واصلاحه.

ويتسلم ولفنسون رئاسة البنك الدولي في مرحلة مهمة من تاريخ هذه الوكالة الدولية الذي يعود الى خمسين عاماً خلت، فقد ولّدت هذه الوكالة عدداً من الهيئات التابعة لها مثل «هيئة التنمية الدولية»، و«مؤسسة النقد الدولية»، و«وكالة الضمان المتعددة الجنسيات» (ميغا) وذلك بغية الترويج لنمو القطاع الخاص في العالم.

وازداد عدد الدول الأعضاء في البنك الدولي أخيراً ووصل الى ١٧٨ دولة بما في ذلك الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. كما ان اقراض الوكالة الدولية شهد زيادة حادة في العقد الماضي. وبعدما كان ١٤,٤ بليون دولار عام ١٩٨٥ صار عام ١٩٩٤ نحو ٢٠,٨ بليون دولار (علماً بأن هذا الاقراض وصل الى قمة هي ٢٤ بليون دولار عام ١٩٩٣).

في الوقت نفسه اضطر البنك الدولي الى الرد على انتقادات تناولت اقراضه الذي لا يُستهان به ابداً في سبيل تعديل البنى الاقتصادية في العالم، كما تناولت نيول اقراضه السلبية على البيئة. اضف الى هذا ان التحقيقات الداخلية في البنك نفسه كشفت ان عمليات المصرف لم تكن مغالية التكاليف. ولهذا تُبذل جهود كبيرة حالياً لخفض موازنة المصرف وخفض عدد العاملين فيه. والتبدل الآخر المهم الذي يحصل، ان المصرف يحول اقراضه من مشاريع تعديل البنى الاقتصادية وعنها (وهو الاقراض الذي شكل ثلثي الاقراض كله عام ١٩٨٩) الى الاقراض الذي يهدف الى حماية البيئة وصيانتها والى تحسين مستويات التربية والعناية الصحية، من جملة ما يهدف اليه.

وقال ولفنسون في الماضي انه يفضل أن يتسلم مهمات منصبه قبل ان يتكلم عما يتوقع او يتطلع الى تحقيقه اثناء فترة رئاسته للبنك الدولي. لكن احد كبار الناطقين بلسان الهيئة الدولية (مارك مالوك – براون) اشار حتى الآن الى التحديات التي يعتبرها البنك الدولي ماثلة امامه الآن وفي المستقبل، وقال أمام الصحافيين ان ولفنسون سيحتاج الى شرح الاهمية أو القيمة السياسية للبنك الدولي، في عالم ما بعد عام ١٩٨٩، بالنسبة الى العاملين الصناعي والنامي.

وسيكون من عناصر هذه المهمة تحديد الدور الذي يلعبه البنك الدولي كشقيق لمنظمة التجارة الدولية الوليدة وكهيئة مرتبطة بهذه المنظمة بعلاقة تشبه علاقة البنك الدولي مع صندوق النقد الدولي.

وقال مالوك براون، الذي يدير شؤون البنك الدولي الخارجية، «اعتقد ان جيم ولفنسون يتوقع ان تقع على كاهله مهمة شرح هذه الرؤيا، أو الاعراب عنها كمصرف يخدم نصفي العالم الصناعي والنامي».

ويكمن تحد آخر في شكل وجوب الرد على التبدلات التي طرأت على اهمية البنك الدولي وعلاقته بحاجات زبائنه.

وبهذا الصدد قال مالوك – براون «يتعين علينا ان نجد طريقة لكي تكون بواسطتها مستشارين يقدمون النصح من دون أن يُرفقوا النصح دائماً بالقروض المالية».

وأضاف ان المقترضين من البنك الدولي لم يعودوا يعتمدون على قروض البنك بسبب ازدياد تدفق رؤوس الأموال الخاصة الى الدول النامية.

ففي عام ١٩٨٩ كانت قيمة رؤوس الأموال الخاصة المتدفقة الى الدول النامية ٤٢ بليون دولار، ووصلت العام الماضي الى ١٧٣ بليون دولار، فيما ازدادت القروض والمنح الرسمية على نحو معتدل فقط اي من ٤٣ إلى ٥٥ بليون دولار طيلة الفترة الزمنية السالفة الذكر. وقال براون «ان البيئة التي ينشط فيها البنك الدولي تغيرت وتتغير. بمعنى ان رؤوس الأموال باتت متوافرة ومستعدة للذهاب من مكان الى آخر، وان العصر الحالي هو عصر الثورة المعلوماتية».

وأضاف «ان هذين العاملين يدفعان زبائننا اكثر بكثير مما يمكن أن يدفعهم برنامج الاقراض الجامد الثابت الخاص بالبنك الدولي ولكي يبقى للبنك الدولي اي اهمية أو صلة واقعية عملية بما يجري في العالم، يتعين علينا، نحن ادارة البنك الدولي، ان نكون بنّاءين وعامل تغيير مفيد بالنسبة الى الدول الزبائن».

ويذكر ان البنك الدولي تعرّض اخيراً الى حملة انتقادات لاذعة من عدد من الجهات، ومن غير المحتمل ان يخف الضغط على المصرف الذي تمارسه الهيئات غير الحكومية فضلاً عن الحكومات المختلفة والدول التي تقترض.

واعترف مالوك – براون بهذه الحقيقة وقال «ان على الجميع الا يتجاهلوا الدور المهم البناء الذي لعبته هذه الجهات المختلفة المتنوعة كلها ان البنك الدولي يفضل «الا يتخلف دائماً في مجال الرأي والتطلع الى المستقبل والاقدام على الفعل، والا يخضع نشاط لهذا العدد الكبير من الموافقات وللحكم في ضوء ما يحدث من تطورات بعد الحدث، بحيث لا يسعنا ان نستجيب بسرعة لما يحدث أمامنا».

لبنان: 'بنك بيبلوس' يحقق نمواً كبيراً في عمليات عام ١٩٩٤

■ بيروت – رويتر – اعلن «بنك بيبلوس» اللبناني انه حقق نمواً كبيراً عام ١٩٩٤. وارتفعت ارباحه الى ١١,٠٨٣ بليون ليرة (٦,٧ مليون دولار) من ٧,٢ بليون ليرة عام ١٩٩٣.

وذكر المصرف الذي يحتل المركز التاسع بين ٨٢ مصرفاً في لبنان من حيث حجم ودائع العملاء، في مذكرة عن موازنة عام ١٩٩٤ نشرت امس الثلثاء، ان عام ١٩٩٤ كان عاماً مميزاً آخر تجاوز فيه نمو المصرف بكثير متوسط النمو في القطاع المصرفي.

واضاف ان ودائع العملاء ارتفعت بنسبة ٦٣,٦٣ في المئة والموجودات بنسبة ٦٦,٨٦ في المئة والقروض والكمبيالات المخصومة بنسبة ٦٥,٧٦ في المئة بالمقارنة مع المتوسطات في القطاع المصرفي التي تبلغ ٢٨,١١ و٢٩,١١ و٣١,٤ في المئة على التوالي.

وافاد ان حقوق المساهمين زادت بنسبة ٤٧,٨٧ في المئة وبلغت نسبة السيولة ٦٤,٤ في المئة».

وارتفعت الودائع الى ١٠٣٩,١٥٧ بليون ليرة (٦٣١ مليون دولار) من ٦٣١,٣١٧ بليون ليرة والموجودات الى ١٢٠٩,٦١٧ بليون ليرة من ٧٢١,٩٩٢ بليون ليرة في ١٩٩٣.

وضوعف راس المال المدفوع الى ١١,٠٨٨ بليون ليرة (٦,٧ مليون دولار) من ٥,٥٤٤ بليون ليرة. واضافت القروض الراسمالية والاحتياطات والعلاوات والارباح المحتجزة ٢٩,٠٧١ بليون ليرة الى راس المال العامل.

ويطرح «بنك بيبلوس» حالياً ما قيمته ١١,٦ مليون دولار من الاسهم من خلال دار للاستثمار في بيروت للبيع الى المستثمرين المحليين والاجانب في اطار خطوة لزيادة راس المال الى ٢٢,٨ مليون دولار.

ويعمل في «بنك بيبلوس» ٤٥٧ موظفاً وله ٢٥ فرعاً في لبنان ووحدة للمعاملات الخارجية (اوفشور) في قبرص. وتحوز شركة «بيبلوس للاستثمار» على ٦٥ في المئة من اسهم المصرف لكنها تبيع ١٤ في المئة ضمن الاسهم المطروحة للبيع حالياً.

رئيس مصرف «باريبا» يتحدث الى «الحياة»:

عودة الثقة كاملة بلبنان ترتبط بمسيرة السلام في المنطقة

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال رئيس مصرف «باريبا» الفرنسي ميشال فرنسوا بونسي في حديث الى «الحياة» ان الهدف من الزيارتين اللتين قام بهما للبنان اخيراً كان البحث في تنشيط وجود المصرف الذي يرأسه، عن طريق العمل في قطاع الأسواق المالية والاستشارات.

واعرب بونسي عن أمله في ان تعيد السلطات الفرنسية تصنيفها الحالي للبنان الذي يعتبر هذا البلد من الدول ذات المخاطر. واشار الى احتمال تحسن هذا الواقع في عهد الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك.

كما قوّم دور المصرف المركزي اللبناني ايجاباً. ورأى ان عودة الثقة كاملة بلبنان ترتبط بمسيرة السلام.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● زرت لبنان مرتين، ماذا ينوي مصرف «باريبا» القيام به هناك وماذا عن مشروع اصدار السندات؟

– لبنان بلد يهتم به «باريبا» منذ زمن طويل اي منذ العشرينات، وكان من الطبيعي ان يعود المصرف للبحث في تنشيط وجوده في لبنان خصوصاً انه يستعيد منذ ثلاثة أعوام حيويته وظروف حياته الطبيعية. وما نتوقع القيام به في لبنان هو على نمط ما نقوم به في عدد من الدول مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع المصرفي، اي ان نعمل في قطاع الأسواق المالية والاستشارة. نحن نريد وضع خبرتنا في تصرف الاقتصاد اللبناني في ما يتعلق بتوظيفاته (Placements) في العالم وفي اوروبا لعمليات الديون وايضاً لعمليات في رأس المال مما أدى بنا الى الاشتراك في عملية توظيف الأموال في «سوليدير» وهذا نشاط مستمر لـ «باريبا»، وهو أحد النشاطات الذي نريد تطويرها. كذلك نهتم باحتمال فتح بورصة بيروت ونبحث ايضاً في القيام بدور وسيط بين مجموعات اوروبية وفرنسية لتوسيع نشاطها في لبنان. وفكرة عودة بيروت الى موقع المركز الاقليمي من بين الاحتمالات الواردة حين تتوصل مسيرة السلام الى نتيجة ايجابية. إذن يجب ان نكون موجودين ونشيطين. وبيروت بالنسبة الينا محور نشاط مكثف في الدول المجاورة سواء في سورية او الأردن وغيرهما. وليست لدينا نيّة للقيام بنشاط مصرفي تجاري في لبنان لأن هنالك مصارف كثيرة في هذا البلد. وهي مصارف ذات شبكات. وهذا ليس من وظائفنا المباشرة.

ان للبنان نقطة مهمة على خريطة الشرق الأوسط بالنسبة الى مصرفنا. ونحن موجودون منذ عشرين عاماً في دول عدة في الخليج باستثناء الكويت. نشاطنا هناك حالياً مثمر وهو نشاط مصرفي تقليدي. وبدأنا في الخليج عندما كان نشاط مصرفنا يتركز فقط على النشاط المصرفي التجاري.

● نفهم ان نشاط «باريبا» في دول الخليج نشاط لتمويل استثمارات فاعلة، بينما في لبنان لا يقوم على الاستثمار الفاعل بل على الاستشارة وغيرها.

– هناك احتمال بان نوجه نشاطنا الى الاستثمارات. وربما كان ذلك سابقاً لأوانه لأنه يجب تحديد المشاريع. وهناك عدد من المشاريع في لبنان لا يزال مجمّداً وغير محدد. وأريد ان أصحح ما قلت. ففي الخليج نقوم بنشاط مصرفي تجاري تقليدي مع البدء ببعض التمويل لمشاريع الطاقة لكن هذه العمليات محددة وهذه النشاطات لم نكن نقوم بها عندما انشأنا شبكاتنا في الخليج، فمهمتنا الاساسية في الخليج مصرفية تجارية: ودائع وادارة أموال وغيرها من النشاطات المصرفية. ونحن مثلاً موجودون في أبو ظبي لأن ذلك كان مسموحاً لنا. وليس لدينا بعد وجود في الكويت لأن سوق الكويت كانت مغلقة.

● هل تأثر نشاطكم في الخليج نتيجة تدني سعر النفط والدولار؟

– ما أثّر في عملياتنا ونشاطنا هو حرب الخليج، إذ انخفض نشاطنا في شكل ملموس لكننا تجاوزنا هذه الفترة واستعدنا نشاطاً مرضياً منذ عامين. ولن ننسى اننا في بلدان لها بنية تحتية كاملة مع فنادق وبنايات وكل متطلبات الاقتصاد الحديث، بينما في لبنان كل البنية التحتية قيد اعادة البناء. ان عمليات تمويل التصدير الى لبنان يجب ان تكون دولية ومن عدد من المصادر التمويلية مثل مشاريع البداوي والزهراني للكهرباء. ونحن بين المصارف التي يمكنها المشاركة في التمويل.

● كيف تفسر أن مصرف فرنسا المركزي لا زال يفرض الضمان للمخاطر على لبنان بمستوى مرتفع بالنسبة إلى النشاط المصرفي لأنه يعتبر لبنان بلداً ذا مخاطر؟

– هناك دائماً مخاطر لكل الدول، لكنها تتفاوت بين بلد وآخر. وأنا أمل أن تعيد السلطات الفرنسية النظر في تصنيفها للبنان. كانت هناك سابقاً متأخرات لتسديد ديون لبنان وقد سددت. إذن يجب إعادة النظر في شكل ايجابي في هذا الوضع وتحسين تصنيف لبنان.

● منذ سنتين ونحن نسمع ذلك. ويقال ان فرنسا تنوي مساعدة لبنان.

– هذا يدخل ايضاً في إطار سياسة اقليمية، فطالما المنطقة لم تصل إلى استقرار أكبر على رغم انها في هذا الاتجاه، فالبلد لا يزال في وضع لاسلم مع اسرائيل. وهناك بعض الأحداث ينظر إليها من الخارج كمخاطر محتملة. ولو اننا ندرك ان هنالك استقراراً وامناً في لبنان.

● هل تشجعكم سياسة مصرف لبنان المالية لكي تستثمروا في لبنان؟

– ارى أن هناك عودة ايجابية من جانب عدد من كبار المجموعات الأوروبية إلى لبنان وليس الفرنسية فقط فعدد من المجموعات الألمانية والايطالية مهتمة بالاستثمار في لبنان. وانا اتكلم عن معرفة لأننا على اتصال بها. إن تصنيف المخاطر اللبنانية مشكلة، لكنني واثق أن الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك والحكومة الجديدة ستكون لهما ازاء لبنان وجهة نظر ايجابية، وانا اتوقع ان تتحسن الأحوال بالنسبة إلى هذا.

وعن مصرف لبنان أرى أن دوره ايجابي وجيد وان قرارات الحاكم تشير إلى جدية في الإدارة وإلى كفاءة وخبرة من طراز أول. ونحن هنا نثق جداً بعمله وبالحاكم نفسه.

● ارى ان كلامك اكثر تفاؤلاً من الواقع فالوضع الاقتصادي السائد في لبنان سيئ، فما هو مصدر تفاؤلكم؟

– منذ ثلاثة اعوام كانت احوال المصارف اللبنانية مختلفة جداً عن الآن وكانت نشاطاتها محدودة وتطورت الآن. وانا ارى انه في غضون ثلاثة أعوام سجل الوضع في لبنان تقدماً كبيراً. صحيح ان مستوى النمو ليس كما يجب ان يكون وهناك بؤس وتعقيدات لتنفيذ المشاريع لكن على رغم كل شيء لبنان ورشة كبرى. والورشات الكبرى ليست كثيرة في العالم. واظن ان علينا ان نأخذ ذلك بعين الاعتبار. وربما هذا رهان نقوم به. لديّ انطباع اننا لن نستعيد بيروت التي كانت قبل ٢٠ عاماً، لكن الاحظ ان هناك تقدماً في قطاعات عدة مثل العقارات والمصايف والسياحة.

● لذن استنتج ان الثقة بالنسبة الى لبنان اصبحت اكيدة ولا عودة عنها.

– هنا اريد ان اؤكد ان كل ذلك يرتبط بمسيرة السلام وما يلفت في لبنان نوعية الاشخاص وكفاءاتهم بما في ذلك الشباب الذين يشغلون مناصب مهمة. فهم في مستوى من يشغل مناصب مماثلة في دول اوروبية او في الولايات المتحدة. ان لبنان يعتبر بمثابة مقاول المنطقة. وقد يبدو ذلك تفاؤلاً مفرطاً. واللافت ان لديكم اليوم تشاؤماً معادلاً في مبالغته للتفاؤل الذي ساد قبل عام. واعتقد انه لا بد من اقامة توازن بين المبالغة في التفاؤل والمبالغة في التشاؤم، اذ ان الأمور لا تتطور بسهولة ولا تزال هناك امور صعبة.

التداول في سوقي عمان النظامية والموازية ينخفض الى النصف عام ١٩٩٤ مقارنة مع ١٩٩٣

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال مسؤول في سوق عمان المالية ان التراجع في احجام التداول الذي بدأ في النصف الثاني من عام ١٩٩٣ استمر طوال عام ١٩٩٤.

وقدّر السيد وليد عصفور، رئيس لجنة ادارة سوق عمان المالية، حجم التداول العام الماضي في السوقين النظامية والموازية بنحو ٤٩٥ مليون دينار مقابل ٩٦٨,٦ مليون دينار عام ١٩٩٣، اي بانخفاض نسبته ٤٨,٩ في المئة.

وقال عصفور الذي كان يتحدث باسم لجنة ادارة السوق في اجتماع الهيئة العامة لسوق عمان المالية ان التراجع الذي حدث في احجام التداول رافقه تراجع في اسعار الاسهم ايضاً، ووصل الرقم القياسي المرجح بالقيمة السوقية الذي يحتسبه السوق الى ١٤٣,٦ نقطة لاغلاق عام ١٩٩٤ مقابل ١٥٨,٥ نقطة لاغلاق عام ١٩٩٣، اي بانخفاض نسبته ٩,٤ في المئة.

وعزا التراجع في احجام التداول واسعار الاسهم في سوق عمان المالية الى عدد من العوامل ذكر منها النشاط الكبير الذي شهدته اصدارات السوق الأولية وما رافقه من خلق فرص استثمارية جديدة ادت الى امتصاص جزء لا بأس به من السيولة المتاحة، اضافة الى ارتفاع معدلات الفائدة على الودائع وأدوات الدين العام وتحديد سقوف الائتمان من جانب المصرف المركزي الأردني، وكذلك الاحداث السياسية المتسارعة التي تشهدها المنطقة التي افرزت حالاً من الترقب والانتظار.

ووصف عصفور النشاط الذي شهدته السوق الأولية عام ١٩٩٤ بانه غير مسبوق وبلغت قيمة اصدارات الاسهم الجديدة نحو ٤٥٩ مليون دينار مقابل ٢٣,١ مليون دينار عام ١٩٩٣، اي بزيادة نسبتها ٩٨,٦ في المئة. واشار الى ان قيمة اصدارات الأسهم لعام ١٩٩٤ تعادل ما يزيد على ٦٠ في المئة من مجموع قيمة اصدارات الاسهم منذ تاسيس السوق عام ١٩٧٨ وحتى نهاية ١٩٩٣.

وعزا هذا النشاط الى عدد من العوامل بينها التوقعات المستقبلية للاقتصاد الاوروبي في اعقاب توقيع اتفاق السلام الأردني – الاسرائيلي وكذلك الى النشاط الكبير في السوق الثانوية في الفترة من ١٩٩١ وحتى ١٩٩٣. وما رافق ذلك من ارتفاع في اسعار الاسهم، مما شجع عدداً من الشركات القائمة على زيادة رؤوس اموالها عن طريق طرح اسهم جديدة للاكتتاب.

وقدّر عصفور مجموع موجودات السوق عام ١٩٩٤ بنحو ٣,٧ مليون دينار مقابل ما يقل عن نصف مليون دينار عام ١٩٩٣، ومجموع المطلوبات المتداولة بنحو ١٢٣ الف دينار مقابل نحو ١٢٠ الفاً عام ١٩٩٣ كما قدر مجموع المطلوبات والفائض المتراكم للعام الماضي بنحو ٣,٧ مليون دينار مقابل ٤,١ مليون دينار في العام ١٩٩٣. وقدر الايرادات الاجمالية في العام الماضي بنحو ١,٩ مليون دينار مقابل ٢,٩ مليون دينار عام ١٩٩٣، ومجموع المصاريف بنحو ١,١ مليون دينار مقابل ١,٨ مليون دينار عام ١٩٩٣، وقدر فائض السنة المالية بنحو ٨٦٢ الف دينار مقابل ١,٨ مليون دينار عام ١٩٩٣.

وتحدث عصفور عن بعض الخطوات التي اتخذتها ادارة السوق لتطوير انظمته وقوانينه. واشار الى ان ادارة السوق انتهت من اعادة النظر في التشريعات الخاصة بالسوق.

وقال ان ادارة السوق انتهت من اعداد مشروع قانون معدل لقانون السوق واقرت بعض التعديلات على تعليمات تداول الاوراق المالية بحيث يتسنى لشركات الوساطة العاملة في السوق اداء عملها في صورة منظمة.

واشار الى اصدار السوق دليلاً للشركات المساهمة العامة للمرة الأولى. وهو دليل سيصدر سنوياً الى جانب استمرار السوق في نشر اي معلومات او بيانات تؤثر في اسعار الاسهم في صورة فورية، من خلال لوحات الاعلان المخصصة لذلك فضلاً عن توفر هذه المعلومات، وغيرها لدى مكتبة السوق المالية.

حفارات النفط البحرية تثير خلافاً بين شركة «شل» ومنظمات الحفاظ على البيئة

■ لندن – رويتر – يحتدم الخلاف بين بيئيين وشركات نفط عالمية في شأن مصير حفارات النفط البحرية القديمة في بحر الشمال التي قاربت سن التقاعد بعد خدمة امتدت ٣٠ عاماً.

وتقول منظمة «السلام الأخضر» (غرين بيس) وجماعات ضغط بيئية اخرى انه يتحتم على شركات النفط تنفيذ وعودها واعادة المناطق التي يتوقف فيها الحفر بعد نضوب النفط وشيخوخة الحفارات الى حالتها الطبيعية الأصلية مما يعني إزالة كل معدات العمل مهما كانت صغيرة او غير مهمة من مواقع الحفر.

وتقول شركات النفط على لسان «اتحاد العمليات البحرية» الذي يمثلها «ان هذا ما ينوون فعله بالضبط لكن المشكلة تكمن في ان هذا الاجراء ليس عملياً في مطلق الأحوال».

وعلى سبيل المثال ليس عملياً او متفقاً مع قواعد السلامة احضار هياكل بحرية هائلة الى الشاطئ مثل الحفار «برنت سبار» وهو محطة ضخمة لتخزين النفط وتعبئة الناقلات الذي قررت شركة «شل» الاستغناء عنه وقالت انه يمكن دفنه بامان في أعماق المحيط.

لكن المنظمات البيئية لا تصدق وتقول انه اذا نفذت «شل» هذه العملية فإنها ستكون سابقة لشركات نفط اخرى تحذو حذوها في دفن مئات الحفارات وغيرها من معدات التنقيب الضخمة في أعماق المحيطات مما يلوث البيئة البحرية ويدمر مصائد الأسماك ويقضي على سلالات بحرية.

واحتل ناشطون في منظمة السلام الأخضر في الأسبوع الماضي «برنت سبار» أكثر من ثلاثة اسابيع ثم انسحبوا بعد دعوى قضائية اقامتها «شل» لاجلائهم عن المحطة.

ولقي هذا الموضوع صدى واسعاً في وسائل الاعلام كما أدى الى تاخير خطة «شل» لسحب الحفار من حقل «برنت» قرب جزر شتلاند لدفنه في المحيط على عمق ٢٠٠٠ متر على مسافة ٢٧٠ كيلومتراً غربي سكوتلندا.

ويعتبر «برنت سبار» الذي يزن ١٤٥٠٠ طن ويبلغ ارتفاعه ١٤٠ متراً أول حفار عملاق مصيره الاعماق. وواجهت شركة «شل» سيلاً من اللوائح الحكومية قبل ان يسمح لها بالتخلص من «برنت سبار» بهذه الطريقة.

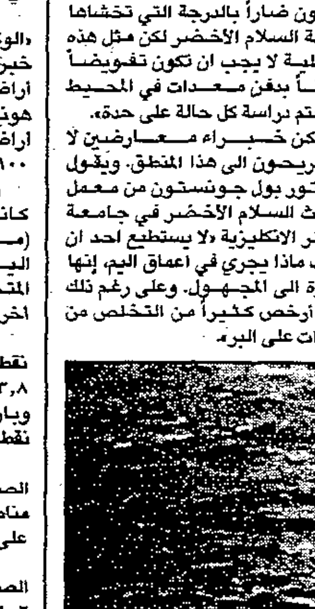
لكن منظمة السلام الأخضر غير مقتنعة بهذا القرار. وقال تقرير للمنظمة «إنه خيار رخيص يهدد بإلحاق اضرار جسيمة بالبيئة، ان التخلص من الحفار كلية بدلاً من دفنه في البحر ليس فقط اقل كلفة وطريقة عملية بل ايضاً افضل اسلوب للحفاظ على البيئة».

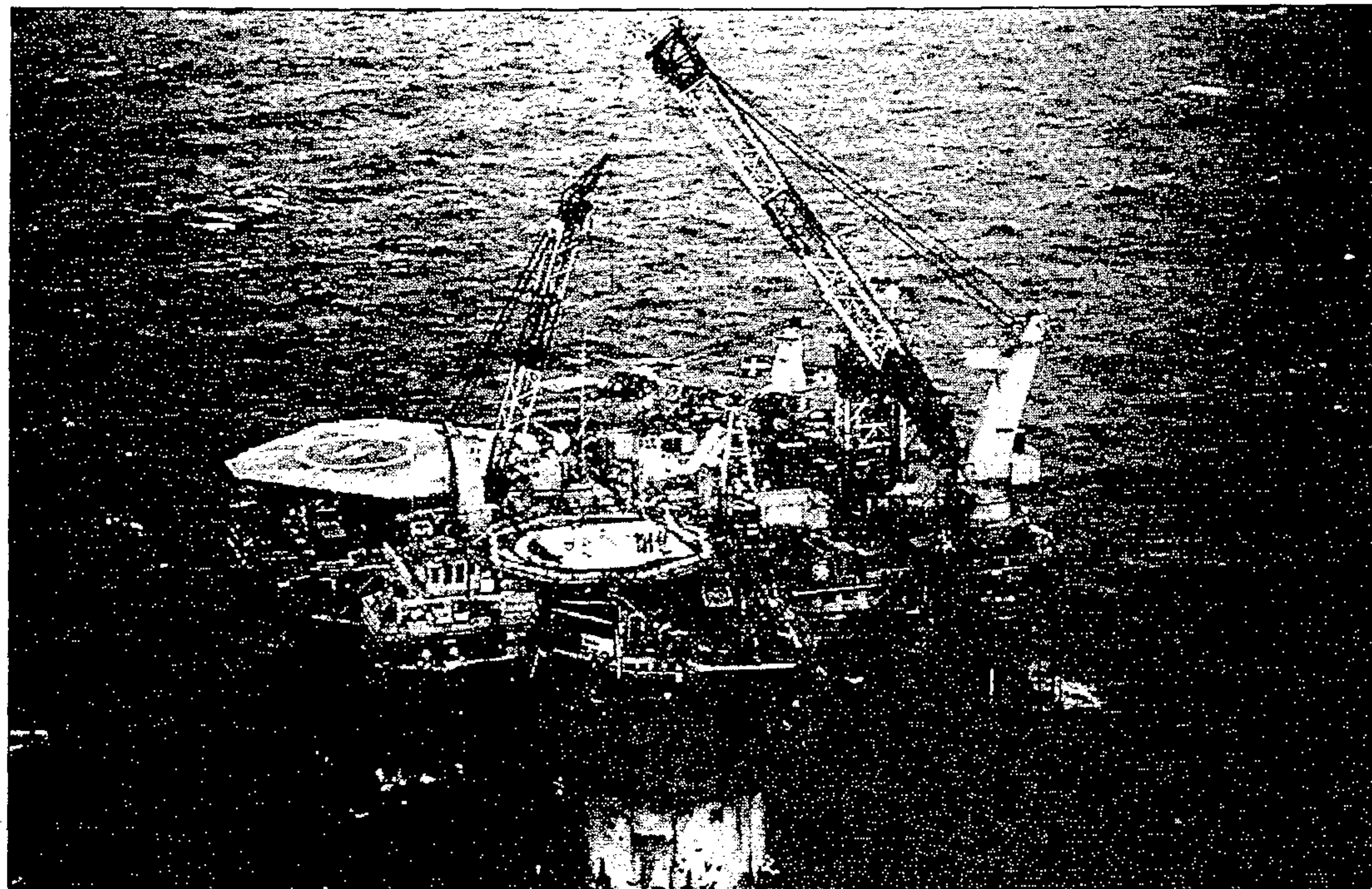
لكن «شل» لا تتفق مع هذا الراي. وقالت «شل» في بيان «اقرت الحكومة هذه الخطة بعد ١٥ دراسة وتحليلاً وضعت في الحسبان كل البدائل ومختلف الاعتبارات البيئية والصحية والاقتصادية».

لكن منظمة السلام الاخضر تقول «ان مخاطر التلوث على المدى البعيد لم تؤخذ في الاعتبار وانه لا توجد ضمانات كافية بأن النفايات والمواد الكيماوية داخل اماكن بالحفار سدت باحكام ولن تتسرب الى البحر».

ويرى الدكتور توني رايس من معهد علوم البحار في غودالمينغ جنوب انكلترا ان الجانبين على شيء من الصواب. ويقول «في رأينا ان عملية الدفن في مكانها الصحيح لن تسبب مشاكل بيئية تذكر، ان تأثيرها لن يكون ضاراً بالدرجة التي تخشاها منظمة السلام الأخضر لكن مثل هذه العملية لا يجب ان تكون تفويضاً مطلقاً بدفن معدات في المحيط ويتحتم دراسة كل حالة على حدة».

لكن خبراء معارضين لا يستريحون الى هذا المنطق. ويقول الدكتور بول جونستون من معمل ابحاث السلام الأخضر في جامعة اكستر الانكليزية «لا يستطيع احد ان يعرف ماذا يجري في اعماق اليم، إنها خطوة الى المجهول. وعلى رغم ذلك فإنه أرخص كثيراً من التخلص من المعدات على البر».





المنصة النفطية العائمة «برنت سبار» (ا ف ب)

أسعار الأراضي في طوكيو تعادل ٣٠ ضعفاً لمثيلاتها في نيويورك

■ طوكيو – رويتر – اظهرت دراسة اعلنت نتائجها امس الثلثاء ان اسعار اراضي البناء في طوكيو لا تزال تعادل نحو ٣٠ ضعفاً لمثيلاتها في نيويورك وعشرة اضعاف المستوى في لندن على رغم انخفاضها بشدة في الأعوام الأربعة الماضية.

غير ان الدراسة التي اجرتها «الوكالة الوطنية للاراضي» وجمعية خبراء تثمين العقارات، قالت ان اغلى أراضي الاسكان في العالم تتواجد في هونغ كونغ حيث يصل مؤشر اسعار اراضي البناء الى ١١٢,٨ نقطة مقابل ١٠٠ نقطة في طوكيو.

واجريت الدراسة في الفترة بين كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ وآذار (مارس) وتغطي ست مدن في اليابان و١٥ مدينة في الولايات المتحدة واوروبا وتسع مدن آسيوية اخرى.

وبلغ المؤشر في سنغافورة ٧١,٧ نقطة وفي اوساكا ٦٢,١ نقطة وسيول ٥٣,٨ نقطة ولندن ١٠,٤ نقطة وباريس ٨,٣ نقطة ونيويورك ٣,٣ نقطة.

وقال مسؤول في الجمعية «من الصعب مقارنة أسعار الاراضي في مناطق متنوعة. واجرينا دراسة تقوم على القوة الشرائية للعملات».

وقال انه باستخدام متوسط سعر الصرف لعام ١٩٩٤ الذي بلغ نحو ١٠٢ ين للدولار قدرت كلفة أراضي البناء في طوكيو بنحو ٥٦ مثلاً للتكلفة في نيويورك ونحو ١٩ مثلاً للتكلفة في لندن وباريس.

ومن جهة ثانية احتلت اسعار أراضي البناء في المناطق التجارية في طوكيو أعلى مستوى بين المدن التي شملتها الدراسة تليها هونغ كونغ ثم اوساكا وسنغافورة.

وقالت الدراسة انه باعتبار مؤشر اسعار الأراضي في المناطق التجارية في طوكيو ١٠٠ نقطة بلغ المؤشر في هونغ كونغ ٦٩ نقطة وفي اوساكا ٦٣,٤ نقطة وفي سنغافورة ٣٨,٢ نقطة.

وقال توشيهيكو اوكينو المحلل في سميث نيو كورت – اليابان ان من الطبيعي «ان تكون أسعار الاراضي في الأسواق الناشئة في اسيا ارتفعت بشدة في الأعوام القليلة الماضية ونحن نرى امكانات للنمو الاقتصادي الكبير في المنطقة».

وقال: «ان بقاء اسعار الاراضي في طوكيو على المدى الطويل عند مثل هذه المستويات المرتفعة يتوقف على سرعة النمو الاقتصادي في اليابان مقارنة مع الدول الأخرى».

واضاف «إذا تباطأ النمو الاقتصادي الياباني فإن اسعار الأراضي في اليابان ستصبح اقرب الى المستويات الدولية».

اتجاهات دولية

الصينيون يتجهون الى الاستثمار في الطوابع البريدية عوض الاسهم

● شانغهاي – رويتر – سئم مستثمرون من مضاربات الاسهم المتلفة للاعصاب ويتطلعون الى خيار آمن جديد في مطلع الاسبوع المقبل هو شراء الطوابع.

فمن المقرر ان تشهد الصين يومي الجمعة والسبت المقبلين اضخم مزاد لبيع الطوابع يضم ٧٥٠ مجموعة من الطوابع الصينية ترجع الى عام ١٨٧٨ وحتى الحقبة الشيوعية وتقدر قيمتها بنحو ٣,٢ مليون يوان (٣٦٨ الف دولار).

وقال جو شاندي احد منظمي المزاد انه نشرت دراسة في احدى صحف شانغهاي الشهر الماضي اظهرت ان قيمة عدد مختار من الطوابع ارتفعت ما بين عام ١٩٩٠ والسنة الجارية بما يتراوح بين ٣٠ و١٠٠ في المئة سنوياً.

وقال انه حتى عام ١٩٩٠ كان الناس يجمعون الطوابع كهواية ثم تنامت خلال الاعوام الخمسة الماضية فكرة جمعها بهدف الاستثمار.

ووصل سعر اغلى طابع في المزاد المنتظر ١٢٠ الف يوان (١٤,٥٠٠ دولار) وهو طابع صدر عام ١٩٤١ يحمل صورة صون يات صن مؤسس الجمهورية الصينية وقد طبع عليه اسم هيئة البريد الوطني الصينية بالمقلوب.

ارتفاع مبيعات سيارات «مرسيدس» بنسبة ثلاثة في المئة

● اولم (المانيا) – رويتر – أعلنت شركة «مرسيدس – بنز» الالمانية ان مبيعاتها من السيارات ارتفعت بنسبة ثلاثة في المئة في الاشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية الى ١٩٠ ألف سيارة.

وقال هلموت فيرنر رئيس «مرسيدس – بنز»، فرع صناعة السيارات في مجموعة «دايملر – بنز» خلال اجتماع لتقديم السيارة الجديدة من الفئة «أي» مساء الاول من امس ان مبيعات التصدير في هذه الفترة زادت بنسبة ١٢ في المئة الى ١١٧ الف سيارة لتسجل رقماً قياسياً.

واضاف فيرنر انه «كان من دواعي الرضا بصفة خاصة الاداء الناجح للفئة «اس» التي قفزت مبيعاتها بنسبة ١٦ في المئة.

ارباح «كور» الاسرائيلية تتراجع في الربع الاول من ٩٥

● تل ابيب – رويتر – قالت مؤسسة «كور» اكبر مشروع صناعي في اسرائيل، في بيان ان ارباحها الصافية في الربع الاول من السنة الجارية انخفضت بنسبة ١٦ في المئة.

وبلغ اجمالي الارباح الصافية في الاشهر الثلاثة الاولى ١٦٢ مليون شيقل (٥٤ مليون دولار) بالمقارنة مع ١٩٣ مليون شيقل (٦٤ مليون دولار) في الربع الاول من عام ١٩٩٤.

وارتفعت عائدات كور في الربع الاول من السنة بنسبة ١٤ في المئة الى ٢,٥١ بليون شيقل (٨٣٧ مليون دولار) من ٢,٢ بليون شيقل (٧٣٣ مليون دولار) في الربع الاول من عام ١٩٩٤.

وتنتج «كور» الالكترونيات واجهزة الاتصال ومواد البناء والكيماويات ومنتجات استهلاكية.

وارجع متحدث باسم المؤسسة الانخفاض في الارباح الى خسائر منيت بها شركة «تادير ان» لصناعة الالكترونيات واجهزة الاتصالات وهي اكبر الشركات التابعة لـ «كور».

الاتحاد الاوروبي يشجب فرض واشنطن عقوبات تجارية على اليابان

● بروكسيل – رويتر – ادلى وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بدلوهم في النزاع التجاري بين اليابان والولايات المتحدة يوم الاول من امس، اذ شجبوا تهديد الولايات المتحدة بفرض عقوبات تجارية على صادرات السيارات اليابانية.

وقال الوزراء في بيان ان المجلس يود ان يؤكد تمسكه بالتطبيق الصحيح للنظام المتعدد الاطراف ويشجب الاجراءات المنفردة واللجوء الى اهداف تصديرية كمية تنتهك روح ونص اتفاقات منظمة التجارة العالمية.

واضاف البيان ان المجلس يحث الولايات المتحدة قبل ان تسحب اي تنازلات على الاستفادة من النظام المتعدد الاطراف لمنظمة التجارة العالمية.

وقال متحدث باسم اللجنة الاوروبية ان بيان الوزراء جاء تبريراً للهجوم الذي شنه المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي ليون بريتان في الآونة الاخيرة على قرار واشنطن فرض تعريفات جمركية بنسبة ١٠٠ في المئة على ١٣ نوعاً من السيارات الفاخرة المستوردة من اليابان لارغام طوكيو على فتح اسواقها لمزيد من الواردات.

وستطبق تلك الرسوم ابتداء من ٢٨ حزيران (يونيو) المقبل ما لم يكن النزاع قد سوي بحلول ذلك التاريخ.

وقد قال بريتان ان الخطوة الاميركية المنفردة تهدد مصداقية وبقاء منظمة التجارة العالمية التي تأسست في كانون الثاني (يناير) الماضي.

اليابان اكبر دولة مانحة للمعونات في العالم

● طوكيو – رويتر – ذكر تقرير حكومي امس ان اليابان احتفظت بمركزها كاكبر دولة مانحة للمعونات في العالم، اذ قدمت في العام الماضي مساعدات تنمية رسمية بلغت نحو ١٣,٣ بليون دولار.

وافاد التقرير الذي اعدته وزارة الخارجية اليابانية ان هذا الرقم يزيد بنسبة ١٦,٣ في المئة على ما تم تقديمه من مساعدات عام ١٩٩٣.

وقال مسؤول حكومي ان الاحصاءات المبدئية اشارت الى ان اليابان هي حتى الآن اكبر دولة مانحة للمعونات.

ومن المقرر ان تنشر في الشهر المقبل احصاءات رسمية من الدول الاخرى المانحة للمعونات.

وبذلك تكون اليابان احتفظت بهذا اللقب للعام الرابع على التوالي.

واشار التقرير الذي صدّقت عليه الحكومة الى ان اليابان اكبر مصدر للمعونة لاثنتين وثلاثين دولة منها الصين ومنغوليا واندونيسيا.

وكانت اليابان انهت تجميداً استمر ١٧ عاماً على تقديم قروض بالين لايران عندما قدمت لها قروضاً عام ١٩٩٣ تقدر بنحو ٣٨,٦ بليون ين. وهو ما يعادل الآن ٤٦٥ مليون دولار وكان يعادل ٣٨٦ مليون دولار في ذلك الوقت كدفعة من خطة معونة بالين.

مفاوضات لانهاء اضراب عمال النفط في البرازيل

● ريو دي جانيرو – رويتر – قال ناطق باسم شركة «بتروبراس» الحكومية التي تحتكر قطاع النفط في البرازيل ان الشركة بدأت مفاوضات مع عمال النفط لانهاء اضرابهم الذي بدأ في الثالث من الشهر الجاري.

واضاف الناطق ان بتروبراس بدأت التفاوض، مشيراً الى ان الشركة تلقت ضوءاً اخضر من الحكومة للدخول في مفاوضات.

وعقد اجتماع غير رسمي بين منسق الاضراب انطونيو كارلوس سبيس ومسؤولي «بتروبراس» يوم السبت الماضي وأدى الى اقتراح غير رسمي لـ «بتروبراس» في شأن شروط مقبولة لانهاء اضراب عمال النفط.

وقال سبيس اول من امس بعدما اجتماع مع مدير شؤون العاملين في «بتروبراس» أن الاضراب مستمر في انتظار المزيد من المفاوضات.

هبوط مخزون فرنسا من القمح

● باريس – رويتر – قال مسؤول زراعي بارز ان مخزون فرنسا من القمح انخفض الى واحد من ادنى مستوياته على الاطلاق.

واضاف آلان موليبيه رئيس مجلس الحبوب الفرنسي (اونيك) ان المخازن العمومية التي كانت تحتوي من قبل على ثمانية ملايين طن من القمح لن تحتوي على الارجح على اكثر من ربع مليون طن بحلول الثلاثين من الشهر المقبل وهو موعد انتهاء الموسم الحالي.

وقد حذر مجلس القمح العالمي الذي يوجد مقره في لندن من ان المخزون العالمي من القمح قد يهبط الى ادنى مستوى له في ١٨ عاماً في الاشهر الاثني عشر المقبلة.

وانخفض الطلب العالمي على القمح في الاثني عشر شهراً الماضية لكن الجفاف واحوالاً جوية سيئة اخرى في مناطق رئيسية منتجة للقمح أدت الى خفض الامدادات بشكل ربما يكون اكبر من ذلك الانخفاض في الطلب.

هبوط احتياط كندا النفطي بنسبة ١٣ في المئة

● كالغاري (كندا) – رويتر – اظهرت أرقام أصدرها مجلس الطاقة في البرتا ان احتياط النفط الخام في مقاطعة البرتا الكندية انخفض في نهاية عام ١٩٩٤ بنسبة ١٢ في المئة عما كان عليه في نهاية عام ١٩٩٣.

وقال المجلس ان اجمالي الاحتياط بلغ ٢,٣٦ بليون برميل في نهاية عام ١٩٩٤ اي بانخفاض ٣٢٧ مليون برميل.



خبيران اوروبيان يتحدثان الى «الحياة» بعد وضع دليل عنه

الاقتصاد السوري سجل نمواً بنسبة ٧,٨ في المئة بين ١٩٩٠ و١٩٩٢

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قدر الخبيران الاوروبيان كريستيان سيكرت واندرو جيفريس نسبة نمو الاقتصاد السوري التي تجاوزت الـ ٨,٧ في المئة بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢ والتي انخفضت الى ٣,٩ في المئة عام ١٩٩٣ «بسبب مشاكل توليد الطاقة الكهربائية وبقاء الانتاج الزراعي حيث هو وانخفاض الاسعار العالمية للنفط السوري» الذي تضاعفت نسبة مساهمة صادراته في الاقتصاد السوري اربع مرات في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٤. وقال الخبيران ان حجم المبيعات وصل اخيراً الى نحو ٢,٠٦ بليون دولار اميركي اي ٥٩ في المئة من قيمة الصادرات الاجمالية.

وكان سيكرت وجيفريس يتحدثان الى «الحياة» بعد انتهائهما من تأليف «اكسفورد بزنس غايد - الاقتصاد السوري» الذي استغرق العمل فيه نحو سنة ومن المقرر ان يجريا دراسات اخرى عن اقتصادات الدول العربية لصالح «دليل اكسفورد الاقتصادي». ويتضمن الدليل السوري معلومات تهم رجال الاعمال عن كيفية تأسيس مشاريع اقتصادية في سورية.

وينوه الخبيران بالخطوات «التحررية» التي اتخذتها الحكومة السورية في الاعوام الاخيرة خصوصاً بعد صدور القانون رقم ١٠ عام ١٩٩١، غير انهما يشيران الى ان رجال الاعمال والمستثمرين ينتظرون اتخاذ خطوة جديدة تعطي دفعة اخرى للاقتصاد ويقولا ان الانفتاح الحاصل منذ اربع سنوات جاء بسلسلة اجراءات اتخذت في السنوات السابقة تكملة لسياسة الحكومة التي لم تتخذ قرارها الا بعد توفر الظروف الموضوعية.

ويوضح سيكرت ان عدداً من الامور شجعت سورية على اصدار القانون رقم ١٠ واعطاء حرية اكبر للمستثمرين منها «تضاعف قيمة الدخل النفطي اربع مرات بين ١٩٨٦ و١٩٩٤ وازدياد اهمية عائدات القطاع الزراعي وتجاوز المشاكل التي كانت فيه إبان الثمانينات وبداية عدد من المشاريع الزراعية نتيجة استصلاح الاراضي وريها، وحصول الحكومة السورية على مساعدات بقيمة ثمانية بلايين دولار من دول الخليج اثر الموقف السوري في حرب ١٩٩١. واوضح جيفريس ان قيمة الصادرات النفطية ارتفعت من نحو ٥٠٠ مليون دولار اميركي عام ١٩٨٦، الى ٢,٠٦ بليون دولار في العام الماضي، وان معظمها يتجه بشكل اساسي الى المانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا، واشار الى اثر انهيار الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية على «انطلاقة سورية في اللعبة الاقتصادية الدولية».

ويرى سيكرت وجيفريس ان ما حصل في التسعينات «استند الى قرارات اتخذت في السبعينات عندما بدأ القطاع المشترك العمل في قطاع السياحة وتأسيس شركات مشتركة مع وزارة السياحة والزراعة مما ختم ضرورة حل مشكلة القطع الاجنبي وتحديد قيمة الليرة السورية التي كانت تصرف بأسعار منطق متعددة مما جعل اسعار الصادرات السورية مرتفعة ناهيك عن مشاكل استيراد المواد الخام ومعدات التصنيع التي تسببت بتوقف شركات عامة عن الانتاج لعدم وجود قطع الغيار». واضاف الخبيران هذه الخلفية شجعت الحكومة اعطاء فرصة أكبر للقطاع الخاص والسماح له بالاحتفاظ بنسبة معقولة من عائدات التصدير بالقطع الاجنبي وصرف الباقي بالاسعار التي تحددها الدولة كما اتخذت خطوات اخرى لتشجيع الصادرات القادرة على المنافسة.

غير انهما يشيران الى ان «التحرر كان على العموم بسيطاً لأن الحكومة السورية لا تستطيع التحرك بشكل سريع، وان القطاع الخاص السوري الذي اعتاد العمل وفق «اساليب معينة» مع الاتحاد السوفياتي والدول الشرقية اصيب بالارتباك عندما فتحت السوق امامه اذ انه وجد نفسه امام منافسة فعلية تبدأ بالتغلب وتنتهي بجودة الانتاج مروراً بالسعر والدقة في ايصال البضائع وشروط الدفع. بينما كانت الدول الشرقية تشتري اي شيء بغض النظر عن النوعية لأهمية الجانب السياسي في العلاقات». وتابعا «ان عدم انضمام سورية الى اتفاقية الغات لم يؤد الى ضغوط خارجية لفتح السوق، فاعتمدت الصناعة على نظام الحماية من المنافسة ومنع استيراد منتجات تصنع محلياً».

لكن الامور ستختلف عندما ستنضم سورية الى اتفاقية الغات ومنظمة التجارة العالمية». وينقل سيكرت عن رجل اعمال قوله «لا نستطيع العمل بدون حماية لأن المستهلك يفضل شراء المنتجات المستوردة بدلاً من تلك المصنعة محلياً». ويتوقع انضمام سورية الى الغات وفق ضمانات معينة ينص عليها الاتفاق». واشارا الى ان سقوط الكتلة الشرقية ساهم في خفض قيمة الصادرات السورية باستثناء النفط من ١,٨٤ بليون عام ١٩٩٠ الى ٦٥٨ مليون دولار اميركي عام ١٩٩٢. وان معظمها كان يتجه الى تلك الدول، كما انخفضت نسبة التبادل التجاري معها من ٣٤ في المئة الى ٥,٦ في المئة وفي الوقت نفسه ارتفعت نسبة التبادل التجاري مع دول اوروبا الغربية من ٤٣ في المئة الى ٦٤,٢ في المئة بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢ ومع الدول العربية من ١٨,٧ في المئة عام ١٩٩٢ الى ٢٤,٨ في المئة عام ١٩٩٠.

ونكرت سيكرت وجيفريس الى ان «العملة المحلية تسيطر عليها الدولة ولا يمكن ان يتعدى الاستيراد قيمة التصدير الامر الذي يؤدي الى ارتفاع سعر دولار التصدير الى ٥٩ ليرة بينما يبلغ سعره في السوق الحرة نحو ٥٠ ليرة و٤٢ ليرة بالسعر التشجيعي» واشارا الى «الطلب الكبير على الاستيراد من القطاع الخاص الذي لا تزال صادراته قليلة».

وقال الخبيران ان قيمة العجز ارتفعت من ٣٢٣ مليون دولار عام ١٩٩٣ الى ٦٩٧ مليوناً في العام الماضي «وستصل سنة ١٩٩٧ حسب تقديرات صندوق النقد الدولي الى نحو بليون دولار اميركي». وتابعا ان سورية جيدة في مجال صناعة النسيج والغذائيات «لكن هناك عدداً كبيراً من الدول المتميزة في هذه الصناعات ولم تعد المسافة بين اوروبا والدول الاخرى عائقاً للتنافس لأن تكاليف الشحن منخفضة». ولا يتفقان مع رجال الأعمال السوريين الذين يقولون ان المسافة بين اوروبا وسورية «ميزة تساهم في تصدير المنتجات السورية الى الدول الاوروبية».

ويشدد الخبيران على «اهمية التوجهات الاخيرة» في الاقتصاد السوري خاصة قانون تشجيع الاستثمار اذ اصبح بامكان المستثمر ان يقيم مصنعاً ويجدده كما يشاء. واشارا الى عدم تطبيق مادة القانون رقم ٢٧ التي تنص على «الغاء المجلس اي رخصة اذا لم تنفذ خطوات جدية بعد فترة معينة من تاريخ الحصول عليها». وقال مدير مكتب الاستثمار السيد محمد سراقبي لـ «الحياة» ان نسبة التنفيذ تجاوزت ٧٠ في المئة خلال ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣ «اذ بلغ عدد المشاريع المرخصة ٣٧٤ مشروعاً نُفذ منها ٢٦٣ مما يعكس ثقة المستثمرين بالاجواء الايجابية في البلاد». ويمهل القانون ثلاث سنوات لتنفيذ المشروع المرخص ويجوز تمديد المدة بعد ذلك على حساب المدة التي يشملها الاعفاء الضريبي. وقدر عدد المشاريع المرخصة في اطار قانون الاستثمار رقم ١٠ بنحو ١٣٠٠ مشروع بلغت قيمتها الاجمالية ٢٣٧ بليون ليرة سورية اي نحو ٦,٥ بليون دولار اميركي.

واشار الخبيران الى اهمية القانون رقم ١٠٣ الصادر عام ١٩٥٢ الذي تأسس بموجبه عدد كبير من الشركات، فهو يعطي «ثلاث سنوات معفاة من ضريبة الدخل وست سنوات معفاة من ضريبة الملكية»، واضافا ان القانون كان ايجابياً حين صدوره لكن القطاع الخاص ينتظر خطوة مهمة اخرى الا وهي سوق لتداول الاسهم والاوراق المالية وتوحيد سعر الصرف وتحديث النظام المصرفي. وقلل الخبيران من اهمية الاموال العائدة للسوريين البالغة نحو ٥٠ بليون ليرة سورية للعمل في الاستثمارات المحلية، غير ان السيد سراقبي اوضح ان «نسبة الاستثمار الخارجي الى مجموعة تكاليف المشاريع الاجمالية تبلغ ٧٦,٨ في المئة معظمها من القطع الاجنبي مقابل ٢٤,٢ في المئة من الاستثمارات المحلية».

واشارا الى انخفاض فرص العمل التي وفرها قانون الاستثمار قياساً الى عدد الذين يدخلون الى السوق سنوياً وهم نحو ٢٠٠ شخص بينما لم تتجاوز الفرص الجديدة ٩٠ الف خلال اربع سنوات. وهي اقل مما يدخل الى السوق في ستة اشهر، واقترحا اعطاء حوافز اضافية الى رجال الأعمال الذين يوظفون عدداً اكبر من العمال.

وعلى عكس بعض الخبراء ورجال الاعمال فان سيكرت وجيفريس غير مقتنعين برخص اليد العاملة السورية «لأن سورية جيدة في منتجات النسيج مثلاً لكن هناك عدداً كبيراً من الدول الجيدة في هذا المضمار وتتقاضى اليد العاملة فيها اجوراً ادنى».

واكد الخبيران الاوروبيان ان قيمة الانتاج المحلي السوري بالاسعار الجارية ارتفعت من ٣٩٨ بليون ليرة سورية اي نحو ١٣,٢ بليون دولار عام ١٩٩٣، الى ٤٥٥,٦ بليون ليرة، بسبب اسعار النفط وتحسن الصناعة وتطور البنية التحتية. وتوقعا ان تبقى معدلات النمو على حالها سنة ١٩٩٥ بسبب بدء مشاريع الاستثمار وخصوصاً مشاريع الطاقة الكهربائية.

ويذكر ان نسبة النمو ستتجاوز الستة في المئة خلال السنوات المقبلة فيما لو اتخذت خطوات اخرى لتحرير الاقتصاد السوري لاقامة سوق لتداول الاسهم وتوحيد سعر الصرف وتحديث النظام المصرفي واقترحا اقامة مصرف خاص لعمليات الاستثمار يبنى على اسس علمية حديثة لتسهيل عمليات التحويل.

ولا تزال الحكومة السورية تدرس المقترحات التي قدمها الاتحاد الاوروبي لتطوير «المصرف المركزي السوري» و«المصرف التجاري السوري» وبدأت في ادخال نظام الكومبيوتر وتعديل بعض الامور فيهما. واوضحا ان مهمة النظام المصرفي تغيرت اذ انه انشئ لتمويل القطاع العام (...) فاذا وجدت مصارف خاصة فان اموال المدخرين ستتجه اليها لأن الفوائد ستكون عالية قياساً لما يقدمه القطاع العام حالياً. واشارا الى ان نسبة التضخم لا تتجاوز الـ ١٨ في المئة بسبب وجود ادخال من دون توظيفها وعادة توظف الاموال في العقارات. كما ان رفع الدعم عن بعض المواد وارتفاع اجور القطاع العام وتوحيد سعر الصرف وغياب فرص استثمارية لصغار المدخرين كلها عوامل تؤكد عدم اهمية هذا المؤشر حالياً فهو مستقر على هذا الحد منذ سنوات، وهذا المستوى طبيعي عندما تقوم اي دولة بتغييرات اقتصادية.

عاملان لبنانيان يبنيان منزلا في احدى القرى (الحياة)

اتجاه الى طرح الشركات السورية التي ستخصص في بورصة بيروت

وجود العمال السوريين في لبنان بين التأييد والتذمر

□ بيروت - من رلى خلف (فايننشال تايمز):

■ يخلد عدد من العمال الى الراحة في منتصف النهار بعد ان يكونوا عملوا طوال الصباح في ورشة بناء تقع في منطقة فردان الفخمة في غرب بيروت.

ويجلس العمال قرب مبنى سكني جديد يغطي الرخام جدرانه الخارجية ويكاد يصبح جاهزاً للسكن. وهو مبنى مجاور لعدد كبير من المباني المماثلة التي تنهض من حطام العاصمة اللبنانية في هذه الايام.

ولا يبدو على العمال، الذين اتى معظمهم من سورية، انهم في عجلة من امرهم. فهم لا يملكون او يستاجرون منازل يهرعون اليها في الامسيات بعد الفراغ من العمل. ويقيمون في منشآت موقتة من الاسمنت اقيمت في موقع الورشة. وينام ١٥ عاملاً منهم في غرفة واحدة او في مهجع واحد.

وعادة يقوم العمال السوريون بالاعمال التي لا يرضى اللبناني القيام بها. ويقول عبدالله، الذي يعمل في الورشة في منطقة فردان، ان اجره اليومي يصل الى ١٥ الف ليرة لبنانية (نحو ١٠ دولارات) اي ضعفي ما يمكن ان يجنيه في اليوم في سورية، ويرسل الى ذويه نحو ثلثي هذه التعويضات. وهو يؤكد «لا يستطيع اللبناني ان يقوم بالعمل الذي اقوم به فلدينا الميزة اذ يُركّب اللبناني اجهزة تكييف الهواء ويدهن ما يجب دهنه، لكن صب الاسمنت هو من اختصاص السوريين».

ومعلوم ان عدداً كبيراً من العمال السوريين يعبرون الحدود الى لبنان سعياً وراء العمل والاجور الافضل. ومعلوم ايضاً ان سورية تشهد منذ فترة طويلة اقتصاداً غير رسمي يتسم بالنشاط والازدهار ويقوم على التجارة بكميات من السلع القليلة الوجود في سورية والقادمة من لبنان، على رغم ان الحكومة السورية تبذل جهوداً ملحوظة حالياً لوضع حد لهذا النوع من التجارة.

واذا كان اللبنانيون يتضايقون من وجود العمال السوريين في بلد يكره الاحصاءات الرسمية ويعود آخر احصاء رسمي فيه الى عام ١٩٣٢ خوفاً من ان يُكشف رسمياً ان طائفة دينية معينة صارت اكثر عدداً من اي من الطوائف الاخرى، الا ان السياسيين ووسائل الاعلام يقدمون ارقاماً واحصاءات دقيقة عن عدد العمال الاجانب العاملين في لبنان.

ويقول البطريرك نصرالله صفير، بطريرك الطائفة المارونية الذي برز الى الساحة ممثلاً للمسيحيين في لبنان ومنتقداً لطبيعة العلاقات اللبنانية - السورية الراهنة، ان في لبنان ١,٤ مليون اجنبي «وان عدداً كبيراً من هؤلاء سوريون».

من جهتهم، يقول الناشطون في مجال الاعمار ان عدد العمال السوريين يصل الى نحو نصف مليون عامل، في حين تشير التقديرات الى ان عدد سكان لبنان هو ثلاثة ملايين نسمة. لكن البطريرك صفير يقول انه «يجب حماية اللبنانيين من القوى العاملة الاجنبية».

ويعتبر المتذمرون العمال السوريين مثالاً آخر على كيفية استغلال العجز اللبناني عن طريق ارسال ثمار اعادة اعمار لبنان الى سورية.

ونما الاقتصاد اللبناني، بفضل الاتفاق على اعادة اعمار لبنان، بنسبة ٨,٥ في المئة العام الماضي. في حين لم تتجاوز نسبة النمو الاقتصادي السوري المقدرة ٥,٥ في المئة. وتشير التقديرات الى ان عمال البناء السوريين يضيفون بضعة ملايين من الدولارات الى الاقتصاد السوري يومياً.

لكن العمال السوريين ليسوا ظاهرة جديدة في لبنان، فمنذ عقود من الزمن وقبل الحرب الاهلية اللبنانية والعامل السوري يأتي الى لبنان سعياً وراء العمل. كما ان العمال السوريين لا يحرمون اللبنانيين من اعمال او وظائف كثيرة.

ويقول رضا وحيد، وزير المغتربين السابق ان اللبناني مستعد للقيام بعمل وضيع لكن ليس في لبنان بل في المهجر. ويضيف: «ان مشكلة اللبناني انه يحب المظاهر ويحب ان يعمل في مكتب».

ويلاحظ الوزير السابق ان البطالة في لبنان مصطنعة وغير طبيعية اذ بوسع اللبناني ان يجد عملاً اذا اراد ان يعمل فعلاً. لكن مما لا شك فيه ان مبلغ مئتي دولار في الشهر، وهو ما يجنيه عامل البناء شهرياً في لبنان، يكاد لا يكفي لاطعام اسرة مؤلفة من ثلاثة اشخاص، على رغم ان هذا المبلغ هو اكبر من الحد الادنى للاجر البالغ ١٥٠ دولاراً.

ومع ذلك كله، لا يتذمر المقاولون والمشاركون في اعادة اعمار لبنان ولا يشكون. فبفضل اليد العاملة الرخيصة الآتية عبر الحدود، يجني هؤلاء ارباحاً كبيرة من المشاريع الاعمارية.

ويقول رشاد بيطار، الناشط في مجال الاعمار، والذي يشكل العمال السوريون ٦٠ في المئة من القوى العاملة لديه: «ماذا تريدني ان افعل غير ما افعله؟ فليس في لبنان ما يكفي من اللبنانيين الذين هم على استعداد للقيام بالعمل المطلوب».

ويضيف: «ان كلفة اليد العاملة في لبنان اكبر مما هي في سورية. والعامل اللبناني الجيد ينجز العمل المطلوب منه على نحو جيد جداً، لكنه يكلف غالياً». ويوضح بيطار ان اللبناني يكلف ٣٠ في المئة اكثر مما يكلف السوري.

ومنذ عام ١٩٨٩، عندما وقع اتفاق الطائف الذي انهى الحرب الاهلية اللبنانية، توثقت العلاقة بين الاقتصادين السوري واللبناني.

ومع مرور الوقت وقع الجانبان عدداً كبيراً من الاتفاقات شملت، من جملة ما شملت، التعاون الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والزراعية والعناية الصحية.

والهدف من هذه الاتفاقات انشاء منطقة تجارة حرة وسوق مشتركة بين البلدين. واذا بدا العمال السوريون حالياً وكأنهم دليل على وجود نفوذ سوري في لبنان، فان المسؤولين اللبنانيين يقولون ان اقتصاد لبنان الحر والقطاع الخاص الحيوي فيه سيجعلان لبنان العائد الى العافية متفوقاً اقتصادياً على سورية التي تصلح اقتصادها الموجه المركزي ببطء.

وتعطي الخطط اللبنانية الهادفة الى انشاء سوق مالية اقليمية في بيروت دوراً رئيسياً للبنانيين في عملية اصلاح الاقتصاد السوري.

ومن المنتظر ان تسعى الشركات السورية المخصصة الى ادراجها في البورصة اللبنانية التي سيجري افتتاحها قريباً والى تجميع المال الذي تحتاج اليه هذه الشركات من البورصة.

من جهة اخرى، يستعد القطاع المصرفي اللبناني لكي يكون قناة الاموال الذاهبة الى سورية في الوقت الذي يصارع فيه القطاع السوري الخاص من اجل جمع ما يحتاج اليه من اموال عن طريق نظام مصرفي تحيط به الالغاز وتابع للدولة، في الوقت الذي يسعى فيه هذا القطاع الخاص الى العثور على الوسائل الكفيلة بوضع حد لتسرب رؤوس الاموال السورية الى الخارج واعادتها الى البلاد.

الامارات: «ادما العاملة» تخطط لزيادة انتاجها الى ٦٠٠ ألف برميل بنهاية العقد الجاري

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت شركة ابو ظبي العاملة في المناطق البحرية (ادما العاملة) وهي ثاني اكبر شركة نفط في ابو ظبي انها بدأت تطوير حقول ومكامن نفطية جديدة في مناطق امتيازها لزيادة ثبات طاقتها الانتاجية في نهاية العقد الجاري.

ولم تحدد الشركة في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٤ الذي اصدرته امس حجم الطاقة الانتاجية التي تنوي الوصول اليها في نهاية العقد، غير ان مصادر نفطية تقدرها بنحو ٦٠٠ الف برميل يومياً.

وتأتي خطط التطوير في شركة «ادما العاملة» في اطار خطة امارة ابو ظبي ودولة الامارات ككل لزيادة طاقتها الانتاجية الى نحو ثلاثة ملايين برميل يومياً، مقابل قدرتها الانتاجية الحالية التي تقدر بنحو ٢,٥ مليون/ب-ي. وانتاجها الفعلي البالغ ٢,١٦٠ مليون ب/ي.

وتؤكد «ادما العاملة» انها انجزت العام الماضي مشروعاً مهماً بالنيابة عن شركة «بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) بتطوير غاز حقل ام الشيف الذي انتهى العمل فيه اخيراً لتتحول بذلك الى منتج رئيس للنفط والغاز.

وتمكنت «ادما العاملة» بعد انجاز المشروع من زيادة كميات الغاز المنتج من حقل ام الشيف البحري من ٤٥٠ مليون قدم مكعب في اليوم الى ١٠٤٥ مليون قدم مكعب في اليوم لتزويد ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة (انجاز) باحتياجاتها المتزايدة للغاز بعد تشغيل خط معالجة الغاز المسيل الطبيعي الثالث في جزيرة داس في نهاية العام الماضي وتصدير «شركة كهرباء طوكيو بموجب عقد لمدة ٢٥ سنة تنتهي سنة ٢٠١٩».

وتضمن المشروع عمليات تطويرية مختلفة من ابرزها انشاء خط للغاز بقطر ٤٦ بوصة، وهو من اهم خطوط الغاز في العالم.

وفي مجال انتاج النفط الخام ذكرت الشركة انها حققت العام الماضي جميع الاهداف التي حددها المساهمون فيها بما يختص بانتاج النفط وتصديره وبلغت كمية الماء المحقون لاغراض الضغط في المكامن في حقلي ام الشيف وزاكم نحو ٨٩٥ الف برميل في اليوم.

وتساهم في «ادما العاملة» شركة «ادنوك» بنسبة ٦٠ في المئة وتتوزع شركات «توتال» و«النفط البريطانية» و«تطوير النفط اليابانية» النسبة المتبقية وقدرها ٤٠ في المئة.

ولم تذكر الشركة اي ارقام عن انتاجها اليومي لكن مصادر نفطية تؤكد انه يصل الى نحو ٤٠٠ الف برميل يومياً.

وكشفت الشركة في تقريرها ان عدد الناقلات التي تم تحميلها بالنفط الخام من انتاجها خلال العام الماضي ٢٥٥ ناقلة كان اكبرها الناقلة «جولاربندي» التي شحنت في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بنحو ٨٠,٦٨٦ الف طن متري من النفط الخام وكانت اكبر الشحنات التي صدرتها الشركة عام ١٩٩٤ ٢٥٤,٢١٨ الف طن متري تعادل نحو ١,٩٢٨ مليون برميل شحنت على الناقلة «سالا» في الثالث من آذار (مارس) ١٩٩٤.

وكشفت «ادما العاملة» ان صادراتها من النفط الخام العام الماضي كانت بنسبة ٨٣ في المئة الى اليابان و٥,١٩ في المئة الى الشرق الاقصى، و٣,٤٣ في المئة الى استراليا و٢,٨٤ في المئة الى افريقيا و٥,٥٤ في المئة الى تركيا.

وذكر التقرير ان عمليات التطوير التي قامت بها الشركة عام ١٩٩٤ استلزمت حفر آبار استكشافية وتطويرها استخدمت فيها ١١ جهازاً للحفر وفرتها شركة الحفر الوطنية بابو ظبي. واشار التقرير الى ان عدد الآبار التي تم حفرها في حقلي ام الشيف وزاكم بلغ ٤٧٨ بئراً منها ١٤٦ بئراً انتاجية و٦٢ بئر حقن في حقل ام الشيف و١٦٠ بئراً انتاجية و١١٠ آبار للحقن في حقل زاكم، اضافة الى حفر ٣٥ بئراً تطويرية لشركة «ادنوك» و«زادكو» وصيانة ٢٩ بئراً.

نسبة خدمة الدين عام ١٩٨٦ أكثر من ٢٧ في المئة

تراجع المديونية التونسية الى ٥٢ في المئة من الدخل الوطني

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ افادت مصادر رسمية تونسية ان حجم المديونية التونسية تراجع من ٦٠ في المئة من الدخل الوطني الخام عام ١٩٨٦ الى ٥٢ في المئة من الدخل الوطني حالياً.

وقدرت المصادر نسبة خدمة الدين عام ١٩٨٦ باكثر من ٢٧ في المئة، فيما تراجعت النسبة حالياً الى اقل من ١٧ في المئة من ايرادات الدولة التي تقدر بـ ١٧ بليون دينار.

ويقدر حجم المديونية التونسية بـ ٧,٧ بليون دينار (٨,٢ بليون دولار). وكان وزير المال التونسي السيد نوري الرقاطي قال اخيراً ان ١٨ في المئة من ايرادات العملة الصعبة ستخصص لتسديد الديون الخارجية مقابل ١٩ في المئة العام الماضي.

وتعادل احتياطات تونس من العملة الصعبة حالياً ١,٤ بليون دينار بعدما كانت لا تتجاوز ٧٥٠ مليون دينار العام الماضي. الا ان السلطات الحكومية تبدي مخاوف من انعكاسات الجفاف على ميزان المدفوعات، اذ ان المستوردات من الاغذية والمنتوجات الغذائية ستزيد السنة الجارية وكذلك في السنة المقبلة.

كذلك يتخوف التونسيون من تراجع القروض المباشرة التي كانت تونس تحصل عليها لتمويل الاصلاحات الهيكلية التي استكمل معظمها، مما يؤدي الى خفض التدفقات المالية الخارجية.

ويقدر ان يصل تراجع هذا النوع من القروض من ١٩٠ مليون دينار في العام الماضي الى ٤٠ مليون دينار فقط السنة الجارية.

الا ان قيمة الاستثمارات الخارجية التي يتوقع ان تتدفق الى تونس في اطار مشاريع الشراكة يتوقع ان تزيد الى ٢٧٥ مليون دينار السنة الجارية مقابل ٢٥٠ مليون دينار العام الماضي.

من جهة اخرى، توقعت تقديرات رسمية ان تصل نسبة التضخم الى اقل من ٥ في المئة السنة الجارية، فيما توقعت ان تصل نسبة العجز في الميزان التجاري الى ٤,٦ في المئة من الناتج الوطني الخام، اي ما قيمته ٧٤٠ مليون دينار. اذ يقدر ان ترتفع الصادرات من السلع والخدمات السنة الجارية بنسبة ١١ في المئة، فيما يقدر ان ترتفع المستوردات بنسبة ٨ في المئة.

ويقدر وزير التنمية الاقتصادية الدكتور مصطفى النابلي نسبة النمو المتوقعة السنة الجارية بـ ٦ في المئة استناداً الى تحقيق نمو في القطاع السياحي تراوح نسبته بين ٥ و٧ في المئة ونمو في القطاع الزراعي نسبته اكثر من ٨ في المئة، فيما تقدر نسبة النمو في القطاع الصناعي باقل من ٥ في المئة.

وسترصد تونس استثمارات قيمتها ٤,٧ بليون دينار (٥ بلايين دولار) في جميع القطاعات السنة الجارية، أي بزيادة نسبتها ١١ في المئة قياساً الى قيمة الاستثمارات العام الماضي على رغم التراجع المتوقع في استثمارات قطاع النفط والمحروقات التي ستنخفض بنحو ٦ ملايين دينار وقطاع الكهرباء الذي ستنخفض كذلك الاستثمارات المخصصة له بما يزيد على ٢١ مليون دينار.

وتتوقع التقديرات الرسمية ان يبلغ العجز في الميزان التجاري السنة الجارية ٦٧٠ مليون دينار، اي ٣,٨ في المئة من الناتج الداخلي الخام. وسيستأثر قطاع الخدمات بالقسم الاكبر من الاستثمارات المتوقعة للسنة الجارية (٢,٢ بليون دينار). يليه القطاع الزراعي والصناعي ثم قطاع النقل. ويأتي القطاع السياحي في المرتبة الاخيرة.

على صعيد آخر، تنوي تونس تعزيز التعاون والشراكة الاقتصادية مع الدول الاسكندينافية. وفي هذا الاطار يبدأ في الدنمارك اليوم معرض تجاري تونسي يستمر ستة ايام تحت رعاية «المؤسسة التونسية لتنشيط الاستثمار الزراعي» وغرفة التجارة في كوبنهاغن. وتقيم المؤسستان على هامش المعرض ندوة للشراكة للبحث في آفاق انشاء مشاريع تونسية - دنماركية مشتركة.

كذلك يقوم وفد من رجال الاعمال التونسيين بزيارة لمدينتي استوكهولم وغوتبورغ السويديتين وزيارة مماثلة لعاصمة فنلندا هلسنكي خلال الفترة من ٥ الى ١١ الشهر المقبل. وتخصص الزيارتان اللتان ينظمهما «مركز تنشيط الصادرات» التونسي لاجراء لقاءات مع مستثمرين وصناعيين في البلدين بهدف اقامة علاقات تجارية بين المؤسسات الصناعية.

الاعضاء يعقدون اجتماعاً في زوريخ الشهر المقبل لاختيار الدولة المضيفة لمؤتمر ١٩٩٨

منافسة شديدة بين القاهرة ودبي لاستضافة مؤتمر الجمعية الدولية للاعلان

□ القاهرة، لندن - «الحياة»:

■ يعقد في مدينة زوريخ (سويسرا) في ٢٩ حزيران (يونيو) المقبل اجتماع يضم ٧٠ مندوبا من الجمعية الدولية للاعلان لاتخاذ قرار في شأن عقد المؤتمر الدولي للاعلان سنة ١٩٩٨ الذي يتوقع ان يستقطب نحو ١٥٠٠ من كبار المسؤولين والخبراء العاملين في صناعة الاعلان يمثلون معظم دول العالم.

وسيدور اجتماع زوريخ حول اختيار دولة لاستضافة مؤتمر الجمعية الدولية للاعلان الذي يعقد كل سنتين. ونظرا الى تزايد اهمية صناعة الاعلان في دول الشرق الاوسط في الاعوام القليلة الماضية، اضافة الى الدور المهم الذي يلعبه العاملون في صناعة الاعلان العربية في نشاطات الجمعية الدولية للاعلان، يرجح ان يقع اختيار اعضاء الجمعية على دولة عربية لاستضافة مؤتمر سنة ١٩٩٨.

وقالت السيدة لولا زقلمة عضو مجلس ادارة الجمعية الدولية للاعلان لـ «الحياة» ان المنافسة محصورة بين مصر والامارات العربية المتحدة ودولة ثالثة في اميركا (لم تحددها) لاستضافة المؤتمر، مؤكدة ان حظ مصر هو الاوفر في هذا المجال لما لديها من امكانات حضارية واثرية وفندقية.

واشارت الى نجاح مصر في تنظيم واستضافة المؤتمر العالمي للسكان في ايلول (سبتمبر) الماضي الذي حضره حوالى ثمانية آلاف شخص والمؤتمر الدولي لمكافحة الجريمة الذي عقد خلال الفترة من ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي الى ١٢ ايار (مايو) الجاري. وذكرت ان الحكومة المصرية تولي اهتماما كبيرا وتقدم تسهيلات مهمة لعقد هذا التجمع العالمي لصناعة الاعلان، مشيرة الى ان وزارات السياحة والاعلام والثقافة تساند الجمعية المصرية للاعلان في انجاح هذا المؤتمر.

وافادت زقلمة ان الوفد المصري الذي سيحضر اجتماع زوريخ سيقدم عرض مصر لاستضافة المؤتمر متضمنا كل الامكانات المتاحة والتي تعزز الموقف المصري. واضافت ان الهدف من المؤتمر الدولي للاعلان البحث في افضل السبل لتطوير صناعة الاعلان في العالم والنهوض بها والبحث في التكنولوجيا الحديثة وآثارها في صناعة الاعلان والدفاع عن الاعلان باعتباره حقا للمستهلك النهائي.

كما يناقش المؤتمر قضايا حرية الاعلان. وتشرح زقلمة ذلك قائلة: «بمعنى ان تكون صادقين في الاعلان لاحاطة المستهلك النهائي بالمعلومات الصادقة والموضوعية ليستطيع ان يتخذ القرار المناسب ازاء السلعة او الخدمة المعلن عنها».

وذكرت ان المؤتمر الدولي للاعلان الذي عقد العام الماضي في مدينة كانكون (المكسيك) حضره حوالى ١٢٠٠ شخص. وتوقعت، في حال عقده في مصر، ان يصل عدد الحضور الى حوالى ١٥٠٠ شخص يمثلون اعضاء الجمعية الدولية للاعلان والمهتمين بصناعة الاعلان في العالم نظرا الى ما تتمتع به مصر من معالم سياحية وحضارية ونهضة اقتصادية في ظل انتهاج برامج الاصلاح الاقتصادي وآليات السوق.

فرصة دبي

لكن على رغم التقدم الذي حققته مصر في الفترة الاخيرة في استضافة المؤتمرات الدولية، الا ان بعض العاملين في صناعة الاعلان يعتقدون ان لدبي فرصة جيدة لاختيارها لاستضافة المؤتمر نظرا الى التقدم السريع الذي حققته صناعة الاعلان في الامارات في الاعوام القليلة الماضية. وكانت بيروت عاصمة الاعلان العربية في السبعينات. وكان معظم وكالات الاعلان العربية الرئيسية يتخذ من بيروت مقرا له، بالاضافة الى شركات الاعلان الدولية التي كانت لها مكاتب تمثيل او فروع في لبنان. لكن الحرب الاهلية اللبنانية شتتت شركات الاعلان، التي انتقلت الى مقرات مختلفة بينها البحرين ودبي وقبرص واثينا. ووقع اختيار معظم وكالات الاعلان على دبي نظرا الى الجهود التي بذلتها الامارة لاجتذاب الشركات الاقليمية والاجنبية. وفي دبي حالياً ما يزيد على ١٠٠ شركة اعلان محلية واقليمية ودولية.

وتريد ان العاملين في صناعة الاعلان في دبي استفادوا من الفرص التي توافرت في الفترة الاخيرة خلال المعارض والمؤتمرات والندوات التي عقدت في الامارة، لاقناع العاملين في صناعة الاعلان بقدرة الامارة على استضافة مؤتمر الجمعية لسنة ١٩٩٨.

ويعتقد ان الجهات الرسمية في دولة الامارات حريصة على فوز دبي باستضافة المؤتمر نظرا الى اهميته الدولية. وتسعى هذه الجهات الى التعريف بالتقدم الذي احرزته دبي العقد الماضي على طريق التحول الى مركز دولي للتجارة والاعمال وقدرتها على استضافة مؤتمر دولي نظرا الى توافر الامكانات سواء الفندقية او التكنولوجية وغيرها.

واختارت الجمعية الدولية للاعلان مدينة سيول في كوريا الجنوبية لعقد مؤتمر سنة ١٩٩٦، مما يعكس الاهتمام المتزايد بالاعلان في منطقة آسيا التي لا تزال، باستثناء اليابان، من «الدول النامية» في صناعة الاعلان بالمقارنة مع الدول الصناعية الغربية، على رغم التقدم الصناعي الذي حققته هذه المنطقة من العالم في العقدين الماضيين. ويذكر ان الانفاق الاعلاني في اليابان يشكل ما يزيد على ٦٥ في المئة من اجمالي الانفاق في منطقة جنوب شرق آسيا التي يتوقع ان يسجل اجمالي الانفاق فيها نحو ٦٠ بليون دولار السنة الجارية.

وتضم الجمعية الدولية للاعلان ٥٠٠٠ عضو يمثلون ٥٢ دولة، ومقرها الرئيسي في الولايات المتحدة. وتنبثق منها خمس مناطق اهمها من حيث الثقل المادي الشرق الاوسط وافريقيا، علما بان منطقة جنوب شرق آسيا بدأت اخيرا تلعب دورا مهما في نشاطات الجمعية انعكس في اختيار سيول لعقد المؤتمر المقبل.

ومن اهم اهداف الجمعية النهوض بمهنة الاعلان من خلال برامج تدريبية وتعليمية ووضع استراتيجية للانضباط الذاتي لحماية المهنة والتزام اخلاقيات المجتمع الدولي ومراعاة ان يكون الاعلان موضوعيا ويتجنب الاثارة. كما تسعى الجمعية الى تنمية الوعي باهمية الدور الذي يلعبه الاعلان في الاقتصادين المحلي والعالمي.

وتنظم الجمعية البرامج التعليمية للعاملين في صناعة الاعلان. وتقوم بذلك في العالم العربي من خلال اتفاق مع الجامعة الاميركية في فرعي القاهرة وبيروت وكذلك مع جامعة البحرين.

اصبح اسمها الرسمي «إم. آند سي. ايجنسي»

«ساتشي» الجديدة تكلف «هورايزن» تمثيلها في منطقة الشرق الاوسط

□ لندن - «الحياة»:

■ اكدت مصادر شركة الاعلان الجديدة «نيو ساتشي ايجنسي» التي اسسها موريس ساتشي مطلع السنة الجارية، انها اتفقت مع مجموعة «هورايزن للاعلان والاتصالات» في الشرق الأوسط لتمثيلها في المنطقة العربية.

وكان موريس ساتشي، الذي أقيل من رئاسة شركة الاعلان القابضة «ساتشي آند ساتشي» أواخر العام الماضي، اعلن مطلع السنة الجارية تاسيس شركة اعلان جديدة بالمشاركة مع اخيه تشارلز وثلاثة من المسؤولين التنفيذيين السابقين في شركة الاعلان القابضة «ساتشي آند ساتشي». وكان تقرر في حينها تسمية الوكالة الجديدة «نيو ساتشي ايجنسي» اي وكالة ساتشي الجديدة. لكن مؤسسي الشركة اعلنوا الاسبوع الماضي انهم قرروا تسمية الوكالة «إم. آند سي. ايجنسي». ويشير الحرف «إم» الى موريس ساتشي بينما يشير الحرف «سي» الى تشارلز ساتشي، في تقليد شهير في صناعة الاعلان الغربية التي يعرف مؤسسوها بتعلقهم باسمائهم الشخصية التي يسعون في معظم الاحيان الى استعمالها في اسماء وكالات الاعلان التي يؤسسونها.

ويذكر ان الشركة القابضة «ساتشي آند ساتشي» غيّرت اسمها عقب ذلك الى «كورديانت»، واحتفظت باسم «ساتشي آند ساتشي وورلدوايد» لشبكة وكالات الاعلان التابعة للشركة.

وجاء الاعلان عن الاسم الجديد الاسبوع الماضي ضمن الاعلان عن توصل الاخوين ساتشي و«كورديانت» الى تسوية خارج المحاكم في شأن عدد من القضايا التي كان يتوقع ان تبدأ المحاكم النظر فيها الشهر الماضي.

ويبدأ عمل الوكالة الجديدة «إم. آند سي. ايجنسي» اخيراً بعدما حازت على مجموعة من الحسابات الاعلانية اهمها حساب شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) الذي تبلغ قيمته ٦٠ مليون جنيه استرليني (٩٣,٢ مليون دولار).

وتمكنت «إم. آند سي. ايجنسي» من اجتذاب ثلاثة من زبائن «كورديانت». ويقدر انها تدير في الوقت الحاضر حسابات اعلانية تصل قيمتها الى ٣٣ مليون جنيه (٥٣,١٣ مليون دولار) باستثناء حساب «بريتيش ايرويز».

وتنتشر «كورديانت»، وهي شركة الاعلان الاولى التي اسسها موريس ساتشي مع اخيه تشارلز مطلع السبعينات، في مناطق عدة من العالم ويزيد عدد مكاتبها على ٤٠٠ بعضها في بيروت والقاهرة وجدة ودبي وعمان.

لكن «إم. آند سي. ايجنسي» تعمل في الوقت الحاضر من مكتب صغير في لندن آخذ في التوسع. ولتنفيذ الحسابات الاعلانية الدولية مثل حساب «بريتيش ايرويز» توصلت «إم. آند سي. ايجنسي» الى اتفاق للتعاون الدولي مع وكالة الاعلان «بوبليسي كومونيكاسيون» التي تتخذ من باريس مقراً رئيسياً لها. ويوسع هذا الاتفاق نطاق عمل «إم. آند سي. ايجنسي» دوليا، اذ تملك الوكالة الفرنسية ١٨٠ مكتبا في ٥٦ دولة وتوظف في الوقت الحاضر نحو سبعة آلاف شخص.

وتعتبر «هورايزن» احدى مجموعات الاعلان الرئيسية في الشرق الأوسط ويقع مقرها الرئيسي في اثينا. وتنتشر مكاتبها في باريس، دبي، الكويت، القاهرة، جدة، بيروت وعمان.

كانتونا يعلن لشفرات الحلاقة النسائية «بيك»



■ لقطة من اعلان تلفزيوني لشفرات الحلاقة النسائية «بيك» يظهر فيه نجم كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا الذي اوقفه اتحاد كرة القدم البريطاني عن اللعب خلال الموسم الرياضي الجاري وحتى آخر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بعد ضربه احد المتفرجين خلال احدى المباريات.

ويظهر كانتونا في الاعلان التلفزيوني وهو يرتدي قبعة دوش بلاستيكية ويحمل في يده شفرة حلاقة نسائية جديدة من انتاج شركة «بيك». وسيبدأ عرض الاعلان على التلفزيون الفرنسي اليوم.

وكانت شركة «بيك» الفرنسية قررت المضي قدماً في تنفيذ الحملة الاعلانية التي يظهر فيها كانتونا وذلك على رغم ايقافه عن اللعب نظرا الى انها اتفقت مع لاعب الكرة الفرنسي المشهور قبل الحادث.

وجاء الحادث بين كانتونا والمتفرج، الذي كان جالساً في الصف الأول من مدارج الملعب، خلال المباراة التي جرت بين فريق كانتونا «مانشستر يونايتد» وفريق «كريستال بالاس» في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان كانتونا طرد من المباراة المذكورة في الدقيقة الـ ٤٨ اثر اشتباكه مع ريتشارد شو المدافع في فريق «كريستال بالاس». وقوبل كانتونا لحظة خروجه من الملعب بصيحات من انصار «كريستال بالاس» الذين زعم انهم وجهوا اليه كلمات نابية. وما كان من كانتونا الا ان قفز فوق لوحات الاعلانات الموجودة حول الملعب وضرب احد المتفرجين. كما تبادل اللكمات مع انصار «كريستال بالاس» قبل ان تتدخل الشرطة.

وحكمت المحكمة على كانتونا بالسجن لمدة اسبوعين، لكنها قررت تحويل العقوبة الى خدمات اجتماعية لمدة ١٢٠ ساعة عمل. (أ ب)

«الوطنية» تبدأ غداً أعمال توزيع مطبوعات «تهامة»

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ تنهي اللجنة المشتركة التي تتولى توحيد نشاطي التوزيع في شركتي «تهامة للتوزيع» احدى الشركات الشقيقة لشركة «تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق» و«الوطنية الموحدة للتوزيع» اعمالها اليوم. وستتولى الأخيرة اعتباراً من غد أعمال توزيع المطبوعات التي كانت «تهامة للتوزيع» تمتلك امتياز توزيعها بما يتلاءم مع خطوط التوزيع القائمة في «الوطنية». وستحتفظ شركة «تهامة للتوزيع» بحقوق توزيع بعض المطبوعات (الكتب وكاتالوغات الازياء) حتى تستكمل اللجنة اعمالها النهائية وفق الاتفاق المبرم بين الشركتين والمحدد بشهر، بهدف متابعة التنسيق وحل ما قد يعترض عمليات التوحيد النهائية التي قد تطرأ على عمليات النقل بعد ان قامت اللجنة بأعمالها في توحيد نشاط التوزيع.

الى ذلك اعرب العضو المنتدب لشركة «تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق» السيد محمد سعيد طيب في اتصال مع «الحياة» عن اعتزازه بالاتفاق المبرم مع «الشركة الوطنية»، وتفاؤله الشديد بمستقبل الشركة خصوصاً وانه يرى ان «الوطنية» غدت في مقدم كبريات شركات التوزيع في منطقة الشرق الأوسط بكل المقاييس.

وقال ان شراء «تهامة للتوزيع» حصتها في الشركة «الوطنية» بالقيمة الدفترية يعد فخراً للشركة خصوصاً في ظل المكانة التي تحتلها «الوطنية للتوزيع»، اضافة الى تقدير «الوطنية» نفسها لشركة «تهامة للتوزيع» والوسائل التي تتولى امتياز توزيعها، واكد ان العلاقة ستظل مباشرة وقائمة بين «تهامة للتوزيع» والناشرين داخل «الوطنية للتوزيع».

واكد المدير العام لـ «تهامة للتوزيع»، المكلف والمدير العام لـ «تهامة» (الأم) السيد غازي جميل في لقاء مع «الحياة» ان «تهامة» الام لم تفكر حتى الآن في الغاء الكيان القانوني لشركة «تهامة للتوزيع»، ولن تفعل ذلك، وستحترم عقودها مع الناشرين لحين انتهاء الفترة المحددة لها ومن ثم تبدأ عمليات ابرام العقود مع «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع».

ومعروف ان شركة «تهامة للتوزيع» اشترت اخيراً حصة مماثلة لحصص المؤسسات الصحافية السعودية التي تملك «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» بهدف الارتقاء بالخدمات المقدمة للناشرين والوسائل المختلفة التي توزعها، بلغت قيمتها مليون ريال سعودي (نحو ٤٠٠ الف دولار) اضافة الى الحصة الموجودة من الأرباح غير المرحلة والاحتياطات في «الوطنية».

وقدر جميل دخل «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» بعد شراء شركة «تهامة للتوزيع» حصة فيها باكثر من ٢٢٠ مليون ريال سعودي (٥٨,٦ مليون دولار)، اذ قدر دخل الوطنية للتوزيع بنحو ١٥٠ مليون ريال (٤٠ مليون دولار) و«تهامة للتوزيع» بين ٧٥ و٨٠ مليون ريال سعودي (٢١,٣ مليون دولار).

وقال انه لم يكن بين الشركتين اتفاق او شرط لعدم ضم اجهزة «تهامة للتوزيع» داخل أجهزة «الوطنية للتوزيع»، وانما كان هناك اتفاق يقضي بتوحيد المصالح وفق رؤية عملية تتيح للشركة انتاجاً افضل ومنافذ توزيع أكبر وأكثر.

وأشار الى ان ثمار الاتفاق المبرم بين الشركتين ستظهر متمثلة في زيادة ارباح «الشركة الوطنية للتوزيع» بعد انخفاض كلفة التوزيع الاجمالية لعدد المطبوعات التي توزعها الشركة.

وقال ان شركة «تهامة للتوزيع» لم تقرر زيادة رأسمالها بصورة نهائية قبل عملية توحيد نشاطها مع «الوطنية للتوزيع»، ولكن ما زال شيء من الأمر قائماً لدعم موقفها المالي.

وكان تردد عزم «تهامة للتوزيع» رفع رأسمالها من ٣,٥ مليون ريال سعودي (نحو مليون دولار) الى ١٠ ملايين ريال (٢,٦ مليون دولار) لمواجهة حاجات الشركة وتطلعاتها حسب مسؤولين في شركة «تهامة للتوزيع».

ورحبت الأوساط التجارية في السعودية بالخطوة الجريئة التي اقدمت عليها «تهامة» بشراء حصة في الشركة «الوطنية للتوزيع» بعد ثلاثة أشهر من المفاوضات السرية، وإن كان الأمر لا يخلو من مخاوف شركات التوزيع الأخرى خصوصاً بعد ان تزايدت فعاليات الانتاج بصورة عامة لـ «الشركة الوطنية»، وبما ينعكس على الوضع العام وتزايدت حصتها من توزيع المطبوعات في السعودية بصورة عامة خصوصاً وأن «تهامة» تملك امتياز بعض المطبوعات القوية في السوق السعودية مثل صحيفة «الحياة» ومجلة «كل الناس» وغيرها. لذلك صاحب الاعلان المشترك الذي صدر عن الشركتين اواخر الاسبوع الماضي الكثير من الاشكاليات التي فاجأت السوق واحدثت شيئاً من ردود الفعل باتجاه ارتفاع قيمة سهم «تهامة» في اوساط التداول حتى الاسبوع الجاري.

وكانت «تهامة» (الأم) ادخلت على «تهامة للتوزيع» تعديلات ادارية وهيكلية في الآونة الأخيرة واستبعدت بعض كبار موظفيها بما يتواءم مع ظروف المرحلة التي تعيشها، مما ساهم في دفع قرار توحيد جهود التوزيع في «الوطنية للتوزيع» بصورة كبيرة خصوصاً بعد ان وجد الأمر قبولاً لدى الطرف الآخر.

من ناحية أخرى بدأت «الشركة الوطنية» التي تأسست عام ١٩٨٥ وتمتلكها المؤسسات الصحافية السعودية، في تحقيق ارباح مجزية اعتباراً من عام ١٩٩٢ بعد خسائر متوالية جاوزت رأسمالها. واستطاعت بعد تعديلات جوهرية في هياكلها الادارية والتنظيمية تحقيق أرباح قدرت بنحو سبعة ملايين ريال سعودي (١,٨ مليون دولار) وحققت السنة الماضية ارباحاً تجاوزت ١٠ ملايين ريال (٢,٦ مليون دولار).

أساسها «الشبكات العصبية» في الدماغ

المعلنون يستخدمون أنظمة كومبيوترية جديدة لقياس فاعلية الحملات الاعلانية والتسويقية



الكومبيوتر في خدمة أبحاث التسويق.

□ لندن - من فانيسا هولدر:

■ منذ عقود من الزمن والمعلنون يهدسون بقول نُسب الى الصناعي والسياسي البريطاني اللورد ليفرهيولم مفاده ان نصف المال الذي ينفقه المعلنون على الاعلان يذهب هدراً، لكن من الصعب جداً تحديد أي نصف من النصفين يذهب بالفعل هدراً!

ومنذ فترة طويلة والشركات تفكر بالطرق العلمية والاحصائية التي تمكنها من تقويم او قياس فعالية الاعلان. لكن وكالات الاعلان والاقسام المولجة بالتسويق في الشركات تزداد اقبالاً حالياً على طريقة سريعة ودقيقة وحساسة لقياس الفعالية تستخدم «شبكات عصبية»، وهي انظمة كومبيوتر مبنية اجمالاً، وعلى نحو غير دقيق تماماً، على الطريقة التي يعمل بها الدماغ البشري. وبوسع هذه «الشبكات العصبية» ان تتعرف على الانماط المعقدة الموجودة في كميات ضخمة من المعلومات ما يسمح لها باكتشاف علاقات دقيقة جداً بين اتجاهات المبيعات وبين عوامل متعددة، منها على سبيل المثال لا الحصر، استراتيجية التسعير والانفاق على الاعلان.

ومنذ ثمانية عشر شهراً تستخدم وكالة الاعلان «ماكان اريكسون» في لندن نظام «الشبكات العصبية»، في سبيل قياس فعالية الاعلان وبالتالي تحسين توقيت تنفيذه والانفاق عليه.

واستخدمت الوكالة هذا النظام بغية الحصول على اجوبة على اسئلة من قبيل: ماذا يحدث للربحية اذا زيد سعر المنتوج وإذا زيد الانفاق على الاعلان في الوقت نفسه وهل من الأفضل حصر الانفاق على الاعلان في خلال فترة زمنية معينة او ان من الأفضل مواصلة الاعلان طيلة العام كله؟ ويعرب غاريث كومز، مدير الوكالة، عن ايمانه العميق بفعالية النظام التقويمي الجديد، ويقول: «تبدو النتائج التي نحصل عليها من استخدام هذا النظام جيدة جداً».

وتعرب كيرستي ماكيش، مديرة القسم المولج بانتاج بسكويت «كلوب» في مصنع «جيكوب» في مدينة ريدينغ البريطانية، عن اعجابها الشديد بنظام الشبكات العصبية الذي تستخدمه منذ كانون الثاني (يناير) الماضي، وتقول: «يبدو هذا النظام حتى الآن مفيداً جداً في تحليل عناصر التسويق المتعددة وعوامله المختلفة وفصلها عن بعضها البعض، وانا اعتقد بانه للمرة الأولى منذ دخلتُ انا شخصياً رحاب التسويق تكوّن لديّ فكرة واضحة جلية عن مدى مساهمة الاعلان في نجاح العملية التسويقية او فعاليتها بفضل استخدام نظام «الشبكات العصبية». وبالامكان استخدام نظام الشبكات العصبية للتكهن بحجم المبيعات في المستقبل. وتتكهن شركة «بريتفيك» الناشطة في انتاج المشروبات الغازية بحجم مبيعاتها في المستقبل بالاستناد الى تحليل الشبكات العصبية لتأثير بعض العوامل على طلب المستهلكين مثل مستويات التشغيل او البطالة والطقس والاعلان.

وتستخدم الشركات التي تشارك في عمليات التسويق المباشر كومبيوتر الشبكات العصبية بغية التوجه خصيصاً نحو الزبائن الذين يمكن اكتسابهم وذلك على نحو أكثر دقة وتأن. وعلى سبيل المثال، استخدمت شركة «توماس كوك هوليدايز» الناشطة في مجال السفر والسياحة شبكة عصبية، في سبيل تحليل المعلومات التي حصلت عليها من خلال استطلاع للرأي، كشفت لها اعمار الذين يقومون برحلات سياحية وهواياتهم المختلفة، وتمكنت بناء على هذا من توجيه اعلاناتها البريدية على نحو اكثر دقة وعناية والى الأشخاص الذين يزداد احتمال استجابتهم للاعلان اكثر من غيرهم.

ويرتبط نجاح استخدام الشبكة العصبية بنوعية المعلومات المتوافرة لتلقيم او تأهيل الشبكة العصبية، وبكمية هذه المعلومات، لان هذه الشبكة «تتعلم» عن طريق تزويدها بالامثلة.

ويرتبط مقدار كبير من النجاح بتقويم منفتح و«انتقادي» للنتائج وبالاستعداد للتشكيك في دقة المعلومات المتوافرة. ويقول كومز ان من المفيد ان يشكك المرء الى حد ما في دقة المعلومات «من خلال تجربتنا اكتشفنا ان التسليم الأعمى للشبكات العصبية يضر ولا يفيد، إذ من السهل ان يرتكب المرء خطأ رؤية علاقات وارتباطات غير موجودة بالفعل بين عناصر المعلومات المتوافرة».

ويعترض بعض المعلنين والناشطين في مجال التسويق على نظام الشبكات العصبية وفعاليته على نحو مبدأي وأساسي. كما يشكك هذا البعض في الحكمة من ازدياد الاعتماد على هذا النظام. ويقول مارك لند، المدير الاداري لوكالة الاعلان اللندنية «دي. اف. اس. دي. بوزيل»: «ان الاعلان علم غير دقيق ولهذا اعتبر مقداراً من الحدس الفطن حول الجماعات التي يستهدفها الاعلان يعادل في قيمته الفعلية مقداراً كبيراً جداً من المعلومات التي تصف هذه الجماعات بتعابير ورموز رياضية».

ولكن حتى الذين يؤمنون ايماناً عميقاً بفعالية الشبكات العصبية، يقولون ان هذه الشبكات يجب الا تستخدم من دون غيرها من الطرق والأساليب التقويمية او القياسية.

ويقول راي براون، الذي يدير «نادي الكومبيوتر العصبي» في وزارة التجارة والصناعة البريطانية ان على الذين يستخدمون الشبكة العصبية ان يستخدموا معها ايضاً خيارات الخبراء والدراسات التمهيدية الاستكشافية والأساليب الاحصائية التقليدية.

لكن براون يعرب عن اقتناعه بان استخدام الشبكات العصبية يوفر نتائج أكثر دقة وحساسية وسرعة مما توفره أساليب قياس فعالية الاعلان الأخرى. ويُذكر ان استخدام الشبكات العصبية في بريطانيا لتقويم الاستراتيجيات الاعلانية وقياس فعاليتها لا يزال متخلفاً جداً عن هذا الاستخدام في الولايات المتحدة. وفي تقدير شركة «نيورال تكنولوجيز» التي تتخذ من مدينة «بيترزفيلد» مقراً لها، ان الشبكات العصبية تستخدم حالياً في نحو خمسين قسماً مولجاً بالتسويق في الشركات البريطانية. لكن عدداً يتزايد من الشركات البريطانية صار يجرب استخدام هذه التكنولوجيا الجديدة التي لا تكلف تجربتها اكثر من الحصول على جهاز كومبيوتر شخصي لا يكلف أكثر من بضعة آلاف من الجنيهات الاسترلينية.

وربما وجد المعلنون في الماضي صعوبة مؤلمة في اكتشاف نصف الانفاق الاعلاني الذي لا جدوى منه والذي يذهب بالتالي هدراً. لكن الآن، وبالنظر الى ان قيمة الانفاق على الاعلان والتسويق موضع تساؤلات من الأطراف المعلنة، لا يسع المعلنون ان يتجاهلوا طريقة جديدة بوسعها اقامة الدليل على وجود الفعالية كما بوسعها تحسين هذه الفعالية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٦٧	,٤٧٤٤	٤,٦٦٩	٢٧٩,٠	١٦,٥١	٣,٨٤٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٩٦	,٣٦٩٤	٢٢,٠٧	١,٣٠٦	,٣٠٤٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٧٢	,٣٧٧٢	٢٢,٥٤	١,٣٣٤	,٣١٠٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٢٥	٣,٦٧٦	٢١٩,٧	١٣,٠٠	٣,٠٢٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٥٥	٣,٥٩٨	٢١٥,٠	١٢,٧٢	٢,٩٦٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨١٩	,٣٨٠٦	٢٢,٧٥	١,٣٤٦	,٣١٣٥
الليرة اللبنانية	١٦٢٤	٢٥٩٦,٧	١١٧٢,١	١٩,٦١	٣٣١,٤	١٤٢٢,٩
الجنيه المصري	٣,٤١٥	٥,٤٦٠	,٤٠٥٦	٢٤,٢٤	١,٤٣٤	,٣٣٤٢
الدينار الاردني	,٦٩٩	١,١١٧	١,٩٨٢	١١٨,٤	٧,٠٠٩	١,٦٣٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٨٠	٤,٤٤٧	٢٦٥,٨	١٥,٧٢	٣,٦٦٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الأجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٥١٣	,٠٠٧٥	,١٢٧٦	,٥٤٧٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٩٩	,٧٢١٧	,٠١٢٠	,٢٠٤١	,٨٧٦١
الين الياباني	٨٢,٨	١٣٢,٣٩	٥٩,٧٦	-	١٦,٨٩	٧٢,٥٤
المارك الالماني	١,٣٨٥٤	٢,٢١٥	-	,٠١٦٧	,٢٨٢٧	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٤,٨٩٩	٧,٨٣٤	٣,٥٣٦	,٠٥٩١	-	٤,٢٩٢
الفرنك السويسري	١,١٤١٣	١,٨٢٤	,٨٢٣٧	,٠١٣٧	,٢٣٢٩	-
الليرة الايطالية	١٦٣٤,٢	٢٦١٣,١	١١٧٩,٥	١٩,٧٣	٣٣٣,٥	١٤٣١,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٦	-	-	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥
الين الياباني	١,١٨	١,٣١	١,١٢	١,٢٥	١,٠٦	١,١٨	١,٠٦	١,١٨	١,٠٦	١,١٨
المارك الالماني	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦
الفرنك الفرنسي	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٥٠	٧,٧٥	٧,٣٧	٧,٦٢	٧	٧,٢٥	٦,٦٨	٦,٩٣
الفرنك السويسري	٣,٠٦	٣,٣١	٣	٣,٢٥	٣	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٦٢	١٠,٨٧	١٠,٨٧	١١,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
نهب	٣٨٥,٧٥	٣٨٥,٥٠	٣٨٥,٨٠	٣٨٣,١٠	٣٨٢,٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٤	٥,٤٧	٥,٤٩	٥,٣٨	٥,٢٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٦,١٠	٤٣٥,٥٠	٤٣٢,٢٥	٤٣٢	٤٢٨,٩٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر.

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	تسليم ٣ اشهر ٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣
نحاس (دولار)	٢٨٦٠	٢٨٤٩	٢٥٤٥	٢٨٤٤	٢٧٣٧	٢٨٣٨	٢٨٢٨,٥	٢٨٤٢	٢٧٩٢,٥	٢٧٦٣,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٠٩	١٧٩٨	١٨٢٤	١٨١٢	١٧٩١,٥	١٨٣٥	١٨١٢,٥	١٨٣٦,٥	١٨١٤,٥	١٨٣٠,٥
زنك (دولار)	١٠٢٩	١٠٤٣	١٠٤١	١٠٤٢	١٠٢٩	١٠٥٢,٥	١٠٦٧,٥	١٠٦٥,٥	١٠٦٦,٥	١٠٦٥,٥
نيكل (دولار)	٧٥٣١	٧٥٣٥	٧٥٦٠	٧٥٧٠	٧٥٩٠	٧٦٨٠	٧٦٨٥	٧٦٨٥	٧٧٠٠	٧٧٧٧,٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٥٠	١٦,٨٥	١٧,١٥	١٧,٣٠	١٧,٣٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٥٥	١٧,٩٠	١٨,٢٠	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٨٥	١٩,٢٠	١٩,٥٠	١٩,٧٠	١٩,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٦	٦,٠٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٤	١٠٠,٥٠	١٠١,٠٦	١١١,٧٥
العائد	٦	٦,١٣	٦,٣٥	٦,٧١

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٣٠	٥/٢٦
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥١٥	,٩٥١٥
الجزائر	دينار	٤٥,٧٨	٤٥,٧٨
المغرب	درهم	٨,٥٤	٨,٥٤
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٩٠	٣٠,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٦٨	٢٥,٧٦
سنغافورة	دولار	١,٣٩١٥	١,٣٨٩٥
تايوان	دولار	٢٥,٦٣	٢٥,٦٣
تايلاند	بات	٢٤,٥٩	٢٤,٦٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٤٤	,٧٥٣٢
اليونان	دراخما	٢٢٥,٢٥	٢٢٤,٥٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,١٠	١٢٠,٣٠
الفرنك الافريقي	-	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
استراليا	دولار	١,٣٨٨٣	١,٣٩٠٠
كندا	دولار	١,٣٦٨٠	١,٣٧٢٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٨١	,٦٤٨١
قبرص	جنيه	,٤٣٨٠	,٤٣٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٥/٣٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٨,٩	٣٤١,٥	آب
بن (دولار)	٢٨١٥	٢٧٩٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٤٥	٩٣٨	تموز
قمح (جنيه)	١٣٠	١٢٨,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	-	١٠٧,٩	-
صويا (دولار)	١٧١	١٧٧,٨	تموز
بطاطا (جنيه)	١٢٠	١٢٢,٨	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية*

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٥/٢٩

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٢٩٥٠	١٥٩١٧	٧٠٥٥	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٢٩٥٠	١٥٩١٧	٧٠٥٥	١٣٠
التداول العادي	١١٦٦٠	١٠١١٩	٦٤٥٥	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١١٦٦٠	١٠١١٩	٦٤٥٥	١٣٠
المجموع العام	٢٤٦١٠	٢٦٠٣٦	١٣٥١٠	-

* عطلة راس السنة الهجرية

أسواق الأسهم العربية*

* بسبب عطل فني نعيد نشر اسعار يوم الاربعاء الماضي

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٥/٢٣	متوسط السعر ٥/٢٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٥	١٠,٧٠٩	١٨٢	١٨٠	١٨١	١٨١	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤٧١	١٦٧	١٦٥	١٦٧	١٦٨	٨٤	٣٤,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٢٦٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٤٠٠	٣٠٧	١٣	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١١	٨٣١	٣١٨	٣١٧	٣١٧	٣١٩	٢٨٢	٨,٣	٧,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	١,٠٧٤	٣٤٥	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٥	٢٥٩	٩,٨	٧,٣	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	١,٧٩٦	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٧	١٣٨	١٥	٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	١٠,٠٦٠	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٠	٢٠٩	٨,٧	٨,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٠٤	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٥	١٥١	٩,٣	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٧٥	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٩	٢,٣٩٩	٥٦١	٥٥٧	٥٦٠	٥٦٠	٢٧٢	٩,٦	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٢٥	٦٨,٤٠٥	٣٠٠	٢٩٨	٢٩٩	٢٩٩	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	١,١٤٢	٥٢٤	٥٢٠	٥٢٣	-	٥٥٨	٨,٤	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٥٤	١,٤٦٠	٥٤٧	٥٤١	٥٤٤	٥٤٧	٢٩٤	١٠,٤	٤,٦	٢٥
	للتصنيع	٥٠	٥٠	٣٩	١٧,٤٤٦	١٠٦	١٠٤	١٠٥	١٠٥	٥٢	١٣٢,٩	-	-
	للدوائية	١٠٠	١٠٠	٦٨	١٧,٩٠٧	٢٢٣	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢١٠	٢٢,٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٢	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٦٢	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	-	١٥٧	١٣,٨	٣,٣	٢٠
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٣	٨,٧٥١	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٢١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٣٥٥	١١٧	١١٦	١١٧	١١٨	١٥٩	١٧,٥	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٠	٥,٢٣٣	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٣٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٣,٤٣٠	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٥	١٣٤	٥,٣	١٥,٦	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٦	٧٣٦	١١٨	١١٧	١١٧	١١٧	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	٧٩٦	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٨	١٧٠	٦,٢	١٤,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٢٢٠	٢٧٠	٢٦٩	٢٧٠	-	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٩٣٥	١٢٧	١٢٥	١٢٧	١٢٦	١٢٧	٧,٨	٩,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٥٢	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٥,٣٠١	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٩	١٠١	٤٠,٢	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٣	٣,١٥٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٨	٤٩	١٥,٣	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٨١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	-	١٤٨	١٦,٤	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣,٢٤٥	٧٠	٦٨	٦٩	٦٩	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٢	-	-	-
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٢	١٩,١١٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٠	٢,٦٥٥	٩٤	٩٣	٩٣	٩٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٦٣	٤١,٧٦٣	١٢٣	١١٩	١٢١	١٢٠	١٠٣	١٤٥,٨	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٧٣	١١٠	-	-	-
	الماحة	١٠٠	٢٥	١٤	٣,٦٤٨	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	-	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	١,٤٩٦	٨٥	٨٥	٨٥	-	٨٨	-	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٦	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	٣٠٤	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٢٣٤	١١,٩	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٣	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٦٨	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	١٦٠	١٥,٩	-	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٦	٦٧٧	٢٣٠	٢٢٤	٢٢٧	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١١	٦٢٤٠	٣٢	٣١	٣٢	٣١	٤٥	٧١,١	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٧٢٧	٦٢	٦٢	٦٢	-	١١٤	٣٣,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠	١	-	٠,٣٩٤	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٧٣٠٥٥	١	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٣	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٩	٩٥/٤/٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٣٠٠٠٠	١	١٢,٠٧	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٦٣٥٤	٢	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٤٤٢٢	٢	٠,٩٢	٠,٩	٩٥/٤/٣	٠,٠٢	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٧٠٧١٦٧	١١	٠,٠٣٤	٠,٠٣٢	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦٢	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/٦	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	١,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٦٢	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٠٠٠	١	٠,٦٦٥	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١١	٠,٠١	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣١٨٧٢	٦	٠,٤٠٦	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٢٠٠٠٠	١	٠,١٤	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٦	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٣/١٥	-	٣٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٣٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٠٠٠	١	-	٠,٧	٩٥/٣/١٢	-	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٥/٢٤	متوسط سعر ٥/٢٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٨,٠٠	٥٠٨,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٣٨,٠٠	١٣٨,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٥,٠٠	٥٤٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٦٨,٠٠	٧٦٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينتشال تايمز ١٠٠

اقفال امس
٣٣٠٩,٩
الاقفال السابق
٣٣١١,١٠
(-) ١,٢٠

كاك - فرنسا

اقفال امس
١٩٢٧,٣٠
الاقفال السابق
١٩٢٧,٨٢
(-) ٠,٥٢

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس
١٥٧٦٢,٩٧
الاقفال السابق
١٥٥٧٤,٠٣
(+) ١٨٨,٩٤

داكس - المانيا

اقفال امس
٢٠٨٧,٦٥
الاقفال السابق
٢٠٦٧,٤١
(+) ٢٠,٢٤

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٢٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	٢٩٢٨٠٠	١٤	٦١٠٠٠٠	٤٨٠	٥-٢٣
	بنك الخليج	٣٠٠	٢٨٧٨٠٠	٣٣	٩٦٠٠٠٠	٣٠٠	٥-٢٣
	البنك التجاري	١٤٢	١٨٧٠٤٤٠	١١٩	١٣٣٠٠٠٠٠	١٣٨	٥-٢٣
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٣٠٥	٥-٢٣
	البنك العقاري	١٦٢	٢٢٤٥٢٠	٢٤	١٤٠٠٠٠٠	١٥٦	٥-٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٨٥٢٠	٢	٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	بنك برقان	١٨٨	٢٦٥٢٠	٥	١٤٠٠٠٠	١٩٠	٥-٢٣
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٥	٢٦٠٠٠	٤	٨٠٠٠٠	٣٢٥	٥-٢٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٤٠	٢٨٤٩٠٠	٩	٣٨٥٠٠٠	٧٤٠	٥-٢٣
	الساحل للتنمية	٩١	١١٣٣٦٠	٥	١٢٤٠٠٠٠	٨٩	٥-٢٣
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٥	٥-٢١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٤-٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	١٠٢٤٠٠	١٤	٨٠٠٠٠٠	١٢٨	٥-٢٣
	العقارات المتحدة	١٣٠	١٠١٢٤٤٠	٤٢	٧٦٦٠٠٠٠	١٣٠	٥-٢٣
	الوطنية العقارية	١٤٤	٨٠٠٨٨٠	٦٧	٥٥٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢	٦٧٥٢٠	١٤	١٦٠٠٠٠٠	٤١,٥	٥-٢٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٥	١٣٠٩٥٠	٨	٢٧٠٠٠٠	٤٨٥	٥-٢٣
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٥-٢٣
	اسمنت الكويت	٤٢٥	١٣٦٠٠٠	١١	٣٢٠٠٠٠	٤٢٠	٥-٢٣
	صناعة التبريد	٢٥٠	٣٥٠٠٠	٨	٣٤٠٠٠٠	٢٤٠	٥-٢١
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٨	٥-٢٠
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٧٠	٣٤٣٣٣٠	٨٢	٢٠٠٠٠٠٠	١٧٦	٥-٢٣
	مجمعات الاسواق	١٥٨	٧٣٥٠٠٠	٥٢	٤٧٠٠٠٠٠	١٥٢	٥-٢٣
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٤٥٦٠٠	٨	٦٠٠٠٠	٧٦٠	٥-٢٣
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٠	٥-٣
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٤٥	٥-٢٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	١٠٧٤٥٠	١٢	١٠٧٤٥٠	٢٥٠	٥-٢٣
	المتحدة للدواجن	١٠٢	٦٠٤٠	٢	٦٠٤٠	٩٨	٥-٢٣
	الكويتية للاغذية	٥٨٠	٥٨٠٠	١	٥٨٠٠	٥٩٠	٥-٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٨	٥-٢١
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	-	٢	٨٠٠٠	٢٥,٥	٥-٧
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٤	٥-١٧
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٦	٥-٢٢
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٢	٥-٢٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٧٦٢,٩٧	١٥٦٩٤,٢٥	١٥٥٧٩,٤٤	١٥٩٧٠,٧٥	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٣٥٥,٨٦	٤٣٦٩	٤٤١٢,٢٣	٤٤٣٨,١٦	٤٤٣٨,١٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٣٠٩,٩٠	٣٣١١,١٠	٣٣٢٨,٢٠	٣٣٢٧,٣٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٨٧,٦٥	٢٠٧٧,٨٧	عطلة	٢١٠٥,١٢	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٢٧,٣٠	١٩١٩,٠٧	عطلة	١٩٦٠,٦٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨١٥,٧٩	١٨٠١,٥٠	عطلة	١٨١٧,٤٤	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٢٤٥,٣٠	٩٢٧٩,١٨	٩٣٩٠,٦٠	٩٢٥٨,١٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٦٢,٤٨	٢١٦٣,٢٤	٢١٧٢,٠٨	٢١٧٢,٦٩	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٢١	٢٠٢٣,٨٠	٢٠٤٦	٢٠٣٨,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	476	-3.5	490	381
ALLIED COLLOIDS	132	-0.5	155	111
ALLIED DOMECQ	524	-1.5	632	493
ANGLIAN WATER	530	-3	602	456
ARGOS	424	4	434	307
ARGYLL GROUP	331	7.5	331	230
ARJO WIGGINS APL.	265	0.5	300	221
ASDA GROUP	83.75	0.75	84	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	639	1	655	500
ASSD.BRIT.PORTS	285	-1	300	229
BAA	481	-8	522	419
BANK OF SCOTLAND	213	-5	226.5	174.5
BARCLAYS	668	-4	678	500
BASS	589	0	593	488
BAT INDS.	489	0	494	372
BBA GROUP	233.5	-2	235.5	174
BET	126.5	6	126.5	99
BICC	336	3	421	303
BLUE CIRCLE IND.	303	-3	322	256
BOC GROUP	792	0.5	794	670
BOOKER	421	3	460	374
BOOTS	519	3	582	458.5
BOWATER	468	-8	500	388
BPB INDUSTRIES	312	-2	348	268
BRIT.AEROSPACE	530	4	549	420
BRIT.PETROLEUM	444.5	-2	469	377
BRIT.SKY BCAST.	268	2	290	243
BRITANNIC ASR.	561	0	561	372
BRITISH AIRWAYS	411	-2	437	344
BRITISH GAS	299.5	1	316.5	253
BRITISH LAND	414	1	432	345
BRITISH STEEL	177.5	0.5	178.5	131
BRITISH TELECOM.	398.5	0	408	353.5
BTR	336	-2.5	395.5	275.5
BUNZL	197	-2	199	141
BURMAH CASTROL	920	-1	925	784
BURTON GROUP	87	-0.5	87.5	56
CABLE & WIRELESS	414	2	478	354
CADBURY SCHWEPPS	472	1	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	217	0	227	188
CARADON	263	0	331	226
CARLTON COMMS.	940	0	970	797
CHARTER	892	2	892	638.27
CHUBB SECURITY	329	4	368	278
COATS VIYELLA	213	4	240.5	167
COMMERCIAL UNION	608	7	608	473.5
COMPASS GROUP	353	-3	356	307
COOKSON GROUP	240	1	260.07	188
COURTAULDS	480	-1.5	549	403
DAILY MAIL'A'	1198	0	1213	870
DALGETY	445	2	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	359	0	434	269
DE LA RUE	936	-15	1052	856
DELTA	514	9	539	421
DIXONS GP.	248	0.5	249	170
EAST MIDLELTY.	639	0	890.91	561
EASTERN GROUP	645	1	863	560
ELECTROCOMPONENTS	583	2	585	443
EMAP	449	0	449	356
ENG.CHINA CLAYS	378	0	399	321
ENTERPRISE OIL	414	2	439	372
EUROTUNNEL UNITS	188	-4	368	184
FARNELL ELTN.	628	-4	629	492
FISONS	177	0	190	105.5
FKI	165	0	192	135.5
FORTE	235	-4	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	623	8	623	491
GENERAL ELEC.	317.5	2	320	259.5
GKN	632	-2	657	544
GLAXO WELLCOME	726.5	-2.5	745.5	532
GLYNWED	349	-2	390	293
GRANADA GROUP	592	1	592	476
GRAND MET.	395	4	447	355
GREENALLS GP.	475	1	478	400
GT.UNVL.STORES	604	6	607	496
GUARDIAN RYL.EX.	202.5	2.5	203	161
GUINNESS	479	-3	503	405
HAMMERSON	349	0	372	304
HANSON	239	-1.5	267	220.25
HARRISONS &CROS.	152	0	192	136
HAYS	321	1	321	261
HEPWORTH	308	2	355	265
HILLSDOWN HDG.	185	0	189	152
HSBC HOLDINGS	809	5.5	819	589
HSBC HOLDINGS (L)	797	5	809	578
IMI	311	0	349	286
IMP.CHM.INDS.	790	3	868	670
INCHCAPE	325	-1	492	278
JOHNSON, MATTHEY	560	1	597	491
KINGFISHER	453	-3.5	554	389
KLEINWORT BENSON	658	-1	693	427
KWIK SAVE GP.	599	0	649	520
LADBROKE GROUP	182	0	186.5	147
LAND SECURITIES	621	0	675	545
LAPORTE	755	-3	817	626
LASMO	166	0.5	177.5	134
LEGAL & GENERAL	498	3	503	412
LLOYDS ABBEY LF.	392	5	409	313
LLOYDS BANK	665	3	682	522
LONDON ELTY.	646	-1	774	535
LONRHO	154	-3	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	190	-1	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1096	3	1139	794
MAI	265	0	289.5	218
MANWEB	674	-1	879	634
MARKS & SPENCER	413.5	-5	435.5	369
MEDEVA	238	-1	257.5	121.5
MEPC	400	0	481	354
MERCURY ASSET	807	0	901	538
MFI FURNITURE	128	0	159	110
MIDLANDS ELTY.	646	-1	840	547
MORGAN CRUCIBLE	351	-1	374	300
MORRISON(WM)SPMK	143	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	537	-6	554	424
NATIONAL POWER	466	0	518	407
NEWS INTL. RV.	296	-3	319	201
NEXT	335	1	335	231
NFC	174	0	219	146
NORTH WEST WATER	585	-31	616	457
NORTHERN ELEC.	790	1	1128	623
NORTHERN FOODS	193	-1	234	182
NORWEB	679	0	863	587
PEARSON	598	4	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	610	-3	705	551
PILKINGTON	164	-1	198	143
POWERGEN	499	0	600	450
PROVIDENT FINL.	605	0	609	417
PRUDENTIAL CORP.	343	3.5	343	275
RACAL ELECTRONIC	269	3	272	203
RANK ORG.	438	3	439	356
RECKITT & COLMAN	657	-3	665	529
REDLAND	433	-6	562	410
REED INTL.	866	2	870	714
RENTOKIL GROUP	262.5	-1	265	199.5
REUTERS HOLDINGS	474	1.5	523	408
RJB MINING	393	0	431	318
RMC GROUP	1099	8	1108	807
ROLLS-ROYCE	188	0	202.5	148
ROTHMANS UNITS	608.5	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	334	3	334	236
RTZ CORP.	808	-8	904	721
RUGBY GROUP	121	-2	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	402	-1	459	378
SAINSBURY (J)	451	9.5	457	366
SALVESEN(CHRIS.)	269	1	296	229
SCHRODERS	1143	0	1143	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	532	2.5	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	328	0	427	304
SCOTTISH POWER	334	1	438	312
SEARS	110	1	123.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	987	2	1059	785
SECURITY SER.	880	0	880	607
SEDGWICK GROUP	154	-1	179	141
SEEBOARD	373	1	485	305
SEVERN TRENT	567	-1	606	462
SHELL TRANSPORT	768	-3	776	677
SIEBE	602	9	630	499
SLOUGH ESTATES	234	0	265	208
SMITH & NEPHEW	169.5	-0.75	175	138.5
SMITH (DAVID S)	579	-3.5	589	473
SMITHS WHGROUP	350	2	520.5	353
SMITHKLINE BHMA	501	0	527	375
SMITHS INDS	513	1	513	411
SOUTH WLS ELTY	708	0	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	677	-1	885	564
SOUTHERN ELEC	659	-1	835	542
SOUTHERN WATER	627	-3	637	468
STD CHARTERED	348	-1	349	229
STOREHOUSE	263	-1.5	264.5	189
SUN ALL GP	349	5	353	284
T & N	167.5	0	260	144
TARMAC	120	-0.5	165	100
TATE & LYLE	451	3	453	393
TELEWEST COMMS.	160	1	188.5	148.5
TESCO	290	2.5	290	209
THAMES WATER	508	-6	555	434.5
THORN EMI	1250	8	1250	963
TI GROUP	380	2	412	332
TOMKINS	247	0	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	330	0	390	303
TSB GROUP	253	3	255.5	198
UNIGATE	385	3	395	319
UNILEVER	1221	-1.5	1253	959
UNITED BISCUITS	325	1	365	294
UNITED NWSP.	535	0	625	471
VENDOME LUXURY U	508	4	539	426
VODAFONE GP.	205.5	0	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	745	-2	842	569
WASTE MAN.INTL.	279	6	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	642	0	716	552
WESSEX WATER	303	-1	336	260
WHITBREAD	594	4	594	496
WILLIAMS HDG.	337	-0.5	373	310
WILLIS CORROON	165	-0.5	169	133
WOLSELEY	367	-5	436.5	329
WPP GROUP	122	0	123	99
YORKSHIRE ELTY.	672	0	901.98	604
YORKSHIRE WATER	596	-2	609	460.5
ZENECA	935	3.5	937	675

FRANCE

ACCOR	629	5	699	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	176.9	1.9	245	151.5
AIR LIQUIDE	774	3	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	438.7	16.2	659	387.5
ALCATEL CABLE	358	9.5	665	344.2
AXA	263.7	-2.3	277.5	206.4
BANCAIRE	599	17	620	453.3
BIC	764	-37	831	570
BNP	240.2	4.2	272.5	215.5
BON MARCHE	863	-3	944	726
BOUYGUES	609	-9	670.43	505
CANAL +	672	-10	956	575
CAP GEMINI SOGETI	175.5	-2	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	217.2	-0.3	219.1	160.1
CARREFOUR	2444	-6	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	156	1	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	798	0	839	638
CCF	226.7	0.7	239.4	195.3
CETELEM	1171	-26	1260	860
CGIP	1198	-4	1291	960
CHRISTIAN DIOR	465	0.5	478.8	377
COMPT. MODERNES	1504	7	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	615	3	1077	488
CR.LOCAL DE FRANCE	435	-1	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	802	0	870	692
DOCKS DE FRANCE	788	2	797	617
EAUX (GEN.DES)	539	5	624.75	425
ELF AQUITAINE	388	-5.1	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	747	-12	928	676
EURO-DISNEY SCA	16.65	-0.6	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14.9	-0.35	32.6	14.65
FINAXA	1128	-2	1175	907
GAN	176.5	-1.5	432.2	143
HAVAS	400	-9.5	472.7	348.9
HERMES INTL.	679	-1	689	530
IMETAL	565	0	650	451
LAFARGE	400.1	-0.8	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	111	-1.6	142	105.9
LEGRAND	7440	-70	7720	5540
LVMH	940	9	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	509	-5	571	411.1
MATRA-HACHETTE	108.7	0.1	123.9	100
MICHELIN B R	227.7	-0.5	260	188.5
MOULINEX	125	2.2	132	96.1
NAVIGATION MIXTE	990	15	1060	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1281	6	1332	1031
PARIBAS A	319.4	3.5	417	268
PECHINEY INTL.	130.5	0.5	173	112.3
PERNOD-RICARD	325.2	-9.7	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	745	5	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1090	6	1155	800
POLIET	478	2	488.9	350
PROMODES	1140	21	1194	824
RENAULT	163.2	-1.9	184.9	157.3
RHONE POULENC A	120.9	0.5	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	710	-5	737	545
SAGEM	2765	24	2880	2400
SAINT GOBAIN	616	-4	710	568
SAINT-LOUIS	1508	-22	1674	1291
SANOFI	287	-1.1	295	200.5
SCHNEIDER	381.3	-2.2	429	328
SEB	555	-5	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	195.2	10.2	432.5	185
SIDEL	1479	18	1529	800
SOCIETE GENERALE	574	-4	621	469
SUEZ(CIE.)	248.8	-3.8	315.5	225.3
SYNTHELABO	265	5	265	185
THOMSON-CSF	133.6	0.9	174	123.5
TOTAL 'B'	299.5	-3.9	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	464	2.8	546	423.5
UAP (CIE.)	139	-0.6	160	110.3
UGINE SA	348	-8	415.5	300
VALEO	276.2	3.2	301	235
WORMS ET CIE R	258.4	2.4	290	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	920	-18	1360	880
AEG	136	4	188	121
ALCATEL SEL	283	-6	395	260
ALLIANZ LEBENS.	1355	0	1760.64	1350
ALLIANZ REGD.	2546	32	2625	2124
ALTANA	745.1	9.1	750	586
ASEA BROWN BOVERI	638	-12	780	620
ASKO	715	0	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	650	0	696	649
BADENWERK	503	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	358	3	408	314
BASF	302.8	3	334	277
BAYER	341.6	2.3	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	376.5	3.5	438.71	359.5
BAYERISCHE VBK.	406.5	4.5	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1048	18	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	304	-1	310	253.5
BHF BANK	377	-1	414	356
BILFINGER & BERGER	715	1	894.5	590
BMW	764.5	0.5	876.5	675
BUDERUS	723.5	-2.5	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1070	0	1393.9	970
COMMERZBANK	333.2	2.7	350.5	302.5
CONTIGAS	510	0	520	472
DAIMLER-BENZ	684.2	12.7	841	607
DEGUSSA	441	7	514.8	389
DEUTSCHE BANK	684.5	8.2	762	646.8
DRESDNER BANK	390.7	4.7	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	685	15	767.78	617.27
DT.SB-KAUF	2160	-15	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	740
FPB HOLDING	318	3	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	211	0	237.5	190.5
GEHE	618.5	1.5	621.3	506
HAPAG LLOYD	990	0	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1203	-17	1320	1000
HENKEL PREF.	544	3	630	510
HEW	312.5	-1.3	313.8	190
HOCHTIEF	827	2	1033	708
HOECHST	303	0.4	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	750	0	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	253	0	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	515	0	675	510
KARSTADT	578	2.5	635	525
KAUFHOF	478	6	550	432
LEIFHEIT	676	0	790	600
LINDE	832	14.5	912.19	725
LUFTHANSA	190	0	215.77	157.15
MAN	374.5	4.8	454	326
MANNESMANN AG	411.5	3.5	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	24.4	-0.2	41.46	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2775	15	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	424.5	4	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1165	-5	1494.5	1000
RWE	476	2.3	481.2	402.5
RWE PREF.	377.5	1	383.5	330.1
RWE-DEA	394	0	420	375
SAP	1740	67	1740	614
SAP PREF.	1660	40	1660	559
SCHERING	968	17	1138	876
SIEMENS	672.8	6.3	708.5	598.5
SPRINGER,AXEL R	680	0	685	610
SUEDZUCKER	795	23	800	650
THUEGA	500	10	550	477
THYSSEN	268.5	3.3	326	245
VEBA	537	4.8	557.6	469.1
VEW (B)	455	0	474	324
VIAG	534	3	545	438
VICTORIA HDG. R	1100	0	1370	1005
VICTORIA VERS.	1140	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	398.5	3	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	305	0	409	264
WUERTT.VERS.BET.	900	0	1184.77	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3650	-50	3700	2800
ADIA B	222	-2	272	198
ALUSUISSE B	686	-6	710	605
ALUSUISSE R	686	-4	707	602
ARES-SERONO B	659	0	775	584
BAER HOLDING B	1350	0	1510	1100
BALOISE R	2530	5	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1320	0	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1180	7	1289	1023
BROWN BOVERI R	232	2	239	199
BUEHRLE R	101	-1	152	89
CIBA-GEIGY B	826	3	880	705
CIBA-GEIGY R	824	0	850	703
CS HOLDING B	544	6	614.37	454
CS HOLDING R	109	1.5	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	340	6	379	280
ELVIA INS B	3910	0	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4360	15	4990	3485
HELVETIA INS R	585	25	630	550
HOLDERBANK B	922	7	1068	782
HOLDERBANK R	191	0	213	154
LANDIS&GYR R	696	-3	885	625
LLB B	308	3	349	295
MERKUR R	330	5	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2020	-40	2150	1580
NESTLE R	1177	5	1268	1070
PARGESA B	1420	10	1680	1230
PHARMA VISION B	4480	10	5140	3640
PIRELLI INTL. B	152	1	220	120
RICHEMONT B	1335	25	1375	1020
ROCHE B	12550	-50	12900	10800
ROCHE GSH.	7150	45	7165	5260
SANDOZ B	791	15	799	639
SANDOZ R	779	9	788	612
SMH B	659	5	842	550
SMH R	148.5	1	182	124.5
SULZER R	759	4	998	649
SURVEILLANCE B	2030	20	2150	1620
SURVEILLANCE R	369	1	410	319
SWISS BANK CO B	419	2	426	338
SWISS BANK CO R	209	0.5	212	166.5
SWISS RE. R	885	4	885	515
SWISSAIR R	748	3	888	605
UNION BANK B	1184	4	1290	1001
UNION BANK R	249	1.5	335	228
WINTERTHUR IN. B	734	9	750	609
WINTERTHUR IN. R	719	9	719	566
ZURICH IN. B	1350	8	1408	1129
ZURICH IN. R	1350	6	1415	1128

JAPAN

ACOM	2500	0	5270	2220
AISIN SEIKI	970	18	1510	952
AJINOMOTO	970	1	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	963	4	1200	902
AMWAY JAPAN	2750	-60	4300	2550
ASAHI BANK	1050	-10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1020	20	1180	942
ASAHI CHEMICAL	597	1	807	555
ASAHI GLASS	1040	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	644	-1	799	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8580	0	14400	8400
BANK OF TOKYO	1490	10	1680	1210
BRIDGESTONE	1250	10	1690	1240
CANON	1330	10	1800	1230
CHIBA BANK	831	-1	977	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	437	4	682	433
CHUBU ELEC.POWER	2320	0	2720	2200
CHUGOKU BANK	1600	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	-10	2620	2060
COSMO OIL	535	-5	881	535
DAI NIPPON PRINTING	1350	20	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1630	10	2020	1550
DAIEI	1050	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1330	0	1600	1330
DAINIPPON INK	410	-4	560	385
DAIWA BANK	847	-2	1110	762
DAIWA HOUSE	1330	10	1580	1310
DAIWA SECURITIES	944	3	1860	878
DDI	630000	-8000	1040000	630000
EAST JAPAN RAILWAYS	439000	10000	529000	412000
EBARA	1220	40	1800	1180
EISAI	1500	-10	1840	1400
FAMILY MART	4110	-30	5641.66	3710
FANUC	3750	50	4890	3420
FUJI BANK	1980	40	2420	1690
FUJI ELECTRIC	424	11	598	407
FUJI PHOTO FILM	2040	0	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1060	0	1150	968
FUJITSU	821	6	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	721	0	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	454	-2	775	454
GENERAL SEKIYU	911	6	1050	860
GUNMA BANK	987	-1	1180	953
HACHIJUNI BANK	1110	10	1230	1000
HANKYU	501	-3	624	498
HEIWA CORPORATION	2100	0	2860	2050
HINO MOTORS	693	29	1030	651
HIROSHIMA BANK	516	13	671	491
HITACHI	829	-2	1110	814
HITACHI METALS	999	9	1330	940
HITACHI ZOSEN	372	8	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	-10	2670	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	270	-5	520	270
HOKKOKU BANK	720	0	940	700
HOKURIKU BANK	610	-20	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	0	2600	2080
HONDA MOTOR	1240	-20	1950	1240
HOYA	2430	20	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2470	0	3270	1940
ISETAN	1150	0	2200	1150
ISHIKAWAJIMA	344	1	516	339
ISUZU MOTOR	360	1	559	346
ITO YOKADO	4400	-30	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	530	10	763	501
JAPAN AIRLINES	585	4	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	7650	-90	17900	7650
JAPAN ENERGY	305	-2	492	305
JAPAN TELECOM	1750000	30000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	801000	19000	1110000	759000
JOYO BANK	741	-22	910	681
JUSCO	1890	0	2450	1560
KAJIMA	831	6	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	0	2720	2070
KAO	1030	0	1210	983
KAWASAKI HEAVY IND.	329	1	488	320
KAWASAKI STEEL	325	2	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	563	-1	685	550
KEIO TEITO ELEC.	531	4	600	507
KEYENCE	8980	0	11900	8550
KINDEN (OK)	1700	-10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	750	-7	855	740
KIRIN BREWERY	978	10	1260	911
KOBE STEEL	240	5	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7440	-120	12300	6950
KOKUSAI SECURITIES	1080	40	2120	935
KOKUYO	2070	-10	2780	2010
KOMATSU	663	7	993	574
KUBOTA	585	9	759	576
KUMAGAI GUMI	409	6	595	396
KURARAY	959	13	1240	946
KYOCERA	6420	-30	7510	6000
KYOWA HAKKO	872	4	999	814
KYUSHU ELEC. POWER	2390	0	2670	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1490	10	3210	1470
LONG-TERM CREDIT	780	13	1220	724
MARUBENI	455	-5	578	418
MARUI	1270	-10	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1820	-10	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	990	-9	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1320	10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1600	30	3640	1520
MAZDA MOTOR	309	2	641	307
MITSUBISHI BANK	2040	10	2800	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	420	1	583	419
MITSUBISHI CORP.	968	-4	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	586	4	734	550
MITSUBISHI ESTATE	956	11	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	583	3	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	415	2	575	384
MITSUBISHI MOTORS	725	7	995	718
MITSUBISHI OIL	830	22	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1360	20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	676	-4	883	618
MITSUI FUDOSAN	965	15	1300	910
MITSUI MARINE	593	3	883	560
MITSUI O S K LINE	252	10	450	237
MITSUI TOATSU	332	-1	449	315
MITSUI TST.BANKING	845	5	1380	751
MITSUKOSHI	711	4	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3210	-30	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	449	-1	570	449
NANKAI ELEC.RY. (OK)	631	0	910	631
NATIONAL HOUSE	1600	0	1840	1400
NEC	906	4	1300	867
NEW OJI PAPER	892	3	1090	869
NGK INSULATORS	810	10	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	710	33	907	644
NICHIEI (OK)	5270	80	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	761	2	1440	701
NINTENDO	5210	-20	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	470	0	709	432
NIPPON EXPRESS	718	2	1090	716
NIPPON FIRE	533	-17	802	520
NIPPON MEAT PACKERS	1230	-20	1540	1130
NIPPON OIL	544	-2	780	530
NIPPON PAPER INDS.	637	-1	783	558
NIPPON STEEL	309	1	403	306
NIPPON YUSEN	506	7	666	499
NIPPONDENSO	1560	0	2120	1560
NISHI NIPPON BANK	715	1	839	669
NISHIMATSU	975	23	1240	930
NISSAN MOTOR	548	3	900	545
NISSHIN STEEL	385	15	516	350
NISSHO IWAI	387	1	554	386
NKK CORPORATION	219	1	301	217
NOMURA SECURITIES	1550	10	2550	1460
NSK CORPORATION	525	5	793	512
NTT	716000	2000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	649	18	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	658	7	752	651
OKI ELECTRIC	557	-8	817	527
OMRON (OK)	1600	0	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4130	-20	5240	3970
OSAKA GAS	328	-2	491	328
PIONEER ELECTRONICS	1510	10	3040	1440
PROMISE	3800	-30	7060	3570
RICOH	695	-7	1010	695
ROHM (OK)	3830	-30	4640	3060
SAKURA BANK	1010	10	1470	1000
SANKYO (1ST)	1980	-20	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1830	10	2300	1570
SANYO ELECTRIC	438	-2	603	437
SAPPORO BREWERY	858	10	995	781
SECOM	5360	90	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3240	90	7920	3080
SEIBU RAILWAY	3210	10	4300	2750
SEKISUI CHEMICAL	1000	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1080	0	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6140	-30	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	917	-3	1100	904
SHARP CORPORATION	1230	10	1890	1200
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	0	2610	2110
SHIMIZU	880	17	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1570	10	2300	1460
SHIONOGI	792	0	994	720
SHISEIDO	1040	0	1270	981
SHIZUOKA BANK	1190	10	1490	942
SHOWA DENKO	274	4	383	268
SHOWA SHELL	1020	20	1530	956
SONY	4070	10	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3530	-20	6450	3530
SUMITOMO BANK	1790	30	2250	1610
SUMITOMO CHEMICAL	429	-1	580	423
SUMITOMO CORPORATION	785	8	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1000	-10	1600	1000
SUMITOMO MARINE	720	9	1020	683
SUMITOMO METAL	252	2	367	245
SUMITOMO METAL MINES	693	-8	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1160	0	1790	1040
SUZUKI MOTOR	886	3	1510	830
TAISEI	542	5	724	511
TAISHO PHARM.	1580	10	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1130	20	1280	1020
TDK	3830	70	5030	3590
TEIJIN	425	4	604	417
TOBU RAILWAY	541	3	686	520
TODA CORP	847	2	985	757
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	-10	2740	2190
TOKAI BANK	1050	-10	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	982	3	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	30	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2770	-30	3360	2330
TOKYO GAS	352	-1	538	352
TOKYO STEEL	1540	20	2740	1410
TOKYU	558	3	793	532
TONEN CORPORATION	1440	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1150	0	1550	1050
TORAY	559	10	783	545
TOSHIBA	533	2	870	531
TOSTEM CORPORATION	2900	0	3430	2660
TOTO	1320	10	1860	1240
TOYO SEIKAN	2940	130	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	798	-1	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1560	80	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1660	30	2230	1600
UBE INDUSTRIES	321	1	432	305
UNY	1360	10	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1710	20	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	519	8	1000	500
YAMANOUCHI PHARMS.	1910	20	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	940	1	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1690	20	2170	1510
YASUDA FIRE	582	6	868	556
YASUDA TRUST	645	5	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	780	6	949	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	7.05	0	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	6.9	0	10.8	6.35
BANK OF EAST ASIA	22.75	-0.2	31.46	19.37
CATHAY PACIFIC	10.95	-0.1	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	37.7	-0.7	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	41.1	-0.1	43	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.65	-0.05	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.25	-0.2	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	22.6	-0.05	27.4	16.9
GUOCO GROUP	36	-0.1	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.4	0.05	15	9.5
HANG SENG BANK	57.75	-0.75	60	42.6
HEND.INV.	6.1	-0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.6	-0.4	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.4	-0.1	13.58	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	10.05	0.1	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	22.6	13.6
HK.TELECOM	16.1	-0.1	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.95	-0.35	27.4	18.95
HOPEWELL HDG.	6.35	0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	99	-0.25	99.5	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	98.65	0	100	71.2
HUTCHISON WHAMP.	39	-0.4	39.8	25.05
HYSAN DEV.	17.75	-0.3	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	23.8	-0.2	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.55	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	54.75	-0.75	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.3	-0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	57.75	-0.75	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.5	-0.1	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.95	-0.05	34.8	21.25
WHEELOCK	13.65	0	19	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.05	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.4	-0.1	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.95	0	9.3	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.6	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.6	0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.3	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.3	0.4	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.2	-0.1	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.98	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.6	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.55	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.7	-0.15	12.8	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0.1	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.9	0	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.6	0.15	9.8	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.78	0.03	3.56	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.83	0.06	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.86	0.02	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.36	-0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.45	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	0	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	3.02	0	3.1	1.99

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	31.5	1	31.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.4	0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.4	0.6	21.7	16
GENTING	26	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.56	0.06	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	5.15	-0.1	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.96	0.14	5	3.06
LAND & GENERAL	7.75	-0.1	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.6	-0.1	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.8	-0.1	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	20.3	0.2	20.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.85	0.15	8.85	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.8	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	0	19.1	15.3
PROTON	8.85	0.1	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.86	0.1	4.76	3.18
RENONG	4.56	-0.04	4.64	2.38
RESORT WORLD	16.1	0.2	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19	0.4	19	15
SIME DARBY	7	-0.05	7.15	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.05	0.05	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.9	0.3	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.2	0	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	0.3	16.7	10
YTL CORP.	12	0.3	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.52	0.04	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.24	-0.12	10.74	8.48
ANZ BANK	4.96	0.04	5.33	3.65
BORAL	3.45	-0.02	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.68	0.02	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.7	-0.04	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.75	0.04	3.23	2.72
CMWL.BK.AUST.	9.24	0.09	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.25	-0.05	9.68	7.92
COLES MYER	4.35	0.04	4.64	3.93
COMALCO	5.25	0.02	5.75	4.3
CRA	18.64	0	20.44	16.34
CSR	4.4	0.04	4.95	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.22	-0.02	1.3	1
LEND LEASE	18.3	-0.02	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.82	0.02	3.22	1.7
NAT.AUST.BANK	11.84	0.06	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.45	0.08	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.8	0.08	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.06	0.01	4.6	2.7
PIONEER INTL.	3.26	0.02	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.95	0.03	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.09	0.06	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.78	0.06	5.78	4.3
WOOLWORTHS	2.88	0.01	3.08	2.7

NEW YORK *

1ST.INTERSTATE BANCO	83.63	-	84.38	67
ABBOTT LABS.	38.63	-	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	59	-	60.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.88	-	30.13	23.63
ALBERTSONS	27.63	-	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	40.63	-	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	30	-	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	46.75	-	48.63	34.94
AMER.BRANDS	40.38	-	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	33.13	-	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35	-	35.75	25.5
AMER.GENERAL	33.63	-	33.75	25.88
AMER.HOME PRDS.	73.75	-	78.75	56
AMER.INTL.GP.	112.63	-	116.88	86.63
AMERITECH	43.63	-	46.63	38.13
AMGEN	70.5	-	75	41.63
AMOCO	66.38	-	68.63	56.88
AMP	42.13	-	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	58.13	-	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.5	-	20.88	14.76
AT&T CORP.	49.25	-	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.88	-	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	61	-	65.38	50.88
BANC ONE	33.25	-	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	40	-	41	26.75
BANKAMERICA	51.5	-	52	38.63
BAXTER INTL.	34.75	-	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	53.25	-	58.13	48.88
BELLSOUTH	58.75	-	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22850	-	24850	16100
BOEING	56.5	-	57.5	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	64.88	-	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	35.25	-	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	47.38	-	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	97.5	-	97.5	68
CATERPILLAR	57.38	-	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	46.38	-	47.38	32.88
CHEMICAL BANKING	46.25	-	47	34.13
CHEVRON	47.63	-	49.25	40.5
CHRYSLER	42.63	-	52.88	38.63
CHUBB	82.25	-	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	45.88	-	47.63	19.63
CITICORP	52.5	-	52.75	38.88
COCA COLA	59.63	-	61.38	39.38
COLGATE-PALM.	74.5	-	74.5	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.88	-	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	40.25	-	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.25	-	73	37.88
CONAGRA	32.25	-	34.5	28.38
CONS.EDISON NY.	28.5	-	29.38	23.13
CORNING	31.63	-	37.25	28.88
CPC INTL.	58.38	-	60.5	48.25
CSX	73	-	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	46.13	-	48	32.25
DEERE	85.38	-	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	45.75	-	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.38	-	56.63	37.88
DOMINION RES.	37	-	40	34.88
DOW CHEMICALS	72.38	-	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.13	-	69.25	52.13
DUKE POWER	41.25	-	41.75	35.13
DUN & BRADSTREET	53.13	-	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.13	-	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	67.5	-	70.38	56.88
ENRON CORP	36	-	36.75	27
EXXON	69.75	-	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	66.13	-	68.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	91.5	-	93.5	68.13
FIRST DATA	57.38	-	57.88	41.13
FIRST UNION	47.75	-	47.88	39.38
FORD MOTOR	28.38	-	32.25	24.75
FPL GROUP	38.13	-	38.25	29.13
GANNETT	53.25	-	55	46.75
GEN.ELEC.	56.38	-	59.13	45.63
GEN.MILLS	60.63	-	63.75	49.38
GEN.MOTORS	45.63	-	54	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.63	-	43.25	33.38
GEN.RE	132.5	-	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	77.25	-	81.75	59.88
GILLETTE	83.88	-	85.88	64.88
GTE	32.38	-	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	45.13	-	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	66.88	-	71	36
HOME DEPOT	40.63	-	49.75	40
INTEL	115.88	-	117.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	95	-	97.25	55.63
INTL.PAPER	78.13	-	81.75	66.25
ITT	109.5	-	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	64.13	-	67.5	42.38
K MART	12.63	-	18.63	12
KELLOGG	64.88	-	66.13	51.25
KEYCORP	29.88	-	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	59	-	60	47.25
LILLY ELI	73.38	-	77.75	47.75
LIMITED	21.5	-	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.94	-	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	59.63	-	61	51
MARION MERRELL DOW	25.25	-	26.88	17.63
MAY DEPT.STORES	37.75	-	41.63	33
MCDONALDS	36.25	-	37	26
MCDONN.DOUGLAS	70.75	-	72	36.95
MCI COMM.	19.69	-	25.63	17.5
MEDTRONIC	75.5	-	79.38	39.06
MERCK	45.13	-	45.5	29.13
MERRILL LYNCH	45.63	-	48.25	33.25
MICRON TECH.	46.13	-	49.75	15.44
MICROSOFT	87.5	-	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	58	-	61.75	49.63
MOBIL	97.38	-	101.38	77.38
MONSANTO	81.5	-	86.5	68.75
MORGAN (JP)	68.63	-	69.88	55.38
MOTOROLA	60.63	-	64.25	44
NATIONSBANK	55.25	-	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.75	-	67.75	59.25
NORWEST	27.75	-	28.25	21.13
NOVELL	20.25	-	22.88	14
NYNEX	40.5	-	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	22.63	-	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	36.13	-	37.63	22.83
PACIFIC GAS & ELEC.	28.25	-	28.5	21.63
PACIFIC TELESIS	26.13	-	33.38	25.88
PENNEY (J.C.)	45.63	-	54.25	40.63
PEPSICO	46.5	-	47	29.75
PFIZER	86.5	-	89.88	60
PHILIP MORRIS	69.88	-	72.63	48.5
PHILLIPS PTL.	36.5	-	37	30.13
PPG INDUSTRIES	39.63	-	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.63	-	71.63	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	29	-	29.63	24.38
RAYTHEON	76.25	-	76.25	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	28.13	-	35	26.25
ROCKWELL INTL.	44	-	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	26.5	-	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.63	-	45.88	39.5
SCECORP	17.13	-	17.13	12.5
SCHERING PLOUGH	78.5	-	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	63.63	-	66	50.13
SCOTT PAPER	43.38	-	45.94	23.87
SEARS,ROEBUCK	55.5	-	57.25	43.88
SOUTHERN	21.38	-	21.5	17.5
SPRINT CORP.	31.63	-	40	26.5
SUNTRUST BANKS	56.75	-	57.63	46.5
TELE COMMUNICATIONS	20.88	-	24.13	17.63
TENNECO	47	-	49.88	37.38
TEXACO	67.25	-	69.13	59
TEXAS INSTS.	121	-	124.75	64
TEXAS UTILITIES	34.88	-	34.88	29.75
TIME WARNER	40	-	40.25	32.13
TOYS R US	24.88	-	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	41.88	-	44	31
UNION PACIFIC	52.5	-	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	36.13	-	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	74.75	-	76.5	55.38
UNOCAL	28.88	-	30.63	25.63
UPJOHN	35.38	-	38.13	29
US.WEST	39.5	-	43.38	34.75
VIACOM B	47.75	-	48.38	27.75
WAL-MART STORES	23.75	-	26	20.88
WARNER LAMBERT	80.38	-	86.75	64.13
WELLS FARGO	178.13	-	178.63	141
WEYERHAEUSER	43.75	-	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27	-	30	24.88
XEROX	114.5	-	125.75	91

* عطلة رسمية

الممكن والمستحيل... لبنانياً

■ في استطاعة لبنان ان يتجاوز المرحلة الانتقالية التي تمر فيها المنطقة إذا استطاع اللبنانيون أن يحافظوا قبل كل شيء على هدوء أعصابهم وعلى ممارسة ضبط النفس. فالشعارات التي تطلق بين الحين والآخر عن ضرورة اخراج السوري من لبنان شعارات جميلة، خصوصاً إذا ارفقت بدعوات إلى أميركا من أجل العمل على اخراج السوريين. لكن مثل هذه الشعارات يبقى مجرد عنوان جيد لتصريح يطلقه هذا السياسي او ذاك. وهو عنوان يحظى بشعبية كبيرة عند اللبنانيين خصوصاً أولئك الذين لم يتعلموا شيئاً من دروس الحرب وما رافق هذه الحرب.

كان المطلوب في البداية اخراج الفلسطيني من لبنان، حتى ولو كان ذلك على يد السوري، فكانت النتيجة أن رحل الفلسطيني وبقي السوري. ومنذ ١٩٧٨ هناك احتلال إسرائيلي لجزء من الأراضي وهو ما زاد الوضع اللبناني تعقيداً، هذا فضلاً عن الوجود الإيراني الذي لم يعد يتحدث عنه أحد.

قبل أن يطلب من السوريين أن يخرجوا، من لبنان، لا بد من العودة إلى الظروف التي أدت إلى دخول الجيش السوري الأراضي اللبنانية ومن دعا هذا الجيش إلى الدخول ومن أمن له الغطاء الدولي والاقليمي. وبغض النظر عن ان زعماء المسيحيين الذين كانوا يخوضون الحرب مع الفلسطينيين، من دون أن يدركوا أنهم أداة في لعبة اكبر منهم، هم الذين طالبوا بدخول الجيش السوري من دون أي معرفة منهم بطبيعة تكوين القيادة السورية ونهجها الفكري وقدراتها على استخدام القوة والديبلوماسية في آن. وبغض النظر عن أن هؤلاء الزعماء المسيحيين كانوا يعتقدون أن المهم هو التخلص من «الشيطان» الفلسطيني بدل أن يجدوا طريقة للتفاهم مع زعماء الطوائف الأخرى وحتى مع المسيحيين المعتدلين، لا يمكن في أي لحظة تجاهل ان الجيش السوري دخل إلى لبنان بموافقة أميركية. آنذاك كان اسحق رابين رئيساً للوزراء في إسرائيل وكان هنري كيسنجر وزيراً للخارجية في الولايات المتحدة، وكان الكسي كوسيغين رئيساً للوزراء في الاتحاد السوفياتي (السابق) وجاء دخول طليعة القوات السورية إلى لبنان في حزيران (يونيو) ١٩٧٦ مع وصول كوسيغين إلى دمشق... من بغداد. وكأن سورية أرادت في حينه أن تبعث برسالة واضحة إلى القيادة السوفياتية في حينه فحواها أنها ليست جرماً يدور في الفلك السوفياتي وان في استطاعتها التحرك في محيطها بالطريقة التي تراها مناسبة لمصالحها وبما يتفق معها.

بعض التاريخ ضروري لانعاش ذاكرة اللبنانيين، وإذا لم يكن هناك من يريد أن يتذكر السبعينات، ففي الامكان تذكر اواخر الثمانينات، أي اتفاق الطائف الذي كان يفترض ان يعيد الجيش السوري انتشاره خارج بيروت. فاتفاق الطائف الذي كان يفرض ذلك هو غير اتفاق الطائف بعد مقتل الرئيس الشهيد رينيه معوض وبعد حفلة الاقتتال بين قوات العماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية».

من الأفضل للذين يطلقون شعارات من نوع اخراج السوريين في لبنان ان يتذكروا ما هو الممكن وما هو المستحيل. الممكن هو دعم ما حققته الحكومة حتى الآن بغية الانتهاء من المرحلة الانتقالية والعبور إلى مرحلة ما بعد السلام بأقل مقدار من الخسائر. أما المستحيل فهو أن يخرج السوريون من لبنان عن يد طرف غير الطرف الذي ادخلهم اليه...

خيرالله خيرالله

هذا وقت التردد

■ «ليس هذا وقت التردد يا جورج». هذه العبارة الشهيرة تنسب الى رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر، وقد خاطبت بها الرئيس الاميركي جورج بوش عندما زارته على اثر العدوان العراقي على الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩١ لتحضه على اتخاذ المبادرة لمواجهة صدام حسين بالقوة العسكرية. ومن المعروف جيدا ان بوش استجاب النداء الثاتشري وكان ما كان.

طبعا لا وجود اليوم لزعيم غربي يمتلك ارادة حاسمة كتلك التي كانت تملكها السيدة الحديد ثاتشر، وحتى اذا وجد مثل هذا الزعيم وذهب الى واشنطن ليحض الرئيس الاميركي بعبارة «ليس هذا وقت التردد يا بيل (كلينتون)»، فالاكيد ان بيل لن يستجيب النداء ولن يتخلى عن التردد الذي يعرف به ويميز سياساته منذ انتخب رئيسا للولايات المتحدة. وحتى لو انه استجاب نداء في هذا الاتجاه فهو إما ان يغير رأيه بسرعة او يظل يتردد في تطبيقه قبل ان «يحسم» موقفه متراجعا.

لذا يكاد الداعون الى ابداء الحزم مع الصرب يتمنون ان يفعلها رئيس الوزراء البريطاني الحالي جون ميجور، الذي قررت حكومته ارسال اكثر من ستة آلاف جندي الى البوسنة لتعزيز القوة البريطانية العاملة في اطار القوات التابعة للامم المتحدة. واسباب التمني ان لندن اتخذت هذا الاجراء منفردة، ولم تستبعد ان تكون هذه القوة الاضافية تحت قيادة بريطانية، او على الاقل اطلسية، لكي تستطيع التصرف الحازم من دون انتظار اوامر قد لا تصدر ابدا عن «الجنرال» بطرس غالي او مبعوثه في البوسنة «الجنرال» ياسوشي اكاشي.

طبعا لا يعني قرار بريطانيا انها قررت ان تشن حربا على الصرب. فلندن اكدت ان قرارها ارسال مزيد من القوات الى البوسنة هو لحماية قواتها العاملة في اطار قوة حفظ السلام الدولية هناك. لكن في ظل الموقف المائع للمجتمع الدولي ازاء الممارسات غير المائعة لصرب البوسنة ومسانديهم الروس، يبدو اي اجراء تشم منه ولو «رائحة» الإقدام عملا حازما.

الى ذلك بعث رئيس الوزراء البريطاني برسالة الى زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وقائد قواته الجنرال راتكو ملاديتش حملهما فيها شخصيا مسؤولية امن الـ ٣٣ جنديا بريطانياً المحتجزين رهائن لدى الصرب.

لكن المشكلة هي ان الواقع غير التمنيات. والواقع هو ان الموقف العام من صرب البوسنة لا يزال يتميز بالميوعة، كما ان الاسلوب الطاغي في التعامل معهم لا يزال يقوم على اساس توجيه النداءات والمناشدات وتوجيه تهديدات يعرف الصرب جيدا انها لم تكن جدية منذ بدات الازمة البوسنية قبل اكثر من سنتين، ولا يوجد ما يشير الى انها ستكون جدية هذه المرة.

ترك المجتمع الدولي، ممثلا بقواه الكبرى الحقيقية، الامور تسير في اتجاه أوصلها الى حال تضطر القوى الكبرى معها لان تهدد بالتراجع (هذا هو المعنى الحقيقي للانسحاب من البوسنة) امام معتدين يسعون بكل قواهم الى حمل هذا المجتمع على الانسحاب ليخلوا الجو لهم ولموسكو التي مهما تظاهرت بانها محايدة فانها تبقى حليفة للصرب الذين سارعوا الى اطلاق الجنود الروس بعدما احتجزوهم يومين.

في غضون ذلك يستمر الصرب في تحديهم للمجتمع الدولي كانهم لم يسمعوا تهديداً من حلف الاطلسي او من بريطانيا او من احد اخر. وهم سيواصلون التحدي طالما أن احدا لا ينصح بأن هذا ليس وقت التردد، ولا وجود لـ «جورج» يسمع ويستجيب.

كامران قره داغي


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax. (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الشقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً). ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٣٥، الهاتف: ٤٦٥١٩٩١/٤٦٤٠٣٥٢، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ٦ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

TO BE OR NOT TO BE ...
UN

مثال آخر على عمليات "جلد الذات" بين النخب العربية

هؤلاء الخليجيون الغاضبون على أنفسهم

محمد الرميحي *

■ بين يدي كتاب صدر حديثاً بعنوان عرب الخليج في عصر الردة! وبقدر ما تربطني بكاتبه الدكتور اسامة عبدالرحمن الاستاذ في جامعة الملك سعود بالرياض من صداقة، بقدر ما اختلف معه في بعض اطروحاته ولا أقول كلها، ولكن القدر الذي اختلف معه يكفي ويزيد ليدفعني الى اعلان المخالفة.

والغاضبون في الخليج من اهل القلم والفكر ينتظمون في مسارات شتى مثلهم مثل اخوانهم من اهل القلم والفكر في البلدان العربية الأخرى، ويشتركون في هامش واسع نابع من عمق اختلافهم المشترك مع الواقع الذين يعيشون فيه ويرفضونه في آن، كما انهم يتنافرون في مساحة واسعة ايضاً في تحديد الأولويات ويبحثون عن مشاجب يعلقون عليها تنافرات هذا الاختلاف العميق في رؤاهم، الخاصة بعيداً عن مواجهة المشكلة بحذافيرها وبشكل جذري، وبحجمها، من دون زيادة او نقصان.

ولكن هناك نقطة تميز المغالين بينهم، وهي ما يتعارف عليها بمصطلح عملية «جلد الذات»، الى درجة ادماء هذه الذات من دون مبرر أو منطق محسوب.

اسامة عبدالرحمن يتحدث عن «عرب الخليج» وبصورة من التعميم المنافي للعلمية والدقة، ويضعهم في منزلة تختلف عن منزلة العرب الآخرين، ثم يكاد يرجع كل مآسي هذه الأمة واخفاقاتها اليهم من دون غيرهم، سواء كانوا هم المتسببين فيها أو غيرهم، مستعيناً في ذلك بمجموعة من الكتابات التي يقتطف منها بشكل مطول، ومنها كتابات للأساتذة محمد حسنين هيكل، ورياض نجيب الريس، وجواد رضا، وخيرالدين حسيب، تلك الكتابات التي ظهرت بعد سنة ١٩٩٠، وهي ليست بالضرورة – وفي هذا الموضوع بالذات – من الكتابات التي يمكن ان توفي الأمر حقه، بل هي تحتمل التأويل والتفسير والنقض في احيان كثيرة.

كما ان قراءة الكتاب الذي جاء في فصول قصيرة سريعة تبدو للقارئ المطلع نسبياً انها اللبن القديم نفسه وقد وضع في زجاجات جديدة، بين دفتي كتاب له عنوان غاضب ضد ممارسات بعينها في مجتمع ما لا يبرر لكاتب – اي كاتب – ان يحول هذا الغضب الى مكان آخر وقضية اخرى... فعليه أما ان يواجه ما يراه معوجاً وغير سليم أو ربما يسكت، خصوصاً اذا استبدت بالعاطفة شحنات غضب ما – ولا شك ان هناك ما يغضب احياناً – لكن عواطف الغضب اذا ما جمعت فانها تفقد كثيراً القدرة على الفرز والتمييز، كأن يحول الكاتب نقده الى اتهام مباشر ومتميز ضد الاهل والاخوة بسبب ذلك الغضب الجامح، وهذا لا يقود الى ارواء عطشان أو اشباع جائع، بل يزيد من العطش والجوع في المعرفة الحقة بهذا المجتمع وهؤلاء الاهل والأخوة.

ولي في اطار التعرض لكتاب الصديق اسامة عبدالرحمن ثلاثة مداخل لمؤاخذات ابدا باضعفها متدرجاً الى ما اعتقد انه اشدها.

المدخل الأول، الضبابية الايديولوجية: يريد الكاتب ان يقول ان هناك نكوصاً عاماً ازاء حلم الوحدة العربية، ويختار منعطفين في تاريخ الاقطار العربية الحديث، الأول: نكسة ١٩٦٧ ثم الصلح المصري مع اسرائيل بعد ذلك، والثاني: الغزو العراقي للكويت (الذي لا يسميه الا بتسمية ضبابية هي كارثة الخليج)، هذان المنعطفان هما اللذان وقفا امام تحقق تلك الوحدة العربية المأمولة. النكوص الذي تناوله الكاتب في اكثر من مكان من كتابه هو نكوص خليجي – تبعاً لقصده وزعمه – وليس عربياً عاماً، عن آمال الوحدة العربية. نكوص (وهو يحب هذه الكلمة الى درجة ترديدها مراراً) باشره خصوصاً – في ظنه – عرب الخليج. وهو نكوص ادى في رأي الكاتب الكريم الى سلام مع اسرائيل في نهاية المطاف.

الى تهافت الفكرة وسذاجتها، وكان احرى بالمؤلف ان يضرب لأجل تمحيصها في عمق آليات الاختلاف التقني والعلمي والتنظيمي بين العرب واسرائيل، وما تختص به الأخيرة من دعم غربي لا نظير له، وقع الكاتب في التبريرات الايديولوجية الجاهزة من بقايا الحرب الباردة، واتهامات الفكر الايديولوجي القطعي والتصنيفي، وبقايا اطروحات اليسار الدولي.

وحتى ارصد بعض ما اشار اليه الكاتب الكريم قوله في الصفحتين ٤٩ و٥٠: «وعودة مصر الى تسلم المقاليد التي كانت موكلة اليها بالنسبة لوضعها الريادي بين الاقطار العربية وامانتها للجامعة العربية، بعدما اصبحت مصر اداة ووسيلة لمخططات غير مصرية، يسرت هذه المهمة ولم يعد من المستغرب ان تدرس قضايا رفع المقاطعة عن الكيان الصهيوني او ان يطرح للنقاش».

يبدو ان الحالة النفسية للكاتب قد أوقعته في خطأ تقديري بالغ الخطورة حين قرر على هذا النحو ان مصر – هكذا – «أداة ووسيلة لمخططات غير مصرية». انها نظرية المؤامرة التي يستسهل بعضنا اطلاقها عندما تعوزه الحجة على الاقناع.

هذه العاطفة أو العاطفية العربية – على الأرجح – هي التي قادت الكاتب الكريم الى نتيجة ثقيلة على المسامع، وخطيرة على الضمير العلمي على اعتبار ان الرؤية السياسية هي خلاصة علم ومعرفة بالدقائق والوثائق، خصوصاً اذا اردنا نقل هذه الرؤية من اطار القول المرسل الى اطار استنتاجات الفكر السياسي، فالقول المهول بان مصر بكل حجمها التاريخي والثقافي والجغرافي والديموغرافي، غدت في لحظة تاريخية موجزة وملتبسة.. اداة ووسيلة «لمخططات غير مصرية» هذا قول خطير مرده في ظني الى عاطفية مشبوهة يتمثلها الكاتب وهي عبارة اعادة صياغة لما كان سائداً في ساحتنا العربية في الخمسينات والستينات.

لقد غطى ضباب الايديولوجيا على صفحات الكتاب (المرسلة وغير المدققة) حتى يخال الانسان انه أمام موعظة قومية، قديمة جرى تجديدها، ودبجها الكاتب بين دفتي كتابه، فهي اميل الى الخطاب الوعظي او الحماسي منها الى الاستنتاج العلمي المدروس، ولم اشعر باهمية موت الايديولوجيا الا عندما اكدها اسامة عبدالرحمن في كتابه هذا.

المدخل الثاني، غياب المعلومات: لقد صدمت عندما وجدت الكاتب الكريم ينقل عن مصادر ثانوية معلومات خاطئة، وان في اطار حب لا يمكن انكاره عليه، وتفجع واضح على ما سماه هو «كارثة الخليج»، ويعني به الاحتلال العراقي للكويت. فقد أخذ من مصادر مشكوك فيها معلومات خاطئة في الأساس، فوقع في ما نسميه عادة بالمعلومات المضادة أو التشويش المعلوماتي، فأورد في كتابه معلومات ما على انها حقائق لا يرقى اليها الشك وهي ليست كذلك. ومنها على سبيل المثال لا الحصر قوله في الصفحة ٢٥: «وفي الكويت بصورة خاصة، أصبح العداء للعروبة والقيم القومية على الساحة المجتمعية امراً مشهوداً ويساند ذلك النظام ان لم يسهم في تركيبته». ويقول في الصفحة ٣١: «ولا يقف ذلك عند حد تغيير أسماء الشوارع فتلغى بغداد او صنعاء كإسم في التاريخ العربي لشارع ويصبح بوش رمز تحرير احق ان يذكر باسمه الشارع»!

انها قراءة غير دقيقة لمعلومات غير دقيقة نربأ بالكاتب ان يقع في حبائلها، فعندما ننصح طلاب الجامعات بالا يكتبوا شيئاً من دون معرفة حتى لا يقعوا في خطأ الاستنتاج، فقد كان من الأحرى بالزميل الكريم ان يتأكد من أصول تعميماته، واظنه سيصاب بصدمة – قد لا تكون كبيرة – اذا عرف ان شوارع الكويت لا تزال تحمل اسماءها القديمة، ومنها على وجه الخصوص شوارع بغداد وصنعاء، وعدن، وعبدالسلام عارف، وغيرها. هذا التعجل في نقل المعلومات من مصادر خفيفة ومريبة يقع فيه الكاتب مراراً وتكراراً، فهو يقول في الصفحة ٢٩: «واستمر الغضب الكويتي الجامح على العرب، وعلى الفلسطينيين بصورة خاصة، وتسبب ذلك في خروج عشرات الآلاف منهم من الكويت».

وهنا لا بد من ايراد ملاحظتين: الأولى صياغة «الغضب على العرب» فيها تعميم مقصود او زلة قلم على الأقل، فالصياغة توحي كأن الكويتيين والمصريين والسعوديين، وغيرهم من العرب الذين حاربوا لتحرير الكويت ليسوا بعرب! كما ان المعلومة الأخرى هي رد عن سؤال من اخرج معظم الفلسطينيين من الكويت، والجواب معروف وموثق، فلقد خرج معظمهم في الأشهر السبعة السوداء من زمن الاحتلال العراقي للكويت، ومن ثم فإن المنطق العلمي والعادل يقول: ان العدد الأكبر من الفلسطينيين خرج من الكويت فاراً من نير الاحتلال العراقي.

ولا اريد ان اقع في الخطأ الذي وقع فيه المؤلف باستدعاء نصوص طويلة من كتابه – كما فعل هو مع كتابات اخرى – ولكن الواضح انه لا يوجد بين دفتي الكتاب اشارات الى المتسبب الحقيقي في الكارثة وتداعياتها سواء على الجانب المتعلق بالصراع مع اسرائيل او الجانب المتعلق باحتلال العراق للكويت وما أعقبه.

لقد ساوى الكاتب او كاد – في الجانب الأخير – بين الضحية والجلاد، بل تعامى عن فعل الجلاد وانتقد مقاومة الضحية.

المدخل الثالث، غياب الوعي: تأتي الى بيت القصيد في العنصر الثالث والأخير بين ما نأخذه على الكتاب، فلقد نقل الكاتب عن الشاذلي القليبي الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية في الصفحة ٣٩ ان المعسكرين (الغربي والشرقي) متفقان على عدم امكان «تحرير فلسطين». كما ان القيادة الفلسطينية وقيادات اخرى عربية قد وافقت على مسار التسوية. فلماذا والامر كذلك صب الكاتب جام الغضب على اهل الخليج خصوصاً، الذين هم بعكس دول اخرى عربية، لم يفتحوا مكاتب تنسيق مع اسرائيل، حتى الآن.

فما العمل؟ الطريف ان الكاتب ينهي كتابه بعدد من الصفحات تحت عنوان: ما العمل؟ عنوان الكتاب الشهير للينين. وفي تقديري ان العمل هو نقد ما سكت عنه الكاتب، أي الممارسات القهرية والاستبدادية التي يئن تحت نيرها الشعب العراقي بكل طوائفه وافراده ومناطقه.

فمن الغريب في كتاب مثل هذا يحمل فيه كاتبه وزر كل الشرور التي ألمت بالمنطقة العربية على اكتاف دول وأشخاص وتحالفات اهل الخليج، بينما يغض الطرف عن ممارسات فاضحة كممارسات النظام العراقي التي يدينها كل ذي لب وضمير انساني، وهي ممارسات دموية ومجحفة لم تتوقف عند حدود الامس بل هي تتعدى ذلك الى يومنا هذا وربما الغد ايضاً.

ان القمع والاضطهاد والتشريد والنحر ممارسات يومية يفخر بها نظام العراق وهو يمارسها على شعبه، فمثل هذه الممارسات يجب ان تعطي اولوية النقد الواعي او الوعي الناقد، خصوصاً عند النظر الى منطقة الخليج وبلدانها واهلها.

واذا كانت هناك من كلمة جامعة لكل ما نأخذه على كتاب الاستاذ اسامة عبدالرحمن، فهي المقولة العربية الموجزة «لا رأي من دون احاطة». والاحاطة تتطلب تعميق البحث والتقصي، ومن ثم تجنب العاطفية في الحكم، وهذه لا تكون الا بان نتجنب تلك الآفة النفسية التي باتت تتحكم في آراء الكثير من رموز النخب العربية، وهي آفة «جلد الذات»، بحثاً عن خلاص ما. فالخلاص الحقيقي لا سبيل اليه الا بمواجهة حقيقية، مواجهة عملية للذات، والوقائع، والعصر الذي بات يتسمى عصر «صورة المعلومات» بينما نحن نكثر من تجاهل علمية الحصول على المعلومات وعلمية قراءتها. فهل ندرك ذلك لنتدارك انفسنا، لعل العصر يدركنا وندركه.

ثم تبقى نقطة اجد نفسي مدفوعاً – من زاوية إنسانية ونفسية – الى طرحها وهي تتلخص في سؤال استنكاري: لماذا كل هذا الاثقال النفسي على عرب الخليج – الشعوب خصوصاً – وتحميلهم اكثر مما يحتملونه من احساس بالتهديد يتوعدهم من كل صوب. ان هذا يذكرني بالشخص الذي ألزموه تمثيل دور «يهوذا» في رواية اليوناني الشهير كازانتزاكيس («المسيح يصلب من جديد»)، ثم راحوا يعاملونه على انه يهوذا حتى خرج من جلده وصار نقيض نفسه. معاذ الله ان يتحول العرب الخليجيون الى ذلك، فممانعتهم التطبيع – على رغم انهم في موضع المحكوم بالضرورات وليس بالاختيارات، وموضع المستجير من القريب ولو بالبعيد – ممانعتهم هذه ما زالت اقوى وانصع من كثيرين لا أحد يثقل عليهم بمثل الاثقال على عرب الخليج، مع انهم في مقام الاختيار. رفقاً بانفسنا، وباهلنا، وهو رفق عادل ومطلوب.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

جوزيف مغيزل... ذهب من دون اذن!

كلوفيس مقصود *

■ يذهب من دون اذن كأنه يريد أن يجعل من استذكار سيرته وسيلتنا لبناء لبنان مطلوب...

وسيرته... في حزب الكتائب كان عنواناً للوعي الاجتماعي والتوق الى العدالة والمساواة، وما لبث أن استقل عن الحزب من دون التمرد عليه. غادر حزب الكتائب في أواخر الخمسينات لأنه أراد للبنان حضوراً عربياً فاعلاً واراد له لبنان أن يكتشف ذاته من خلال هذا الحضور ويكتشف حيويته من خلال فعاليته في المجالات الأوسع. أراد أن تتحقق العدالة الاجتماعية التي دفعته الى صفوف الكتائب في مطلع شبابه، في محيط لبنان العربي... كانت العروبة في لبنان تعيش في وهج وحدة مصر وسورية وما سبقها من تعبئة جماهيرية من محيط العرب الى خليجهم. أدرك جوزيف مغيزل حاجة لبنان للعرب وحاجة العرب للبنان، فكان جوزيف مغيزل أحد مؤسسي النادي الثقافي العربي في بيروت ورئيسه.

في هذا الاطار تحول النادي الى ساحة للتفاعل والتلاقح بين مختلف التيارات الفكرية القومية والتقدمية فجاءت الحصيلة ببعد حضاري أضفى عليها جوزيف مغيزل دفئاً جعل النادي ومساهماته مرجعية في الوطن الأصغر للوطن الأكبر.

عبر جوزيف عن ارتباط فريد مبدع بين الأصغر والأكبر من حيث جعل رسوخ انتمائه اللبناني اثراء لهويته العربية مثلما جعل من عروبته دليلاً على قدرة العطاء السخي لمن ينتمون الى لبنان الواحد. من هذا الموقع ساهم جوزيف مغيزل في اخراج كون العروبة وجهة نظر، أو موقف فئة، واخراجها من مصيدة التقوقع ودفعها نحو الانفتاح وانسنة الفكر القومي.

ظل طوال العقود الأربعة الأخيرة تقريباً موجهاً حكيماً لأجيال جديدة، ومرجعاً قانونياً لمختلف المناضلين والمقاومين في جبهات عدة، وسياسياً ملتزماً مؤكداً على الثوابت من دون تشنج مستعداً للتكيف مع المتغيرات من دون انهيار او انصياع.

شجاعة هادئة جعلته موفقاً بين اللبنانيين عندما تمادوا في الانقسام، طامحاً دوماً الى توحيدهم. اكتسب احترام جميع اللبنانيين ومحبة معظمهم. كانت النيابة بالنسبة اليه فرصة لترجمة قناعاته الى قرارات وتشريعات... وكان متجلياً كعادته في الدفاع عن حقوق الانسان جاعلاً من تعميم هذه الحقوق وحمايتها أولوية. في هذا المضمار ركز على الكون – الانسان الذي هو أساس المجتمع لا انتماءاته الطائفية والمذهبية والقبلية، وان حقوق الانسان تنطوي أيضاً على تلبية حاجاته الأساسية... بمعنى آخر وفق بين التزامه بالحرية مع قناعته بضرورة المساواة لأن التزاوج بين هذين المفهومين يحدد معنى الكرامة للانسان... وللوطن الصغير الذي خدمه بوقار وحماسة، وللوطن الكبير من خلال خدمة لبنان الديموقراطي العربي.

في كل هذه المسيرة كانت معه لور، التي – مع جوزيف – جعلت من العمل الوطني والاجتماعي رحلة ممتعة ليس لهما فحسب بل لجميعنا الذين عرفناه وأحببناه ورافقناه.

ان يكون غاب وهو وزير فإن هذا لدلالة وإن متواضعة على أن لبنان في حقيقته، إذا أتيحت له حرية الاختيار، يضع أمثال جوزيف مغيزل في مواقع القيادة والتوجيه.

على رغم الصدمة فإن غياب جوزيف مغيزل فرصة لا للتأبين بقدر ما هي للاحتفال بعطائه وبما يمثله من طموحات وآمال لشعبه وبأخلاقه السياسية المتميزة بالشفافية والتوازن والصدق والدقة في التفكير والتعبير بالاضافة الى أنه كان من أنبل من عملوا في الحقل العام... لبنانياً وعربياً.

* مفكر وكاتب سياسي.

خطوة أميركية شائنة

سيريل تاونسند *

■ خطوة الرئيس بيل كلينتون لوقف مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو اسرائيل الى «الغاء امر مصادرة» ٥٣ هكتارا من الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية العربية، وان «توقف اعمالا كهذه مستقبلا»، كانت شائنة. وجاءت الخطوة لتؤكد الشكوك العميقة في أوساط الحكومة البريطانية والبرلمان في هذا الرئيس الاميركي المفتقر الى الخبرة، والمسؤولين الذين اختارهم لخدمته.

واذا كانت اسرائيل في ٢٢ من ايار (مايو) اضطرت الى التراجع عن خطتها فلا فضل لكلينتون في ذلك. وفي امكاننا ان نرى عندما نستعرض هذه الاحداث، ان الرئيس كلينتون كان سيكون صديقا افضل بكثير لاسرائيل لو توفر له ما يكفي من الحكمة والشجاعة ليقول لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، بهدوء ولكن بحزم، ان عليه ان يعيد النظر في خطته.

يمكننا القول، من جهة، ان العالم لم يستغرب استخدام الفيتو لمصلحة اسرائيل. فقد ابدت الولايات المتحدة منذ ولادة دولة اسرائيل، تحت الرؤساء المتعاقبين من الحزبين انحيازا خطيرا يصعب على التصديق الى جانب تلك الدولة. وقامت اسرائيل، بدعم من حليفتها الكبرى هذه وحدها، مرارا وتكرارا بتحدي بقية الاسرة الدولية، وكان ليس لرأيها من اهمية. وتواطأت الولايات المتحدة مع فرنسا على تمكين اسرائيل من صنع السلاح النووي، في الوقت نفسه الذي كانت واشنطن تشن حملة عالمية قوية لمنع دول اخرى من الحصول على السلاح النووي. كما تواطأت الولايات المتحدة مع اسرائيل عندما غزت هذه الاخيرة لبنان واستمرت بعد ذلك على ممارستها المعروفة هناك. كما تواطأت الولايات المتحدة مع اسرائيل على بناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة، وعلى انتهاكاتها الوحشية لحقوق الانسان في تلك الاراضي منذ ١٩٧٦.

كلنا نعلم ان هذا السجل من الدعم غير المشروط لاسرائيل يأتي نتيجة ممارسات ناجحة تماما تقوم بها اعداد متواضعة نسبيا من الصهاينة، تمكنت من خلالها من السيطرة على الحياة العامة الاميركية، وعلى وسائل الاعلام النافذة في بلد يبلغ سكانه ٢٥٥ مليون نسمة. ومن النادر جدا ان نسمع رأيا مؤيدا للعرب في الكونغرس او على شاشات التلفزيون. واحيانا كانت هناك اصوات من الاميركيين انفسهم تحذر من ان هذا الانحياز لاسرائيل لا يخدم مصالح الولايات المتحدة. والواضح ان اميركا تساند اسرائيل بدوافع سياسية داخلية وليس لاهداف استراتيجية على المدى البعيد. ومن المذهل ان الولايات المتحدة، في هذه المرحلة التي اصبحت فيها القوة العظمى الوحيدة في العالم، تستمر في صوغ سياستها الخارجية بهذا الاسلوب وعلى هذا الاساس.

قبل تحرير الكويت وعدت واشنطن الدول العربية، خصوصا المشاركة في قوات التحالف، بانها ستقوم لاحقا بمحاولة جادة لحل النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي. ونتج عن ذلك مؤتمر مدريد الذي رعته اميركا بالاشتراك مع الاتحاد السوفياتي، الذي ادى بدوره، بشكل غير مباشر، الى المصافحة التاريخية في حديقة البيت الابيض بين ياسر عرفات واسحق رابين. وكان الرئيس كلينتون سعيدا تماما بالظهور على التلفزيون العالمي كراع للقاء بين الاثنين. ولا بد لي ان اسأل الآن، بعد استخدام الفيتو في مجلس الامن، كيف يمكن اميركا ان تستمر في التظاهر بانها حكم بين العرب واليهود في مساعيهم للتوصل الى السلام؟

الواقع ان الرئيس كلينتون يلحق ضررا كبيرا باسرائيل. اذ يبدو ان الرأي السائد في اسرائيل ان في امكانهم في النهاية طرد العرب من القدس الشرقية عن طريق مشاريع الاسكان المخصصة لليهود، اي حل الخلاف على مستقبل القدس عن طريق فرض الامر الواقع. وتبدو ممارسات الرئيس كلينتون كأنها تقدم تأييدا صامتا لهذا التوجه. إلا انها حماقة كبرى خطيرة.

ولاقتبس من رسالة من مؤيدي «الحملة الدولية من أجل القدس» نشرتها صحيفة «انديبندنت» في لندن في ٢٠ ايار (مايو):

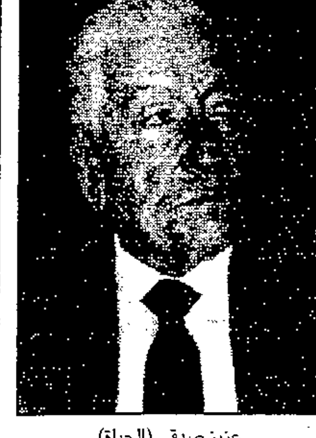
«مهما كانت الورقة التي قد يغرى ياسر عرفات بتوقيعها، ومهما كانت اراؤنا الشخصية، فان الفلسطينيين والعالمين العربي والاسلامي لن يقبلا أبدا ضياع القدس... ويبدو ان ما تهدف اليه الولايات المتحدة واسرائيل هو الحكم على اليهود والعرب بخوض صراع لا هوادة فيه من اجل السيطرة النهائية».

ان مستقبل الشرق الاوسط قضية حيوية ولا شك، الا ان هناك قضية اشمل، وهي مستقبل القانون الدولي. وكان مشروع القرار الذي قدم الى مجلس الامن بدأ بالتأكيد على قرارات المجلس السابقة حول وضع القدس، وعدد منها ستة قرارات تمتد من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠. كما اكد مشروع القرار على انطباق ميثاق جنيف الموقع في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٤٩ على الاراضي كافة التي احتلتها اسرائيل منذ ١٩٦٧ ومن ضمنها القدس. وعندما اقدمت الولايات المتحدة على نقض القرار فإنها هدفت قصدا الى النيل من صدقية القانون الدولي. انها تهمة خطيرة توجه الى الدولة القائدة في مجلس الامن، الا انها تهمة صحيحة. ولا بديل واضحا من القانون الدولي سوى عالم يقوم على اساس ان الحق دوما مع الأقوى.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).


محمد حسنين هيكل (الحياة)


خالد محي الدين (الحياة)


عزيز صدقي (الحياة)







محمد فائق (الحياة)


ضياء الدين داود (الحياة)

السادات الى جانب عبد الناصر في جلسة برلمانية (الحياة)

احداث ١٥ ايار ١٩٧١ والصراع بين السادات والتنظيم الطليعي (٢ من ٢)

هل اتجه السادات للصلح مع اسرائيل عام ١٩٧١؟

□ القاهرة - من إيهاب إمام:

□ عقد مجلس الامة (البرلمان) اجتماعا علنيا يوم الاربعاء ٧ تشرين الاول (اكتوبر) للموافقة على ترشيح محمد انور السادات رئيسا للجمهورية ليتم اجراء استفتاء عليه وفقا للدستور. وحضر السادات الجلسة وشاهد الناس على شاشات التلفزيون اغرب تصرف قام به الرجل.

اتجه الى تمثال نصفي لجمال عبدالناصر موضوع فوق المنصة وانحنى امام التمثال. وتعجب الناس لهذه الحركة غير المسبوقة واعتبرها البعض امرا ممعنا في الجاهلية بينما الذين عرفوه جيدا قالوا: انها حركة تمثيلية.

كان السادات قد كتب في جريدة «الجمهورية» في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ عن ان هوايته المفضلة هي التمثيل وانه قرا اعلانا نشرته الفنانة امينة محمد تطلب وجوها جديدة لفيلم اسمه «تيتا وونغ»، وتوجه الى مقر الشركة في شارع ابراهيم باشا في وسط القاهرة لكنه لم ينجح في الاختبار. بعدها «مثلت دور سائق شاحنة وجلست مع السائقين في تنواتهم وضحكت معهم كما يضحكون وتحدثت اليهم كما يحبون وكنت حتى ادخن ما يدخنون. ومثلت ايضا دور حمال، وفي هذه الادوار كنت اكيف نفسي حسب مقتضيات كل دور واعمل المكياج اللازم».

امام مجلس الامة اعلن السادات برنامجه قائلا: «لقد جئت اليكم على طريق جمال عبدالناصر واعتبر ان ترشيحكم لي بتولي رئاسة الجمهورية هو توجيه بالسير على طريق جمال عبدالناصر. واذا ابدت جماهير شعبنا رأيها في الاستفتاء العام بنعم فانني سوف اعتبر ذلك امرا بالسير في طريق جمال عبدالناصر الذي اعلن امامكم بشرف اني ساواصل السير فيه على اية حال ومن اي موقع».

وبعد ان حدد معالم طريق عبدالناصر من تحرير «كل الارض العربية المحتلة في عدوان سنة ١٩٦٧ وهي القدس العربية وغزة والضفة الغربية للاردن والمرتفعات السورية وصحراء سيناء المصرية، مع الحرص الكامل على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى استمرار نضاله في سبيل تحرير ارضه وايضا النضال من اجل وحدة الامة العربية». وحدد اعداء امتنا تحديدا لا شبهة فيه «واعداؤنا هم اسرائيل والصهيونية الدولية والاستعمار العالمي، ودعا الى «التمسك بسياسة عدم الانحياز واننا جزء من حركة التحرر الوطني باتجاهها التقدمي الاشتراكي والحفاظ على المكاسب الاشتراكية».

وقال ان برنامجه هو آخر برنامج متكامل قدمه عبدالناصر ووافقت عليه جماهير الشعب في استفتاء عام حر اعتمدته طريقا للنضال وامتدادا عضويا للميثاق وهو برنامج ٣٠ آذار (مارس).

وكان اهم ما اعلنه انه من الضروري اعادة توزيع المسؤوليات ضمانا لاداء الامانة كما يجب ان تؤدى الامانة وفاء لحق الشعب وتكريما لذكرى قائده.

اجري الاستفتاء تحت اشراف وزير الداخلية شعراوي جمعة وفي يوم ٨ تشرين الاول ١٩٧٠ وبعد اعلان النتيجة وجه السادات بيانا شكر فيه الشعب لان اكثر من ستة ملايين قالوا نعم واكثر من ٧٠٠ الف قالوا لا. وهي كما قال «ظاهرة صحية وان كنت اضيف اعتقادي الشخصي بان الذين قالوا لا لم يقولوها اعتراضا على الثورة ولا على استمرار الطريق وانما كان قولهم لها تحفظا على المرشح لرئاسة الجمهورية نفسه. إن ذلك، واصدقكم القول، لم يسبب لي اي ضيق ولا اعتبرته مدعاة للأسف، دائماً اعتبرته ظاهرة صحية فان هذا الشعب لا يجب ان يمنح ثقته المطلقة لفرد بعد جمال عبدالناصر، بل لقد كان جمال عبدالناصر نفسه اعلى الاصوات تحذيرا من اعتماد الامة على الفرد وانني اعدكم بانني ساكون للجميع للذين قالوا نعم وللذين قالوا لا».

وأصبح السادات رئيسا وأعلن في خطاب علني انه لن يحدد مدة رئاسته، ثم وضع دستورا جديدا نص على ان تكون الرئاسة فترتين على الاكثر لكنه عدل هذه المادة من الدستور وأجرى استفتاءً عليه وحذفت هذه المادة. وقالت السيدة فايدة كامل النائبة في مجلس الشعب «انه يجب اختيار السادات رئيسا مدى الحياة وهذا قليل عليه». والسيدة فايدة عضو التنظيم الطليعي وزوجة وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل عضو التنظيم الطليعي ايضا.

يقول السادات انه بدأ اتصالاته بالاميركيين في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٠ اي بعد شهرين من توليه الرئاسة تقريبا عندما ارسل له ريتشارد نيكسون تهنئة بعيد ميلاده. وفتح السادات قناة اتصال خاصة عن طريق جهاز، رفض هيكل ان يضعه في بيته، وخصص له السادات مكانا في قصره. ويقول الفريق اول محمد فوزي «ان وجود هذا الجهاز ومكانه قد اتعبنا كثيرا فقد رصدت ترددات في هذه المنطقة ولم يهتد البحث الى المكان الذي تخرج منه هذه الذبذبات كما لم يكن متصورا أبداً ان تخرج من بيت الرئيس».

في الاسبوع الاول من كانون الاول ١٩٧٠ اعلن موشي دايان مبادرة لحل الازمة تقضي بانسحاب اسرائيل عدة كيلومترات نظير فتح قناة السويس للملاحة الدولية. وقال السادات في اجتماع اللجنة المركزية في ١٦ كانون الاول ١٩٧٠ انه يرفض اقتراح دايان لانه سيؤدي الى وقف دائم لاطلاق النار.

ووفقا لرواية علي صبري في تحقيقات قضية ايار (مايو) «فقد اجتمع مجلس الدفاع القومي يوم ٢ شباط (فبراير) ١٩٧١ قبل أيام من انتهاء مدة وقف اطلاق النار الذي قبلته مصر ضمن مبادرة روجرز، وقد فاجأنا السادات باقتراح ان يعلن مبادرة لتحريك الموقف. ومع انه لم يقدم تفاصيل محددة فقد لخص نظريته في ان تنسحب اسرائيل انسحابا جزئيا شرق القناة كمرحلة اولى على ان تبدأ مصر فور الانسحاب بتطهير القناة وفتحها للملاحة الدولية. وقلت انه لو اثارت مصر قضية فتح القناة للملاحة مقابل انسحاب جزئي لا قيمة له سيسقط اهتمام اوروبا بارض مصر المحتلة وبالارض العربية المحتلة وان يارنغ يطالب اسرائيل بانسحاب شامل فكيف نناقض نحن عليه، ونطلب انسحابا جزئيا يتيح للعالم حل مشكلة الملاحة الدولية. وكانت مجمل تعليقات الاعضاء تتفق مع رأيي، وانتهى الامر باحالة الموضوع الى لجنة فرعية تضم وزيري الخارجية والحربية لدراسته».

وقبل اجتماع مجلس الامة يوم ٤ شباط فوجئوا بخطاب السادات وفيه تفاصيل المبادرة وفي القاعة قبل الجلسة تناولوا الخطاب وحذفوا منه الكثير. ويقول شعراوي جمعة في التحقيق «ان ما تم حذفه كان هجوما على العرب الذين لا يعاونون مصر لحل الازمة». اما محمود رياض فيقول «انه قرأ مسودة الخطاب في غرفة الرئيس قبل اجتماع مجلس الامة وانه لم يكن موافقا عليها وان بعض الاطراف العربية سترى اننا تراجعنا عن اصرارنا على التسوية الشاملة. وان السادات عندما عرض مبادرته على الرئيس اليوغوسلافي تيتو اعترض عليها بشدة مؤكدا ان الانسحاب الجزئي وفتح قناة السويس سوف يفقد العالم اهتمامه بالقضية وبانسحاب اسرائيل من باقي الاراضي المحتلة لكن السادات اعلن المبادرة وطالب بانسحاب جزئي مقابل فتح القناة ويقول ان إعلانه اغضب زملاءه الذين اطلق عليهم اسم مجلس الحكماء».

كان هذا اول صدام علني بين السادات والمجموعة في الحكم وطلب علي صبري عقد اجتماع للمؤسسات السياسية حتى لا تصدم بمواقف يتخذها السادات. وهذا معناه اننا مسؤولون عن سياسة لا نناقشها.

وطلب امين الاتحاد الاشتراكي عبدالمحسن ابو النور دعوة المؤسسات الاجتماعية ووعد الرئيس بتلبية طلبه لكن ذلك لم يحدث «وكان قراري على الاستقالة. فالرئيس يواصل لقاءاته بالساسة الدوليين ويتناقش باسم القيادة السياسية من دون ان يشترك احد معه في التفكير او المناقشة».

واقترح جمعة على صبري ان يلتقي الرئيس ويناقشه. وفي هذا الاجتماع فاجاه السادات انه يفكر في الحرب واحضر خريطة عسكرية كبيرة واخذ يناقشني في الخطوط التي يمكننا استخدامها لبدء القتال فانتهينا الى راي موحد او هكذا خيل اليّ عندئذ لم اجد من المناسب ان اثير معه موضوع المبادرة.

ويقول محمد فائق في التحقيق الذي خضع له في ١٩٧١ «انني لم اكن موافقا على المبادرة وجميع الدول الصديقة كانت تتعجب بها».

ويقول ضياء الدين داود انه ذهب للسادات لمناقشته وقال له السادات «ان الناس سعيدة ولا احد يعارض الا اعضاء الاتحاد الاشتراكي فقلت له من الطبيعي ان يتحدث اعضاء التنظيم السياسي في السياسة وان يناقشوا. قال: ان العملية ابعد من ذلك وانها تحتاج الى حل جذري وفهمت من كلامه انه يفكر في حل الاتحاد الاشتراكي».

وعلى كل حال اعلنت غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل آنذاك في مقابلة مع صحيفة «التايمز» في ١٢ آذار (مارس) ١٩٧١ ما اسمته مشروع اسرائيل للسلام يقوم على معارضة فكرة الدولة الفلسطينية والاحتفاظ بمرتفعات الجولان والقدس الموحدة جزء من اسرائيل وعدم عودة قطاع غزة للاشراف المصري وجعل سيناء منزوعة السلاح لا يسمح لمصر ادخال الدبابات او المدفعية او الصواريخ فيها. فانهارت مبادرة السادات.

وفي اول آذار استدعى السادات قائد الحرس الجمهوري اللواء الليثي ناصف الى اجتماع حضره محمد عبدالسلام الزيات وساله عن كيفية تحرك الحرس الجمهوري فابلغه انه لا يتحرك الا بطلب من الرئيس او من سامي شرف. ويقول الزيات ان السادات طلب منه الا يتحرك الا بامر منه وحده وان يلغي اوامر سامي شرف.

ويقول سامي شرف ان الليثي ناصف ابلغه بتفاصيل المقابلة فطلب منه تنفيذ رأي الرئيس لانه يمثل الشرعية. ويقول محمد حسنين هيكل انه بعد ان استحكم الخلاف التقى السادات يوم ٢٥ آذار ١٩٧١ وطرح عليه عدة اقتراحات من بينها ان يتحدث في الموضوع صراحة مع الفريق الليثي ناصف قائد الحرس الجمهوري. فهذا الحرس لديه كتيبتان من الدبابات وهو يستطيع اذا ألمّ بجوانب الموقف ان يحمي رئيس الدولة ويجعل اي تفكير في التعرض له بالقوة عملية مكلفة.

ويقول الصحافي الراحل موسى صبري انه قبل ايار (مايو) بشهرين كلف السادات الليثي ناصف قائد الحرس الجمهوري بوضع خطة لحماية القاهرة ينفذها الحرس الجمهوري وانه لم يكن مهتما بشخصه فكان سلاحه لا يفارقه حتى في غرفة نومه وكان الرئيس يخشى على العاصمة.

الأزمة الأخيرة

وفقا لشهادة محمد حسنين هيكل كان السادات مناورا بارعا وانه عندما حرص في مجلس الامن القومي على ضرورة كسر وقف اطلاق النار والبدء في عمليات عسكرية على طول الجبهة توصل الى خطة شديدة البراعة والكفاءة تذكر ان هناك اتفاقا من حيث المبدأ لاقامة وحدة سياسية بين مصر وليبيا وسورية نوقش اثناء زيارة عبدالناصر لطرابلس وكان عبدالناصر لاسباب متعددة على استعداد لان يقبل نوعا من الاطار الوحدوي وبالفعل جرى اعداد الخطوط العريضة لمشروع طُرح للدراسة والمناقشة ثم رحل عبد الناصر فجاة. ويرى هيكل ان الرئيس السادات وهو يواجه مأزق قرار الحرب تذكر مشروع الوحدة. وقام ببعث المشروع وسافر الى طرابلس واعلن من هناك قيام دولة الوحدة وواجهنا العاصفة وكان سيجبها ان الذين في يدهم مفاتيح السلطة والقوة ادركوا ان اعلان قيام الوحدة واجراء استفتاء شعبي عليها سوف تسبقه وتلحقه عملية انتخابات للتنظيم السياسي ومجلس الامة على اساس ان الكيان الجديد سوف يستند الى دستور جديد ومؤسسات جديدة.

شهادة هيكل تقول ان السادات بعث مشروع الوحدة كمناورة للهروب من مأزق الحرب الذي وضعه فيه شركاؤه في الحكم وان معارضة الشركاء لمشروع الوحدة كان من اجل الحفاظ على مواقفهم. وكان هذا المشروع هو الذي فجر الازمة الاخيرة بعد ان رفضته اللجنة العليا واصر السادات على ان يعرض على اللجنة المركزية فوافق عليه ٤ اشخاص فقط من بينهم هيكل وسيد مرعي ورفضت اللجنة المشروع. وتقرر تاجيل اجتماع اللجنة بناء على اقتراح قدمه محمد حسنين هيكل في الاستراحة وتشكيل لجنة لتلقي مقترحات الاعضاء.

وسافر سامي شرف الى سورية للقاء الرئيس حافظ الاسد لعرض بعض التعديلات لكنه لم يوفق لان المؤسسات السورية اتمت موافقتها على المشروع كما هو.

كان المطلوب تعديل كلمات معدودة لكنها تنسف المشروع من اساسه. المادة الاولى تقول ان تقوم «دولة الاتحاد» والمطلوب هو حذف كلمة «دولة»! وهو تعديل جوهري جدا لانه يقلب المضمون كله. وتقول المادة الثانية انه تتخذ القرارات بالغالبية والتعديل يقول ان القرارات تتخذ بالاجماع داخل مجلس الرئاسة الذي يضم الرؤساء الثلاثة السادات والاسد ومعمر القذافي. وهو ايضا تعديل يسلب الاتفاق اهم ما فيه.

كان اجتماع اللجنة المركزية يوم ٢٦ نيسان ١٩٧١ وتقرر عقد اجتماع آخر يوم ٢٩ من الشهر نفسه للنظر في ما توصلت اليه اللجنة التي شكلت لتلقي اقتراحات الاعضاء. لكن المشكلة تفجرت بشكل حاد وبدأ العد التنازلي.

الانقلاب

كان مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الاحرار المعارض حاليا، ابرز من استعان السادات بهم للقضاء على مجموعة مايو. عندما عادت اللجنة المركزية للاجتماع يوم الخميس ٢٩ نيسان، وعرض عليها المشروع بعد تعديله، فاقرته من دون مناقشة وحولته الى مجلس الامة الذي عقد اجتماعا في اليوم نفسه في الساعة الخامسة والنصف مساء برئاسة الدكتور لبيب شقير. وتحدث في بداية الجلسة رئيس الوزراء الدكتور محمود فوزي وقال: «انه بعد ان تمت دراسة مشروع الاتفاق في اللجنة التنفيذية العليا واللجنة المركزية احال السيد رئيس الجمهورية وثائقه الى مجلس الوزراء لبحثها وابداء الراي فيها، ثم احالتها الحكومة الى مجلس الامة، وهو الهيئة التي تمارس دستوريا السلطة التشريعية وتتولى مراقبة أعمال اللجنة التنفيذية». ووافق مجلس الأمة سريعا على المشروع.

كل ذلك حصل في ٢٩ نيسان ولم يكن لمصطفى مراد اي دور في ذلك. ووفقا لشهادة سيد مرعي فقد كان السادات يريد ان يذهب الى مجلس الامة يوم ٢٩ نيسان لعدم اقتناعه ان المجلس سيوافق لكن سيد مرعي اتصل به هاتفيا، بناء على طلب من شعراوي جمعة، وطمأنه الى ان المشروع سيمر، ونشرت مجلة «الاشتراكي» التي يصدرها الاتحاد الاشتراكي نبأ الموافقة على المشروع بعنوان رئيسي يقول «انه تمت تعديلات فنية» قبل الموافقة.

وأحس السادات انه قد هزم بالموافقة على المشروع معدلا وان المجموعة التي معه في الحكم لم تعد معه. وايقنت هذه المجموعة ان السادات لم ولن ينفذ ما تعهد به من قيادة جماعية، وانه بدا ينفرد باخطر القرارات. ووسط هذا المناخ الملتهب جاء الاحتفال بعيد العمال في أول ايار ١٩٧١ في مدينة حلوان، ورتبت الاحتفال مجموعة مايو، ورفعت حشود العمال صور جمال عبدالناصر في منظر استفز السادات.

في اليوم التالي نشرت الصحف نبأ اقالة علي صبري، الذي كان يمثل قيادة هذه المجموعة، لكنها استمرت في الحكم على رغم هذا المؤشر. وافتعل السادات حادثة ان شريطا مسجلا وصله يحمل هجوما عليه، لم يبلغه به وزير الداخلية شعراوي جمعة، واصدر قرارا باقالة جمعة الرجل الثاني في المجموعة يوم الخميس ١٢ ايار، واذيعت استقالته في نشرة اخبار الساعة الثامنة والنصف مساء في الاذاعة وتجمع الوزراء في بيت شعراوي للتخفيف عنه، ونبتت فكرة ان يقدم الجميع استقالاتهم. فكتبوا الاستقالة الجماعية وارسلوها الى السادات لتصل اليه عند الساعة الحادية عشرة مساء وهو موعد نشرة الاخبار، وحمل خبر الاستقالة محمد فائق وذهب لجمع اوراقه من وزارة الإعلام واذاعتها.

وقبل ان يغادر فائق منزل شعراوي تلقى اتصالا هاتفيا من الدكتور لبيب شقير عضو اللجنة العليا يقول ان معه عبد المحسن ابو النور وضياء الدين داود من اللجنة ويسالان عن الاخبار، فلما علم نيتهم بالاستقالة طلب ان يذيع فايق استقالتهم ايضا.

وعندما وصلت الاستقالات للسادات، طلب محمد حسنين هيكل واستشاره، وكان من رأي هيكل ان يكتفي بتحديد اقامتهم، لكنه اصر على محاكمتهم بتهمة الخيانة العظمى. واعد مجموعة من اعضاء مجلس الامة لدعوة المجلس لاسقاط العضوية عنهم جميعا، والقي القبض عليهم على رغم الحصانة البرلمانية، وبدأ البحث عن تبرير ما حدث. قال السادات، وفقا لرواية هيكل، إنه سيذيع بيانا يقول فيه انهم كانوا يريدون منعه من مقابلة روجرز، لكن هيكل اقنعه ان يتحدث عن الديموقراطية، ويقول انهم كانوا ضد الديموقراطية التي يريدها، ولأن هذه القضية لم تكن اصيلة لديه تحدث في خطابه عن الديموقراطية ثم قال: ان من يعترضه سوف يفرمه.

القي القبض على «مجموعة مايو» التي اطلق عليها اسم مراكز القوى وهو الاسم الذي اطلقه عبدالناصر على مجموعة المشير عبدالحكيم عامر عند محاكمتها بعد هزيمة ١٩٦٧.

بلغ عدد الذين قدموا للمحاكمة في هذه القضية ٩٠ متهما ترافع ضدهم جميعا المدعي الاشتراكي امام المحكمة الخاصة التي شكلت برئاسة حافظ بدوي وأصبح رئيسا لمجلس الامة، وعضوية حسن التهامي وبدوي حمودة رئيس المحكمة العليا. وكانت هذه المحاكمة هي الوحيدة منذ بداية الثورة التي جعلت جلساتها سرية، فكل المحاكمات الخاصة التي تمت قبل ذلك كانت علنية حتى محاكمة العسكريين بعد الهزيمة.

ووجهت اليهم تهمة الخيانة العظمى والتآمر لقلب نظام الحكم. وترددت في جنبات المحكمة كلمة وردت على لسان شعراوي جمعة في احد التسجيلات يقول فيها «ان فوزي جاهز، اي ان وزير الحربية الفريق محمد فوزي جاهز للانقلاب على السادات. وقال جمعة في المحكمة انه يعني «جاهز للمعركة».

صورت احداث مايو ١٩٧١ على انها حركة تصحيح ثم انتهت الى ثورة كاملة، وقامت على ثلاث ركائز وفقا لشهادة قائدها هي الديموقراطية، وسيادة القانون، والغاء الحراسات.

يصف محمد عبدالسلام الزيات كيف وضعت احكام المحكمة الخاصة التي حاكمت، «مراكز القوى» فيقول «انها تمت في اجتماع حضره رئيس المحكمة مع السادات وزوجته. وكان السادات مصرا على إعدام بعض المتهمين، لكن المستشار بدوي حمودة القاضي الوحيد بين اعضاء المحكمة رفض وانزعج حافظ بدوي وابلغ السادات الذي اجتمع باعضاء المحكمة وقال لهم في بداية اللقاء انه لا إعدام لانه التقى اعضاء المحكمة العسكرية التي حاكمت الفريق محمد فوزي، وقالت بعدم اعدامه، لذلك فقد عدل عن فكرته بالاعدام شريطة ان يصدر الحكم بالإعدام ثم ينص على ان الرئيس خففه للسجن المؤبد على كل من علي صبري، وشعراوي جمعة، وسامي شرف، وفريد عبدالكريم، وهذا ما حدث فعلا». وهكذا استقبل السجن دفعة واحدة نائب رئيس جمهورية، ووزير داخلية، ووزير حربية، ووزير اعلام، ووزير شؤون رئاسة الجمهورية، واعضاء اللجنة التنفيذية العليا.

واقام الرئيس السادات دولته، بعد ان قضى على الذين ايدوه ووضعوه في موقع رئيس الجمهورية، وكانت هذه هي الخطوة الاولى في بناء هذه الدولة وتخلص من كل الذين عاونوه ضد مجموعة مايو في ظروف مختلفة:

تخلص من الدكتور عزيز صدقي اول رئيس وزراء بعد مايو، وتخلص من ممدوح سالم وزير داخليته، ومحمد عبدالسلام الزيات وزير اعلام ١٥ مايو، ومات الليثي ناصف قائد الحرس الجمهوري في لندن في ظروف غامضة، وتخلص من وزير حربيته الفريق محمد صادق واتهمه بالخيانة العظمى لاحقا، وتخلص من الوزراء الماركسيين الذين عينهم للمرة الاولى في خطوة مدروسة، ثم تخلص من سيد مرعي، وايضا من نائبه الذي وقف معه خلال هذه الاحداث حسين الشافعي، وحكايته مع محمد حسنين هيكل معروفة.

اسرائيل ترفض بحث قضية اللاجئين على أساس قرار ١٩٤

أحمد سيف *

■ وسط القضايا الساخنة المثارة الآن والمتعلقة بالعملية السلمية، تبرز الى السطح قضية اللاجئين الفلسطينيين اذ من المقرر ان يعقد الشهر الجاري في اسرائيل اجتماع آخر للجنة الرباعية التي دعا الى تأسيسها اتفاق أوسلو الفلسطيني - الاسرائيلي التي تضم فلسطين ومصر والأردن واسرائيل.

سيركز الاجتماع الذي سارع الى الاعلان عن موعد ومكان عقده وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز على قضية اللاجئين الذين رحلوا من وطنهم خلال واثر حرب عام ١٩٦٧ ويقدر عددهم بحوالى ٨٠٠ الف شخص يقطن معظمهم في الأردن الى وجود أعداد اخرى في لبنان وسورية ومصر.

وشكلت قضية اللاجئين الفلسطينيين التي هي جوهر المسالة كلها، محور عدد من اجتماعات لجنة للاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف. وعقدت هذه اللجنة التي تراسها كندا اجتماعاتها في كندا وتونس.

وعدا عن اقامة بعض المشاريع الصغيرة السكنية والمهنية في فلسطين او اماكن الشتات الأخرى وموافقة اسرائيل على لم شمل ٢٠٠٠ عائلة، فانه لم يحدث اي تحول في وضعهم منذ اتفاق أوسلو علماً ان مهمة اللجنة الرباعية كانت البحث في كيفية اعادة اللاجئين سنة ١٩٦٧ خلال سنتين بدءاً من ايلول (سبتمبر)1993 تاريخ توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

واذا نظرنا الى ما تحقق خلال المسيرة السلمية الراهنة، في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف أو حديثاً خلال الاجتماع الرباعي في عمان، فانه يمكن القول ان الاجتماع الجديد لن يتجاوز اثارة القضايا المختلف عليها مرة اخرى وبالتالي دفعها عملياً الى مرتبة ثانوية بفعل تعثر المسيرة السلمية على أكثر من صعيد، وازدياد الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية صعوبة ونضوب الموارد المالية وغياب أي استعدادات رئيسية لتمويل برامج خطط تأهيل واستيعاب لاجئي عام ١٩٦٧. ومن شأن هذا ان تنقل هذه القضية الى مراحل لاحقة وقد تصبح جوهر المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المقبلة المقرر اجراؤها حول قضية اللاجئين في مفاوضات المرحلة الدائمة. يعزز هذا الاعتقاد الاصرار الاسرائيلي على رفض بحث قضية اللاجئين ومنعهم من العودة وفق قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤.

النازحون وعودتهم

اثر توقيع اتفاق اوسلو الفلسطيني - الاسرائيلي في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣، شكلت قضية النازحين واللاجئين جزءاً رئيسياً في اطار الجهود الفلسطينية لتسويق اتفاق أوسلو.

وفي الوقت الذي كثرت فيه التصريحات الفلسطينية الرسمية عن «الانجاز» الذي تم تحقيقه ويقضي بعودة قرابة ثلاثة أرباع مليون مهجّر فلسطيني، تجاهلت اسرائيل التصريحات والتفسيرات الفلسطينية لما تم الاتفاق عليه في أوسلو فترة من الوقت. لكنها في حقيقة الأمر كانت تملك تفسيراتها وتصوراً واضحاً لتعاملها الاستراتيجي والتكتيكي مع قضية اللاجئين الفلسطينيين التي تشكل جوهر القضية الفلسطينية، اضافة الى كونها تشكل قضايا مصيرية لكل من لبنان، الأردن وسورية.

لم يعقد الاجتماع بين الدول المعنية بقضية اللاجئين كما نص اتفاق أوسلو، الا بعد مضيّ عام ونصف عام من تاريخ توقيع الاتفاق. وبعد ان أوضحت اسرائيل على نحو عملي، في الاجتماعات الخاصة بهذا الشأن التي عقدت في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف، تفسيراتها وتصوراتها للتعامل مع هذا الموضوع في ظل غياب لبنان وسورية عنها.

لقد أعلن في نهاية الجولة الأولى من المباحثات التي عقدت في بداية أذار (مارس) الماضي وشاركت فيها الى جانب الفلسطينيين والاسرائيليين مصر والأردن، عن تشكيل لجان عليا واخرى فنية. ذلك لا يعني توصل المجتمعين الى نتائج عملية. ويعكس جزءاً من هذه الحقيقة، خيبة الأمل الكبيرة التي سادت أوساط المجتمعين في الجانب العربي. كذلك أعيد اغلاق عيون مئات الآلاف من المهجرين الذين لم يفقدوا الأمل بعد بامكانية استعادة بعض حقوقهم، بعد ان تبين لهؤلاء ان الاجتماع ليس سوى اجتماع آخر في طريق المفاوضات والحلول التي دأبوا على متابعتها منذ قرابة نصف قرن. وبعد ان أظهرت المناقشات وجود اختلاط في المفاهيم يطال قضايا كثيرة ويؤثر في مصير عشرات الآلاف من الناس وفي مقدم هذه القضايا، الالتباس الحاصل في تحديد من هو اللاجئ ومن هو النازح وحيث يترتب على تحديد الفئة وضع مختلف في العملية التفاوضية اذ يفترض ان تناقش قضايا اللاجئين في المرحلة النهائية وفق اتفاق أوسلو.

ويؤوي الأردن العدد الأكبر من المهجرين الفلسطينيين. وتقر اسرائيل بوجود مشكلة لقرابة ٢٠٠ الف نازح لكنها تصر على وجوب حلها والتعامل معها في اطار انساني، وحيث يتوجب - وفقاً لوجهة النظر الاسرائيلية - ان تتحمل كل دول العالم مسؤولياتها. بينما يقول الطرف الفلسطيني والعربي ان هناك حوالى ٩٠٠ الف مهجر فلسطيني يحق لهم العودة أو على الأقل ممارسة حق الاختيار.

تزامنت اجتماعات عمان مع انعقاد مؤتمر الدول المانحة لوكالة الغوث الدولية (اونروا) التي يستفيد من خدماتها معظم النازحين الفلسطينيين في كل من الأردن وسورية ولبنان الى النازحين واللاجئين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكشف التداول والتباحث في موضوع النازحين مرة اخرى، صعوبة احراز تقدم في ظل غياب سورية ولبنان عن الطاولة، وبالتالي وجود مشاكل مختلفة ومعقدة.

من جهته اعطى الأردن حق الجنسية لعدد كبير من النازحين وأبقى على حوالى ١٥٠ الف شخص يحملون جوازات موقتة في الوقت الذي يوجد فيه قرابة ٨٥٠ الف مواطن أردني من أصل فلسطيني يصنفون كنازحين ويتم اعتبارهم أردنيين بحكم انتقالهم عام ١٩٦٧ من أراض أردنية - الضفة الغربية - الى اراضي الضفة الشرقية ويتمتع هؤلاء بحقوق المواطنة المدنية. وحاولت الدولة الاردنية الاستفادة منهم وصهرهم في المجتمع الأمر الذي حصل على نحو عملي في العديد من المؤسسات مع وجود استثناءات في بعض الدوائر والهيئات.

وتختلف اوضاع اللاجئين في سورية ولبنان. وكان يمكن خلال اجتماعات عمان، تبين ثقل عبء قضية اللاجئين في لبنان خصوصاً عندما تم التطرق الى اوضاع هؤلاء وما اثير عن قضية توطينهم في لبنان الى الوجود الفلسطيني في محيط بيروت. وعلى كل حال تحدث الجانب العربي عن وجود قرابة ٣٥٠ الف لاجئ فلسطيني يتمتعون بحق العودة الى وطنهم فلسطين. وفي الوقت ذاته لم تطرح اسرائيل جديداً خلال اجتماعات عمّان وكررت موقفها الذي يقر بوجود مشكلة لكنها ليست مشكلة اسرائيلية فقط بل - وكما تقول اسرائيل - انها مشكلة لكل الأطراف وتعني الجميع بالمقدار الذي تعني اسرائيل، التي تعتقد انها قدمت تنازلاً بموافقتها على بحث هذه المشكلة، حسب تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي الذي أظهر انزعاجاً من كثرة تركيز الصحافيين على قضية اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان وسورية. لكن بيريز لم يتخل عن ديبلوماسيته ورغبته بالانفتاح على الصحافيين لأنه يدرك أكثر من غيره، بخصوص القضية المثارة، الطبيعة الديموغرافية الخاصة في الأردن وقدرته لأسباب تاريخية وجغرافية على الاستيعاب خلافاً لما هو الحال مع لبنان على نحو خاص.

ويسعى الأردن الى تأمين الدعم المالي والمادي ويطالب برفع مستوى الخدمات التي تقدمها الـ «اونروا» في الأردن الذي عبّر اكثر من مرة عن خشيته حيال جهود نقل مقر «اونروا» من فيينا الى غزة في فلسطين، ولما سيترتب على ذلك من استحقاقات قد تؤدي الى مزيد من الضغط المالي على صعيد الموازنة العامة الداخلية أو ميزان المدفوعات الذي يحكم العمليات الخارجية.

وعموماً تبدو الصورة التي أعقبت دورة الاجتماعات الأولى، قاتمة وبهت الأمل لدى سكان المخيمات الفلسطينية في الأردن.

لقد رفع اتفاق أوسلو من توقعات النازحين واللاجئين وصار قسم كبير من الناس وفي ظل الحديث المتواصل عن عودة النازحين يتحدث عن امكانية العودة الى الوطن والمشاركة في التنمية والبناء، وبدأ البعض يفكر في كيفية التخلص من بعض ممتلكاته واستثماراته للتوجه غرباً، لكن ذلك تغير الآن اذ يمكن ملاحظة شيء من القنوط الناجم على نحو عملي هذه المرة من التناقض الذي ظهر خلال اجتماعات عمان ما بين الخطابين الفلسطيني - العربي والاسرائيلي وصعوبة - ان لم يكن استحالة - الوصول الى قواسم مشتركة.

تشير العقبات والمصاعب الجمة التي تواجهها المسيرة السلمية وتزايد الأوضاع الفلسطينية سوءاً وتعقيداً، والناتج اساساً عن تمسك الاسرائيليين بثوابتهم وتصوراتهم، اذ يفترض على الفلسطينيين والعرب التكيف الدائم مع الحاجات الاسرائيلية، الى الصعوبات التي ستواجه المفاوض الفلسطيني عند الانتقال الى التباحث في المرحلة النهائية الى قضايا الاستيطان والقدس اضافة الى القضية الأصل، قضية اللاجئين الفلسطينيين.




* صحافي فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

تصحيح وتصويب

■ السيد رئيس التحرير،

تحية طيبة وبعد،

ورد في عدد الحياة الصادر بتاريخ ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٥ في زاوية «من ذاكرة القرن العشرين» نبذة تاريخية عن ملك ليبيا الراحل السيد محمد ادريس السنوسي، كتبها ابراهيم العريس، وما ذكر يحتاج لتصحيح وتصويب.

الحق أن ملك ليبيا لم تكن له ذرية، فالملك كان عماً للأمير حسن الرضا وليس والده كما ورد.

كما أن المجاهد الليبي المعروف اسمه احمد الشريف السنوسي وليس محمد الشريف السنوسي كما ورد ايضاً.

ويذكر ان رمضان السويحلي كان زعيماً سياسياً ولم تكن له علاقة بالحركة السنوسية بتاتاً، فكيف يكون احد نجومها، كما ذكر الكاتب. وهو لم يكن حتى من اتباعها او انصارها؟

اما الذي دعا الملك ادريس للاقامة في مصر، بعد انقلاب ١٩٦٩ كان الرئيس جمال عبدالناصر. وليس انور السادات. وذلك بعد مراسلات كتابية جرت بينهما عن طريق السفارة المصرية في اليونان محل اقامة الملك السنوسي آنذاك (كمينا فورلا). وكان محافظ الاسكندرية في استقبال الملك ادريس، نيابة عن عبدالناصر، عند وصوله لميناء الاسكندرية في شتاء ١٩٦٩. فإذا كان الكاتب يجهل هذه الحقائق التي يعرفها كل متتبع لسيرة الملك الليبي الراحل كيف واتته الجرأة ان يؤرخ عن شيء يجهله ولا دراية له به؟

بل حتى عنوان المقالة «رحيل الملك الليبي الأخير» يدل على عدم معرفة الكاتب بصاحب الترجمة، فلم يكن لليبيا ملك قبل الملك ادريس حتى يقال رحيل الملك الليبي الأخير. فلو كان العنوان «رحيل الملك الليبي الوحيد» لكان أقرب للصواب.

وختاماً اقول للكاتب الكريم «لا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا».

يوسف المجريسي
مركز الدراسات الليبية - اكسفورد

حول تحليل الوضع العربي والعالمي:

من الخنادق الى اللون الرمادي في العلاقات الدولية

منير شفيق *

■ ما زالت قراءة الوضعين العالمي والعربي تحفها التعقيدات، ويلفها الكثير من التخبط ويرجع ذلك الى سببين رئيسيين: الاول الخاصية الراهنة لكل من الوضعين المذكورين، فهما في حالة مركبة من التناقض والتداخل، ومن حالات التعارض والتوافق، ومن محصلات مساومات اكثرها جزئي، مبقياً مساحات واسعة للصراع وعدم التوافق. اي ان طابع اللون الرمادي هو الاغلب على سياسات الحكومات والاغلب على معالجة قضايا الصراع او المشاكل المتناقض عليها. والمقصود باللون الرمادي هو التداخل بين «الابيض والاسود» في الحالة الواحدة وفي القضية الواحدة.

اما السبب الثاني فيرجع الى التعود على مقولات نمط سابق من الاوضاع حتى لو اقر بحدوث متغيرات جديدة وانتهاء تلك الاوضاع، فعلى سبيل المثال كانت المقولات المتحكمة في تحليل السياسات الدولية والعربية منذ الحرب العالمية الاولى تقوم على سياسة الخنادق، والمواجهات الواضحة، أو الجبهات المعلنة، فكان من السهل ان ترى الخنادق التي تقف فيها كل من المانيا وايطاليا وبريطانيا في ما بين الحربين العالميتين أو تلك التي كانت تقف فيها كل من اميركا ودول حلف الاطلسي وروسيا ودول حلف وارسو، كما دول حركة عدم الانحياز في ما بين الحرب الباردة والمرحلة العالمية الراهنة.

طبعاً ان اللون الرمادي لا يمكن ان يغيب عن السياسة حتى في اشد حالات الاستقطاب والخندقة، ولا يمكن ان يغيب عن سياسات دول تقع بين استقطابين او اكثر وتحاول الافلات من جنبيهما اما بالصراع واما بالمساومات هنا وهناك، واما بكلا الامرين معاً في آن. لكن هذه الرمادية سهلة الملاحظة والالتقاط بسبب وجود حالات الاستقطاب الواضح، ولهذا عندما انتهت حالة الاستقطاب الاميركي من جهة والسوفياتي من الجهة المقابلة وحالة حركة دول عدم الانحياز، ونشأ وضع جديد بدت فيه الولايات المتحدة الاميركية القطب الوحيد أو المحور المركزي، وبدا كأنما العالم كله راح ينجذب للخضوع لذلك القطب أو الدوران حول ذلك المحور. فما دام الحال كذلك فلم يعد تفهم سياسات الدول، ليس الصغيرة منها فحسب بل الكبرى منها ايضاً الا من خلال الخضوع والاذعان لأميركا.

ولم تعد هنالك قدرة على رؤية اللون الرمادي في السياسات والعلاقات والمواقف الدولية والعربية. لأن صورة التعبير عن التناقضات والمصالح التي سادت في المراحل السابقة حين غابت بقي الوجه الآخر لعملتها نفسها هو السائد في المرحلة الثانية. لأن المعايير السابقة هي التي راحت تطبق على الحالات الجديدة بدلاً من تحليل ينبع من الحالات الاخيرة ضمن سمات يجب ان تشتق من التقاط آلية الحركة نفسها التي تعبر عن التناقضات والمصالح في هذه المرحلة ومن ثم الوان التعبير عنها.

لعل المراقب لتلك الآلية يلحظ أول ما يلحظ ان السياسات الدولية، (ومثلها، مع الفارق، العربية في العلاقة بالكيان الاسرائيلي وأميركا) لا تتسم بالخندقة والمواجهة كما كان الحال في مرحلة الحرب الباردة، أي انها لا تأخذ شكل المحاور المتجابهة ذات الثبات النسبي في مواقفها وعلاقاتها ازاء بعضها بعضاً، وانما تتسم بصفة الصراع والتناقض في ما بينها من جهة كما تتسم بالعلاقات الوفاقية أو القابلة بالعمل تحت مظلة الوفاقية، في آن واحد، وفي شكل متداخل شديد التعقيد والتركيب والضبابية. فمن جهة هنالك كل الاسباب الموضوعية للصراع والتناقض في ما بين مصالح الدول الكبرى. لكن هذه الاسباب من جهة ثانية تحاول تجنب الوصول الى الخندقة والمواجهة، حتى الآن، وتفتح الباب واسعاً للمساومة، ولو الجزئية، ولو التدرجية ولو الموقتة، وذلك على أمل تشكل ظروف افضل لانتزاع المزيد من المكاسب في مصلحة المعني.

يمكن ان يرصد ما تقدم منذ العام المنصرم حتى اليوم، ومن خلال متابعة العلاقات الاميركية - الروسية، والاميركية - الاوروبية عموماً، والاميركية - الصينية، والاميركية - اليابانية. وهي حالة راحت تعكس نفسها، بشكل او بآخر، على معادلة الصراع في المنطقة العربية. والكل يذكر ان التصور الذي ساد وروج له، بعد حرب الخليج الثانية وانهيار المعسكر السوفياتي يقول ان العالم متجه نحو القطبية الواحدة والاستفراد الاميركي. وكان يقول بالنسبة الى اعادة ترتيب الوضع العربي كما الوضع الاسلامي عموماً ان التسوية ستتحقق وفق خطوط مؤتمر مدريد وتبعاً لنتائج حرب الخليج، وستمضي كالقطار المندفع الذي لا يوقفه شيء، وان كل شيء سيعاد تشكيله وفقاً للارادة الاميركية - الاسرائيلية.

على ان من يراقب الحال العالمي منذ بداية عام ١٩٩٤ يلحظ ان العالم راح يتجه اكثر فاكثر نحو القطبية المتعددة، ولو ضمن تفوق نسبي لقوة القطب الاميركي. فاميركا اليوم لم تعد تستطيع ان تتصرف مثل الحاكم بامره، ولم يعد بمقدورها ان تُملي القرارات على مجلس الأمن كما فعلت بالنسبة الى العراق وليبيا. لكن الدول الكبرى الاخرى لم تصل الى حد فرض ارادتها على اميركا، فما زالت هذه الاخيرة قادرة على تعطيل صدور أي قرار لا تريده على اكثر من مستوى ولو كان يتمتع باغلبية. لأن الفرض هنا يتطلب من الدول الكبرى الاخرى ان ترفع مستوى التناقض او التعارض الى مستوى اعلى، وهو امر تتجنبه وربما غير مقتنعة بجدواه ان لم تتخوف من عواقبه. ولهذا يمكن للبعض ان يظل مصراً على التصور الأول ويرفض ان يلحظ المعادلة الجديدة التي لم تعد تستطيع فيها اميركا ان تقود الدول الكبرى وتملي ارادتها كما كان الحال في حرب الخليج وما بعدها. هذا ولم تتحقق في المقابل ندية كما كان الحال في اثناء الحرب الباردة. وهو ما عمق من اللون الرمادي في معادلات الصراع الدولي في المرحلة الراهنة، ومن ثم اصبح من الضروري للتحليل السياسي ان يحدد بدقة مساحة التناقض والصراع ويحدد بدقة السقف الذي يعمل كل طرف ضمن حدوده مبتعداً عن القول مثلاً بالانفراد الاميركي وحذراً في حساب المدى الذي راح يتدهور اليه النفوذ الاميركي والقدرة الاميركية، ويبتعد عن القول ان روسيا خاضعة ومذعنة للارادة الاميركية، ويحذر عند قياس المدى الذي وصلته في استعادة موقعها كدولة كبرى. وان الأمر كذلك بالنسبة الى الدول الكبرى الاخرى. اي اصبح التحليل السياسي يتطلب دقة اعلى في فهم السياسات الدولية واتجاهاتها، وفي حساب موازين القوى واتجاهات تطورها.

بكلمة اخرى اصبح تقدير الموقف يتطلب تقويماً مركباً للسياسات وللوضع بعيداً عن التبسيطية والتصنيفات الجاهزة، فالعالم يدخل في حالة من الفوضى والتداخل والتعارض في المواقف والسياسات. وهو في حالة اعادة تشكل أو في مرحلة انتقالية قد تطول.

وقبل مغادرة هذه النقطة يجب ان تلحظ ظاهرة تفاقم الازمات الاجتماعية والاقتصادية الاميركية الى جانب الضعف في الادارة الاميركية بسبب تبعيتها العمياء للسياسات الصهيونية من جهة وبسبب التناقض بين الادارة الديموقراطية والكونغرس الجمهوري من جهة ثانية، ثم ما يمكن ان تفجره المعركة الانتخابية الرئاسية من تناقضات. فمثلاً يمكن ان يقرأ طرح نقل السفارة الاميركية الى القدس في هذه المرحلة موجهاً اساساً لارباك ادارة كلينتون والحيلولة بينها وبين انجاز كسب سياسي في عملية التسوية في المنطقة عندنا. وهذا ما جعل كريستوفر يعلن ان هذا التوجه سينسف عملية التسوية في المنطقة. اما في المقابل فان ادارتي كل من يلتسن في روسيا وجون ميجور في بريطانيا تعانيان ما يشبه انعدام الوزن بسبب العزلة المتزايدة من قبل الرأي العام عندهما في حين تستعدان لانتخابات قائمة.

ويمكن ان يرى الوضع الياباني مهتزاً داخلياً، والالماني متماسكاً نسبياً. اما وضع الادارة الفرنسية فقد اصبح الآن الاكثر تماسكاً في ما بين الدول الغربية بعد نجاح شيراك وانسجام وضع الرئاسة مع الاكثرية البرلمانية، وهو ما قد يسمح لفرنسا الديغولية بطرح سياسات اقوى من ذي قبل، اما الصين فهي الدولة الوحيدة بين الدول الكبرى التي تبدو اكثر تماسكاً، والوضع الداخلي فيها لا سيما النمو الاقتصادي ماض صعداً.

تزيد هذه الملاحظة الاخيرة المتعلقة بالاوضاع الداخلية في الدول الكبرى من قوة السمات المذكورة سابقاً حول الوضع الدولي وذلك من جهة الهلامية والضبابية كما من جهة التركيب والتعقيد والتداخل، كما من جهة الصراع والمساومة والصفقات المتبادلة مع استمرار تفاقم التناقضات والصراعات.

عكس هذا الوضع الدولي نفسه على معادلات الوضع في منطقة البلاد العربية والاسلامية، ولا سيما، في ما يتعلق بالسياسات ازاء الكيان الصهيوني، واميركا. فقد عبرت اغلبية الدول العربية عن رغبتها في التوصل الى اتفاق سلام مع الكيان الاسرائيلي وفتحت ذراعيها لاستقبال المشروع الاميركي حول الشرق الاوسط وقد بدأ الوضع بعد حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفياتي والقبول بمؤتمر مدريد ثم مفاوضات واشنطن لا سيما الانحدار الذي مثله اتفاق اوسلو منتهياً الى الاذعان والاستسلام، لا للادارة الاميركية فحسب، وانما ايضاً للشروط الاسرائيلية للتسوية. لكن العام المنصرم وحتى الآن اثبت ان الاوضاع العربية في جملتها لا يمكن وصفها بالتصنيف الواحد أي الاذعان والاستسلام، او الانهيار والتردي، وذلك على الرغم من بعض مظاهر ملموسة وسياسات متفرقة هنا وهناك تسمح بتصنيف الوضع بالاذعان والاستسلام لمن يريد التصنيف باللون الواحد فقط.

ان المراقب الدقيق لمجرى المفاوضات الاسرائيلية والسورية اولاً، ومعها اللبنانية، لا يخطئ في ملاحظة ذلك القدر الملموس في رفض الاذعان للشروط الاسرائيلية للتسوية في الجولان وجنوبي لبنان، واذا رؤي هذا الموقف السوري ضمن دعم مصري - سعودي عربي واسلامي عام بل دولي كذلك، فانه يكشف عن ضرورة تحليل الاوضاع العربية، على العموم، بعيداً عن التصنيف باللون الواحد. من اجل محاولة الفهم المعقد والتركيبي للاوضاع ولحساب السياسات، بمعنى القدر الذي تذهب من خلاله هذه السياسة او تلك باتجاه المساومة وتقديم التنازلات، والقدر الذي تذهب من خلاله السياسة الواحدة في معارضة المشروع الاميركي - الاسرائيلي الراهن للتسوية واعادة ترتيب الاوضاع.

ان المواقف التي عبر عنها في دعم الموقف السوري - اللبناني، او تلك التي رفضت مشروع تأسيس بنك تنمية في مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي، أو تلك التي تشددت في ضرورة توقيع الكيان الاسرائيلي على اتفاق حظر انتشار الاسلحة النووية، او تلك التي وقفت بقوة في وجه مصادرة الاراضي في القدس، فهذه جميعاً وفي مقدمتها قمة الاسكندرية الثلاثية وتجميد عدد من الدول العربية خطوات التطبيع، فضلاً عن عدد من التصريحات الرسمية والمواقف الجزئية، لتدل على ان الوضع في المنطقة دخل مرحلة جديدة من الصراع وتفجير التناقضات الموضوعية مع السياسات الاسرائيلية - الاميركية، لكن في ظل تجنب سياسات الخندقة والمواجهة والقطيعة، وفي ظل الاستعداد للمساومة وفتح الباب لتقديم التنازلات والتخفيف من حدة الصراع هنا وهناك.

فالصورة لا تتسم باللون الواحد، واذا تداخل فيها لونان واكثر فالنسب فيها بين الالوان لا تكون متساوية وانما لا بد من ان يطغى احدها ولو نسبياً. لكن هذا الطغيان على الصورة سواء كان هذا اللون او ذاك - مثلاً سواء كان المساومة ام الصراع والصمود النسبي - فإن اللون الآخر أو المقابل سيظل فاعلاً في الصورة، بهذا القدر او ذاك، وفقاً لكل حالة، وقد تنتقل المعادلة بالنسبة الى موقع الالوان من حالة الى اخرى وفي وقت سريع جداً.

لعل من الممكن ان يرى التأكيد لما تقدم عند متابعة التطورات التي حفت ولحقت بقضية مصادرة الاراضي في القدس سواء كان من ملاحظة الاصرار العربي والدولي على ايصال الموضوع حتى التصويت، ام من ملاحظة التخفيف الذي مس نص القرار ام التصويت والفيتو ثم الاضطراب في الموقف الاسرائيلي الداخلي والانتهاء بالتراجع من خلال تجميد القرار، في حين كان الوضع يتهيأ لعقد مؤتمر قمة مصغرة وتعليقه بعد قرار التجميد ثم محادثات اسامة الباز - رابين، ثم التصريحات التي رحبت بقرار التجميد. ان هذه لتحمل كل سمات التناقض والصراع والتأزم وافلات الامور من يد اميركا، كما تحمل سمات الاستدارة الى المساومة لتجنب القطيعة والمواجهة بما يمكن ان يعيد الوضع لمرحلة من الصراع وتأزم جديد وهكذا.

من هنا يصبح التحليل السياسي الدقيق للوضع العربي بعمومه او لكل سياسة عربية على حدة يتطلب قدراً من الدقة في حساب ذلك التداخل من الالوان على مستوى الوضع ككل، كما على مستوى السياسة الواحدة، وكلما كان التقدير دقيقاً وموضوعياً بعيداً عن المبالغة بالنزول تحت الصفر أو بالارتفاع فوقه، ومتجنباً خلط الموقف السياسي المسبق بتقدير الموقف، فذلك امر وهذا امر، أمكن للموقف السياسي ان يدير الصراع ادارة ناجحة اي بقدر ما يقوم بتقدير دقيق صائب وموضوعي للموقف.

لو لم تكن الصورة عامة سواء على المستوى العالمي ام الاسلامي ام العربي ام على مستوى كل بلد تقريباً، تحمل في طياتها كل تلك الفوضى من التداخل وكل ذلك الاهتزاز بالمعادلات في موازين القوى وفي السياسات، لما كان من الممكن ان نرى عدداً من حالات النهوض الشعبي والاسلامي بما في ذلك تلك التي تحاول اختراق السقف المحدد الآن للصراعات والمواقف دولياً واقليمياً، اي لو لم يكن الوضع كذلك لما شهدنا، على سبيل المثال، ما احرزته المقاومة المسلحة والحركة الشعبية في فلسطين من نجاحات، ولما شهدنا ذلك الهبوط المريع في موقف التأييد لاتفاق اوسلو، ولما شهدنا ذلك الاختناق الذي دخلت فيه المفاوضات حول الدخول في المرحلة الثانية من المرحلة الاولى في تطبيق اتفاق أوسلو.

ولو لم يكن الوضع العالمي والاقليمي على تلك الصورة لما شهدنا تصاعد المقاومة الاسلامية في جنوبي لبنان وانتقال الوضع فيه الى المواجهة العسكرية الدائمة. وان مثل هذا الرصد يمكن ملاحظته في عدد من الدول العربية والاسلامية. طبعاً وضع هذا التركيز على دور الظرف العام لا يلغي اهمية المبادرات الذاتية ودورها، لكن هذه المبادرات لا بد لنجاحها من ان تسقط حباتها على اراض تتقبلها ولو نسبياً.

على ان الاشارة الى جوانب المقاومة الرسمية والشعبية في صورة الوضع الراهن تفترض التعامل واياه باعلى درجات الدقة في حساب المعادلة القائمة بين شهر وآخر بل بين يوم وآخر، وذلك بسبب سرعة تحرك معادلة الالوان في الصورة وتداخلها وشدة اختلاطها ببعضها بعضاً ورجراجية موازين القوى وسمة الفوضى والانتقالية.

اما المحصلة في المدى المنظور فان السمات المذكورة تسمح بتوقع المزيد من الفوضى وفقدان السيطرة القيادية على الاوضاع العالمية والاقليمية، وقد تفتح المجال عريضاً لاندلاع صراعات محلية دامية، كما الحال في البوسنة وكرواتيا والشيشان وافغانستان وطاجيكستان، وهنالك نذر لاندلاع الصراع الحدودي في مناطق كثيرة، وهنالك حالات من النهوض الشعبي الممكنة وحتى التغيير في الاوضاع في اكثر من مكان، فالوضع من هذه الزاوية يحمل في احشائه الانتصارات كما الانكسارات هنا وهناك.

* كاتب فلسطيني.

الشرق أوسطية بين صيحات الرفض وإشارات القبول

ابراهيم نوار *

■ في اكبر ميادين عاصمة عربية وقف ضابط مرور كبير يصرخ من خلال مكبر صوت اليكتروني محذراً: «ممنوع على السائقين استعمال آلة التنبيه»، وحاول الضابط وقف عدد من الضباط الأقل رتبة بجانب عدد من سيارات «الانتشار السريع» وكانت الضوضاء والفوضى التي احدثها هذا الجمع في حركة المرور داخل الميدان غير المنظم أعظم كثيراً من تأثير استخدام السائقين لآلات التنبيه، فهذا الضابط الذي اراد اخماد الضوضاء خلق بسلوكه ضوضاء أشد.

وتلخص هذه الواقعة موقف عدد من الدول العربية من مشروع اقامة إطار جديد للتعاون الاقليمي في المنطقة العربية لا يقتصر على الدول العربية فقط، وإنما يضم دولاً أخرى غير عربية أخطرها إسرائيل. وبينما تصيح وتصرخ بعض الدول العربية ضد «الشرق أوسطية»، فإن بعضها يصدر في الوقت نفسه إشارات بقبولها. وإشارات القبول هذه تتنوع من مجرد المشاركة في إعداد مشاريع «شرق أوسطية» الطابع برعاية الولايات المتحدة، إلى الدخول في علاقات مباشرة مع إسرائيل تتجاوز مجرد التمثيل الديبلوماسي او «العلاقات الباردة».

ومن المنتظر ان تشهد انعقاد قمة القبول الاقتصادية الشرق اوسطية في العاصمة الاردنية عمان في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وتريد الولايات المتحدة لهذه القمة ان تكون قمة «قبول وعمل» بعد أن كانت القمة الاقتصادية للشرق الأوسط والتي انعقدت في الدار البيضاء في العام الماضي قمة «جمع الشمل» واجلاس العرب مع الإسرائيليين على مائدة اقتصادية واحدة طرح كل جانب عليها تصوراته ومشاريعه للمستقبل.

لكن قمة عمان الاقتصادية المقبلة - على غرار قمة عمان الاقتصادية عام ١٩٨٠ - قد لا تحقق النجاح المطلوب منها، لتلحق بذلك بمصير قمة عمان الاقتصادية العربية. فالدول الخليجية التي شاركت في قمة الدار البيضاء احجمت فيما بعد عن المشاركة في الأعمال التحضيرية الجارية حالياً لقمة عمان. بل ان عدداً من المسؤولين العرب الخليجيين خرج علناً بتصريحات ضد بعض الأفكار المقترحة للتعاون الشرق الأوسطي مثل بنك التنمية للشرق الأوسط والذي تضغط الولايات المتحدة من أجل اقامته ليكون قناة التمويل الرئيسية لمشاريع التنمية الاقليمية في الشرق الأوسط.

وفي مواجهة بعض التصريحات العربية الرافضة لم يخف مسؤولون إسرائيليون غضبهم. وعمد بعضهم إلى الهجوم على دول الخليج بحجة أن نسبة كبيرة من ثرواتها يجب أن تكون في خدمة دول المنطقة - بما فيها إسرائيل طبعاً - وعلى زعم ان المنطقة لا تستفيد إلا بنسبة ضئيلة فقط من قدرة دول الخليج على التمويل.

وتقدر إسرائيل إجمالي المساعدات الخارجية التي حصلت عليها ١٣ دولة في الشرق الأوسط (١١ دولة عربية اضافة إلى إسرائيل وإيران) في ١٩٩٠ بحوالى ٩.٣ مليار دولار. ويرى المسؤولون في وزارة المالية الإسرائيلية ان من الأفضل أن تتجمع كل هذه الأموال تحت اشراف جهة مركزية واحدة تكون لها صلاحيات تخصيص المساعدات المالية للدول المستفيدة. وقد حصلت إسرائيل على تأييد لوجهة نظرها من كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان وهي الدول الغربية الرئيسية المانحة للمساعدات. وتريد إسرائيل ان تنضم دول الخليج إلى بنك التنمية للشرق الأوسط بحيث يتم توجيه كل مساعدات التنمية العربية وغير العربية إلى هذا البنك الذي تطمح إسرائيل طبعاً إن تكون عضواً في مجلس إدارته، وأن تكون صوتاً نافذاً في إقرار سياساته.

ونظراً للرفض الحالي من دول الخليج لفكرة هذا البنك او الانضمام إليه، فإن إسرائيل جاهزة الآن بمشروع بديل هو «الشرق الأوسط الصغير» الذي يضم كلاً من الأردن وفلسطين وإسرائيل. وفي إطار هذا المشروع توجد أيضاً فكرة لاقامة مصرف اقليمي للتنمية لهذه الدول يتلقى كل المساعدات الخارجية الاقتصادية الممنوحة لاطرافه، ويتولى إعادة تخصيصها على مشاريع للتنمية في الدول الاعضاء.

وفي الوقت الحاضر يوجد اساس تعاقدي لاقامة هذا المشروع يتمثل في اتفاقيتي التعاون الاقتصادي بين إسرائيل من ناحية وكل من الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية من ناحية اخرى. اضافة إلى اتفاق التعاون الاقتصادي الاردني - الفلسطيني. وجدير بالذكر ان الفقرة الأولى في الملحق الرابع لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني والمعنون «بروتوكول حول التعاون الإسرائيلي - الفلسطيني حول برنامج للتنمية الاقليمية» تنص على التعاون المشترك «... للنهوض ببرنامج تنمية للمنطقة بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة، و... دعوة المؤسسات العربية والاقليمية... إلى إقامة صندوق تنمية للشرق الأوسط.. وبنك للشرق الأوسط».

ولا يتوقف الأمر عند مجرد الأساس التعاقدي لـ «الشرق الأوسط الصغير» الذي يضم إسرائيل والأردن وفلسطين، وانما يتعداه الى وجود عدد من الأسس الاقتصادية والمشاريع التي تم الاتفاق عليها بين اسرائيل والأردن وفلسطين. ومن هذه الأسس والمشاريع التي دخل بعضها مرحلة التنفيذ:

- قبول التعامل بالعملات الاسرائيلية (الشيكل) والأردنية (الدينار) والدولار الاميركي في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- الاتفاق على مد خطين للسكك الحديد بين الأردن واسرائيل لتسهيل نقل البضائع.
- الاتفاق مبدئياً على مشاريع للربط الكهربائي والهاتفي.

ومن الملاحظ ان التعاون بين الأردن واسرائيل يسير بوتيرة سريعة جداً. وفي ظل الأوضاع الحالية في المنطقة العربية يجد الأردن نفسه فريسة للضغوط الاميركية والاسرائيلية. ففي الجولة التي قام بها وزير التجارة الاميركي رون براون في بداية العام الحالي في عدد من دول المنطقة ومنها الأردن، حرص الوزير على الضغط لاقامة مشاريع اقتصادية مشتركة واتاحة الفرصة لاقامة صلات مباشرة بين رجال الأعمال العرب والاسرائيليين. وفي اجتماع «طابا» الذي شارك فيه مسؤولون اميركيون ومصريون واردنيون وفلسطينيون في شباط (فبراير) الماضي، كان الحديث واضحاً عن اقامة مشاريع للتعاون الاقليمي تضم اسرائيل.

وقد وجدت مصر نفسها تحت ضغوط شديدة من اجل الدخول في ترتيبات كبيرة للتعاون الاقتصادي مع اسرائيل تشمل تزويد اسرائيل بالكهرباء والغاز والبتروكيماويات، اضافة الى اقامة مشاريع مشتركة تستفيد من المساعدات الاميركية والأوروبية واليابانية المقدمة الى مصر. لكن الحكومة المصرية التي كانت تطمح الى ان يكون اعلان دمشق بمثابة بوابة الى تعاون عربي حقيقي في المشرق شعرت بخيبة أمل عبر عنها وزير الخارجية المصري بقوله ان الاعلان «يتردى». ولم تجد مصر امامها بداً من طرق باب «الاتحاد المغاربي» على أمل الانضمام الى تجمع عربي بعيد عن نفوذ اسرائيل، يحظى في الوقت نفسه بعلاقات قوية مع الدول الصناعية الغربية المانحة للمعونات خصوصاً الاتحاد الأوروبي.

ويمثل بُعد مصر او إبعادها عن دائرة التعاون الاقتصادي الاقليمي في المشرق العربي اطلاقاً ليد اسرائيل في العبث بالمصير الاقتصادي لكل من الأردن وفلسطين. وإذا حدث وانضمت مصر رسمياً الى عضوية الاتحاد المغاربي، فإن علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ستتقرر من خلال مؤسسات هذا الاتحاد، وليس من خلال ترتيبات «شرق أوسطية»، خصوصاً إذا فشل المشروع الشرق أوسطي في الوقت الحاضر. ويعزز من هذا الاحتمال ان دول الاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص تسير في اتجاه ترتيب صيغة لعلاقات جماعية مع دول الاتحاد المغاربي.

وعلى الرغم من الصراع السياسي والاقتصادي الدائر على ساحة العلاقات المصرية - الاسرائيلية والذي تغذيه الخلافات حول الموقف من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، ورفض مصر المشاركة في المؤتمرات الدولية التي تعقد في القدس، وتعمد الديبلوماسية المصرية الربط بين التعاون الاقليمي وارساء السلام الشامل والدائم، فإن هناك مظاهر تشير الى ان هذه العلاقات اصبحت تسير بوتيرة أسرع منذ توقيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني. ومن اهم المؤشرات في هذا السياق ان اكثر من ٢٠ الف مواطن مصري زاروا اسرائيل في ١٩٩٤ في حين ان حركة الافراد من مصر الى اسرائيل لم تتجاوز ابداً رقم الـ ٥ الاف شخص منذ توقيع اتفاق السلام المصري - الاسرائيلي عام ١٩٧٩.

ان توجه مصر نحو المغرب العربي لن يستطيع تهميش تأثير عوامل القرب الجغرافي وتلامس خطوط الحدود مع كل من اسرائيل والأردن وفلسطين، وهو ما يفرض ضرورة ان تواصل الديبلوماسية المصرية دورها النشط في مواجهة اسرائيل في المشرق العربي، اضافة الى فرض قيود للحد من حركة سفر العمال المصريين او المواطنين الراغبين في العمل الى اسرائيل. ولن تتمكن مصر من القيام بذلك الدور وحدها، وانما يتطلب الأمر المزيد من التعاون العربي الجاد واقامة مشاريع مشتركة للتنمية عربية الطابع على الحدود المشتركة بين مصر والسعودية والأردن والاسراع باقامة جسر مصر - السعودية الذي سيربط الأراضي المصرية والسعودية مباشرة جنوب خليج العقبة.

* كاتب وصحافي مصري يقيم في بريطانيا.

٣١ أيار مايو ١٩٠٢

نهاية حرب البوير: هزيمة المنتصر لبريطانيا

■ لفرط ما شهد القرن العشرون من أحداث، باتت اليوم نسية منسية تلك الحرب الضروس التي بها افتتح قرننا العشرون هذا أعماله اللاانسانية، ونعني بها حرب البوير، التي شغلت الناس والصحافة والمحللين عند بدايات هذا القرن، وسال حبر كثير في الحديث عنها اعتباراً من يوم ٣١ أيار (مايو) ١٩٠٢، أي اليوم الذي شهد نهايتها الرسمية.

تلك النهاية الرسمية لحرب البوير حلت يوم توقيع معاهدة فيرينغنغ بين الامبراطورية البريطانية ودولتي ترانسفال واورانج المعروفتين باسم دولتي البوير. وكانت الحرب نفسها قد اندلعت منذ يوم العاشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٠٠ بعد ان كان الأمر مقتصراً على بعض المناوشات في البداية. ففي ذلك اليوم وعلى سبيل مجابهة قوات الامبراطورية البريطانية جيشت دولتا جنوب افريقيا: ترانسفال ودولة أورانج الحرة جيشاً يبلغ تعداده ١٠٠ الف مقاتل حاولوا التصدي للجيش البريطاني البالغ تعداده، هناك آنذاك ٣٠٠ الف جندي، وكان أصل القتال يكمن في مطالبة المواطنين البريطانيين المقيمين في تينك الدولتين بالحصول على حقوقهم المدنية الكاملة. غير ان تلك المطالبة كانت، بالطبع، تخفي السبب الحقيقي. فالحال أن بريطانيا كانت هي التي دفعت مواطنيها الى المطالبة بذلك، وقد اثارت اهتمامها مناجم الذهب المتكاثرة في منطقة لا تخضع لسيطرتها كلياً. فالترانسفال تبدت مع انبلاج فجر هذا القرن واحدة من أكثر مناطق العالم انتاجاً للذهب.

في البداية تبدت الحرب شبه مراوحة في مكانها، على الرغم من تفوق البريطانيين العددي، على شعب البوير المؤلف في معظمه من اوروبيين من أصول جرمانية. غير انه في الوقت الذي بدأت فيه شركة كروب للصناعات الحربية الالمانية تقف على الحياد بين الفريقين مما عنى امتناعها عن تزويد البوير بالسلاح، بدأ البريطانيون يتفوقون خاصة وأنهم راحوا يرسلون الى المنطقة مزيداً من القوات (الهندية والاسترالية والنيوزيلندية)، مما أوصل عدد القوات البريطانية، عند الشهور الأخيرة من الحرب الى اكثر من ٤٥٠ ألف جندي. وكان من الطبيعي لبريطانيا ان تنتصر في النهاية، أو ان تتفوق في القتال على الأقل، ولقد عجل هذا التفوق من وتيرة التفاوض بين لندن وبريتوريا، وهو تفاوض كان، على أي حال، قد رافق شهور الحرب منذ بداياتها.

إذن، تفوق عددي، ومفاوضات تميزت فيها الديبلوماسية البريطانية بدهاء شديد، فإذا اضفنا الى هذا استخدام الانكليز خلال حرب البوير تقنيات عسكرية جديدة وآليات في منتهى الحداثة (بمقاييس ذلك الزمن، طبعاً)، يمكننا ان نفهم حتمية، الانتصار البريطاني. مهما يكن فإن لندن ما كانت ترغب، بالطبع، في الحاق هزيمة قاضية بأعدائها، لذلك نصت المعاهدة للوقعة في مثل هذا اليوم من ١٩٠٢، على أن ينال البوير تعويضات مادية على ما خسروه خلال الحرب، وعلى لن يعترف البريطانيون لهم بحقوقهم المدنية والسياسية كافة.

على أي حال، لا بد من الاشارة هنا الى ان بريطانيا، رغم انتصارها التام في تلك الحرب، خرجت ضعيفة ديبلوماسياً منها على صعيد حضورها العالمي، اذ، خلال اعوام الحرب اضطرت لندن الى تقديم العديد من التنازلات بصدد باناما، كما ان الروس استغلوا الفرصة لمواصلة تقدمهم في منشوريا، وفي فارس، وتركيا. اما اليابانيون فإنهم بذلوا جهوداً اضافية من اجل تقوية اسطولهم البحري استعداداً لمغامرات عسكرية مقبلة، في الوقت الذي عرفت فيه الولايات المتحدة وفرنسا كيف تتحولان بدورهما الى قوتين بحريتين لا يستهان بهما. كل هذا في الوقت الذي راحت فيه المانيا تحت حكم غليوم الثاني ووزير بحريته الفريد فون تربيتز، تواصل سياستها البحرية الهجومية الطموحة.

هذا كله جعل أحد المؤرخين يكتب: «صحيح ان بريطانيا خرجت منتصرة من حرب البوير، لكن انتصارها ذاك كلفها باهظاً. بل من الواضح انه سيكلفها مكانتها العالمية بوصفها الدولة الأقوى». فهل يكون بعيداً عن الصواب، في مثل هذه الحال، ذاك الافتراض الذي قال ان حرب البوير، لم تكن في نهاية الأمر سوى فخ أطبق على عنق بريطانيا؟

ابراهيم العريس

أسئلة يطرحها المعرض الجديد لضياء العزاوي:

الصراع بين الموروث الغرافيكي وعمارة اللوحة المعاصرة

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ ضياء العزاوي المسافر أبداً مع لوحاته، يحط رحال معرضه الأخير في صالة «لوماند» في باريس، من ١٩٩٥/٣/١٦ الى ١٩٩٥/٦/١٧. يبلغ فناننا السادسة والخمسين من عمره، قضى عقدين منها مرتحلاً ما بين البلاد العربية والغربية، جاعلاً من محترفه اللندني قاعدة انطلاق اكثر منه موئل استقرار، اما بيروت فشكلت في السبعينات محطة كريمة امتدت ما يقرب من العام، كان يعرض اثناءها لدى يوسف الخال (غاليري وان) وفي صالة «كونتاكت» ويصمم الطباعات والمحفورات، وقد حاول اثر الحرب الاهلية استبدال بيروت بالرباط (والدار البيضاء) فلم تستقر به الحال كما كان الأمر في لبنان، لعل هذا يفسر اخلاصه الدائم للعرض في هذين البلدين.

ليست المرة الاولى التي يعرض فيها العزاوي في العاصمة الفرنسية، فقد شهدت صالة فارس خلال الاعوام ١٩٨٠ و١٩٨١ و١٩٨٢ ثلاثة معارض شخصية له، ادت الى تمثيله في مهرجان «الفياك» العالمي، وبعد اغلاق صالة فارس، استمر العزاوي يعرض في صالونات باريس الى ان افتتح معهد العالم العربي فشارك في معرضه الأول الى جانب مروان والقاسمي والكامل، فضلاً عن مشاركاته في صالة «تانتوروري».

ما هي الاشكاليات الجمالية الجديدة التي يطرحها معرضه الأخير، وبعد عام فقط من اقامته لمعارضه المتزامنة في بيروت ودمشق وعمان؟

اختيرت مجموعة اللوحات بعناية واضحة، ليس فقط من ناحية قرابتها اللونية، وانما ايضاً من خلال تكامل مشاكلها الجمالية الجريئة. لعل اشدها اثارة وجدة كانت اللوحة العملاقة التي تبلغ ابعادها ٢,٥م x ١,٥م، شيد نصفها الأيمن من شظايا انسان ضياء البطولي الرافدي، بعض من اعضائه كان واضح الدلالة المأسوية، من مثال اليد المقطوعة البيضاء، اما النصف الأيسر فخصص لحقل مخضب بالوان الشفق والآجر والدم، زرع في وسطه تمثال اثري (ملصق كما هو) يمثل الرمز السومري اناناه، وعلى رغم تلوين التمثال بلون الأرضية فقد حافظ على غرابة استضافته في مادة لونية لا تمت الى طبيعته الاثرية والنحتية بصلة. يشير العنوان الى ختم السنة الرمز بالشمع الأحمر: اشارة مضمونية صريحة الى التواصل مع الذاكرة الحضارية (وهي صبوة عريقة في تجربة العزاوي، خصوصاً انه كان يعمل في متحف بغداد)، واشارة ايضاً مباشرة لادانته عصر الصمت والسكوت المزمن على الصمت، اما ما اثاره لصق هذا التمثال من التباس تشكيلي فقد دفعنا الى استنطاق العزاوي، بعد استنطاق لوحاته، وكانت محاورة لا تخلو من المماحكة المألوفة بين الفنانين الذين لا يجتمعون على هاجس واحد (بحكم تنوعهم الطبيعي في الخصائص).

جابهناه منذ البداية بالسؤال حول الشرعية التشكيلية التي تبرر لصق هذا التمثال في وضعه الملتبس مع نسيج اللوحة، فقال: «من يستطيع ان يدعي بأن التضادات المادية والبصرية لا تشكل جزءاً من فلسفة اللوحة المعاصرة؟».

● قد يكون من الشرعي البحث - مهما كانت الحال - عن التمفصل الفكري والروحي الذي يجمع شتات العمل المعاصر مهما تنوعت أجزاؤه. أليس من المحتمل ان حساسية هذا الملصق الملتبس تسربت من حساسية مواد «البوب» والدادائية المحدثة، وغيرها، خصوصاً واننا نذكر انك عرضت في «صالة تانتوروري» علبة ملونة تحمل الالتباس نفسه، وهنا تبدو ضرورة تشخيص هذا التنفصل الفكري المضمر.

- طالما اني كما تعرف ومنذ فترة طويلة ارفض الفصل بين فني التصوير والنحت، فانا أسعى الى تحويل السطح التصويري الى حقل منحوت.

● هذا يذكرنا بتجاربك التي كانت تستخدم الملصقات من صفائح الخشب الملونة، أو الخزف والجص الملون، لكن هذه المحاولات لا تجمع بين السطح والمنحوت. المشكلة في هذه اللوحة هي عزلة التمثال عن السطحات، خصوصاً وان هذه المعضلة معزولة عن بقية اللوحات.

- المهم أولاً وأخيراً هو ان البناء المركزي للفراغ يحمل مسؤولية جمع العناصر المتباينة، سواء كانت غرافيكية مسطحة أم نحتية مجسمة.

● لكن البناء المركزي لديك يرتبط باللون وحواراته المشرقية الساطعة؟

- ولكن هذه الحوارات - وهو الأهم - تعتمد في الأساس على الايحاء بالعمق والحجم والبعد الثالث ورفض التسليم بالعلاقة الانسجامية البحت التي تجري بين السطوح الملونة.

● في معنى آخر انت منحاز الى منهج جواد سليم وبيكاسو اكثر من موسيقية ماتيس، ما يتناقض مع حساسيتك اللونية المرهفة والعلاقات الموسيقية التي كتب عنها زميلك المصور كورنوي. مع ذلك فماذا تقصد بشبكة البناء الفراغي؟

- اقصد الخطوط التي تحدد الخصائص البنائية للفراغ والتي تسمح بمعالجة التفاصيل ضمن نواظمها.

● هل ترتبط هذه الشبكة الخطية بالحلول المعمارية الاولى التي تغطيها المساحات اللونية، أم بالخطوط السوداء التي تتراكم فوق هذه السطوح متسربة من خرائطها؟

- اقصد التشريح العام الذي يتطور رسمه مع التقدم في العمل، والذي يحول الفراغ الى نظام تتحرك ضمنه الأشكال، سواء الملونة أم الملصقة، لأن هذه الشبكة تحفظ مركزية الاهتمام البصري وتتجنب ارباك العين، خصوصاً وان هذه الخطوط بأنواعها ترسم سلوك العين وتقودها في أرجاء التكوين.

● ألا تنتمي - في أغلب الحالات - شبكة الخطوط السوداء برمتها الى الارضية السوداء؟

- بشكل الاسود والأبيض لدي، اجمالاً، مبدأ التكوين الأول، لذا تبدو الخطوط كمسارات بنائية تالية ملتحمة مع التكوين.

● مثل هذا البناء للخط واللون والمساحة والكتلة يحمل طابعاً غرافيكياً!

- ولم لا؟ أنا اعتبر ان الغرافيزم يقع في صلب التجارب المعاصرة، وأؤكد لك بانه يثيرني غالباً معرض للرسم الصناعي والملصق اكثر من المعارض التشكيلية الرتيبة.

● ألا تخشى من تداخل حساسيتك الغرافيكية (خصوصاً وانك تعمل في تصاميمها بشكل كثيف، بل ان المعرض الراهن تضمن آخر بورتفوليو طباعياً لديوان أبي القاسم الشابي)، مع حساسيتك التشكيلية في اللوحة؟ ارى ان هناك دائماً خطر ما، من اختلاط الميدانين، اعاني منه أنا شخصياً.

- هناك جوانب مشتركة بين الميدانين: بنائية الشكل والبحث عن مفرداته المعاصرة، وجوانب اخرى لا تقبل الاختلاط. فالغرافيزم في الاساس مرتبط بالطباعة وتعددية النسخ، في حين تقوم فلسفة التصوير على احاديته. كثيراً ما ألون مباشرة في تجارب الشاشة الحريرية (السيريغرافي الطباعي)، وهذا يعني اني احاول ان اخضع الغرافيزم لمفاهيم التصوير وليس العكس. كذلك الأمر بالنسبة الى «البورتفوليو» الأحادي النسخة، فهو أشبه بكراس من الرسم والتصوير يتغير مع كل نسخة.

● لا حاجة الى سوق مثل هذه الامثلة طالما ان معرضك الراهن يؤكد اكثر من اي معرض سابق على انفصاله عن الغرافيزم، وذلك بسبب المواصفات المادية والعينية المتحررة التي لا تقبل الطباعة، المركزة هذه المرة على تنويع اللون، خاصة طبيعة ملمسه، خشونته، صقله، بعكس مقصوصات الفنان ماتيس من الالوان الورقية الاولية.

- هذا صحيح، فمادة اللون ونحته أصبحت هاجساً اساسياً يعادل اختياره الانسجامي. في المناسبة لقد اعترفت سابقاً بالخسائر التشكيلية التي منيت بها لوحتي بسبب الاسترسال في آلية الكتابة، والخضوع لاغراء غرافيكية الحرف العربي، التي تقنع بشكل الحرف دون الاهتمام بخامته العضوية. تكشف الفترة المدعاة بالحروفية انحيازاً لامحدوداً للجانب الغرافيكي.

● لذا فقد اعلنت تخليك عن هذه الحروفية وشتى انواع الكتابة دفعة واحدة خلال معرض المغرب ١٩٩٢. لقد تساقطت الحروف من وجه عشتار ثم اختفى هذا الوجه الميثولوجي نفسه مخلفاً أناملها الخجولة، لعله التمسك بما تسميه انت بالشبكة البنائية الاساسية المركزية. انا اسميه: الاقتراب المتدرج من التجريد المطلق.

- اذا ألغينا الخط من لوحات الخطاطين كما فعل نجا المهداوي نقع في هاوية الفراغ، عندما تغيب الكلمة والحرف تبقى الورقة لوحدها، لأن الفراغ في الأساس لم يعمّر على اساس شبكته البنائية، وهذا عكس ما يجري مثلاً مع الحروفية اليابانية أو الكورية المحدثة، فالحرف أو الاشارة تحمل الطبيعة الضوئية نفسها المتناغمة مع الحيز السديمي البخاري أو الضبابي.

خطاطنا عندما يهتم بالارضية يزوقها بالزخارف. المصور يبتدئ من عمارة الفراغ قبل الدخول في تفاصيله.

● يرجع هذا في الاساس الى ان المدى الفعال الذي يناسب طبيعة خطوطك والوانك هو الفراغ الكبير للوحة، وهو لا يحتمل اسار قياس صفحة المطبوعة، وكثيراً ما نلاحظ ان بعض الخطوط والالوان في مطبوعاتك محصورة ضمن فراغ اصغر منها. انت نفسك تعترف بان بعض الاعمال الطباعية يبدو، وكأنه تصغير لعمل كبير.

- صحيح، انا اميل الى العمل الكبير في التصوير لأن مساحته الرحبة تملك مخزوناً ثرياً من التعبير.

● بل انا اجد لديك رغبة جامحة في اجتياز حدود اللوحة والاطار الى الفراغ الفيزيائي، الى الجدار والعمارة، فقد ابتدأ اهتمامك بالاطار بالذات من المعرض المغربي المشار اليه كفرصة لتوسيع سلطة الفراغ وتمدد توقيعاته ومساحاته الموسيقية، ما هو دوره اليوم؟ مناخ بصري متوسط بين الجدار واللوحة؟ أم لا يزال امتداداً للتأليف البنائي والنغمي المركزي؟ ولماذا انقطعت عن فرش اللوحة على الاطار واستمرارها في اعتابه وحواشيه؟

- كان الاطار - كما تذكر - جزءاً لا يتجزأ من بناء اللوحة، ثم عاد الى دور الوسيط، لكن هناك العديد من التجارب غير المعروضة يحافظ فيها الاطار على دوره الذي ذكرته، كجزء ملتحم من التأليف وليس اطاراً لتقديم طبق اللوحة.

● قد تعود هذه الرغبات في الامتداد خارج اللوحة من جديد الى تراث المعلم جواد سليم. فمسيرتك ابتدأت كابن شرعي تعبيري لجموحاته المنسوية، وانتهيت - كما نرى - الى مختبر فروسي موسيقي مقتبط؟ هل تجد اليوم ان التعبير عن التمزق العام والهم الداخلي خرج من الوظيفة التعبيرية للوحة؟ كيف تنتج لوحة سعيدة مطرية في عالم منهار مثقل بالقهر والصمت كما تقول؟

- اثبت الفن الملتزم تدميره لمفهوم الابداع منذ الخمسينات، لذا فقد تطورت مفاهيمه. لنأخذ مثلاً الفنان غرومير الأصيل والملتزم في آن، حين زالت أسباب احتجاجه، امعنت بناءاته في اضاءاتها التشكيلية، وهذا المثال نادر. انا أميل الى العبور الى هذا الاحتجاج من خلال المناخ النفسي أو الاشارة الملتبسة، ان مثل هذه الاشارات تعتبر اكبر ادانة لعبثية العالم وانهياره.

... عاد ضياء اثر حديثنا الى محترفه اللندني من دون ان ينقطع الحوار، فمعرضه أبلغ من ثرثرتنا هذه لان ابلغ ما فيه: الصمت...

لوحة العزاوي الملاصقة (الحياة)

رسالة جامعية مصرية

مقارنة الشعرين العربي والعبري ... في وصف طبيعة الأندلس

الرسالة: وصف الطبيعة في الشعرين العربي والعبري في الاندلس ما بين منتصف القرن الرابع ومنتصف القرن السادس الهجري - دراسة مقارنة (اطروحة دكتوراه)
الباحث: محمد فتحي البغدادي.
الجامعة: كلية الآداب - جامعة القاهرة

راجعها: سعد بدوي

■ يتناول هذا البحث شعر الطبيعة في الادبين العربي والعبري في الاندلس من منتصف القرن الرابع حتى منتصف القرن السادس الهجري، وهذه الفترة تبدأ قبل انتهاء العصر الاموي في الاندلس بنحو سبعين عاما ثم تمتد لتشمل عصري الطوائف (٤٢٢ - ٤٩٣هـ) والمرابطين (٤٩٣ - ٥٤١هـ) بكاملهما، ووقع اختيار الباحث على هذه الفترة بالذات لأن الحضارة العربية في الاندلس كان قد اكتمل نموها وشهدت قمة تطورها وازدهارها وعاشت البلاد نهضة علمية وادبية واسعة النطاق، وكان من الطبيعي ان يزدهر الشعر وتسمو مكانته مع الشعراء امثال: ابن هاني وابن دراج وابن شهيد وابن زيدون وابن عمار والمعتمد بن عباد وابن حمديس وابن الرقاق وابي الصلت اميه بن عبد العزيز وابن خفاجة وغيرهم. وترتب على ازدهار الشعر العربي في الاندلس تطور الشعر العبري ونهوضه من سباته وخروجه من الاطار الديني الضيق الذي كان محصورا داخله، وتطورت الاغراض الشعرية التي وردت في العهد القديم كالغزل والرثاء وبدأ ظهور ما يسمى بالشعر العبري العلماني ممثلا في اغراض جديدة كالفخر والهجاء وشعر الحرب وشعر الطبيعة والاخوانيات والخمريات، وبدأ الشعراء اليهود ينظمون قصائدهم في بحور الشعر العبري وقلدوا الشعراء العرب فقسموا قصائدهم الى ابيات بدلا من الفقرات، وكل بيت قسم الى شطرين، والتزموا تكرار قافية البيت الاول في باقي ابيات القصيدة، ثم لم يلبثوا ان سايروا التجديد الذي احدثه الشعراء العرب في مضمون القصيدة فعرفوا الصور البلاغية من تشبيهات واستعارات وكنايات والمحسنات البديعية على اختلافها، وادخلوها في شعرهم ونقلوا الى اشعارهم ايضا بعض الصور والافكار الشعرية العربية. واستحقت هذه الفترة ان تسمى بالعصر الذهبي للشعر العبري الاندلسي، وقد حمل لواء الشعر خلالها عدد من كبار الشعراء اليهود في مقدمهم اسماعيل بن نغريلة وابو ايوب سليمان وابو هارون موسى ابن عزرا وابو الحسن اللاوي.

تقع الدراسة في بابين: الاول دراسة وصف الطبيعة في الشعرين العربي والعبري دراسة موضوعية، بينما يتناول الباب الثاني الدراسة الفنية لشعر الطبيعة في الادبين، وقد تبين في دراسة الباب الاول ان هناك العديد من الصور الشعرية التي استمد الشعراء العرب في الاندلس اصولها ورموزها من الشعر العربي في المشرق على اختلاف مراحله. واثبتت الدراسة ان الشعراء اليهود وقفوا طويلا امام الشعر العربي واطالوا التأمل فيه وعكفوا على درسه وفهمه، وانعكس ذلك في وصفهم الذي اضحى مرصعا بالصور الشعرية العربية التي تهافت عليها اليهود، وجاء معظم هذه الصور في وصف عناصر الطبيعة الصامتة كالتفاح والقلم والشمعة والخمر.

واتضح ان الشعراء العرب واليهود اختلفوا الى الرياض وتوافروا على وصفها. وفي هذا الاطار يبرز ابن خفاجة من الشعراء العرب وابن عزرا من الشعراء اليهود فهما بحق نجمان سطعا في سماء الرياض الاندلسية. وتجدر الاشارة الى ان الشعراء العرب وسعوا نطاق وصفهم ليشمل اجناسا عدة من الازهار والرياحين، فوصفوا الورد والنرجس والياسمين والبنفسج والخزامى والشقائق ونحو ذلك، اما اليهود فقصروا وصفهم على بعض هذه الازهار خصوصاً السوسن والورد والياسمين والنرجس، وحتى هذه المفاضلات التي عقدها الشعراء العرب بين اجناس الزهور لم يسهم فيها اليهود واكتفوا بالاشارة اليها سريعا. وفي الوقت الذي انطوى فيه الوصف العربي للازهار على هجاء ورثاء في بعض الاحيان فان الوصف العبري لها ظل يدور في نطاق المدح، ولم نعثر على ما يثبت احتذاء اليهود بالعرب في هذا الجانب.

وتشير الدراسة الى قصائد نظمها الشعراء العرب في وصف اجناس عدة من الثمار والخضروات، منها على سبيل المثال النارنج والتفاح والعنب والرمان والتين والخوخ والباذنجان والفجل ونحو ذلك بينما اقتصر الوصف العبري على بعض هذه الثمار كالتفاح والرمان والعنب. ومثلما يشهد الموروث الشعري لليهود بان السوسن كان احب الزهور الى قلوبهم فانه يشهد ايضا بان التفاح كان احب الثمار والفواكه اليهم، فقد انشأوا فيه شعرا عجيبا.

وعلى نحو ما اشترك العرب واليهود في التعبير عن عادة التهادي بالزهور فقد عبروا معاً عن عادة التهادي بالثمار. وكان ابو ايوب سليمان بن يحيى من اكثر شعراء العبرية اهتماما بهذه التقاليد. ولاحظت الدراسة ان الرهبة من البحار كانت لا تزال تستقر في اذهان وافئدة العرب واليهود على السواء، وقد عبر غير واحد منهم عن ذلك.

هذا ما كان من شأن وصف الطبيعة الصامتة في الشعرين العربي والعبري، اما عن وصف الطبيعة الحية فان العرب واليهود في الاندلس لم يتوسعوا في وصفها على غرار ما صنعوا في وصف عناصرها الصامتة، وقد شغل العرب بوصف اجناس من الطير كالحمام والغراب والنسر والصقر والعقاب والبازي والقطاة، بينما اكتفى اليهود بوصف بعض هذه الطيور كالحمام واليمام والقمري والكركي والسنونو والغراب، وعدا ذلك لم تعثر الدراسة على ما يثبت اقبال شعراء العبرية على وصفه.

وفي حين انصرف الشعراء العرب في الاندلس الى وصف الحيوان فساقتهم موهبتهم الفطرية الى التوسع في وصف الناقة والذئب والاسد وكلاب الصيد والحراسة والزرافة وخلفوا لنا لوحات على جانب من الطرافة والاهمية بحيث ضمنوها اهم صفات هذه الحيوانات وحدثونا عن طبائعها واشكالها واحجامها والفوائد التي تؤديها لهم، فان اليهود لم ينجذبوا الى هذه الحيوانات بالقدر الذي يحرضهم على وصفها، ولم يتركوا لنا في هذا الصدد سوى ابيات متفرقة لا تجدي نفعا.

وكان من الطرافة بمكان ان لاحظت الدراسة امتداد وصف الطبيعة الى اغراض شعرية اخرى وكان الغزل في مقدمة الاغراض التي دخلها الوصف. وقد اثمر الجمع بينهما عن تزاوج مستحسن ومستساغ، فسخرت الطبيعة لخدمة الغزل تسخيرا مقبولا، وسار الشعراء العرب واليهود يتغزلون بعناصر الطبيعة على نحو تشخيصي مدهش، واذا بنا نرى النرجسة فتاة جميلة والرياض عروسا تزهو وتختال بشبابها. وتسلل الوصف الى شعر المديح فازاح البكاء على الاطلال، وساق الشعراء مدحهم من خلال ربوع الطبيعة وخمائلها وفطنوا الى ان ادخال جو من الغبطة والسرور الى نفس الممدوح امر له انعكاساته الطيبة. وتقدم الوصف خطوة اخرى ففتح باب الرثاء عنوة واذا بنا نقرأ المراثي. والحق ان اغلب الشعراء العرب واليهود على السواء اقنعونا بمشاركة الطبيعة لهم في مصائبهم وافلحوا في تسخيرها لخدمة رثائهم.

الباب الثاني من الدراسة تناول الجوانب الفنية، فمن ناحية اللغة والاسلوب لاحظ الباحث استخدام الشعراء العرب واليهود لغة سهلة في مجملها تتميز بملاءمتها لغرض الوصف وقدرتها على التعبير بدقة عما دار في خلد الشعراء، وهي لغة واضحة في غير اسفاف او ابهام حتى وإن دخلتها في بعض الاحيان الفاظ وعرة، خصوصاً عند بعض الشعراء العرب الذين كانوا لا يزالون يغترفون من حياض المشارقة كابن هاني وابن دراج وابن شهيد وعند الشاعر اليهودي ابي هارون موسى بن عزرا الذي عرف عنه ميله لاستخدام الالفاظ الصعبة والغامضة.

ولغة الوصف العربي والعبري في الاندلس منتقاة في الفاظها، ويكثر فيها استخدام الافعال المضارعة التي تفيد التجدد والاستمرار وتحقق الاستحضار وتفسح في المجال امام الشاعر لاشراك السامع وتكثر في هذه اللغة الالفاظ الدينية وهي نتيجة طبيعية لتلقي معظم الشعراء العرب واليهود التعليم الديني منذ طفولتهم ورسوخ العقيدة الدينية في نفوسهم. وتتضح في هذه اللغة ايضا الالفاظ الحربية والعسكرية بسبب كثرة الحروب والمنازعات التي اكتوى المجتمع الاندلسي بنارها. كما لاحظ الباحث تسلل بعض الالفاظ الجنسية اليها، وقد يعزى ذلك الى شيوع حفلات الرقص والموسيقى وانتشار المجون والترف. ويلزم التنويه بان اللغة العربية اثرت تأثيرا واضحا في لغة الوصف العبري، وتمثل ذلك في تسرب بعض الالفاظ العربية الى اللغة العبرية كبعض الاسماء والافعال.

وزين الشعراء العرب واليهود اسلوبهم ببعض المحسنات البديعية التي اسهمت في اجلاء المعنى ووضوحه، كما اضفت على كلامهم نوعا من الموسيقى والجرس الصوتي العذب. يقول الباحث اننا نقر للعرب واليهود اعتدالهم في استخدام هذه المحسنات وعدم تورطهم في التهافت عليها على رغم حرصهم على توشية وصفهم بها. وهم فضلوا المطابقة والمجانسة على ما سواهما من الوان البديع وكأنهم في ذلك يشايعون المشارقة. واشار الباحث الى ان الشعراء العرب واليهود وشوا اوصافهم بكلمات وعبارات مستقاة من المصادر الدينية. ويأتي القرآن الكريم في مقدم المصادر التي انتزع منها العرب بعض كلماتهم، بينما احتل العهد القديم المكانة نفسها عند شعراء العبرية. وليس من الغريب ان تقع على بعض الشواهد التي تثبت اقتباس الشعراء اليهود لبعض كلمات القرآن الكريم.

حكايات فلسطينية أيام النكبتين

محمد الفرا*

■ التقى الاصدقاء في بيت احدهم. ودار الحديث عن مشاكل الرحيل وما يواجهون من صعوبات. وشدت قضية احدهم انتباه الاصدقاء. قال انه تزوج في يافا قبل يومين اثنين من هجوم الهاغانا والارغون عليها عام ١٩٤٨. وانه تجاه جرائم الهاغانا والشتيرن والارغون وما ارتكبته من مذابح، جمع جهاز «عروسه» وملابسه الخاصة وتوجه الى ميناء يافا للرحيل، وهناك التقى عدداً كبيراً من سكان يافا حالهم كحاله.

كان مطمئناً الى ان ما معه من مال وما مع زوجته من بقية مهر كاف لاعالتهما فترة قصيرة في لبنان تكون خلالها الغمة زالت والازمة انفرجت وعندها يعود وعروسه الى يافا. قال لزوجته القلقة «احسبيها فترة شهر العسل»!

استأجر مركبة صغيرة بأجر كبير، وفي الميناء تسلّق اثنان من الراطنين المركب وتوسلا لصاحبها ان يأخذهما معه الى حيث هم ذاهبون والتفت صاحب المركب الى العريس الذي وافق مرحباً، ونهب الخمسة متجهين الى بيروت. وبعد اقل من ساعة هاج البحر وماج، وازدادت العواصف واخذ المركب الصغير يتأرجح وتتقاذفه الامواج العالية. واخذت مياه البحر تقفز الى المركب من كل جانب. وخشي العريس ان يغرق المركب بمن فيه وكان لا بد من تخفيف حمله. ولم يكن امام العريس الا ان يلقي بجميع الحقائب الواحدة تلو الاخرى في البحر. لكن هذا لم يمنع الخطر ولم يوقف هيجان البحر ولا ارتفاع الامواج. وازداد الضغط والخوف وبكاء العروس وطلب الجميع عودة المركب الى ميناء يافا، وكان ذلك بعد جهد جهيد ورعب لا مثيل له، وعاد المركب الى ميناء يافا.

وجدوا في الميناء سيارات نقل البضائع تحولت بحكم الحاجة الى ناقلات ركاب تحمل من يريد من المواطنين الى اي مكان في الدول العربية المجاورة في مقابل اجر باهظ وذلك بسبب مشقة النقل والطرق الملتوية التي يتخذها السائق حفاظاً على حياته وحياة الركاب. ووجدوا سيارات حكومة الانتداب البريطاني ودباباتها تقف جاهزة لمرافقة الركاب وضمان سلامة السيارات التي تنقل من يريد الرحيل عن فلسطين.

وتجاه ازدياد ضغط الهاغانا والشتيرن وغيرهما والجرائم الكثيرة التي ترتكب ضد الاهالي لم يجد هؤلاء مفراً من الرحيل ومعهم عشرات آخرون في سيارات النقل ترافقهم قوات «الحماية» البريطانية. واتفق الجميع على التوجه الى بلد عربي قريب.

وصل العروسان لا يحملان معهما الا ما بقي من نقود يحملها العريس وبعض ما بقي من مهر مع العروس. وتبين ان حقيبة ملابس العريس اسقطت سهواً في البحر. واستأجر العروسان غرفة متواضعة في فندق. وخلع العريس ملابسه ووضعها مع نقوده على المقعد. وتوجه للحمام البعيد بضعة امتار عن غرفته. وذهبت العروس المنهكة القوى التي تشكو من الجوع لشراء بعض الطعام، وعادت لتجد عريسها بملابسه «التحتانية» يفتش عن ملابسه وعن نقوده. وتبين له انها، للمزيد من سوء الطالع، سرقت من غرفته خلال الوقت القصير الذي غاب فيه وغابت عروسه.

ارسل عروسه الى الجيران مستنجدة طالبة اي شيء يلبسه زوجها، اعارة او صدقة أو سمّها ما شئت. وعادت العروس ببنطلون بال قديم وقميص. وذهب العريس الى مركز الشرطة مشتكياً ضد مجهول. سأله ضابط الشرطة: هل تتهم احداً. اجاب: انا لا اعرف احداً في هذا البلد ولا استطيع اتهام احد. سأله عن اسم الفندق الذي يقيم فيه. وعندما ذكر اسم الفندق الصغير، قال: هذا صاحبه حرامي كبير وله اسبقيات مماثلة، الا تعرف هذا. اجاب: أنّى لي ان اعرف وانا لاجئ عندكم، فأرسل الضابط شرطيين لمباغتة منزل صاحب الفندق في ما يسمونه «كبسة»، واستصحب الشرطيان معهما العريس. وفي المنزل رأى الرجل بدلته قابعة في احدى غرف صاحب البيت. وكانت مفاجأة كبيرة له. والقي القبض على الجاني، واقتيد مع الشاهد الرئيسي، صاحب المسروقات، الى دائرة الشرطة.

وفي اليوم التالي توجه المتهم والعريس وضابط الشرطة الى المحكمة لاستصدار امر بتوقيف المتهم. أمر القاضي، لكثرة القضايا التي امامه، بتأجيل القضية ليومين وأمر بحبسهما حتى موعد المحاكمة.

وثار المشتكي المجهد وعربد وعلا صوته واخذ يقول: الله اكبر كيف يحبس هو المتهم مع انه هو الضحية وكيف يساوى بين المجرم والمشتكي - الضحية - وسمع القاضي هذا الضجيج خارج المحكمة فأعاد الرجل الى المنصة وسأله ما به فقص عليه سبب احتجاجه فهو المشتكي وكيف يساوى بين المتهم والضحية فيحبسان معاً. وهنا انتبه القاضي الى خطأه واعتذر له وقال: «انه ضغط العمل فلا تؤاخذني». وأمر بإطلاق سراح المشتكي فوراً وكلفه بالحضور يوم المحاكمة.

حضر بعد يومين. وحضر المتهم واعترف بجريمته. وتقرر سجنه ستة اشهر وتسليم البدلة لصاحبها. ونسي العريس لشدة تأثره ولكثرة آلامه المطالبة بالنقود التي اخذها الجاني مع البدلة ولم يتذكرها الا عند عودته.

لم يكن معه وعروسه الا الملابس التي يرتديانها وملابس فرح العروس «الجهاز» الذي لا يلبس الا في المناسبات الخاصة. والاضافة الوحيدة هي البنطلون والقميص التي اعتذر الجار عن عدم استردادهما. ولم يبق من نقود زوجته الا القليل القليل.

سكن وزوجته غرفة اكثر تواضعاً من الاولى. وقص قصته على صاحب العمارة الجديدة الذي رحّب به وطلب ان يحلّ ضيفاً عليه، لكنه أبى وقال انه يطلب فقط تأخير المطالبة بالاجرة الى ان يفرجها الله. وهكذا كان.

سجّل اسمه في قائمة الاغاثة واخذ يتلقى - كغيره من اللاجئين - القليل من الدقيق والرز والسكر والكاز والزيت. ثم سمع بمنظمة اخرى تقدم خدمات انسانية وذهب اليها واعجب المسؤول بثقافته وتبين له انه من هؤلاء الذين جار عليهم الزمن فضمه ليعمل مع رجاله في تلك المؤسسة الخيرية فرحب بذلك وعاد الى زوجته سعيداً. واخذ يعمل ويساعد من يعرف ومن لا يعرف من اخوته اللاجئين الذين زاد عددهم وزادت طلباتهم وكثرت مشاكلهم. واخذ يوجه النداءات للمنظمات الانسانية للمساعدة وجاءت الردود مشجعة.

اخذ يشعر بسعادة لا توصف وهو يتلقى ردوداً ومساعدات من مؤسسات خيرية لاخوة حالهم كحاله ومأساتهم في مأساته.. وختم العريس حديثه قائلاً: هذا هو الرجل الذي تجدونه امامكم الآن، والتاجر الكبير الذي بدأ حياته الجديدة منذ الصغر.

سأل الحضور الرجل عن قصته، سكت وقال: تحتاج الى جلسات وجلسات لنستمع الآن الى غيري. فتكلم رجل آخر من الحضور. قال: ما أقوله لكم يتناول خروجي واهلي واهل بلدتي - اللدّ - عند سقوطها في ايدي الاسرائيليين بعد بداية حرب ١٩٤٨.

احتل اليهود اللدّ. بدأت عمليات البطش والتعذيب والتقتيل. وجمعت القوات الاسرائيلية السكان في ساحة المدينة. اخذوا الشباب الى الجامع وطردوا النسوة الى خارج المدينة.

مشت النسوة يحملن اطفالهن في طريق رام الله. وطالت الطريق وتعبت النساء، خصوصاً من كانت حاملاً او تحمل في حضنها طفلاً ويمشي معها آخر رضيع وثالث يتعبه المشي العلوي. رحلة طويلة شاقة كثيراً ما اجبرت اكثر من امرأة على ترك احد اطفالها عند اي بيت او اسرة تصادفها في الطريق الى ان تعود الى بلدها فتلخذه شاكرة!

وكان بين النسوة فتاة هي الاخرى عروس. ذهبت من القدس الى مدينة اللدّ حيث جرت حفلة زواجها قبل ايام من ضياع المدينة، فرحلت قبل ان تبدأ سعادة الزوجية، ومشت على طريق الآلام حافية القدمين لا تحمل الا ما ترتدي من ملابس، وصلت ورفيقاتها رام الله ووصل خبر وصولها الى اهلها في القدس. وقيل لهم انها حافية القدمين لا تلبس الا فستاناً بلّله العرق وحمل من التراب ما حمل. وهبّ اهلها الى رام الله حاملين الملابس - لها ولغيرها من المحتاجات - وبعد ايام طردت قوات الارهاب رجال اللدّ ايضاً ووصلوا رام الله للالتقاء بنسائهم. وتحدث الجميع عن رحلة العذاب التي لا تختلف عن رحلة نسائهم. وكان من الرجال من فقد زوجته ولم يعثر عليها الا بعد ان اخبرته زميلاتها من النساء الى اي قرية او مدينة لجأت ومنهم من فقد احد ابنائه ولا يعلم ما فعل الزمان به.

واهتدى العريس الى عروسه واهلها واستقبلهم بالدموع، واطمأن على عروسه واستأجر لها بيتاً متواضعاً في اريحا. وهناك التقى صديقاً قديماً كان الموت خطف زوجته اثناء المعركة وهرب هو واولاده الثلاثة الى اريحا. ولما لم يجد عملاً ولا ما يساعده على تحمل اعباء اعالة الاطفال الثلاثة اعطى اثنين منهم لسيدة اميركية. وكان شرطها الوحيد ان لا يتعرف الرجل على اولاده بعد ان تتم عملية التبني، وان لا يعرف عنوانها في اميركا او حتى من اي ولاية جاءت. وقبل الاب الشروط وقبّل الولدين وسلّمهما للسيدة الاميركية التي اعطته بعض الملابس وقليلاً من المال ليحيل به طفله الثالث. واستأجر الوالد مطعماً لخذ يوفر له بعض المال. واستعاد مكانته بين الناس. وتحسن دخله وزادت شهرته لكنه كان دائم الحسرة والتفكير بولديه لا يغيب عنه البكاء. واخذت الحياة تضيق به كلما زاد دخله، واصبح ما يجنيه من مال مبعث ازعاج وقلق. اين طفلاه؟ ما فعل الزمان بهما وكيف يلقاهما؟

اتصل بالقنصل الاميركي للمساعدة. واعلن في الصحف الاجنبية عن مأساته. ووجه نداء للسيدة الاميركية التي تبنّت ولديه. لكنه لم يتلق جواباً. ولم يأته القنصل الاميركي بما يشفي غليله. كما لم يصل اي نبأ من المغتربين يحمل ما يبعث السرور في نفسه. بقي يعيش في هذا القلق المستمر والألم الدائم والحسرة التي تلفّه كل ليلة. كلما رأى اسرة اميركية او مجموعة من السيّاح يهب اليهم. يقف امامهم يستعرض كل شاب اميركي لعله يكون هو طفل الامس الذي هو ابنه او عندما يرى شباناً يركض ليراهم وينظر الى تقاطيع وجوههم لعله يرى ولديه اللذين فرط بهما بسبب الفقر والحاجة والمأساة التي مر بها.

تألم العريس لهذه المأساة وقص على صديقه القديم ما انتابه وعروسه من آلام. وحدثه عن اللدّ والجامع ورحيل النساء وبقاء الرجال ثم قيام سلطات الاحتلال اليهودية بطرد الرجال جميعاً من اللدّ من دون تمييز، ثم لجوء هؤلاء الى رام الله مشياً على الاقدام.

حدثه عن رجل بقي في الضفة واصبح له ستة اولاد وعمل مع النضال الفلسطيني حتى اذا ما قامت حرب ١٩٦٧ واوشك اليهود على احتلال كامل الضفة الغربية قدّر الرجل ما ينتظره على ايدي قوات الاحتلال واراد وزوجته واولاده الستة الرحيل الى الضفة الشرقية من الاردن. وقبل ان يقطع النهر اخذت طائرات العدو تضرب الجيش الاردني والفلسطينيين الهاربين وتسقط عليهم قنابل النابالم. واخذ المتجهون الى الضفة الشرقية يقفزون من السيارات ويفترشون الارض تجنباً لرصاص وقنابل العدو وطياراته لأن سياراتهم هي دائماً هدف مطلوب. وفجأة أصيب الاب واثنان من ابنائه.

نظرت زوجته فوجدت الرجل في حال ظنتها آنذاك اغماء بسبب النزيف الذي يخرج من انفه. وتوقفت الغارة قليلاً ونقلت السيدة زوجها والطفلين بمساعدة احد المارة الهاربين الى السيارة. واخذت تقودها بنفسها الى السلط فقد كانت تعلّمت القيادة حديثاً. كانت خائفة على زوجها وخائفة على اطفالها. وخائفة اكثر لانها غير متمكنة من قيادة السيارة. وكانت خائفة ايضاً على طفليها الجريحين، والكل يبكي في السيارة ما عدا زوجها فقد كان صامتاً وبلا حركة. وقبل ان تتحرك السيارة وقف حولها عشرة او اكثر من الهاربين من نابالم الاسرائيليين - جنوداً ومدنيين - ناشدوها ان تنقلهم الى الجانب الآخر من النهر. كانت في حال عصبية. قالت والدموع تنهمر من عينيها «انظروا الى من في السيارة». فالتفتوا الى الاطفال الستة يبكون والى الانسان الصامت الذي ينزف دماً وسكت الجميع. وسارت السيارة. ووصلت اطراف السلط وسألت السيدة عن مستشفى السلط ووصلته وقابلت الطبيب: «ها انا أوصلت لك الامانة». ثم اغمي عليها من كثرة الاجهاد قبل ان يفحص الطبيب زوجها ويعلن ان الرجل انتقل الى رحمة الله بعد وقوع اصابته بقليل.

واستيقظت الزوجة من الاغماء لتجد ان بعض اهلها في عمّان حولها والدموع في اعينهم. عرفت ان زوجها توفي فأغمي عليها ثانية والتفت الاهل الى السماء: «انتقم يا رب».. ووري الفقيد التراب واستيقظت هي لتجد نفسها تقابل اصعب التحديات. هؤلاء الاطفال في حاجة الى رعاية وتربية. هم امانة الفقيد. ذهبت للبنك العربي الذي كان لزوجها فيه رصيد بسيط من المال. لخذته بعد جهد جهيد واجراءات لا بد منها، وساعدها الاهل بما جادت به نفوسهم وامكاناتهم.

عاشت الزوجة حياة مرّة مؤلمة. وكبر الاولاد، وحمل الاكبر منهم اعباء البيت وتربية الاخوة. وبقي الجميع يذكرون ما فعله العدو الصهيوني في حزيران ١٩٦٧ وبقيت الام في حال نفسية محزنة وما زالت تعيش في دوامة.

هذا طبيب يعمل في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الاميركية. متميز في اختصاصه. كان طفلاً عندما ضاعت فلسطين - او القسم الاكبر منها - واصبحت قريته في الجانب الذي احتلته اسرائيل عام ١٩٤٨. لكن مدرسته الابتدائية كانت تفصلها عن القرية اسلاك شائكة وضعتها قوات الاحتلال بين قريته والقرية الغربية.

تعلّق الطفل بمدرسته وأصرّ على العودة اليها ولتمام دراسته الابتدائية. لكن كيف يعمل؟ وكيف الوصول اليها؟ وكيف التغلب على الاسلاك الشائكة اللعينة؟

حمل حقيبته وتوجه الى المدرسة. اوقفته الاسلاك الشائكة. وأصر على التغلب عليها. لخذ يحفر من تحتها. وصل عمق ما حفره حوالي العشرين سنتم. ولخذ يحاول الخروج من الجانب الآخر من السلك ليتوجه الى مدرسته. لكن السلك شبك في قميصه فمزقه. وعاد الطفل الى الحفر عشرة سنتيمترات اخرى. ونجح. وتوجه الى المدرسة سعيداً فرحاً بلقاء زملائه واساتذته وجوه الدراسي الذي كان يحنّ اليه ويتطلع له بكل شغف. ومن شدة فرحه أبقى الحفرة كما هي. وعاد عن طريقها الى بيته بعد الظهر. ثم عاد عن طريقها في اليوم التالي. وهكذا دواليك. لكن سرعان ما اكتشف جنود اسرائيل حفرته ونصبوا «كميناً» لهذا الذي يتخطى خط الهدنة كل يوم. لم يعتقلوه في اليوم الاول لاكتشافه فقد سبقهم بالخروج من هذه الحفرة. وسبقهم ايضاً بخروجه المبكر في اليوم الثاني. لكنهم استطاعوا القاء القبض عليه في اليوم الثالث.

كانت حقيبته في يده وملابس المدرسة توحي بانه تلميذ متوجه الى مدرسته. اقتادوه الى مقر الشرطة وجرى التحقيق معه وهو لا يتعدى السابعة من العمر. قال انه تلميذ في الابتدائية انقطع عن مدرسته بسبب الحرب، تعلّق بها وبدراسته. وتحمل ما تحمل من مشاق من اجلها، ويريد اتمام دراسته.

منعوه. قالوا له انه يخالف الانظمة والقوانين الاسرائيلية. ولولا صغر سنه لكان نصيبه السجن، وحذروه من ارتكاب هذه «الجريمة» مرة اخرى.

قال: ما يضيركم اذا تحمّلت كل هذه المشاق لاتمام دراستي. هذه قريتنا. والمدرسة هناك هي مدرستنا. وقامت على ارضنا. انتم لا توفرون لنا مدارس. وانا اريد ان اتعلم وارجو ان لا تقفوا في طريقي.

هددوه بالسجن اذا استمر في هذا الطريق.

وقرر قبول التحدي..

لكنه ماذا يعمل.. هذا التحدي معناه السجن والسجن لا يخيفه، لكنه لا يوفر له تحقيق آماله واهدافه والمستقبل الذي يريد.

اطلقوا سراحه فعاد الى والديه وقصّ عليهما قصته واستأذنهما بان يرحل الى الجانب الآخر من خط الهدنة، بعيداً عن الاسلاك الشائكة، ويعيش عند احد اقربائه ممن بقوا هناك. فالقرى متشابكة، واهلها يعرفون بعضهم بعضاً. وافق الوالدان وقبّلا ابنهما الطموح وباركا افكاره، وزاد اجتهاده في المدرسة وكان الاول في صفه وحافظ على هذه الدرجة. واتم الدراسة الابتدائية، وقبل بالمدرسة الثانوية حيث كان ايضاً من الاوائل.

وبسبب تفوقه ساعدته المدرسة الثانوية ووكالة الغوث في الحصول على منحة دراسية من احدى جامعات باكستان وهناك تخصص في الطب. ونال منحة دراسية اخرى من احدى جامعات اميركا للحصول على الماجستير واصبح من المتخصصين في «العقم». ورحبت به الولايات المتحدة الاميركية كأحد مواطنيها واعطته ما يسمى الكارت الاخضر (Green Card) ثم بعد خمس سنوات من حصوله عليه نال الجنسية الاميركية وزاول المهنة في شيكاغو، وزاد دخله كثيراً.

لم تكن حياته كطفل سهلة ولا حياته كشاب سهلة. فقد عمل اعمالاً يدوية صعبة في باكستان واميركا، لكنه ثابر واجتهد وضحى وتعب من اجل توفير ما يلزمه من مال لاتمام الدراسة. كان يشعر أن عليه واجباً نحو والديه واخوته لمساعدتهم على تحمل اعباء الحياة تحت الحكم الاسرائيلي. وكان يبعث القليل من دخله القليل، قبل مزاولة الطب، الى اهله في الارض المحتلة. وبعد ان زاول مهنة الطب اصبح في بحبوحة من العيش ابتسمت له الحياة واخذ يرسل لابويه واخوته - وهم كثر - ما يلزم من مال لهم ولمدارس ابنائهم. وهو الآن اشهر الاطباء في ميدانه وفي مدينته الجديدة.

* ديبلوماسي سابق، مندوب الاردن لدى الامم المتحدة سابقاً.

الإجابة عن سؤال طه حسين في صحة الشعر الجاهلي!

قصي الحسين *

■ طالعتنا جريدة «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ١٩ ايار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤١٥هـ (رقم ١١٧٧٥) بمقالة كتبها الباحث المصري احمد عثمان بمناسبة صدور طبعة جديدة من كتاب «في الشعر الجاهلي» للدكتور طه حسين. واحب ان اسجل بعض الملاحظات على ما اورده في مقالته التي تثير مساءلات عدة، وارى انه من الضروري التعقيب عليها دفعاً للشبهات وصناً بالفائدة العلمية وإيثاراً للوقوف على الحقائق، حتى يصبح بالامكان فهم مسألة الانتحال التي تعرض لها الشعر الجاهلي منذ بداية القرن الثالث الهجري وحتى اليوم في شكلها وجوهرها معاً في آن.

اولاً من حيث الشكل: اود ان الفت الى ان مسألة الانتحال في الشعر الجاهلي بالروحية التي طرحها بها الدكتور طه حسين، لم تكن من ابتكاراته الشخصية، ولا استطاعت ان تكون له اسلوباً جديداً، ولم تؤكد له منهجاً خاصاً به على الاطلاق كما يقول الباحث عثمان: «ومن المؤكد ان طه حسين بمنهجه في البحث التاريخي للغة العربية وادابها، طرح اسلوباً جديداً في الدراسة لم يعهده دارسو الادب العربي من قبل». فالدكتور طه حسين، مع احترامنا الشديد له في غير هذه المسألة التي يتحدث فيها عن نحل الشعر الجاهلي، عمد الى نحل نظرية مارجليوث التي تقول برفض الشعر الجاهلي بالاستناد الى اسس وافكار لم يضف اليها طه حسين اي جديد آخر.

فمن يقابل بين نظرية طه حسين في مسألة انتحال الشعر الجاهلي وبين نظرية مرجليوث، يجد ان الدكتور حسين يكرر اقوال الثاني الذي بنى نظريته على الركائز التالية:

١- الشعر الجاهلي حفظ بالكتابة لا بالرواية لسببين:

أ) لان ذلك يستلزم وجود جماعة من الرواة مهنتهم حفظ الشعر، ومرجليوث يرفض ذلك.

ب) الاسلام جب ما قبله وذم الشعر، ولذلك اهمل المسلمون الشعر ونسوه.

٢- نفى مرجليوث حفظ الشعر عن طريق الكتابة قبل الاسلام لسببين:

أ) القرآن الكريم نفى ان يكون هناك كتاب للجاهليين قبله.

ب) لان الادب يتطور من الشذوذ الى الانتظام، ولذلك يجب ان يكون الشعر الاسلامي افضل من الشعر الجاهلي، بخلاف ما هو واقع لان الشعر الجاهلي افضل اصلاً من الشعر الاسلامي.

٣- الاسلام ذم الجاهلية المليئة بالوثنية، ولذلك كره المسلمون اشعارها وحاربوها انسجاماً مع الحياة الاسلامية الجديدة.

بعد هذه الاسباب النظرية، يقدم مرجليوث ادلته المادية التي استند اليها في دعواه الشخصية التي تقول بعدم صحة الشعر الجاهلي:

١- القصص الديني الذي ورد في القرآن الكريم والذي تحدث به شعراء العصر الجاهلي، لا يدل على تعدد الآلهة، بل على جو التوحيد الالهي ولذلك اعتبرهم الاب شيخو نصارى.

٢- لغة الشعر الجاهلي هي لغة القرآن التي وحدت لهجات العرب. فاين الشعر الجاهلي الذي يجب ان يكون قد قيل بهذه اللهجات المتعددة؟ ثم اين الشعر الذي قيل بلغة حمير وهي لغة عرب الجنوب قبل الاسلام؟

٣- اتفاق جميع القصائد الجاهلية على موضوعات واحدة تتكرر، وهذا ما يشير الى ان نظمها تم بعد القرآن وليس في العصر الجاهلي.

والواقع ان الدكتور حسين بعد وصوله الى اوروبا اطلع على نظرية مرجليوث، فتلقفها، ووسع جوانبها عن طريق مط لغته وتجديد اسلوب نظرية مرجليوث باسلوبه الانشائي المعهود. فهو يشك بصحة الشعر الجاهلي للاسباب ذاتها التي دعت مرجليوث للشك فيه اذ يرى طه حسين: ١- «لان الشعر الجاهلي لا يمثل الحياة الدينية والعقلية والسياسية والاقتصادية للعرب الجاهليين». وهذا وقع في نظرية مرجليوث الذي تحدث عن ان المسلمين لم يحفظوا اشعار الوثنية.

٢- «الشعر الجاهلي بعيد كل البعد عن ان يمثل اللغة العربية في العصر الذي يزعم الرواة انه قيل فيه». وهذا ما يقوله مرجليوث ايضاً في دليله الثاني على زيف الشعر الجاهلي.

٣- اختلاف لغة الشمال عن لغة الجنوب، وقد قال بذلك مرجليوث ايضاً.

٤- الشك في الشعر الجاهلي لانه جاء عن طريق الرواية الشفوية، وهي دعوى مرجليوث ايضاً.

٥- التشكك في شعر الشواهد التعليمية. وهذه ليست دعوى مرجليوث وانما هي دعوى ابن سلام في القرن الثالث الهجري. وقد قال بها لغير الغرض الذي قصده طه حسين الذي يسير في إثر مرجليوث وليس في اثر ابن سلام! بعد ان يتحدث الدكتور حسين عن دوافع شكه، وهي دوافع مرجليوث نفسه، نجده يتحدث عن الاسباب التي حملت الناس على وضع الشعر والنثر ونحلهما بعد الاسلام:

١- السبب السياسي، لان القبائل احدثت الشعر وتحلته لتنافس بعضها بعضاً في الاسلام. وهذا السبب تحدث به القدماء لشرح ما حمل من الشعر الاسلامي على الشعر الجاهلي بهدف تصحيحه وتصويبه ومنع وقوع الزيف به حتى لا يفسد. وحول طه حسين هذا السبب عن غير اتجاهه وحمله في الاتجاه المعاكس ليشهد به على زيف الشعر الجاهلي، وقدمه للباحثين على انه من بنات افكاره، ففضح به نفسه بنفسه لكثرة شيوعه بين النقاد القدماء والمعاصرين.

٢- السبب الديني: فالدكتور حسين يجد في شعر الجن والعفاريت والكهان والاحبار والرهبان، بالاضافة الى الشعر الذي كانت ترويه الاشجار والوديان، شعراً مصنوعاً في الاسلام، ويقصد به اثبات صحة النبوة وصدق النبي. ونحن نجد ابن سلام هو الذي كان طرح هذه الملحوظة وعاب بها بعض الشعر. وقد انتحلها طه حسين منه، وجعلها سبباً لرفض كل الشعر الجاهلي وليس بعضه كما فعل ابن سلام!

٣- في ما يتعلق بالقصص، فقد جعلها مرجليوث في رأس ادلته التي ساقها في دعواه، ثم جاء طه حسين فنحلها عنه ليشهد بها على انتحال الشعر الجاهلي.

٤- عامل الشعوبية الذي ساهم في اذاعة شعر المفاخرة. وبرأينا ان الدكتور سطا على هذه الفكرة ايضاً وجعلها له، وهي كثيرة الشيوع في كتب الادب والنقد عند قدماء العرب ومحدثيهم. وقد لفتوا الى هذه الظاهرة في اشعار العرب درءاً لها عن الزلل، وليس من اجل الغرض الذي قصده طه حسين وهو زحلقة الشعر الجاهلي بمجموع قصائده واشعاره.

٥- فساد اخلاق الرواة العرب الذي انعكس على عملية دس الشعر ونحله. وهذه المسألة اثارها مرجليوث الذي انتحلها بدوره عن ابن سلام (القرن الثالث الهجري).

بعد هذا الاثبات بنقض الدليل بالدليل والشاهد بالشاهد، يتبين لنا ان الدكتور طه حسين لم يقدم دليلاً اضافياً على سابقيه (أ): استاذه مرجليوث لانه تبنى نهجه ومنهجه لرفض كل الشعر الجاهلي (ب) وابن سلام الذي سطا على افكاره ولوى عنقها ليجعلها تخدم غرضه وغرض استاذه مرجليوث في رفض الشعر الجاهلي. وهذا ما يدعونا لتسجيل بعض الملاحظات التي تصب في جوهر مسألة الانتحال عند طه حسين واستاذه مرجليوث.

ثانياً- من حيث الجوهر:

١- ان مسألة الانتحال في الشعر الجاهلي طرحت للمرة الاولى عند ابن سلام في بداية القرن الثالث الهجري، كما طرحت للمرة الثانية عند مرجليوث احد كبار المستشرقين، بعد الف عام تقريباً. اما اول من طرحها بعد مرجليوث فليس الدكتور حسين وانما هو الدكتور مصطفى صادق الرافعي الذي تعرض الى هذه المسألة في كتابه «تاريخ اداب العرب» الذي صدر العام ١٩١١ فاتفق مع القدماء في الجوهر وجارى ابن سلام في آرائه التي نبهت الى فساد بعض الشعر الجاهلي، وقدم نظرية متكاملة في هذا الموضوع، منادياً بتطبيق المنهج الذي يطبقه العلماء المسلمون على صحة الحديث الشريف وزيفه وذلك بدراسة الشعر الجاهلي كما يدرس الحديث النبوي اي دراسة سنده ومتنه معاً. وشارك ابن سلام بذلك آراء عدد من العلماء الاجلاء امثال المفضل الضبي (ت ١٦٨ هـ) والاصمعي (ت ٢١٦ هـ) وابن هشام. وهذا الاخير عمل على تعقب ابن اسحق راوي السيرة النبوية، فنقد الشعر، وبين الفاسد الموضوع فاسقطه، واوضح نقد العلماء له، وذكر الروايات الصحيحة، ممهداً الطريق امام ابن سلام.

٢- ان مسألة الانتحال اذاً، اثارها العلماء المسلمون في القرن الثاني الهجري، وبسط ابن سلام فيها نظريته في بداية القرن الثالث، ضناً بالشعر الجاهلي وتحصيناً له من عبث العابثين به وبروايته معاً، مهما كانت الاسباب، والهدف من اثارة هذا الموضوع هو لحفظ الشعر الجاهلي من الحملات المؤذية التي تعرض لها في تاريخه الطويل.

٣- ان دعوى مرجليوث في مسألة الانتحال تختلف عن دعوى العلماء العرب في هذه المسألة، لانها دعوى مغرضة هدفها إثارة الشكوك في صحة الشعر الجاهلي، وذلك لاسقاط ما اختص به العرب عن غيرهم من الامم، اذ جعلوا من الشعر ديوانهم وسجل حياتهم وحضارتهم، وباتلاف هذا السجل بدل صيانته والحفاظ عليه، يسقط آخر ما تبقى لهم من قيمة بين الامم والشعوب القديمة. وبذلك تستكمل آخر حلقات التآمر على ماضي العرب وتاريخهم الادبي والحضاري.

٤- والواقع ان طه حسين سار في خطى مرجليوث، وتناول مسألة الانتحال في جوهر ما دعا اليه مرجليوث، وليس في جوهر ما دعا اليه العلماء المسلمون ومن بينهم ابن سلام ومصطفى صادق الرافعي. اذ هدف الى رفض الشعر الجاهلي كما كان يريد مرجليوث، وليس الى تصحيحه وتصويبه وابعاده عن الزيف كما فعل العلماء المسلمون وفي طليعتهم ابن سلام عند القدماء ومصطفى صادق الرافعي في بداية هذا القرن.

٥- ان جوهر دعوى كل من مرجليوث والدكتور حسين الذي انتحل نظريته لتسفيه الشعر الجاهلي، يفتقر الى الحصافة العلمية، لان الرجلين يلتمسان ادلة علمية يريان انها قاطعة الدلالة من اجل نقض حقيقة تعتبر من المسلمات في التاريخ العربي القديم، وهو إرثهم الشعري الكبير الذي يعود الى العصر الجاهلي. وبذلك نجد ان نظرية كل منهما تهدم نفسها بنفسها، لانها رفضت في المطلق ما وصلنا من الشعر الجاهلي، حتى ولو لم نستطع تعيينه بدقة اليوم.

٦- اما جوهر دعوى العلماء المسلمين ومنهم ابن سلام، فهو اكثر حصافة واكثر علمية، وذلك لان نظرية ابن سلام تقول التالي:

أ) يجب ان ينظر في الشعر الجاهلي على انه ثلاثة اقسام لا قسم واحد فقط وهذا ما لم يقل به مرجليوث ولا قال به طه حسين اللذان جعلا الشعر الجاهلي قسماً واحداً (يرفض كله او يقبل كله).

ب - هناك قسم من الشعر الجاهلي صحيح لا شك فيه.

ج - وهناك قسم منحول لا شك فيه ايضاً، اي يجب اسقاطه من الشعر الجاهلي. وقد تلقف الخصوم هذا الراي وعمموه على كل الشعر الجاهلي.

د - وهناك قسم ثالث غم موضع شك... اي يجب دراسته والتأني في قبوله على انه من الشعر الجاهلي.

هـ - منهج قبول الشعر ورفضه هو منهج المسلمين الذي قُبل به الحديث او رفض. وهو يستند الى دراسة الشعر الجاهلي كما يدرس الحديث: دراسة متنه ودراسة سنده، وتوثيقه او تضعيفه بناء للنتائج المحصلة بهذا المنهج من دون غيره، لانه صلح للنقد بعد تجربة عويصة.

٦ - ان الباحث احمد عثمان الذي اثار مسألة عجز طه حسين ومعارضيه عن الردّ عن سؤاله الاساسي في اختلاف لهجات قبائل العرب ولغاتها قبل الاسلام، وقع أسير القصور ايضاً تجاه هذه المسألة. فما قيمة السؤال اذا لم يكن له جواب عند صاحبه؟

٧ - والتوضيح الذي قدمه عثمان هو توضيح منحول من كتاب طه حسين الذي نحله بدوره عن آخرين معارضين من المستشرقين. يقول عثمان في آخر مقالته: «وكما هو واضح فان احداً لم يرد على النقطة الاساسية التي اثارها طه حسين، والتي تتعلق باختلاف لغات القبائل العربية قبل الاسلام. وعثر الاثريون على نماذج عدة من اللغات المكتوبة في شمال الجزيرة العربية وجنوبها. ومن الواضح ان الخلاف بينها لم يكن مجرد خلاف في اللكنة - اي في طريقة النطق - ولكنه خلاف في اللغة، وان كان بينها تشابه. ويكون علينا محاولة التعرف على سكان جزيرة العرب في العصور القديمة، وانواع اللغات التي عرفوها، قبل الاجابة على سؤال طه حسين». والحقيقة ان طه حسين الذي قال باختلاف لهجات القبائل في الشمال وباختلاف لغة الشمال العدنانية عن لغة الجنوب القحطانية الحميرية، استنجد ايضاً بما عثر عليه الاثريون من نقوش تؤكد تعدد لغات العرب في العصور القديمة. غير ان هذه الكشوفات الاثرية التي توافرت لدى العلماء لا تتناقض مع القول الذي يقول بوحدة اللسان العربي الذي جاءت به اشعار الجاهليين الذين وصلتنا اشعارهم، للاسباب التالية:

أ) ان عمر هذه القصائد الجاهلية لا يناهز ١٥٠ عاماً قبل الاسلام ولا يزيد عن ٢٠٠ عام في اعلى درجات التفاؤل كما يقول الجاحظ وهذا تسليم يوافق عليه جميع الباحثين تقريباً.

ب) اما النقوش التي استخدمها طه حسين ومؤيدوه في ان لغة الشعر الجاهلي لا تمثل حقيقة اللغات السائدة في الحياة الجاهلية، فهي نقوش مرتدة الى زمن بعيد جداً، ولا يمكن ان تكون مقياساً ولا شاهداً، لوقوعهما في زمنين متباعدين.

ج) ان القبائل الجنوبية استعربت في الشمال واتخذت لغة الشمال لغة لها طيلة ٢٠٠ عام.

د) ان وجود اللهجات العامية لا يمكن ان يؤثر في وجود اللغة الفصحى الرسمية. وحاضر اللهجات القطرية اليوم في العالم العربي قد يفيدنا في التنبه الى هذا الامر.

هـ) ان الحديث عن تنوع اللهجات لدى القبائل في العربية الفصحى مثل «الشنشنة» و«الكشكشة» و«الكسكسة» وما الى ذلك من القراءات المتعددة على الحروف السبع، لا يمنع القبول بتوحد هذه اللهجات في عمليات التدوين المتاخرة الى العصر الاسلامي. فكما استطاع المسلمون تجاوز عوائق القراءات اثناء تدوين القرآن الكريم، يمكن لهم تجاوز عوائق اللهجات الشفاهية اثناء عملية تدوين الشعر الجاهلي التي عاصرت ولازمت عملية تدوين القرآن الكريم واستنساخه للأمصار والاقطار البعيدة التي تختلف لهجة وتأتلف لغة.

ملحوظة اخيرة: ان استمرار القول بفساد الشعر العربي الجاهلي هو إلحاح مباشر او غير مباشر على القول بفساد التراث الحضاري للامة العربية، وهو يصب في نهاية المطاف في غير مصلحة النهوض الوطني والقومي الذي نأخذ على عاتق اجيالنا الصاعدة رفعه نصب اعينهم.

---

* استاذ في الجامعة اللبنانية.

من الحياة

العملات العربية الى أين؟

■ لا يمر يوم الا ونسمع فيه عن تدهور جديد في قيمة العملات العربية في الوقت الذي يترنح «الوحش الأخضر» وتتراجع قيمته أمام كل العملات الأجنبية الأخرى باستثناء العملات العربية التي يبدو وكأن «منشاراً» حاداً مسلطاً فوق رأسها يقزّم قيمتها ذهاباً وإياباً.

فباستثناء بعض العملات العربية التي ما زالت تحتفظ بقيمتها الاسمية، يمكن القول أن معظم العملات الأخرى يتآكل تدريجاً أمام الدولار المترنح والعملات الغربية الأخرى بشكل مخيف ومرعب وبسرعة تفوق سرعة الصوت. وقبل ايام قرأنا أخباراً عن احتمال تخفيض قيمة الدينار الجزائري بنسبة تتراوح بين ١٠ و٣٠ في المئة بعد تراجع مأسوي في قيمته وصل الى نسبة ٦٠ في المئة خلال عام واحد.

وقبله بأشهر عدة تم تخفيض قيمة الريال اليمني بعد انخفاض تدريجي خلال السنتين الماضيتين بلغ أكثر من ١٢٠ في المئة، فيما ينحدر الجنيه السوداني بنجاح منقطع النظير ليتحول الى خرقة بالية لا قيمة لها، فبعد أن كانت قيمته قبل أقل من خمس سنوات تساوي دولاراً واحداً فأصبح الدولار يساوي أكثر من ٦٠٠ جنيه سوداني.

ولا ننسى الليرة اللبنانية التي كانت من أقوى العملات العربية بسبب الوضع الاقتصادي المتميز للبنان قبل نشوب الحرب الأهلية العام ١٩٧٥. وكان الدولار يساوي آنذاك حوالى ٣ ليرات لبنانية، أما الآن فإنه مستقر على رقم خرافي وهو ١٦٢٠ ليرة لبنانية!!!

وينطبق الأمر ذاته على الدينار العراقي الذي كان يضاهي أقوى العملات الأجنبية في قوته وقيمته وتغطيته، إلا أن مغامرات الحروب والقرارات الخاطئة وغزو الكويت العام ١٩٩٠ وما نجم عنه من حصار اقتصادي أدت الى تدهوره بشكل مأسوي ليصبح بلا قيمة تذكر أمام أية عملة عربية وأجنبية أخرى.

ويحاول المسؤولون معالجة الخطأ بمزيد من الأخطاء مثل المضي في السياسات الخاطئة وفرض القيود واللجوء للاقتراض المتمادي، اضافة الى استسهال عملية طبع أوراق النقد واغراق السوق بها لتصبح لا تساوي قيمة ورقها وحبرها وكلفتها.

والذي يدفع الثمن في كل هذا هو المواطن المغلوب على أمره الذي يكتوي بنار الغلاء والبطالة والركود ويتلوى على نار الحرمان والفقر والمرض وعدم القدرة على الحصول على حاجياته الأساسية... فكيف بالكماليات التي أصبحت في عصرنا هذا من الأساسيات المعيشية!

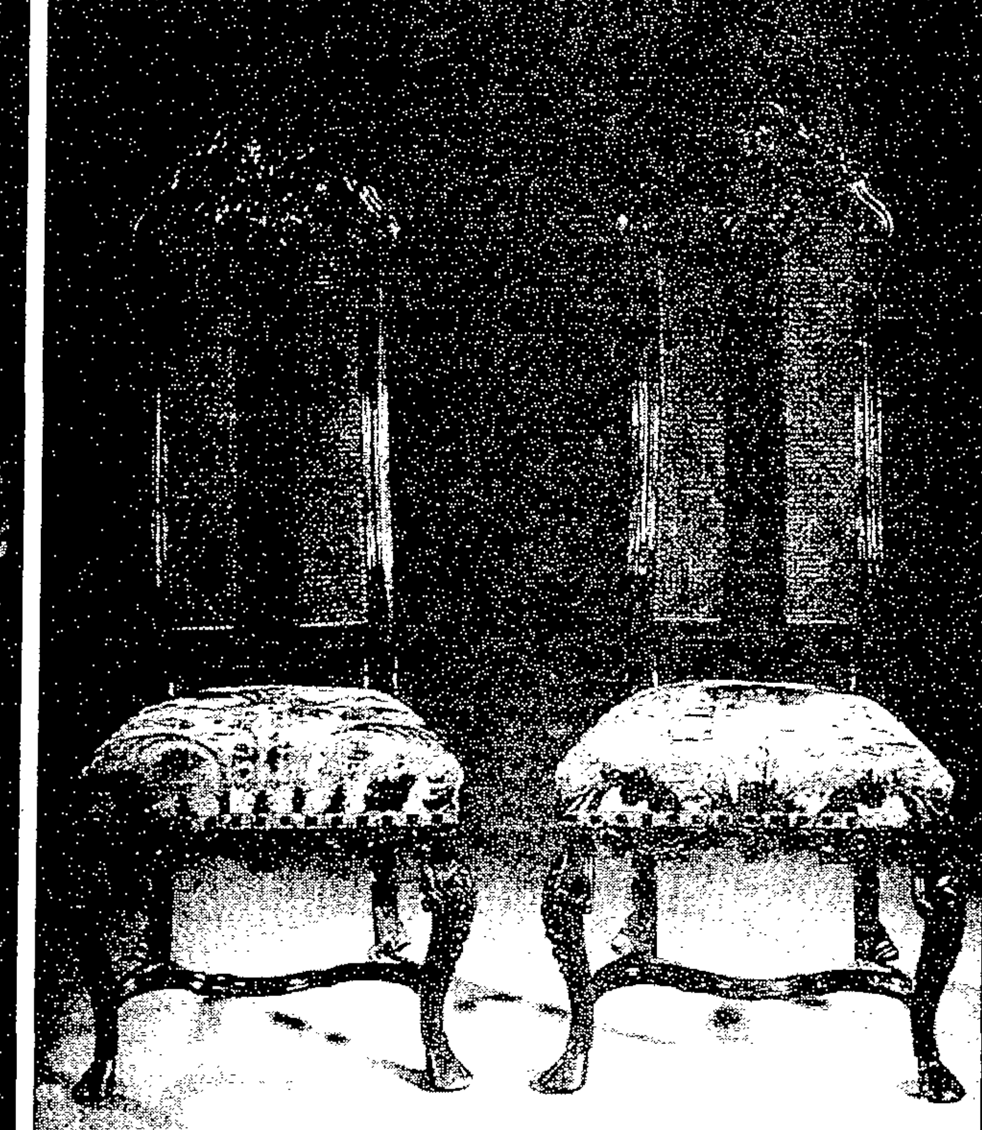
انها معضلة العصر، ومأساة ما بعدها مأساة، لا بد أن تتحول الى قنابل موقوتة وحقول الغام إذا لم يتم ايجاد حلول عاجلة وناجعة لها.

***

● خلجة

الى ملهمة الكلمة
وملهبة الوجدان
ومحركة المشاعر
ومؤلفة الملاحم
في الحب والشوق والوفاء
... إلى مخترعة الخلجة الضائقة!

عرفان نظام الدين




ظاهرة جديدة عند أثرياء بريطانيا

تحف في المزاد العلني لتغطية مصاريف أصحاب القصور!

□ لندن – من الطيب زاك:

■ لن تبقى هناك قصور فخمة للمزاد بعد انتهاء موسم المزادات الحالي الذي يمتد من هذا الشهر وحتى ايلول (سبتمبر) المقبل، فمحتويات قصور الاثرياء البريطانيين معروضة للبيع ولأثرياء جدد بعملة الين والمارك وحتى الدولار. محتويات تلك القصور، او المنازل الفخمة كما تُسمى، تعتبر جزءاً من التراث الفني البريطاني الذي يسعى المالكون بدعم من الدولة الى المحافظة عليه كاملاً ومستمراً.

وقد تعددت وسائل حماية تلك القطع الفنية من لوحات واثاث قديم وتحف فضية وخزف نادر، ففتح اصحابها اجنحة من قصورهم أمام الجمهور لمشاهدة تلك التحف والتمتع بمحتويات الغرف والوقوف على قيمتها الفنية والمشاركة في البهجة التي أشاعتها بين أفراد انحدروا من اسر تعاقبت في أجيال على تلك القصور.

الا ان اثرياء الأمس ليسوا هم أثرياء اليوم. فقد اكتشف وارثو القصور ومحتوياتها من التحف ان المحافظة عليها ليست بالأمر الهين اليسير. وحتى المداخيل التي استحدثوها من زيارات السياح لا تكفي لتسديد تكاليف صيانة القصور ودفع مبالغ التامين الباهظة، او ان نمط الحياة اليوم لم يعد متناغماً مع أبهة الماضي ومظاهر الثراء الخلابة، فقد تحولت الى مجرد أقساط لدفع ديون اليوم.

وهكذا وجد أبناء الأثرياء في صالات المزاد مخرجاً ووسيلة للتخلص من العبء، فهي تحفظ لهم على الأقل ماء الوجه. والتخلص من مظاهر الثروة عن طريق مزاد فني أهم بكثير، ان لم يكن ارحم، من التخلص منها عن طريق الاحتجاز بسبب الديون المتراكمة.

وتسببت تلك الديون في انتحار نيكي فيليبس وارث قصر لوتون هو الذي يعتبر واحداً من أكبر القصور الفخمة في انكلترا وكانت تقيم فيه الملكة اليزابيث عندما تحل ضيفة على مؤسس القصر سير هارولد فيرنير، وهو الذي جمع فيه تحفاً نادرة خصص لها جزءاً من القصر بينما كان يعيش هو وزوجته الليدي زيا في القسم الثاني، لكن ما جمعه الجد كُتب على الحفيد ان يفقده لتسديد الديون المستحقة بعد فشل مغامرات مالية تتعلق باستثمار ما يزيد على ٤٠٠ هكتار من الأراضي المحيطة بالقصر.

وقدمت سونبيز (الخميس ١٨ ايار/ مايو) بعض محتويات القصر ومجموعة فنية ثمينة في مزاد استقطب وجوه المجتمع واغنياءه الذين يبحثون عن فرص خلابة مثل هذه، وابرز ما أثار الاهتمام بريق طاقم مائدة الأكل من الفضة، وأدوات زينة تتكون من ٢٦ قطعة من الفضة أيضاً تعود الى القرن الثامن عشر، وأثاث غرفة كانت الملكة اليزابيث تنام فيها أثناء مقامها في القصر، ومائدة مكتب من خشب الماهوغوني النادر، وتمثال لتخليد حصان شارك في سباق اسكوت العام ١٩٣٥. وهذه المجموعة التي زاد عددها عن ٢٥٠ قطعة ما هي الا الدفعة الأولى من محتويات القصر الذي يرجح ان يتم بيعه في المستقبل بعد نقل أهم تحفه الى مكان آخر.

هؤلاء الأثرياء البريطانيون يعيشون على أمجاد الماضي، ويفتحون أبواب قصورهم أمام خبراء دور المزادات ليبيعوا العناصر الأساسية التي بنيت عليها ثروتهم، بما في تلك خبرات «الفضة» التي ورثوها عن اجدادهم.

ومن بين اماكن الأغنياء التي فتحت ابوابها لمطرقة خبراء المزاد قصر «سمر هيل» الذي قرر مالكه ان يبيع محتوياته التاريخية وقطعه الفنية في مزاد علني جرى في خيمة في حديقة القصر في العاشر من هذا الشهر. وتم بيع حوالى ٨٠٠ قطعة ما بين اثاث ولوحات. كان أغلى تلك القطع رف للكتب من خشب الماهوغوني يعود الى ١٨٣٠ اذ بيع بسعر ٨٨٠٠ جنيه. وحصلت مائدة الأكل من العينة نفسها على نصف ذلك المبلغ بينما بيعت خزانة من نوع ريجنسي بـ ٣٣٠٠ جنيه. وسرير من النوع نفسه مصنوع في العام ١٨٢٠ بـ ٢٣٠٠ جنيه أقل مما كان متوقعاً له. ولم يبرز في الأعمال الفنية في هذا المزاد سوى لوحة رسمها جون غريمشو في القرن الماضي تصور بحيرة بالوان داكنة لكنها لم تصل الى سعرها الأعلى وبيعت في النهاية بـ ٢٠٠ لجنيه.

ايليا بربور صانع الزوارق في صور

اسطول الصيادين من صنع رجل واحد!

□ بيروت – من نجم الهاشم:

■ في زمن صناعة السفن العملاقة وناقلات النفط لا زال هناك اشخاص يصنعون الزوارق الصغيرة من الخشب في لبنان.

اتقن الفينيقيون منذ اكثر من الفي سنة هذه المهنة وقطعوا اخشاب الارز في الجبال وصنعوا منها قوارب ومجانيف، وركبوا البحر وطافوا على شواطئه من بلاد الى اخرى حتى جابوا العالم. وتوسعت تجارتهم وصناعتهم فتاجروا وباعوا وكونوا اسطولا على حجم اساطيل تلك الايام وتفننوا في صناعة الزوارق الحربية.

ربما لم يبق فينيقي واحد على طول الشاطىء اللبناني لم يشتغل هذه المهنة. ولكن اليوم العكس هو الصحيح: ربما هناك لبناني واحد يشتغل في صناعة الزوارق من الخشب. ربما كان هناك غيره لكنهم قليلون ولا يتجاوزون اصابع اليد.

من هو هذا اللبناني؟

ايليا بربور من صور. على رغم حصار الصيادين في البحر، يستمر العمل في انجاز بعض المراكب في زاوية قريبة من ميناء صور. ايليا واولاده الاربعة لا يهدأون. الطلبات كثيرة ووحدهم يعملون. منذ اربعين عاماً لم يتعب هذا الحرفي بعد. يشتغل وكأنه في اول عام من العمل.

والده توفيق بدأ العمل في هذه المهنة في العام ١٩١٤ مع بداية الحرب العالمية الاولى. اسس مشغلاً عند مدخل المدينة فالعائلة اقامت في صور ولكنها في الاصل جاءت من بلدة حصارات في قضاء جبيل. في تلك الايام اراد الوالد المؤسس ان يدخل مغامرة صعبة ونجح في تنشيط صيد السمك وتطويره عندما كان الجوع يفتك باللبنانيين في سنوات الحرب العالمية الاولى.

في البداية عمل ايليا مع والده وتعلّم الصنعة منه في العام ١٩٥٥، وبعد ثلاث سنوات فتح المشغل الذي لا يزال يعمل فيه حتى اليوم. بناء حجري قديم كناية عن ثلاث غرف كبيرة فيها مستودع صغير للاخشاب وبعض الماكينات الصناعية التي تساعد في ادخال بعض التحسينات على العمل وتوفر الوقت. التحضير لصناعة زورق ما يبدأ في الداخل بقص الالواح الخشبية المطلوبة، وفي الخارج على المصطبة الواسعة في احدى زوايا المينا تبدأ عملية التركيب.

يعتبر ايليا ان هذه المهنة هي اشرف مهنة في العالم. من أين يأتيه الشغل؟ من كل لبنان من صور وصيدا وبيروت وطرابلس. كل صيادي السمك يعرفونه ولكن اكثر شيء في صور.


ايليا بربور في مشغله (الحياة)

يقول: «٩٠ في المئة من المراكب العاملة في مرفأ صور من شغلنا». يعني انه صنع اسطولاً من المراكب الصغيرة التي يسمونها هناك «فلوكا» وجمعها «فلايك» بلغة الصيادين.

ولكن لا يقتصر العمل على هذا النوع من الزوارق انما يتعداها الى صناعة زوارق النزهة حسب الطلب، او زوارق شم الهوا كما يسميها ايليا. فلبنان بلد سياحي وعند كل مرفأ توجد مراكب من هذا النوع تنقل المتنزهين في رحلات الى عرض البحر وتعيدهم الى الشاطىء.

كل زورق تختلف كلفته عن غيره وفقاً لحجمه ولنوع الخشب المستعمل في صناعته. وهذه الكلفة تتراوح بين الف وعشرين الف دولار، «حسب القياسات» كما يقول ايليا.

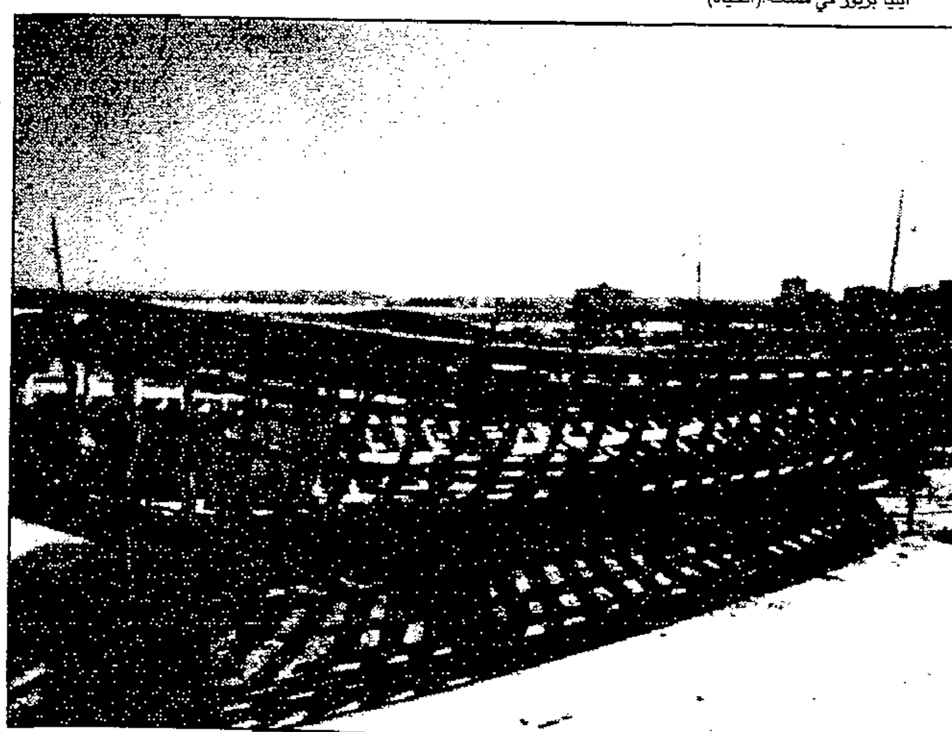
ويضيف: «نستعمل ثلاثة انواع من الخشب: الاجنبي والوطني والسويدي. الاجنبي نستورده من افريقيا من شاطىء العاج ونسميه «اروكو» (AROCO)، والسويدي هو الارخص. اما الوطني فلا نستعمله حالياً كثيراً لأن الدولة اصدرت قراراً بمنع قطع الاشجار. ولكن عندنا مخزوناً نستعين به من اخشاب التوت والكينا والسرو وهي اجمالا انواع جيدة في صناعة الزوارق».

من هم هؤلاء الذين يعملون معك؟ يقول ايليا: «انهم اولادي الاربعة الياس وجورج ومخايل وماورن. انا لا اعلّم هذه الصنعة لأحد. مرة استخدمت عاملا وعلمته المهنة لكنه تركني ورحل ليضارب عليّ».

ولكن الا يعمل احد غيره في هذه المهنة؟ «طبعاً. هناك اشخاص يعملون في صيدا لكنهم فلسطينيون، وفي طرابلس اعتقد ان هناك لبنانيين وبعض الفلسطينيين». هل تعرفون بعضكم؟ «الذين في صيدا اعرفهم اما الآخرون فلا».

وهل هذه المهنة تعيّشهم وتكفيهم؟ يشكر ايليا الله على هذه النعمة ويقول: «منذ بدأت العمل لم اجد فرصة للراحة. عندما اريد ان ارتاح اترك العمل. أهرب. من وقت بدأت العمل لم انقطع. في العام ١٩٧٧ تركت صور ونزلت الى بيروت وعملت سنتين مع الجيش اللبناني وسنتين في نادي "ATCL" في جونية. والعام ١٩٨١ عدت الى صور وما زلت».

والى متى سيظل يعمل؟ «طالما بقيت قادراً على ذلك وطالما بقي هناك صيادون وطالما ظل البحر يتسع للزوارق».


مركب لزورق ينتظر اللمسات النهائية (الحياة)

دنيا

لصوص العالم

يا لصوص العالم اتحدوا... لن تخسروا شيئاً.

هذه هي الصرخة التي اطلقها مجهولون واستجاب لها اللصوص.

اسم الكتاب هو «لصوص العالم»، وكاتبته هي كليير سترلنغ.

وقد استمدت مؤلفة الكتاب مادته من الوقائع والاحصاءات والتحقيقات الدولية التي قامت بسبب استفحال خطر المجرمين ولجوئهم الى التكتلات الضخمة والحركة السريعة بين دول العالم.

إن النظام العالمي الجديد الذي اعلن عن نفسه في السياسة، لم تظهر ملامحه بعد، ولا تشكلت صورته. بينما هناك نظام عالمي جديد في الجريمة، وهذا النظام غير الشرعي وغير القانوني، هو الذي ظهرت ملامحه وتشكلت صورته واتضح ان امره يقوم على قواعد صلبة للغاية.

وهناك بين المجرمين ميثاق شرف، أن يتعاونوا معاً اذا وقع واحد منهم في ازمة. كان هذا هو الحد الذي وصلت اليه الامور ايام السذاجة القديمة الطيبة، اما اليوم فقد تغير الموقف.

اصبحت العصابات المحلية تتعاون على المستوى الدولي، واصبحت هناك شبكة مراسلات بين مناطق زراعة المخدرات ومناطق تصنيعها، وشبكات توزيعها على العالم. ليس هذا فقط انما تجيء بعد ذلك عملية غسيل الاموال القذرة وتحويلها الى ارصدة محترمة في البنوك. والحق ان دخول عصابات روسيا في الموضوع هو السبب في ازدياد خطورته.

وقع اتصال بين المافيا الايطالية وكارتل الكوكايين الكولبي، كما وقع اتصال بين هذين وبين المافيا الروسية التي استغلت تفكك الاتحاد السوفياتي وغياب فكرة الدولة لتحقيق مكاسب لم يكن احد يتصور انها ممكنة في اكثر الاحلام استحالة.

ويمكن القول ببساطة ان الآفاق التي يفتحها النظام الاجرامي العالمي الجديد هي آفاق بلا حدود.

لقد ذابت الحدود بين الدول امام المجرمين، واصبحت الجريمة عملا يدار بأقصى قدر من الاهتمام والاحكام والذكاء والاسلوب العلمي.

ونستطيع ان نأخذ فكرة عن حجم المأساة، لو عرفنا ان رأس المال المتحرك تحت ايدي ٧ مجموعات مالية تتبع العصابات الدولية بلغ ١٢٠ بليون دولار (البليون الف مليون، اي ١٢٠ الف مليون دولار).

ومن روسيا وحدها خرجت سنة ١٩٩٢ مواد غير مشروعة قدر ثمنها بـ ١٧ بليون دولار، اي اكبر من مجمل المساعدات التي تعهدت اميركا وتعهد العالم بتقديمها لروسيا، وهذه الاخيرة لا تبلغ ١٣ بليون دولار.

وقفزت الجريمة في روسيا قفزات هائلة، اصبح هناك نقابة خفية للصوص، يسميها الروس «فوروفسكي ميره»، اي نقابة اللصوص.

انزاح النظام الشيوعي الذي كان يكتم أنفاس جميع النقابات التي تختلف عن نقابة العمال، وكانت هذه إحدى حسناته. وبانزياح النظام اطلت المافيا الروسية وبدأت عصرها الذهبي، وراحت تتاجر في المواد المشعة والمخدرات وبيع الأطفال وكل انواع الجرائم في ظل انفتاح في ايامه الاولى، حيث يختلط الحابل بالنابل، ويسهل على العصابات ان تشتغل في كل شيء ابتداء ببيع المخدرات وانتهاء بالاتجار في السلاح وغسل الأموال القذرة.

والكتاب دعوة الى سلطات العالم ان تتحد هي الاخرى امام هذا الخطر الداهم القادم من نظام الجريمة العالمي الجديد.

والمدهش أن المجرمين يتكتلون من أجل مزيد من القوة، بينما يظل الناس الطيبون متفرقين شظايا واشلاء!

أحمد بهجت



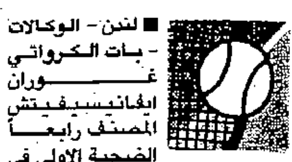
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
القدس المحتلة	٢.٥٤	٤.٣١	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١١
ابو ظبي	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٢٧
المنامة	٣.١٥	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٦	١٩.٤٩
الجزائر	٣.٤٠	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٢	٢١.٤١
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.١١	١٨.١٨	١٩.٣٣
الكويت	٣.١٥	٤.٤٧	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.١٢
الرباط	٣.٣٤	٥.١٤	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٤	٢١.٠٨
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤٠	٢٠.١٠
الدوحة	٣.١٤	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢١	١٩.٤٢
القاهرة	٣.٠٨	٤.٥١	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥٢	٢٠.٢٦
بيروت	٢.٤٥	٤.٢٦	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٥	٢٠.١٨
بغداد	٣.١٢	٤.٥٠	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٧	٢٠.٤١
تونس	٣.١٢	٤.٥٩	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٣	٢١.١٤
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٠	١٩.٤١
دمشق	٢.٤٤	٤.٣٣	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١٤
دبي	٣.٥٨	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٢٧
صنعاء	٤.١٠	٥.٢٨	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٣٢	١٩.٤٥
طرابلس الغرب	٣.١٧	٤.٥٧	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤٤
عمان	٢.٥٢	٤.٢٩	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
مسقط	٣.٥١	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٣٤	١٨.٤٩	٢٠.١٠
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٣٧	٢٠.٥٢
انقرة	٣.٢٣	٥.١٩	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢٢.٠٠
طهران	٣.٠٠	٤.٤٥	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٤	٢٠.٥١
اثينا	٤.١١	٦.٠١	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٢	٢٢.٢٦
برلين	٢.٤٤	٤.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٢٦	٢١.١٩	٢٣.١٢
بروكسيل	٣.٢٣	٥.٣١	١٣.٤١	١٨.٠٠	٢١.٤٧	٢٣.٤٥
باريس	٣.٣٧	٥.٤٨	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤٥	٢٣.٤٨
جنيف	٣.٣٥	٥.٤٥	١٣.٣٥	١٧.٤٤	٢١.١٩	٢٣.٢٧
روما	٣.٣٠	٥.٣٤	١٣.٠٩	١٧.١٠	٢٠.٤٠	٢٢.٣٤
ساراييفو	٢.٥٠	٥.٠٣	١٢.٤٥	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.٢٦
ستوكهولم	٢.٠٤	٣.٤٠	١٢.٤٦	١٧.٢١	٢١.٤٨	٢٣.١٨
كوبنهاغن	٢.٣٨	٤.٣١	١٣.٠٩	١٧.٣٦	٢١.٤١	٢٣.٣٦
لندن	٢.٤٠	٤.٤٦	١٣.٠٠	١٧.١٨	٢١.٠٧	٢٣.٠٣
مدريد	٤.٤٦	٦.٤٤	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٤٠	٢٣.٣٠
نيقوسيا	٣.٤٦	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٥٦	٢١.٣٣
واشنطن	٣.٤٩	٥.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٢٩	٢٢.١٤
اوتاوا	٢.٥٤	٥.١٥	١٣.٠١	١٧.١٠	٢٠.٤٥	٢٢.٥٣

* بتقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب:

ايفانيسيفيتش الضحية الاولى ومارتينيز «تحطم» هاك



■ لندن – الوكالات – بات الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعاً الضحية الاولى في بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب رولان غاروس إثر خسارته امام السويدي ميكايل تيلستروم المغمور امس الثلثاء (٧/٥، ٦/٣، ٦/٤) في الدور الاول.

يذكر ان الخاسر قاد منتخب بلاده الاسبوع الماضي الى الدور النهائي في كاس العالم للفرق في دوسلدورف على ملاعب ترابية تماماً مثل ملاعب رولان غاروس. وتقدم ايضاً الاميركي مايكل تشانغ المصنف خامساً اثر فوزه على الايطالي ديبغو نارغيسو (٦/٣، ٦/٤، ٦/١)، والهولندي ياكو التنغ اثر فوزه على الالماني كارل اوفه شتيب (٦/٤، ٦/٢، ٦/صفر).

واحتاجت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة الى ٤٣ دقيقة فقط للفوز على الالمانية سابين هاك (٦/صفر، ٦/صفر).

ولم تخسر مارتينيز على الملاعب الترابية هذا الموسم واحرزت القاب دورات هيلتون هيد واميليا ايلاند (الولايات المتحدة) وروما وهامبورغ. اضف الى ذلك اصابة الالمانية ستيفي غراف ومستوى الاسبانية ارانتشا سانشيز، تصبح مارتينيز مرشحة لاحراز اللقب الفرنسي لتضيفه الى لقب ويمبلدون العام الماضي.

واكدت الاسبانية الاختصاصية على الملاعب الترابية انها لاعبة مختلفة هذا الموسم وقالت: «اشعر انني مختلفة والعب باسلوب هجومي اكثر ولا انتظر لاخرز النقاط بل اسعى الى حسمها في اسرع وقت ممكن».

يذكر ان مارتينيز تعاقدت اخيراً مع المدرب البرازيلي كارلوس كيرمير وقالت: «اعمل مع كارلوس على تحسين النقاط التي كانت مفقودة في اسلوبي كما نركز كثيراً على طباعي. ويملك دائماً شيئاً ايجابياً يقوله».

واعترفت انها واجهت مشاكل بعد لقب ويمبلدون علماً انها حققت نتائج هزيلة بعد فوزها في لندن.

الرجال

واول من امس صعد المصنف الاول عالمياً الاميركي اندره اغاسي الى الدور الثاني بعد فوزه على الالماني كارستن براش (٦/١، ٦/٤، ٦/٤).

وحقق بطل العالم سابقاً السويدي ماتس فيلاندر نتيجة طيبة بفوزه على الاميركي ديريك روستانيو (٧/٥، ٧/٥، ٦/٤). كما تفوق نجم الملاعب الترابية في المرحلة الحالية النمسوي توماس موستر (بطل خمس دورات اقيمت عليها اخيراً) على الفرنسي جيرار سولفيس (٦/٣، ٦/٤، ٦/٢، ٦/١).

وفاز لاعب هولندا الاول ريتشارد كرايتشك على الالماني مارتن زينر (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣). وتغلب الاوكراني اندره ميدفيديف (أحد المرشحين للفوز في البطولة وبطل دورة هامبورغ اخيراً) على الفرنسي فريديك فيتو (٦/٢، ٦/١، ٦/١).

ونجح المغربي يونس العيناوي في الانتقال الى الدور الثاني على حساب الاسباني اليكس لوبيز موورون (٧/٥، ٦/٣، ٦/٣). وكان قد خاض ادوار التاهيل بنجاح واحتل مكانه في لائحة القرعة النهائية.

وفاز الثامن عالمياً وصاحب المركز الثاني العام الماضي الاسباني البيرتو بيراساتيغي على الروسي اندره اولهوفسكي (٦/٢، ٦/٤، ٦/٢، ٧/٥).

وفي لقاء بين لاعبين مثّلا بلاديهما الاسبوع الماضي في كاس المنتخبات في دوسلدورف فاز الأميركي ماليفي واشنطن على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦/٣، ٧/٦، ٦/١، ٦/٤). وكانت استراليا هزمت الولايات المتحدة (٣/صفر) في اللقاء الالماني إلا ان ستولتنبرغ فاز على زميل واشنطن تود مارتن، وخسر واشنطن امام باتريك رافتر.

وحقق الفرنسي سيديريك بيولين نتيجة بارزة بفوزه على التشيكي كاريل نوفاتشيك الاختصاصي على التراب (٦/١، ٦/٣، ٦/٣، ٦/٤) وفاز الفرنسي غيوم راو على البريطاني جيريمي بايتس (٦/٣، ٦/صفر، ٦/صفر، ٧/٥) والاسباني كارلوس كوستا على البيروفي خايمي ايزاغا (٦/٤، ٦/١، ٦/٢، ٦/٢).

السيدات

تغلبت اول من امس الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو (المصنفة الأولى وحاملة اللقب) على الكورية الجنوبية سونغ هي بارك (٦/١، ٦/صفر) والمصنفة الثامنة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني على التشيكية رانكا بوبكوفا (٦/٢، ٦/صفر) والمصنفة ١٢ الكرواتية ايفا مايولي على اليابانية مانا ايندو (٦/٣، ٦/٣).

وخسرت المصنفة ١٥ التشيكية هيلينا سوكوفا امام اليابانية اي سوغياما (٦/٤، ٣/٦، ٩/٧). كما خسرت الاميركية لوري ماكنيل امام الالمانية بترا بيغيرو (٦/١، ٦/٢، صفر/٦) وخرجت مواطنتها زينا غاريسون جاكسون امام النمسوية بيت راينستادلر (٤/٦، ٦/٣).



عين مارتينيز على اللقب الفرنسي بعد عرضها امام هاك. (رويتر)

الاتحاد الدولي يرفض طلب روسيا تبديل موقع اللقاء النصف نهائي لكأس ديفيس

■ باريس – أ ب – رفض الاتحاد الدولي لكرة المضرب طلب روسيا اقامة اللقاء نصف النهائي لبطولة كأس ديفيس، الذي ستتواجه فيه مع المانيا، في مدينة سوشي بدلاً من العاصمة موسكو.

وبرّر الاتحاد هذا الموقف بصعوبة الوصول الى سوشي للراغبين بمشاهدة اللقاء الروسي – الالماني الذي سيقام ما بين ٢٢ و٢٤ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال الناطق باسم الاتحاد ايان بارنز ان الروس وافقوا على هذا القرار بعد حصولهم على تفسير مقنع له، وأضاف «قلنا لهم إذا اردتم المساعدة لانشاء ملاعب ترابية في موسكو بدلاً من الملعب الصلب الموجود هناك فبامكاننا توفير ذلك».

وكان رئيس المنتخب الروسي وزير الرياضة في روسيا شامل تاربيشيف أشار في مؤتمر صحافي في بطولة كأس المنتخبات في دوسلدورف الأسبوع الماضي ان روسيا قد تنسحب من اللقاء إذا رفض الاتحاد الدولي السماح لها بنقل اللقاء الى سوشي، مسقط رأس نجمها يفغيني كافلنيكوف.

السعودية: وقف لاعبين وانذار مدرب وناد وتعديل في نظام الدوري

□ الرياض – «الحياة»:

■ قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم وقف لاعبي الرياض المهاجم فهد الحمدان وحارس المرمى ابراهيم حلوة مباراة واحدة بسبب مشادة كلامية مع الحكم عبدالله العقيل في المباراة النهائية لمسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة يوم الجمعة الماضي في جدة.

يذكر ان الرياض خسر المباراة امام الهلال (صفر/١) وفشل في الدفاع عن اللقب الذي احرزه الموسم الماضي. وسيغيب اللاعبان عن اللقاء ضد الهلال ايضاً في الدور نصف النهائي من مسابقة الدوري السعودي التي تقام غداً الخميس.

واوقف الاتحاد ايضاً احمد جميل مدافع الاتحاد مباراة واحدة الموسم المقبل، اضافة الى توجيه انذار شديد اللهجة الى النادي والطلب منه محاولة السيطرة على جمهوره الذي اعترض على قرارات الحكم في الدور نصف النهائي لمسابقة كاس ولي العهد ضد الهلال وهدد بنقل مبارياته خارج جدة في حال تجاهل الطلب وتكرر الاحتجاج. ووجه ايضاً انذاراً الى مدرب الرياض البرازيلي زي ماريو وطلب منه لجم اعتراضاته على الحكام.

وكان الاتحاد قد قرر ايضاً تعديل نظام الدور نصف النهائي للدوري الذي يبدأ اليوم الخميس وينتهي غداً الجمعة. وبات نظام هذا الدور يقضي بخروج المغلوب بدل لعب الفريقين ذهاباً واياباً وتقدم الفائز في مجموع المباراتين. واسفرت القرعة عن لقاء الرياض والهلال في الرياض والنصر مع الاتفاق في الدمام.

المنتخب البوسني للسلة يرفض مواجهة نظيره اليوغوسلافي

■ ليوبليانا (سلوفينيا) – أ ف ب – علم من سفارة البوسنة في ليوبليانا ان منتخب البوسنة لكرة السلة رفض اللعب ضد منتخب جمهورية يوغوسلافيا الفيديرالية (صربيا ومونتينيغرو) غداً الخميس في صوفيا ضمن تصفيات بطولة اوروبا.

واضاف المصدر ان أسباب الرفض تعود الى عدم اعتراف بلغراد بالبوسنة وتصعيد أعمال العنف في البوسنة من قبل الصربيين. وقد توجه منتخب البوسنة الى صوفيا اول من امس الاثنين بعد معسكر تدريبي في سلوفينيا.

أخبار الكرة المصرية

الاهلي يبعد خمسة لاعبين من قائمته للموسم المقبل

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ أعلن محمد رمضان مدير كرة القدم في النادي الاهلي المصري ان قائمة الفريق الأول لموسم ١٩٩٦/٩٥ ستخلو من خمسة لاعبين شاركوا في الفوز بلقب بطولة الدوري الممتاز ١٩٩٥/٩٤. ويستغني الأهلي إجبارياً عن الغاني جورج أرثر الذي هرب إلى بلاده قبل انتهاء عقده وأعلن اعتزاله علماً أن النادي قدم شكوى ضده إلى الاتحاد الدولي، وعن عمرو انور المحترف حالياً مع نادي العربي الكويتي وحارس المرمى الليسوتي ستوفر ريموند. ويستغني [illegible] عن الثنائي تامر حفني و[illegible] فهمي بسبب تدني مستوييهما في الموسم الأخير.

وتلقى مسؤولو الاهلي طلباً من إدارة نادي غزل المحلة بالحصول على [illegible] للتفاوض مع المدرب الإنكليزي الن هاريس الذي ينتهي عقده مع الأهلي في ختام الموسم الحالي. واكد عدلي القيعي مدير الاهلي أن الباب مفتوح امام المحلة او اي ناد اخر للتفاوض مع هاريس من دون قيد او شرط.

ويواجه الأهلي صعوبات في البحث عن مدرب أجنبي جديد رفيع المستوى بسبب الارتفاع المذهل في أسعار المدربين الاكفياء. وكان احد المدربين الالمان الذين فاوضهم الاهلي طلب ٢١ الف دولار شهرياً، وهو مبلغ يزيد عن ضعف راتب هاريس الذي يتقاضى ٩ آلاف دولار.

وتتجه النية الآن للبحث عن مدرب إنكليزي بسبب الارتفاع الجنوني في اسعار المدربين الألمان اصحاب الأسماء الرنانة.

وعلى صعيد آخر وافق الاتحاد المصري على قبول دعوة نظيره الجنوب افريقي للمشاركة في الدورة الدولية التي تقام في جوهانسبورغ من ٥ إلى ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتشارك في الدورة اربعة منتخبات هي جنوب أفريقيا وزامبيا ونيجيريا ومصر، وهي تجربة نهائية لاتحاد جنوب افريقيا قبل تنظيم نهائيات كاس الامم الافريقية في آذار (مارس) ١٩٩٦.

وينال الاتحاد المصري ٧٥ الف دولار نظير المشاركة ويحصل على ٥٠ الف دولار أخرى في حال فوزه بالمركز الأول او ٤٠ الفاً للثاني و٣٠ الفاً للثالث. وتجري قرعة الدورة في الأسبوع الأول من تموز (يوليو) المقبل بحضور مندوبي الدول الأربع المشاركة، ويستقدم الاتحاد الجنوب افريقي ٨ حكام دوليين محايدين لإدارة مباريات الدورة.

ونشب خلاف طفيف بين الاتحادين المصري والجنوب افريقي قبل توقيع عقد المشاركة في الدورة اذ اصر الجانب المصري على اللجوء إلى الاتحاد الدولي «الفيفا» في حال حدوث أي خلاف بين الجانبين خلال الدورة، لكن اتحاد جنوب افريقيا اشترط أن تكون المحاكم البريطانية هي مكان حل النزاع بين الطرفين. ورضخ المصريون في النهاية بعدما وافق اتحادا زامبيا ونيجيريا على شروط جنوب أفريقيا.

خلاف وعقوبات

ونشب اول من امس خلاف جديد بين محسن صالح المدير الفني لمنتخب مصر وأحد الأندية الكبيرة، وكانت الخلافات بين المدرب وإدارة الاهلي وجماهيره وصلت إلى ذروتها بعد استبعاده أحمد شوبير وياسر ريان ورضا عبدالعال وتسببه في وقف حسام حسن ستة شهور. والخلاف الجديد نشب ضد الإسماعيلي اثر قرار المدرب عدم ضم اي لاعب من الفريق إلى تشكيلة المنتخب المسافرة إلى أثيوبيا بعدما أعلن مسبقاً عن ضم فوزي جمال. وبرر قراره بعدم استخراج تأشيرة دخول إلى أديس أبابا لجمال، ما أثار استياء إدارة الإسماعيلي لأن تأشيرة الدخول يمكن الحصول عليها في المطار. وأكد مسؤولو الإسماعيلي أن صالح تجاهل اختيار أربعة من لاعبي الفريق هم حمزة الجمل واحمد العجوز ومحمد صلاح ابو جريشة وفوزي جمال على الرغم من انهم افضل من غيرهم وهو الموقف الذي يدل على ظلم شديد على لاعبي الفريق.

على صعيد آخر قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري في اجتماعها اول من امس توقيع عقوبات عنيفة ضد عدد من اللاعبين لسوء سلوكهم في المباريات الأخيرة. وتقرر وقف وائل كوندي من الترسانة ٦ شهور، وحرمانه من الانضمام الى المنتخب الاولمبي خلال تلك الفترة وانذاره بالشطب النهائي بسبب محاولته الاعتداء على احد الحكام.

وأوقفت اللجنة فتحي علي مدرب طنطا ٦ شهور للسبب نفسه، وأحمد مصطفى وسمير عثمان من طلعت حرب ٦ شهور ايضاً لسبب مماثل، وفهيم عبدالله من طلعت حرب لمدة ١٣ شهراً لقيامه بعمل فاضح تجاه جماهير الفريق المنافس، وإبراهيم الرومي ورجب عبدالمنعم مدربي طلعت حرب ٦ شهور أيضاً.

ووجهت إنذاراً إلى جماهير القناة بسبب سوء سلوكها ضد الحكم الدولي قدري عبدالعظيم الذي أدار المباراة ضد والاهلي.

اخبار الكرة الاوروبية

باجيو مع انترناسيونالي ميلانو؟

■ ميلانو (ايطاليا)، ميونيخ (المانيا) – أ ف ب – ذكرت الصحف الايطالية الصادرة امس الثلثاء ان يوفنتوس وانترناسيونالي ميلانو توصلا الى اتفاق مبدئي لانتقال نجم المنتخب الايطالي لكرة القدم روبرتو باجيو من صفوف الاول الى صفوف الثاني.

واكد رئيس نادي انترناسيونالي الجديد ماسيمو موراتي ان الاتفاق المبدئي تم بينه وبين عائلة انيللي التي تملك يوفنتوس وشركة فيات وان الاتفاق النهائي يتعلق بموقف اللاعب نفسه. واضاف: «نحن لا نرغم روبرتو على شيء ولا اظن انه يرفض ارتداء قميص انترناسيونالي ميلانو».

وكان باجيو عقد في الايام الاخيرة اجتماعاً مع اومبرتو انيللي احد المسؤولين الرئيسيين في يوفنتوس ولم يرد على العرض الذي قدم اليه لتجديد عقده مع ناديه سنتين اضافيتين لقاء ٤ مليارات لير (نحو ٢,٢ مليون دولار)، وقد طالب بمبلغ ٦ مليارات

كلينسمان

صرح مهاجم المانيا الدولي يورغن كلينسمان انه سيعتزل بعد مونديال ١٩٩٨ في فرنسا.

واضاف اللاعب الذي امضى موسماً واحداً في صفوف توتنهام الانكليزي وانتخب افضل لاعب في انكلترا قبل ان يوقع عقداً مدته ثلاث سنوات للعب مع بايرن ميونيخ الالماني، انه لا ينوي ان يعمل مدرباً في المستقبل لكنه لم يرفض فكرة العمل كمدير فريق.

على صعيد آخر ذكر مدير فريق بايرن ميونيخ اولي هوينس ان النادي لن يقف في وجه مهاجمه السويسري الدولي الن سوتر في حال قرر الانتقال الى ناد آخر علماً بانه متعاقد معه حتى العام ١٩٩٧. وحدد هوينس قيمة الانتقال بمبلغ ٢.٥ مليون مارك (نحو ١.٧ مليون دولار). اما بالنسبة الى المهاجم البلغاري اميل كوستادينوف المصاب في ركبته منذ مطلع الشهر الماضي والمعار من ديبورتيفو لا كورونا الاسباني منذ كانون الثاني (يناير) فان بايرن ميونيخ لن يشتري عقده نهائياً لكنه لا يرفض تمديد اعارته.

من جانبه صرح رئيس بايرن ميونيخ فرانتس بكنباور لمجلة «فرانس فوتبول» انه يتمنى بقاء مهاجم فرنسا الدولي جان بيار بابان في صفوف فريقه في الموسم المقبل «لانه قادر على ان يشكل مع كلينسمان اخطر ثنائي في اوروبا». يذكر ان بابان خضع لجراحتين في ركبته في موسمه الاول له مع بايرن ولم يخض سوى مباريات قليلة.

كرة السلة اللبنانية

سيدات الهومنتمن يؤكدن زعامتهن على حساب الانترانيك

□ بيروت – «الحياة»:

■ جدد هومنتمن بيروت حامل اللقب فوزه على الانترانيك (٧٣/٥٦) في اللقاء المنتظر بينهما على ملعب الرياضي ضمن بطولة لبنان في كرة السلة للسيدات، فاكد زعامته وقطع نصف الطريق في سعيه الى الاحتفاظ باللقب موسماً جديداً علماً ان لقاء ثانياً ينتظر الطرفين في ١٩ حزيران (يونيو) المقبل.

وكان في نية الانترانيك «الوصيف» محاصرة الهومنتمن والنيل منه، وتفوق في الشوط الاول وقلل الفارق خمس نقاط لمصلحته وانهاه (٣٤/٢٩).

وخفت وتيرة المواجهة في الدقائق الثلاث الاولى من الشوط الثاني، وجهد خلالها الهومنتمن وقلّص الفارق الى نقطة ثم تقدم للمرة الاولى (٤٣/٤٢)، ومضى بعدها في فرض ايقاعه السريع وحسن التوزيع والمتابعة والمواكبة واختراق منطقة الانترانيك والنجاح في التسجيل. ولعبت نجمته الارمينية ايما دوراً كبيراً، وفي المقابل دخلت لاعبات الانترانيك في غيبوبة غير مبررة واخفقن في التسجيل مراراً، فبدأ الهومنتمن صعوده المضطرد متقدماً بفارق نقطتين (٥٠/٤٨) ثم اربع وست نقاط وصولاً الى عشر (٥٨/٤٨)، ولم يبدّل من ضغطه حتى حين وصل الفارق الى ٢٠ نقطة لمصلحته (٧٣/٥٣). وهي الخسارة الاولى للانترانيك هذا الموسم على غرار العام الماضي حين وقع في مصيدة الهومنتمن مرتين وكانتا الخسارتين الوحيدتين في سجله.

ويلتقي الانترانيك مع الحكمة الاثنين المقبل، ثم يلعب الحكمة والهومنتمن على ملعب ابناء نبتون في ١٢ حزيران، وهي المباراة ما قبل الاخيرة في بطولة السيدات.

وكان اللقاء الاول بين الحكمة والانترانيك اسفر عن فوز الثاني (٧٣/٦٧)، كما تغلّب الهومنتمن على الحكمة (٦٩/٣٩)، علماً ان الحكمة استقدم لاعبتين بلغاريتين هذا الموسم للقارعة «عملاقي السيدات».

بطولة الرجال

وفي بطولة الدرجة الاولى للرجال، يلعب الانترانيك والمركزية مساء اليوم الاربعاء على ملعب الرياضي، ولكل من الطرفين ٨ نقاط من فوزين واربع هزائم.

ويلتقي الكهرباء والهومنتمن مساء غد الخميس على ملعب الرسل. ويبلغ رصيد الكهرباء ٨ نقاط من ثلاثة انتصارات وهزيمتين امام كل من التضامن والرياضي، بينما جمع الهومنتمن ٧ نقاط حتى الآن من فوزين وثلاث هزائم، اخرها امام الحكمة (١٠٥/٧٦) السبت الماضي.

الحوادث المؤسفة باتت طبيعية في الملاعب البرازيلية

رصاصة طائشة تقتل مشجعاً في ماراكانا ومشاغبون غاضبون يحطمون مقر فاسكو

■ ريو دي جانيرو – رويتر – اكد ناطق باسم شرطة ريو دي جانيرو مساء اول من امس الاثنين ان الرصاصة التي اودت بحياة مشجع كرة قدم في ملعب ماراكانا الشهير قد تكون رصاصة طائشة اطلقت من خارج الملعب.

واصيب المشجع (٣٢ عاماً) خلال الشوط الثاني من مباراة فلومينيسي وبانغو. وهو كان في القسم العالي من المدرجات (كلفة البطاقة مرتفعة) ووقف لمتابعة هجوم شنه فلومينيسي عندما اصيب. ونقله مشجع ثان الى مركز طبي داخل الملعب ونقلته سيارة اسعاف الى احد المستشفيات حيث فارق الحياة بعد ساعتين.

واضاف الناطق: «يبدو ان الرصاصة اطلقت من بندقية اوتوماتيكية وربما تكون طائشة من الاحياء الفقيرة الواقعة على احدى التلال المواجهة للملعب».

يذكر ان الاحياء الفقيرة في ريو دي جانيرو تعتبر مسرحاً لتجار المخدرات المسلحين، والاشتباكات بالاسلحة واطلاق النار امور عادية جداً فيها.

وقتل مشجعون كثيرون في السنوات الماضية برصاصات طائشة...

شغب

من ناحية اخرى، حطم مشجعو فريق فاسكو دي غاما مقر فريقهم احتجاجاً على خسارته امام خصمه التقليدي فلامنغو (٢/٤) نهاية الاسبوع الماضي في بطولة ريو دي جانيرو وتبدد امله في احراز اللقب للموسم الرابع على التوالي.

ورمى حوالي ١٥٠ مشاغباً الحجارة على سيارات اللاعبين ثم صبوا جام غضبهم على حانوت بيع التذكاريات. وقال رئيس النادي انطونيو سواريس كاكادو: «يحق للجمهور الاحتجاج من دون تخريب مقر النادي كما فعل».

يذكر ان فاسكو يعيش حالياً في ظل فلامينغو خصوصاً بعد عودة روماريو الى الاخير في بداية السنة علماً انه بدأ حياته مع فاسكو قبل انتقاله الى اوروبا. وزاد الطين بلة حصول فلامينغو على خدمات ادموندو احد ابرز المهاجمين البرازيليين من بالميراس مقابل ٥ ملايين دولار الاسبوع الماضي علماً انه بدأ ايضاً مع فاسكو...

انديانا يخطف فوزاً من اورلاندو في تصفيات الدوري الاميركي للسلة

■ انديانابوليس (الولايات المتحدة) – رويتر – خطف انديانا بيسرز مساء اول من امس الاثنين فوزاً من اورلاندو ماجيك في الدور النهائي للقسم الشرقي ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وكان انديانا متخلفاً بفارق نقطة قبل ١.٣ ثانية من النهاية علماً ان المباراة تقام على ملعبه، لكن ريك سميتس سجل له نقطتين في سلة اورلاندو في الثانية الاخيرة ليهديه فوزاً (٩٤/٩٣). وقال: «انها اهم رمية اسجلها في حياتي. دخلت تحت السلة سعياً الى رميتين حرتين لكن احداً لم يعترضني فاخترت التسجيل». وقال نجم الفائز ريجي ميلر الذي سجل ٢٣ نقطة: «انه عرض كبير، عدنا وتفوقنا على خصمنا بعد تأخرنا».

وباتت نتيجة المواجهة بين الطرفين التعادل (٢/٢) علماً ان المباراة الخامسة تقام في اورلاندو مساء اليوم الاربعاء ويبحث الفريقان عن اول بطاقة لهما الى الدور النهائي كما انها اول مرة يشارك فيها اورلاندو في الادوار الحاسمة.

تضاعف حالات التنشط في الرياضة الالمانية

■ كولن (المانيا) – أ ف ب – ذكر خبير المنشطات الالماني مانفريد دونيكه اول من امس الاثنين في كولن ان عدد حالات تناول المنشطات في المانيا تضاعف بين العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤.

وكشف معهد كولن عن ٣٤ فحصاً ايجابياً عام ١٩٩٤ (منها ١٢ في رياضة الدراجات و١٠ في رفع الاثقال و٤ في العاب القوى) مقابل ١٧ فحصاً ايجابياً عام ١٩٩٣.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: اغنية لعبد الحليم حافظ

ف	س	ي	ن	م	ا	ء	ي	ة	س	ن	ك	م
م	ن	م	د	ي	ر	ي	ة	م	ر	ا	ن	ب
ع	و	س	ك	ر	ا	ت	س	و	ا	ن	م	س
ا	ا	ب	ع	ي	ر	غ	ش	ج	خ	ج	ل	ط
د	ر	ن	غ	م	س	ب	ز	ل	ي	ن	د	ر
ن	ب	ة	ي	ح	ب	ص	ل	ي	س	ل	غ	م
ت	ط	ش	و	ا	م	ت	ف	ي	ر	ج	ا	ا
ب	غ	ز	ي	س	ز	س	ج	ح	س	م	ه	ن
ن	ن	ل	ب	ر	ا	ك	ب	ر	د	ق	ب	و
ر	ب	ح	ي	ف	س	ي	ل	م	ا	ل	ن	م
و	د	غ	س	ة	ر	ا	ف	غ	ط	ة	هـ	ل
ر	ي	ض	ن	ب	ر	س	ك	و	ب	ا	ى	س
غ	ل	ب	ن	ج	ي	ب	ة	د	و	ر	ا	ب

ب
باروبة
بثور
بديل
برسكوب
بسطرما
بشير
بصل
بطة
بعير
س
سجيل
سراط
سفاسف
سكرات
سلمون
سيل
سينمائي
غ
غائب
غرور
غزير
غضب
غفارة
غلي
غمس
م
ماجد
مديرية
مرح
مسبح
معادن
مقلة
مكنسة
ن
نجيب
نخل
نزوح
نسيج
نعل
نهى
نوار
نيازك

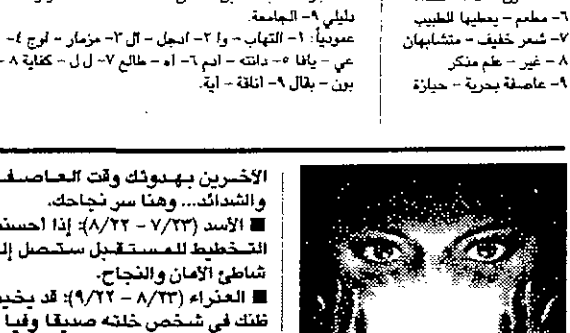
حل العدد السابق: كونكتيكت.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– خير – فاعل خير
٢– متشابهة – متشابهان
٣– عرض المظلمة
٤– هرب – تلميذ
٥– للتمني – لطف
٦– رسام عالمي راحل – ثلثا حوت
٧– نموه الحديث بالباطل – من الحجارة
٨– بريما
٩– حراس الماشية

عمودياً
١– ضد سمين – من الحبوب
٢– حقير قبيح
٣– متشابهة – ضد مؤمنون
٤– ابغض الحلال
٥– مقاتلون اشداء – للنداء
٦– مطعم – يعطيها الطبيب
٧– شعر خفيف – متشابهان
٨– غير – علم منكر
٩– عاصفة بحرية – حيازة

حل العدد السابق
افقياً: ١– للعبة – بأ ٢– زيا – لون ٣– تام – نالنا ٤– هدايته ٥– اجراه – كبة ٦– بن – طلق ٧– ١١١١١١١ – ٨ – واو – بليلي ٩– الجامعة.
عمودياً: ١– التهاب – وا ٢– ابجل – ال ٣– مزمار – لوج ٤– عي – يافا ٥– دانته – ادم ٦– اه – طالع ٧– ل ل – كفاية ٨ – بون – بقال ٩– اناقة – اية.





الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): كن بعيداً بما فيه الكفاية عن خلاف لا قدرة لك على حله او مجرد التاثير في اطرافه.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستتخلص من عبء معنوي كبير بمساعدة صديق حقيقي.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لن تستطيع التفوق في سهولة من هو أكثر منك خبرة وحنكة كما يثبت لك اليوم.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تفاجئ الاخرين بهدوئك وقت العاصفة والشدائد... وهنا سر نجاحك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): إذا احسنت التخطيط للمستقبل ستصل إلى شاطئ الأمان والنجاح.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): قد يخيب ظنك في شخص خلته صديقاً وفياً لا يمكن ان يطعنك في الظهر.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك من ينابيك لتمضية وقت ممتع وعليك التجاوب معه من دون تردد.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): طروحاتك لن تفيدك في شيء مهما كانت إيجابية إذا لم تضعها في إطار عملي.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): النجاح الباهر هدفك لكن الوسائل التي تعتمدها لبلوغه ليست فعالة.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تخش مواجهة الظالمين لأنك سلاح الحق يبقى الأمضى.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ستكون الأول في نهاية السباق إذا احسنت لعب الأوراق المتاحة لك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): القلق الذي تشعر به حيال شخص مقرب لا سبب حقيقياً له.

برامج التلفزيون

M.B.C
٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الطاقة والنفط (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم سباق السيارات، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة هانم»، ١٧,٠٠ موجز الانباء، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العين الثالثة، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «اسوار المدابغ» فريد شوقي وصفية العمري، ٢٠,٠٠ موجز الانباء، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,٣٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ الكلام بكل اللغات، ١١,١٠ عالم الحيوان، ١١,٤٠ طب الأعشاب، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الأخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ غنوة في فيلم، ٧,٠٠ همسة لصحتك، ٧,١٥ رفع الستار، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان يا مكان، ١٠,٠٠ ذكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ مجتمع جديد، ١,١٥ مسلسل مجمع، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٣,٠٥ سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,٤٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.
٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ أفق، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ بريطانيا في المرآة (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٠,٠٠ نيوز دسك، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ ايفرست (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تايم ووتش، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ عطشان للحب، ٤,٠٠ Shattered Promises، ٦,٠٠ كراكون في الشارع، ٨,٠٠ Forbidden Music، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الأخ الكبير، ١٣,٠٠ Vengeance is Mine، ١٥,٠٠ المغامرون الثلاثة، ١٦,٣٠ حكمت المحكمة، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ جميلة بو حريد، ٢١,٠٠ The Forgotten Pistolero، ٢٣,٠٠ صراع المحترفين، ٣٠,٠٠ Funny Family.

* توقيت غرينيتش


AL HAYAT
الحياة

الاربعاء ٣١ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٨٧
AL HAYAT WEDNESDAY, 31 MAY, 1995 ISSUE NO 11787



نقطة حوار

● أول الكلام:
● للشاعر السعودي «ابراهيم مفتاح»:
– يا أيها الصوت المبلل بالمطر
هلا اعرت جفاف صوتي: رشة
ونفضت عن وجهي الغبار؟!
هلا ملات «مزادتي»
وسقيتني ماء الغدير؟!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أكتب اليك يا «أبو وجدي» من فوق المحيط الاطلنطي الحاد المزاج كالولايات المتحدة الاميركية... والى جواري يجلس صديق مشترك التقيته بالصدفة، ومازال كما هو: قصير بعض الشيء، وممتلئ بعض الشيء، ويحب فيك كل شيء... سألني عنك قائلاً: كيف هو صديق «الحياة» العجوز المجنون الذي يهوى الكتابة ويهرب من حب المرأة له؟!

– قلت له: لا زال يضيء مشاعر الناس بكلماته المكتوبة ويعيث في الأرض حباً!!

● سألته: وانت ماذا فعل بك الزمان، لقد حجبتك «نانسي» عنا كل هذه السنين؟!

– قال لي: لقد رحلت «نانسي» عني وتركتني وحيداً، بعد أن اتهمتني بالتقصير، وجرت هي وطفلي بعيداً تبحث عن مظلة رجل آخر... الأميركية يا صديق العمر لا تريد من الرجل شيئاً سوى ان يتحول الى دولاب ممتلئ بأدراج كثيرة يمكنها ان تسحب من الدرج المعين المشاعر التي تريدها في نفس اللحظة.

● قلت له: كيف يحدث الطلاق بعد كل ذاك الحب... وكيف استطعت ان تتحمل بعد «نانسي» عنك؟!

– قال لي: لقد كانت مأساة حقيقية فعلاً، فكل شيء في حياتي كان ترتيبه هي... كنت طفلها الدائم التدليل، وحينما قررت ان تتركني... كنت لا أرى ان هناك أي عمل في الحياة يمكن ان يعوضها، لاعتقادي بأنها السبب الوحيد الذي أعيش من أجله!!

وكانت تقول لي: انني سبب وحيد تعيش من اجله، وعندما اختلت من بين ايدينا حقائق حياتنا معاً جاء الانفصال كرحلة سهلة للغاية.

والدمار كل الدمار: انني كلما تخيلت رجلاً آخر أخذ مني زوجتي وابني، أفكر في ان اقتل نفسي أو أن أقتله... لا أتصور نفسي وأنا «رجل بقرون»!!

● قلت له: حتى عندما تختار امرأة رجلاً آخر غيرك تفكر في قتله... اليس الاختيار حقاً لها؟!

– قال: لم يكن كل ما حصل اختياراً... فقد اختارتني «أنا» الأول، لقد كان هوس امرأة حمقاء فتكت بكل تلك الحب من اجل تجربة جديدة... وليس هنا اكثر بشاعة من ان يتحول قلب امرأة الى مقبرة لأكثر من تجربة عاطفية!

● قلت له: ألا تعتقد انه زواج الاضداد الذي يتطلب التجرد من التراث العتيق للأفكار الاجتماعية والعرف السائد الذي يمد سطوته بقوة... الا ترى انك تعيش في عمق اميركا رجلاً شرقياً يحاول دائماً الامساك بلجام «احلام نانسي»؟!... لقد جعلتها تدير حياتها على مزاجك الخاص دون أدنى رغبة في ان تتقبل حتى مجرد أن تتصرف هذه السيدة في مستقبلها كما تريد... لقد جعلت من «نانسي» محور نشاطك ويؤيؤ حياتك، وكنت تحرص حتى على ان تقوم باعداد فنجان قهوتك قبل ذهابها لعملها، وكان ذلك العمل حميمياً لك، وفرضت عليها ان تراقب نظافة قمصانك، ونسبة الملح في طعامك!!

– قال: قد يكون ذلك صحيحاً، فقد امتلأت «نانسي» في الأيام الأخيرة بزهق رفض الحياة. لقد حاولت ان أجعل من «نانسي»: «فاطمة»، وحاولت نانسي ان تجعل مني «جورج»، ولم يفلح أي منّا في ذلك!!

●●●

● هبطت الطائرة في مطار شيكاغو تنفض البياض الكثيف من على المدرج، وأعلنت المضيفة وصولنا قبل الوقت المحدد.

– والتفت اليّ صديقي قائلاً: اليس من العجب انه كلما جاءت سيرة انفصال زوجتي عني يأتيني لون من الكسب، كأن السماء تربت على كتفي... أعتقد اننا كسبنا بعض الوقت في شيكاغو!!

تركتك صديقي في شيكاغو واتجهت نحو بوابة الطائرة التي اقلتني الى محطتي القادمة، وسؤال كبير يتبعني: هل العاشق لا يفهم، وهل الفاهم يعشق؟!!

مجرد سؤال كبير، لم أجد إجابة عليه... هل لديك اجابة يا «أبو وجدي»؟!!

عبدالله الجفري

نموذج نادر في الفن المصري القديم
اكتشاف تمثال لوجه عمره ٢٠٠٠ عام

■ سقارة (مصر) – رويتر – عثر علماء اثار فرنسيون يعملون قرب القاهرة على نموذج نادر في الفن المصري القديم وهو تمثال منحوت لوجه كامل، ويعد واحدا من النماذج القليلة جداً المعروفة بين آلاف التماثيل التي ترجع لفترة تزيد على ألفي سنة.

وذكر الان زيفي مدير البعثة الفرنسية في سقارة ان علماء الآثار توصلوا الى اكتشافهم خلال موسم الحفريات للسنة ٩٤-١٩٩٥ بينما كانوا يزاولون اعمال بناء عن جزء من قبر ابر – إل الذي كان وزيرا في عهد الفرعون اخناتون. وتعود الصورة المنحوتة لاوزيريس سيد العالم السفلي تحيط به ايزيس ونفتيس، وتنتصب داخل كوة كان لها على الارجح معنى ديني.

وقال زيفي أمس في سقارة، وهي مقبرة رئيسية تقع على مسافة حوالى ٢٥ كلم جنوب القاهرة، ان العمل «رائع جدا ومثير جدا (...) ومهم بالنسبة إلى تاريخ الفن». واضاف ان الكوة التي يبلغ ارتفاعها حوالي مترين كانت تحتوي في الاصل رسما للوزير ابر – إل وابنه هوي وافراد آخرين في عائلته.

وكانت البعثة الفرنسية اجرت ايضا خلال الموسم نفسه استكشافات في قبر آخر يعود الى عهد «المملكة الجديدة» (حوالي ١٥٧٠ الى ١٠٨٠ قبل الميلاد) وعثرت على تمثالين من نوع غير مألوف للمسؤول عن الحبوب مري – سخمت وزوجته.

صورة التمثال. (رويتر)

سيدني: الجالية العربية تنظم اسبوعاً ثقافياً

□ سيدني – «الحياة»:

■ افتتح اخيراً في قاعة مكتبة كانتبيري في سيدني (استراليا) اسبوع ثقافي عربي تحت عنوان «نظرة على الحضارة العربية».

وفي نشاطات الأسبوع لوحات تشكيلية، وقصائد مترجمة الى الانكليزية من شعراء استراليين من اصل عربي، وازياء، ومشغولات من الحرف التقليدية العربية، ومجموعات كتب عربية جديدة، واسطوانات مدمجة، وصور لأماكن سياحية واثرية من لبنان وسورية ومصر والعراق وفلسطين ودول الخليج العربي... وتضمنت نشاطات الأسبوع أيضاً قراءات بالعربية للأطفال وعروضاً لأفلام وثائقية انتجها فنانون استراليون عرب.

رئيس مجلس بلدية كانتبيري جون غوري افتتح المعرض مرحباً بفتح أبواب المكتبة لإلقاء «نظرة على الحضارة العربية»، منوهاً بنسبة الوجود العربي المرتفعة في نطاق مدينة كانتبيري ومشيداً بالدور الذي تبنيه الجاليات العربية في اغناء التعددية الحضارية في المجتمع الاسترالي.

وتحدث منسق المعرض مضر صالح قائلاً ان المناسبة محاولة للتعبير عن الوجود الحضاري العربي في استراليا ورفض النظرة العنصرية التي تصور المهاجرين العرب مهربين وإرهابيين او عاطلين عن العمل.

حول المدينة

● اصدرت الدكتورة **فينيس كامل جودة** وزيرة الدولة للبحث العلمي المصرية قراراً بتعيين الدكتور **أحمد زويل** استاذا متفرغا في قسم الطبيعة في المركز القومي المصري للبحوث.

● عاد إلى القاهرة امس الدكتور **محمد علي محجوب** وزير الأوقاف المصري آتياً من موسكو بعد زيارة لروسيا استغرقت بضعة أيام.

● غادر الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري**، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الرباط أمس الى باريس لحضور اجتماع تنسيقي في مقر اليونيسكو يحضره المديرون العامون للمنظمات الثلاث: اليونسكو، والإيسيسكو والألكسو.

● غادر القاهرة امس الدكتور **عبدالشكور شعلان** مدير منطقة الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي متوجهاً إلى واشنطن بعد زيارة لمصر استغرقت يوما واحدا.

● يفتتح غدا الخميس في مركز الهناجر للفنون في القاهرة معرض «العلاقات العربية – الاوروبية عبر الكتب» والذي يضم مجموعة من الكتب المترجمة من العربية الى اللغات الأوروبية والعكس. يستمر لمدة اسبوعين.

● تستضيف قاعة المسرح الصغير في دار أوبرا القاهرة في الثامنة مساء اليوم الأربعاء المخرج السينمائي المصري **علي الغزولي** في لقاء مفتوح يديره الناقد **كمال رمزي**، ويعرض في ختامه فيلمان من إخراج **الغزولي** هما: «العمارة الحديثة»، و«صيد العصاري».

● غادر القاهرة امس السيد **أدريس حربي فرح** وزير داخلية جيبوتي بعد زيارة عمل لمصر استغرقت ثلاثة ايام تلبية لدعوة نظيره المصري السيد **حسن الألفي**.

● يلقي الدكتور **إسماعيل سراج الدين** نائب رئيس البنك الدولي محاضرة عنوانها: «التنمية المتواصلة وإثراء الأمم» بدعوة من الدكتور **سعد الدين إبراهيم** أستاذ علم الاجتماع السياسي الساعة الخامسة مساء اليوم الأربعاء في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● دعت جمعية إغاثة أطفال العراق لحضور محاضرة عن «طبيعة المدينة اليمنية وفن العمارة فيها» تلقيها المهندسة المعمارية الدكتورة **سمر الدملوجي** الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء في Kensington Town Hall, Hornton Street قرب محطة أنفاق High Street Kensington. وسيكون التبرع عند الباب بما لا يقل عن خمسة جنيهات لاغاثة أطفال العراق.

● لمناسبة الذكرى الثالثة عشرة للاجتياح الاسرائيلي، دعا «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» الى حضور ندوة بعنوان «الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢: النتائج السياسية»، يشارك فيها النائب **محمد فنيش** والسيد **كريم مروة** الاستاذ **سيمون كرم**، يديرها ويقدمها النائب **حبيب صادق** (الامين العام للمجلس)، الخميس أول حزيران (يونيو) ١٩٩٥، الخامسة بعد الظهر في قاعة المجلس في بيروت.

● **علي الجمال** رئيس مجلس ادارة «جمال تراست بنك» يغادر مصر اليوم الى بيروت بعدما حضر مؤتمر رجال الاعمال العرب في الاسكندرية.

● ينظم نادي المنطقة الشرقية الأدبي مساء غد الخميس امسية شعرية لمناسبة المهرجان التاسع لجائزة الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز للتفوق العلمي، وذلك في قاعة الأندلس للاحتفالات في الدمام. ويشارك في الأمسية السيد **عبدالله حمد القرعاوي** والدكتور **منصور ابراهيم الحازمي** عضوا مجلس الشورى السعودي والدكتور **عبدالله الصالح العثيمين** الأمين العام لجائزة الملك فيصل. ويدير الأمسية رئيس تحرير «المجلة العربية» السيد **حمد بن عبدالله القاضي**.

● انتخبت في فيينا لجنة جديدة لجمعية الثقافة العربية في منظمة الامم المتحدة بحضور عدد من الديبلوماسيين العرب.
وحملت النتيجة اسماء: **مهدي الحافظ** (أميناً)، **فؤاد العجباني** (للصندوق)، **ماتياس باهو وسلوى دلالة** (للثقافة والاجتماع) و**عامر البياتي** (لمجلة الجمعية).

● رزق السيد **شريف موري** وزوجته السيدة **ريم** طفلة سمياها **نادين** هي باكورة زواجهما. تمت الولادة في القاهرة والوالدة والمولودة في خير.

عيون وآذان

كيف يعرف الانسان انه في بلد عربي؟ أرجو من القارئ ألا يحدثني عن أجهزة القمع المزعومة، فهذه حتى لو وجدت لا تشغل مكتباً عليه لافتة تقول «جهاز القمع». الانسان يعرف انه في بلد عربي عندما يجد ان النساء حوامل، والرجال يدخنون. وموضوعي اليوم عن التدخين لا الحمل، وحق كل مدخن ألا يطرد الى الشارع، أو يعطى مقعداً في آخر الطائرة قرب المراحيض، أو طاولة في طرف المطعم، قرب فرن البيتزا.

شخصياً لا أدخن، ولم أدخن في حياتي، لذلك لا مصلحة ذاتية لي في الدفاع عن المدخنين. غير أنني أجد الحملة عليهم تجاوزت المقبول والمعقول الى الظلم الصريح، حتى أصبح المدخن هو المنبوذ الجديد في العالم، على رغم ان الهند نفسها ألغت طبقة المنبوذين.

غير المدخن مثلي قد يتضايق من دخان السيجارة، إلا ان التدخين الثانوي (اي تنشق دخان المدخنين) لا يقتل، على الرغم من مزاعم الاميركيين، وعندما يكون المدخن تجاوز العشرين، وحتى الثلاثين والأربعين، فهو أدرى بما ينفعه ويضره، وهما رئتاه وقصبته الهوائية وأسنانه وبقية تفاصيله، ويجب ان يعطى حرية استهلاكها كما يريد، كما يفعل غير المدخن الذي يتنشق سموم العصر الحديث كلما تنفس هواء المدن التي يعيش فيها.

وعدت أخيراً من نيويورك حيث رأيت رجالاً ونساء يقفون كالشحاذين على مداخل ناطحات السحاب حيث يعملون لتدخين سيجارة سريعة ثم العودة الى مكاتبهم. وزايد البريطانيون عليهم أخيراً فحرموا التدخين في أجزاء من شاطئ برايتون، كأنه يمكن لألف مدخن ان يعكروا هواء البحر.

وفي حين ثبت علمياً ومختبرياً واحصائياً ان التدخين يسبب السرطان، فإنه لم يثبت ان التدخين الثانوي مضر الى درجة ان يطرد المدخن من مكتبه الى الطريق. وطرده ليس كارثة في أيار (مايو)، ولكنه كذلك في كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) عندما تكون الحرارة تحت الصفر، فقد يصاب المدخن بالتهاب رئوي نتيجة لفرق الحرارة بين المكتب والشارع، ويموت من حيث أراد الآخرون المحافظة على حياته.

ومرة اخرى، فأنا لا أدخن ولا يهمني ان دخن إنسان أو احترق، كما انني لا أروج للتدخين بل أدعو الى زيادة حملات التوعية ضده، خصوصاً في الدول العربية غير الواعية في أمور كثيرة. ولكنني أدافع عن حق انسان راشد ان يدخن أو لا يدخن، بعد ان يكون اطلع على جميع المعلومات المتوافرة عن مضار التدخين.

هذا الحق سيتعرض لضغط اضافي مع تنظيم منظمة الصحة العالمية «اليوم العالمي للامتناع عن التدخين» في ٣١ من الشهر الجاري، أي اليوم. وسيشعر المدخن آخر هذا الشهر كما لو أنه قاتل أطفال أو مغتصب، لمجرد انه أشعل سيجارة. وأعرف مدخنين كثيرين لم تبق لهم في حياتهم من لذة سوى سيجارة يحرقونها، وتلوث أصابعهم وأسنانهم بلون أصفر، فهل يحرمون من لذتهم الوحيدة؟

كنت صغيراً اعتقد ان هذا اللون الأصفر هو ضرر التدخين الوحيد، ثم كبرت وسمعت ان التدخين يسبب سرطان الرئة، وأمراضاً اخرى، ووجدت الأدلة مقنعة، فاقتنعت، غير انني رأيت بعد ذلك تهماً تكال للتدخين ليس عليها دليل طبي قاطع، فالمرأة الحامل المدخنة تزيد احتمالات الاجهاض، والتدخين يسبب مرض القلب والربو وغير ذلك كثير، حتى بت أعتقد ان الطب الحديث لا يعجز أمام مرض إلا ويتهم به التدخين. ومن يدري غريما قام غداً من ربط بين فيروس إيبولا والسجاير.

واقرأ على علب السجاير هذه الأيام تحذيراً مباشراً يقول «التدخين يقتل»، ثم أجد أرقاماً تحدد ما تحتويه السجاير من نيكوتين وقطران. ولكن ما نسبة مسؤولية النيكوتين في التهم الموجهة الى السيجارة، وما نسبة مسؤولية القطران؟ وهل اذا دخنا سيجارة غير ملفوفة بورق، على طريقة السيجار، نرتاح من القطران. واذا وجد رجل من عائلة قطران المعروفة، غير مضر بالمرة وزوجته تحبه، فهل يرفع قضية على منظمة الصحة العالمية يطالبها ببدل عطل وضرر عن الاساءة الى سمعته.

أغرب ما في أمر الحملة على التدخين ان مصدرها الولايات المتحدة، وهي بلد يعاني من كل مشكلة اجتماعية معروفة، بما في ذلك المخدرات. فهل الحملة على التدخين من نوع دخان تعمية عن المشاكل الحقيقية.

الأميركيون يزعمون ان التدخين الثانوي مسؤول عن سرطان الرئة لدى ٢٠ الى ٢٥ في المئة من المصابين بهذا المرض من غير المدخنين. وربما كان الرقم صحيحاً، مع ترجيحي أنه مبالغ فيه، إلا انه يكشف حقيقة اخرى هي ان غير المدخنين يصابون أيضاً بسرطان الرئة. ويبقى ان نفهم الحجة في تحديد نسبة المصابين بسرطان الرئة بينهم من جراء التدخين الثانوي، في وقت لا يعرف فيه الطب سبب السرطان، ولم يكتشف له علاجاً أكيداً بعد.

مرة أخيرة يجب زيادة حملات التوعية ضد التدخين، من نوع اليوم العالمي للامتناع عن التدخين، بل يجب جعل كل يوم من أيام السنة حملة ضد التدخين. ولكن في الوقت نفسه يجب حفظ حق أي رجل أو امرأة يصر على التدخين على الرغم مما يعرف عن مضاره، فليس للناس حق عليه، إلا بمقدار ما يعتدي على حقوقهم، وهذا ليس وارداً عند المدخنين الذين اصبحوا بحاجة الى رد اعتبار وإعادة تأهيل ليعودوا الى الأسرة العالمية.

جهاد الخازن

شهريار ٩٥

هاي سندباد – حمدالله ع السلامة يا مون شير.. قوللي إيه أخبار ديانا مع جوزها؟

رداء الإخفاء هل يصبح حقيقة واقعة؟

□ لندن – «الحياة»:

■ رداء الاخفاء او كما كان يدعى في بلادنا «طاقية الاخفاء»، الحلم الذي احتوته كتب الأطفال لتداعب المخيلة هل اصبح، في بعض جوانبه على الأقل، قيد التطبيق الفعلي؟

احد الجوانب التي ما تزال قيد البحث هي امكانية اخفاء الأجسام، ومن بينها الجسم البشري. فقد تم اخيراً وعلى نطاق محدود التوصل الى ما سمي برداء الاخفاء Cloak of Invisibility.

ونتيجة للدراسات المكثفة عن طبيعة العين ورؤية الاشياء تم التوصل الى طريقة يتم بها خداع العين البشرية بحيث انها لا تشاهد ما ترى. وقد نشرت المجلة العلمية الواسعة الانتشار والاطلاع «الطبيعة Nature» في عددها الصادر في ٢٥ الشهر الجاري وتحت عنوان Didalus انه تم التوصل الى عمل ما سماه كاتب المقالة «رداء الاخفاء Cloak of Invisibility». وبين الخبر بان عملية الرؤية معتمدة على الارتعاش الدائم للعين البشرية التي تقوم بمسح متواصل لما أمامها من أشكال.

ان هذه الحركة الدائمة تكون بذبذبات تختلف من شخص الى آخر وبمدى ما بين ٣٠ – ٨٠ هيرتز. ولذلك، وإذا ما تذبذب جسم ما بسرعة مطابقة لهذه السرعة ومتوافقة معها، سوف لا تستطيع العين أن تراه. وقد تمت بالفعل صناعة مادة في شكل رداء وجربت فعلاً، ونجحت التجربة لكن بمحدودية كبيرة. فقد تبين وبسبب الاختلافات الموجودة في الذبذبات ما بين عين بشرية واخرى بأن ما يخفى على عين يكون مرئياً وواضحاً لعين اخرى.

وينتظر هذا النوع من التطور في عالم البصريات المزيد من العمل لتحضير مواد اخرى من الممكن أن تغير من ذبذباتها كلما دعت الضرورة لذلك.

على الرغم من أن هذا الاكتشاف سوف يستهوي اللصوص والمجرمين فإنه بلا شك سيجد له استخدامات شتى للمساعدة في الوصول الى المزيد من الرفاه للجنس البشري.

الرياض: دعوة المؤلفين العرب للمشاركة في مسابقة قصص أطفال في دول الخليج

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ أعلن مكتب التربية العربي لدول الخليج عن اجراء مسابقة لقصص الأطفال في دول الخليج ودعا الى المشاركة فيها المؤلفين العرب المتخصصين في هذا المجال.

وقال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي ان المسابقة تهدف الى إثراء مكتبة الطفل في الدول الأعضاء بما يلبي متطلبات نمو الطفل المعرفي والسلوكي والوجداني، وتعزيز مناهج المرحلة الابتدائية بنشاط يسهم في ترسيخ الاسس الدينية والقيم الاجتماعية وفي تعديل سلوك الطفل وتوجيهه الى الأفضل.

واضاف «ان المسابقة تهدف أيضاً الى توجيه المؤلفين والكتاب الى أهمية الكتابة للطفل والعناية بثقافته من خلال تشجيع روح المنافسة في مجال اعداد قصص الأطفال».

وحول الشروط الواجب توافرها في القصص اوضح انه يجب ألا تحتوي القصص بشكل مباشر أو غير مباشر على ما يتعارض مع مبادئ الدين الاسلامي أو الأعراف والتقاليد السائدة، وان تهدف الى اثراء لغة الطفل الخليجي وتعريفه بتراثه وحضارته، وتوجيه سلوكه نحو الآداب العامة ومراعاتها والبيئة والمحافظة عليها، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المهن والحرف، وان تتسم القصص باسلوب التشويق المناسب للأطفال في هذه المرحلة مع مراعاة ان تكون القصة باللغة العربية الفصحى وفي حدود الفي كلمة.

ويبلغ مجموع جوائز المسابقة ٢٤ الف ريال سعودي مقسمة على المراكز الثلاثة الاولى. وتنتهي مهلة الاشتراك في المسابقة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

روماني آخر على خطى دراكولا

■ بوخارست – أ ف ب – ذكرت صحيفة «ايفينيمينتول زيلي» أمس ان الشرطة قبضت أول من أمس على الروماني سابين برانكوفونو (٤٠ عاماً) بتهمة «تدنيس قبر» اذ عمد الى نبش قبر أخيه واخراج جثته ثم زرع فيها مسماراً كي يتخلص من ملاحقة شبحه له ولأفراد العائلة. وقال المتهم ان استخدام هذه الطريقة المعروفة عند الشعب الروماني هي الوسيلة الوحيدة لطرد شبح أخيه ايون (٥٨ عاماً) الذي «يرعب باقي أفراد العائلة» كل ليلة منذ وفاته في السادس من ايار (مايو). وكان سابين أعاد دفن الجثة في مدافن قرية البيني.

واضافت الصحيفة ان شاهداً أبلغ الشرطة بالامر بعد عدة أيام من الصمت.